

كتب قومية

اليمن ثورة وسلام

إعداد لجنة كتب عربية



كتب قومية

اليمن ثورة وسلام

إعداد لجنة كتب قومية

مقدمة

قامت ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ بإرادة الشعب العربي في اليمن للانتقال باليمن من هاوية التخلف والعزلة والظلام الى انطلاقة التقدم والتفتح والنور ، وبذلك قضى على عدل من عوامل الضعف ، وعلى الشرارت في القوة العربية كخطوة نحو الهدف الكبير للأمة العربية ، فقد كانت اليمن في ظل حكم الامامة البائدة في بدايتها وركودها نقطة ضعف خطيرة في الأمة العربية .

لذلك ، فقد كانت ثورة ٢٦ سبتمبر جديرة بمساندة الجمهورية العربية المتحدة ، انطلاقاً من ايمانها بالقومية العربية وبدورها الطبيعي في دعمها وحماية اهدافها وصيانة مكاسبها والتصدي لأعدائها . وقدم شعب الجمهورية العربية المتحدة المثال الصادق للتضحية في سبيل المبادئ التي يؤمن بها ويدعو اليها ، واقتضت القوات العربية صفوف الرجعية المتعاقلة مع الاستعمار عنفاً قدمت مساندتها وتأييدها للثورة اليمنية مما أدى الى اهتزاز الوجود الاستعماري في الجزيرة العربية ، وانكشاف التحالف العدواني بين الرجعية والاستعمار والحلف المركزي الذي يستهدف إعادة تقارب الساعة الى الوراء لاعادة اليمن ثانية الى أغلال العبودية وسجون الرجعية الكئيبة التي داسها الشعب الشاثر في اليمن تحت أقدامه يوم زحفه الكبير في ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ ،

وإذا كانت الثورة اليمنية قد ورثت عن الماضي تركمة بشعة مثقلة بالمشاكل والعقبات في الداخل ، فإنها قد تعرضت لمؤامرات استعمارية ورجعية متعددة تستهدف خنقها وتخريبها واستغلال التناقضات الداخلية فيها لضربها والإجهاد عليها ، ولقد ساعد على ذلك تراكم روااسب ما يريد على عشرة قرون لأيشع نظام حكم يمكن أن يبتلى به شعب .

إن اليمن لم يعرف معنى الحكومة رغم التسميات التي أطلقت قبل الثورة على الوزارات المتعاقبة ، فقد كان الامام مالك كل شيء ، والمتصرف الواحد الأحد ، وجامع كل السلطات القضائية والإدارية والتشريعية والدينية ، بالإضافة الى انقسام الشعب مذهبياً وطائفاً ، وإلى العزلة التي جعلت المجتمع اليمني وحجته عن الحضارة والعلم والثقافة ، وأبقته على صورة ممعنة في البدائية والركود .

من هنا ، كان عبء المسئولية على الجمهورية العربية المتحدة وعلى

تواتها المسالحة وعلى خبرائها الذين حملوا معهم مشعل الحضارة يضيئون به عالمنا من الظلام الكثيف في أشق ظروف يمكن أن يتحملها بشر ، قسوة في الحياة ، وركامات من الحراقات الطفلفة بصق في العقول والتفوس ، وتوجسات من كل جديد ، وصراعات وخلاقات وانقسامات بين أبناء شعب طبعته المساة ومزنت بصماتها على حياته حادة وبعميدة الأغوار .

وكانت مهمة القوات العربية أساسا أن تحمي الثورة ضد مؤامرات إعدائها وأن تخلق المناخ الذي يمكن في ظله أن تقوم عمليات إعادة بناء المجتمع اليمني على أساس من الحق والعدل . وأن توفر جو الاستقرار والأمن والسلام لتطوير الحياة في اليمن ، والقضاء نهائيا على التخلف والفقر والجبل والظلم ومخلفات حكم القرون الوسطى .

ولقد كانت الجمهورية العربية المتحدة ، وهي في موقف القوة ، تؤثر السلام العربي ، ولا تتحدد في بقل أي جهد يمكن بذله في سبيل صيانة العلاقات العربية من أي صدام قد يهددها مع تمسكها بالباديء التي من أجلها حقت إلى تجدة ثورة اليمن وبذلت كل ما بذلته في سبيل الدفاع عنها ورعايتها ماديا ومعنويا .

وقد جاء في خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في عيد الثورة الثالث عشر أن « عربية مصر ليست مسألة سياسية ولا مسألة تكتيكية ، وإنما قدر وجود وحياة ، أمة واحدة ، صف واحد ، نضال واحد ، مصر واحد ، والخطر الذي يهدد الأمة العربية خطر واحد - - خطر الاستعمار وخطر الصهيونية » .

وفي إطار هذا المفهوم تلعب الجبهودية العربية المتحدة دورها الطبيعي في قيادة النضال العربي ومساندة الحركات الثورية للقضاء على الجيوب الاستعمارية والرجعية في الوطن العربي لتركز جهود الأمة العربية على مواطن الخطر الحقيقي والمباشر : الاستعمار والصهيونية .

وتحقيقا لهذا الهدف ، قال الرئيس جمال عبد الناصر في ذلك الخطاب التاريخي « احنا بنمد ايدينا للسلام ، وعقدنا خطة أننا نسمح في ٦ شهور أو أقل من ٦ شهور من اليمن اذا استطعنا أن نحقق السلام وتبقى علاقتنا مع السعودية علاقة الأخوة وعلاقة الأشقاء ، وطبعنا حاجة تدعو إلى الأسف والأسى أننا نبص تلاقى احنا والسعودية بتحارب بعض أو عسكري مصري يقتل عسكري سعودي أو عسكري سعودي يقتل عسكري مصري لأن ده عربي وده عربي ، وده مسلم وده مسلم ، وبهذا لا نكون أبدا بتخدم أهدافنا . ولكن زى ما قلت لكم ان لكل صمبر حد ،

وان احنا صبرنا سنتين وصر • واحنا بيد ايدينا عشان نصل الي حل
سلمي • •

وقد كانت الصورة كما ترى من القاهرة في ذلك الوقت ان ثورة قامت في اليمن بارادة شعبها ورضاه واطاحت بحكم كان حسيبة للقرن العشرين كله ، وتنجحت الثورة وحصلت على التأييد والسيطرة فوق كل الارضي اليمنية ، ثم بدأت الثورة بعد اقل من اسبوعين تواجه غزوا خارجيا نصفه موجه من الجنوب المحتل اى من بريطانيا ونصفه الآخر موجه من شمال اليمن وشمالها الشرقي ، واطمح بعض الوقت كما اثبتته الوثائق ان هناك تخطيطا من الحلف المركزي ضد ثورة اليمن • ثم استجابت الجمهورية العربية المتحدة لنداء شعب اليمن فقامت قواتها المسلحة بالوقوف في وجه الغزو الخارجي وحصله ، الا ان الغزو الذي يعتمد على قواعد خارج اليمن كان يهرب ليحتسب خارج الحدود ثم يعود من جديد بعد ان يستجمع قواه ، ومعنى ذلك ان تطلت قوات الجمهورية العربية المتحدة في اليمن الى عدة سنتين ، ولقد عاشت الرجعية والاستعمار من خلفها ، خلال اعوام الثورة اليمنية ، تنظفان من حرص الجمهورية العربية المتحدة على السلام العربي فرصة لاستنزاف قواها في معارك المتسللين من المرتزقة الذين كانت الرجعية والاستعمار تستأجرهم بالمال وتزودهم بالسلاح ،

وقد شغلت حركات التحرر الوطني في الجنوب المحتل الاستعمار البريطاني حيث ان نوار الجنوب قاوموا ببسالة المؤامرات الاستعمارية في هذا الجزء الذي كانت تأتي منه التهديدات المتوالية ضد ثورة اليمن ، وبقيت التهديدات الموجهة من الشمال والشمال الشرقي لليمن مستمرة وخاصة في ظروف تعيط بالوطن العربي حافلة بالتحديات التي تواجه اهداف النضال القومي العربي •

وكان لا بد من خطوة حاسمة تمثلت في نداء السلام الذي وجهه الرئيس جمال عبد الناصر والذي اسفر عن اتفاق جدي في ٢٤ من أغسطس سنة ١٩٦٥ ، حيث تم الاتفاق بين الرئيس جمال عبد الناصر والمملك فيصل على النقاط الرئيسية التالية :

● يقرر ويؤكد الشعب اليمني رايه في نوع الحكم الذي يرضيه لنفسه وذلك في استفتاء شعبي في موعد اقضاه ٢٣ من نوفمبر عام ١٩٦٦ •

● تتفاوض المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة

في تشكيل مؤتمر انتقالي يتكون من خمسين عضوا ويمثل جميع القوى الوطنية وأهل الحل والعقد للشعب اليمني بعد التمساور مع الفئات اليمنية المختلفة ، ويضمع المؤتمر المذكور في مدينة حرص في ٢٣ نوفمبر ١٩٦٥ لتقرير طريقة الحكم في مدينة الانتقال ، وحتى اجراء الاستفتاء الشعبي وتقرير شكل الاستفتاء الذي يتم في موعد أقصاه ٢٣ نوفمبر ١٩٦٦ وتشكيل وزارة مؤقتة تباشر سلطات الحكم خلال فترة الانتقال .

● تقوم المملكة العربية السعودية على الفور بإيقاف كافة عمليات المساعدة العسكرية بجميع أنواعها أو استخدام الأراضي السعودية للعمل ضد اليمن .

● تقوم الجمهورية العربية المتحدة بسحب كافة قواتها العسكرية من اليمن في ظرف عشرة شهور ابتداء من ٢٣ نوفمبر ١٩٦٥ .

● توقف الاشتباكات المسلحة في اليمن فوراً وتشكل لجنة سلام مشتركة من الجانبين تقوم بمراقبة وقف إطلاق النار بواسطة لجان خاصة للمراقبة ومراقبة الحدود والموانئ وإيقاف المساعدات العسكرية بجميع أنواعها ، أما للمساعدات الغذائية فتتم تحت إشرافها .

● يتعاون الطرفان على تأمين قضية هذا الاتفاق وقرض الاستقرار في الأراضي اليمنية حتى اعلان نتيجة الاستفتاء وذلك بتخصيص قوة من الدولتين تستخدمهما اللجنة عند اللزوم للقضاء على أي خروج على هذا الاتفاق أو أي عمل على تعطيله أو إثارة القتاتل في سبيل نجاحه .

وقد قابل الرأي العام العربي هذا الاتفاق بارتياح وتأييد باعتباره خطوة هامة في سبيل تصفية الجو العربي بما يتبعه من امكانيات لوحدة العمل العربي في مواجهة أخطر ما يواجه الثورة العربية - الاستعمار وإسرائيل ، ومن أجل هذا كان وجود الدوائر العادية لأهداف النضال العربي ، وقلقها .

إن اتفاق جدة هو بداية الطريق الى سلام حقيقي في اليمن الحر الثائر في ظل المنجزات الكبيرة التي حققها منذ ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٦٢ ، وغدا يؤكد الشعب العربي في اليمن إرادته ، ويقول كلمته ، ويسون ثورته .

علي حشاد - عطية عبد الجواد

الفصل الأول

الإمامة

البائدة

في

اليمين

الإمامة البائدة في اليمن

● قامت في اليمن منذ القرن الثالث حتى القرن العاشر الهجري حكومات متعددة شمل نفوذ بعضها مباحات كبيرة من اليمن ، وانحصر نفوذ البعض الآخر في مناطق محدودة منها ، من بين هذه الحكومات الزنادقة والفعلية واليعفرية والمجاشية والصلحية والدرعية والحانمية والوعينية والإيوية والرمولية والطاهرية .

● وفي كتاب أسرى بطيعة الإمام أحمد ووضعه محمد بن محمد زبارة لتوحيد الأئمة والدفاع عنهم ، ورد أن يحيى بن الحسين بن القاسم أول هؤلاء الأئمة الذين فككت بهم اليمن « ظهر سلطانة باليس ممنة ٢٨٠ هـ » وأثارت هذه الدعوى المتصرفة الأحقاد بين القبائل وصراعاً دامياً وتناحراً على السلطة بدأت هذه الحيل الإمامية لاختصاص الشعب وخضاعه واستئذلاله على مدى يزيد على ألف عام تعاقب خلالها أكثر من ١٦٥ إماماً نسبوا أنفسهم إلى عترة آل البيت ، ولتغزو الحق الإلهي في السلطة ، وخطروا على أنفسهم الألقاب السماوية فمن هادى إلى مجدى إلى مؤيد إلى محسن إلى محمد ، يريدوا سلسلة من التتاليات لتأليه أنفسهم حتى أصبح اسمهم أسطورياً للتخاطب معهم أسطورياً يشعرون الخفوع ، قبل اليمنى أن يوجه خطابه لهم على النحو التالي :

• صلاة الله عليكم يا أمير المؤمنين •

• مولانا يا أمير المؤمنين •

• قبل بواسطه الألف والألف •

أمد الله مدة مولانا ومالك أمرا أمير المؤمنين والحة على الخلق أجمعين
استوكل على الله رب العالمين والسلام عليه ورحمة الله وبركاته يردد في كل
وقت وخير •

حلاصة الأطهار الأئمة ، روضه المجد وريح العباد ، ذرة المي
والكمال ، عنوان الاعتبار والجلال •

• الركن الركين والسند المستند •

• النقي النقي الطاهر الورع •

• شفاء النفوس وطب القلوب وصيلة العيون •

ويصف الدنيا نفسه حين يطلب أمرا من هؤلاء بأنه العبد المسكوك ،
أي العبد الحقير •

وبعد بدأ أسرة حميد الدين حكمها بقتل ١٨ شخصا من رؤسائه
المشائير وكلهم من قبيلة بني الحارث وعلى رأسهم الشيخ مقصود عيش
والشاعر ناصر الرحبي والتشيع حسين مطيع الرحبي ، ونسب
« سميرة » حفتر بمن كان فيها من المسافرين الأبرياء من القبائل وهم
ثمانون شخصا مع ذراتهم وأموالهم فقتلوا جميعا لأن القاضي صالح بن
يحيى الرومي - الذي كان يريد الطاغية قتله - كان من بينهم •

كانت هذه هي بداية حكم محمد بن يحيى ، وكان صارما في القضاء
على أي معارضة ، وحي مدد بذلك السيد أحمد حفيد الكسبي رئيس
المنع ، وحطبت الجامع الكبير بصفه شعاع الطاغية بعض المأجورين
بضربوه فخر عاريا إلى بطل ثم عاد إلى صنعاء وهي أن مات بمصاعده
صده الاستعمار التركي وصده الإمامة معا ، وقد انتخب القاضي على المغربي
المصعاني عن ميامته وعن ميامنة ولده الطاعة الثاني يحيى محمد حميد
الدين وكان قوله المأثور « أنا لا أمد يدي لشاعة حرثومة الفساد » •

ووقف القاضي محمد بن محمد جصان في ساحة مسجد البكرية في
صنعاء محطرا ومنثرا وقال في ختام خطبته « اللهم انصر عبادك الأحرار

واسم مسدود من جريده الصناد «طاعه آل حيد الدين» مسدود
 معاجه هذه الفقه اساعه على الاسلام والمسلمين آمين اللهم نعمي ، وعقد
 هذه الخطه من المعاصي حصار منع علماء مروت حيله ولم يقبله حسين
 بعضهما من صناد بعد ان عبره بعض المخوذين الى حب بنى مصرعه
 شهيدا مع ثلاثه شخصها من عمه البلاد وروساء الصناد فقتلوا جميعه
 على حرفان من قعله عذر يوازي العصفه ، وكان من بين هؤلاء القاضي
 اسماعيل الرومي من بلاد البستان والشيوخ أحمد ناصر الرماح شيخ
 مشايخ بني مطر والنسخ محمد كحلل شيخ مشايخ اعيان الداعيه واسخ
 سعيد دوده شيخ مشايخ همدان وعبد الله على المكرمى شيخ همدان ، وثبت
 ذلك عمليات قس بالجملة صحتها عمليات اخرى أشد بشاعه شهدتها
 سجون القعله وحده ، وقد كان المسجونون يربط أقدامهم الى حبله
 كبيره ويشركون لموت جوعا ، ثم يترك حنثهم ، ويؤتى بأخرين لميقوا
 بعض المصير ، ويأمرهم من هذا الطعان ، فلم يقتر مقاومة الشعب يوم من
 ظل يناضل ويقاوم في اشق ظروف صمد اعنى نظام حكم رضى
 استبدادى »

● وقد لانت الدعوى شتى صفوف المذاب والمهابة في ظل أسرة حيد
 الدين البائسة ، بعد استقل بحى فرصه كفاح الشعب العربى فى ايمن
 صد الأتراك لركب الموجة ويحذع المواطنين وينقض على كل ما وعد به من
 عدل وسلام ، بعد تصالح مع بريطانيا وترك لها الصالح ، وتصالح مع
 عبد الحريز ان سعود وقصيا معا على الانديسى ، وتركنا لأهل شمال اسير
 « عسير وجيران وجران » الاحبار من أن يكونوا يميني أو سعوديين »

الإمامة الخائنه

وصية الإمام يحيى : « تعاونوا مع الاستعمار »

● وحى أصب الإمام يحيى بمرحى معاجي في عام ١٣٤٩ هـ
 ١٩٢٩ م اسدعى جصع الأبحال وقال لهم « لقد دعب حاجه لاستدعائكم
 الى لأوصيكم وصية لن تكونوا شيئا ما لم تلزموها دائما وتمسكوا بيا الى
 الأبد ، فادا كنتم ، وهذا ما لا شك فيه ، تريدون استمرار السيطرة على
 اليمن فاحصلوا وصيتي هذه نصب أعيكم وحافظوا عليها كل المحافظة
 يميز من اسرة المظنفة ، ووصيتي العاليه لكم هي -

١ - ضرورة التشجيع الكلى والإبقاء على الفقر في اليمن ، والتعديس من
 شأنه ، والغفل ناه من الله ، وإن العقم حناوي بالعرض في الآخرة

عما فانه هي الدنيا ثم قرص الصرائف الباطنة على كس سي - واحدها
نفسوة لأن الرعوى اذا اترى انقلب على حكامه واسياده -

٢ - ضرورة الابقاء على الجهل بكل صورة وأشكاله وتكثفه وبعيقه حتى
لا يعقل انيسى شيئا ، وضرورة تحكيم أسلوب التعرّفه وحسب طريق
ناحر ما دامت الصحيحه من أحدهما لا هي حكامه لكي يسلّم لكم
العباد . ومع الاحرار والشموريين والشعير بهم وبالمقيد والسحرية
منهم وازدراء العلوم الحديثة والمحافظة على طابع كل شيء سائدا حتى
يكون عادة نستوجب عتاب من ينكرها وحتى لا يمرود عليكم أحد .

٣ - عزل اليمن عزلا تاما ومتصلا بمسرا عن العرب وغير العرب كي
يعطل انيسى على العرلة ، ويؤمى انه نوع آخر غير اساس الأجانب ولا
يتأثر بهم -

٤ - المحافظة الدقيقة الدائمة الصحيحه - الكلية - على صداقة
البريطانيين في الحبوب والسموديين في الشمال ، ولا تحوصوا حديدا
في موضوع الحبوب ولا تحوصوا ظاهرا ولا باطنا أو يستكروا على من
يحوصى في موضوع اشمال تأثرا من كان ، مدعوما لهما كي داسوا
شر أولهما وبالتالي تأنيها وكى تحتوا بهما ، واعلموا يقيد أول
الفصل في نقاء حكما باليس أولا وأخيرا لصداقة هاتين الدولتين .

تنكر وخيانة :

● وقد تنكر الإمام يحيى لكل القيم وحتى لأولئك الذين سلقوا عن
أكتافهم الى كرسى الحكم ، وانام معاه حكم زهير يعتبر الامام بمصدر كل
السلطات وأن : أمره من الله وحكمه لا عز له . - جمعى رعاه الشعب
وسلطت لقمع بعضه على بعض ، وفي عام ١٩١٩ دبر اعتيصال شبح
الاسلام محمد عصمان درويشه القاضي السعي والشيخ مصلح مطير ، زعي
عام ١٩٢١ اعتقل مشايخ اب وعر ، وظفروا في السجون حتى مات أكثرهم
ولم يسلّم منهم غير من أمدوا عن منافعهم ثم أعدوا على المشايخ . وفي
عام ١٩٢٨ سجن ٨٠٠ شخص من قبيلة الروايق ، أقوى قبائل بهامة ،
اساقهم الى حجة صيديين بالسلاسل سيرا على الأقدام مدة اسبوع كامل
ولم يرح عن أحد منهم حتى ماتوا جميعا ، وفي عام ١٩٣٦ اعتقل طلائع
الاذواء الأحرار بعد أن شكلوا أول جمعية سرية نضادى بالاصلاح في اليمن
وكان في مقدمة المعتقلين الشهيد أحمد بن أحمد المطاع في صنعاء وأحمد
محمد عصمان في تعز ، وفي عام ١٩٣٨ اعتقل البعثة التعليمية والعسكرية

من اسباب الدين تعلموا في العراق وفي معظمهم حتى الدين العبي
وأحمد حسن خراسي وفي عام ١٩٢٩ أعمال أحد أبناء الإمام الشهيد أحمد
عبد الوهاب الوريث ، وفي عام ١٩٤٠ اعتقل مجموعة أخرى من الأدباء
الدين ألغوا ، شباب الأمر بالمعروف ، وكان في طليعتهم الشهيد محمد
محمود الزبيدي *

وكان الطاغية أحمد في عمره حكم أبيه عونا له في سياسته
الارهابية برجية ، وفي عام ١٩٤٣ هدد أحمد ، وكان حينذاك رئيسا
للمعهد ، كل الأدباء بأنه سيمسك ذمهم ما داموا يحملون الأفكار بعصره
الحديثة مما اضطر بعضهم إلى اللجوء إلى غلق حيث كانوا حرب لحرار
النبي ، وفي عام ١٩٤٤ شملت اعتقالات الأحرار ، كل المستبشرين
والتقدميين من الشباب والشيوخ في صنعاء وتبر واد *

الجهل والخرافة دعائمان لحكم الامعة :

لعبت عصاة الأئمة ضد الشعب العربي في اليمن لعبة بنوب
والطغيان ، لفساد والنهب والنسب وزعت أنها لعبة الميسر والعدالة
والدين والاسلام *

وكانت مبالغة الأئمة تقوم على فرض الجهل على الشعب وحرمانه
من كل أنواع الثقافة ، وكانت نطلق على الشعب « المجنون السالم » الذي
إذا تركه اسمر في بومه وإذا عمد إلى إيظافه نار عليها ، من أجل هذا
حازت العلم والملاء ، وشردت المعارضين والتقدميين ، وصنعت حلقات
السريس وتضرت للمدارس الدينية الهزيلة التي تقوم برامحها على تعديس
الأئمة والرموض لاوامرهم على المدن حتى ان صنعاء العاصمة لم يكن بها قبل
الثورة سوى مدرسة الأيتام والاصلاح ومدرسة شبة ثانوية ، وحرمت
استيراد الكتب التاريخية والأدب الحديثة ، واعتبرت من يسطر حليسا
بقراءتها أو نقاشها أو تداولها مجرما يودع غياهب السجون ، وسنت
القوانين انصاومه ليعقبا التجار والموردين وامور الجمارك فلما لتسرب
الصحف ومجلات العربية والاسلامية ، ولم تمتص في ذلك سوى النقص
الخرافية والروايات القرافية والكتب التي تزف شريعة الله وطوعها لجنة
العصاة الرجعية الجائفة على صدر الشعب تحككه بالهوى والارهاب
والدجل والحداع *

وامامنا في فرض حصار ثقافي على الشعب أرسنت هذه العصاة
محموعات من الكهنة والمأجورين من محرفي المسموعة إلى الألفية والأقصية

والفرى يدعو الشعب الى تعاضى غضب الامام لآل ، به وبن الله مبررة .
ولأن ، مبررة عند الله عنيته ، ولأن ، من عصاه أو تمرد على طاعه فقد كفر
بالله ورسوله ولا يقبل الله منه صلاته وصيامه وركانه ورحمه ، ولا يقبل
له ديب ولا يستمع له السبي شفاعه ، الى آخر هذه العائيه من تاليه الامام
ووضعه فوق القصر بهريرا لأخطائه وخطايه وجرائمه ومؤامراته وسرقاته
وشعوته وظلمه راسباده ، كانوا تشيعون الافكار الانهراميه
والاسلاميه ويؤكدون أن الموت خير من الحياة ، وأن أحسن ما في الحياة
لنعر ، وأن الامراض العناكه كالطاعون رحمه من رب السموات والارض
وأن الموت بالجوع استشهاد في سبيل الله !

كما كانوا يروجون أن الامام لا يحضر احيانا بحجة أنه يصي في
مكة أو المدينة ' ' وكان هؤلاء الكهنة يروحون في طول البلاد وعرضها
الأقاصيص الخرافية التي تقوم على استغلال طيبة الشعب وسدائته
لأنهم أن الامام قادر على حماية البلاد بسطوته الروحية ولذلك فلا داعي
لإقامة جيش أو اعطى أموال على تسليح ، ويروى أهل ليس أن من بين
هذه الأقاصيص ما روجه المرفقة عن يحيى حميد الدين من أنه كان
يسبح بيده على الطائرات الإنجليزية في الجنوب قيسها من العدوان على
اليس ، وأن بعض حراس المطارات الإنجليزية قد شهدوا ذلك الامام في
ساعات متتالية من الليل يقوم « بهفته الخيرية المباركة » وأن القوات
الإنجليزية ليستولة عرعر عن تحركات الطائرات في الصباح فلما رأى
لها هؤلاء الحراس القصة اعترف بفصل الامام وأعلنت عجزها عن مهاجمة
اليس طالما أنه يحكمها ! ان هذه القصة التي تدر التواطؤ الطيبي بين
الأئمة الرجعيين وبين الاستعمار البريطاني في الجنوب ، تعطى صورة عن
أساليب استغلال الدين - -

وقد اعصب ذلك الامام يوما بستان أحد القلاص بحدته التي تملأ
بحالها وكثرة قواكها ، وأراد أن يعتصب المسمان من صاحبه ، قواح
يساومه ، وتر على الرجل الفقير أن يعتصب الامام أرضه وهو الذي
لا يأتي عملا إلا بأمر من الله ويوحى منه كما يروح ذلك عن نفسه ، فأبدى
اعراضا فقال له الامام « لا تجور لعد أن يبخل علينا بما بطنه ، فان
وقوف أي فرد صد ارادتنا نعتز مخالفة لما أراد الله ورسوله ، ولم يجز
كلام الامام على الخواطر اليسى ، ولم يكن يد من سبوقه الى لسجن لموت
بعد خمسة أيام ، ودفعنا لآثار هذه الجريمة روح الكهنة أن ذلك الفلاح
اقتلع شجرة تين كانت تظهر على أوراها كناية بالقلم الرباني فبها
و لا اله الا الله محمد رسول الله والامام خليفة الله في أرضه من طاعه

بعد اطلاع الله وبرسوله ، ومن ثم على طاعته بعد كسر نائك وبرسوله واليوم الآخر ، وأوصل ذلك العلاج السجيرة الى مقام الإمام فثار لأن اقتلاعها يحالف الوحى الرباني ، ولذلك وجب عفاة ومصادره جميع مواضع اشجاره ، وحق عليه السحر والموت صيانه - لاوامر الله !!

وكم من الأرواح أوهعت ، باسم الدين الذي ربهته الإمامة الخامسة . . ومن مظاهر العجس التي كان يحرض عليها لإمام أحمد أنه كان يجعل حجاباً يسمى « حرور الإحاطة » ويصنع حول رقبة بعض قطع الصفيح مخلوب عليها أرقام لا معنى لها مثل ٨٢ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ٧٩ ، وكان يوم الشعب أن احتجاب يحميه من ضرب الرصاص ، وقد امتنع كنيسته أصابه بالرصاص بالحديد وعدم وفائه لتأكيد هذا المعنى ، وكان يلحقه إلى المسيحيين ليبرهوا له الطالع - وكان هؤلاء ذوي حظوة خاصة عنده ، فقد ما يشيرون به ، وقد طلب إليه منجبه أحمد حلمي يوماً أن يقتل شخصاً كل يوم لمدة ثلاثين يوماً خشية أن يواجه أجله مع يروخ الجهل ، وبالفعل راح الإمام يخرج أسلماً من السجن في كل يوم لمقطع رأسه ، دون بحث عن شخصيته وعن الجريمة التي ارتكبها .

كذلك كان الإمام إذا رغب في المجلس في أحد شيوخ القبائل يسعوه إلى قصره ثم يطلق عليه البار ويتعمد أن يطلق رصاصة من بندقية الشيخ بعد مسرعه وحيماً يحضر الناس يقص عليهم القصة بطريقته الإمامية فيقول - هذا المحزون اسمه فاطمك على البار ، وكأنه لا يعلم أنى محجب صد الرصاص ، ولذلك قتله وأنا جالس ، وكان أحمد يقضى أسداً اليقا وكان يتعمد أن يترك شيوخ القبائل الذين يسعون لمقاسمه فترة غير قصيرة في انتظاره يدخل أثناءها الأسد عليهم فيرتاعون ، ولكن الإمام يقبل بعد ذلك ليأمر الأسد بالهدوء فيجلس مسكيناً تحت قدميه ، وذلك ليبعث الرعب في نفوس الشعب . .

وكان من بين ما روجه الكهانون عندهما بعضى الإمام عن الأنداز أنه متى لبس الكوفية فإنه يستطيع أن يسافر من بلد إلى آخر دون أن يراه أحد وأنه يدخل كل البيوت والمجمعات أثناء أكل اللغات ويعرف ما يدور من أحداث ، وأما من الإمام في تعيين هذه الحراسة يعاين من يحضر للسلام عليه بأن يهدد كرامته صرياً بالمص وركلا بالأرجل ويحاشيه بقى مما دار في الاجتماع بنفسه أحد الوشاة حتى لا يتحدث أحد عن خلافته وعجونه وأعماله الصنابية مثل جمع العرود وإطلاق بعضها على جنائنه لتسليته ، وعندما يظهرون ذرعهم يتظاهر بأنه صاحب المصبرات

ومن بني ما يروى أن جديدا عاب عن زيارة أهله ٨ سنوات ولم يطلب رخصة وقال إن الإمام يكتب طلبا كل يوم على كأس من الزجاج ثم يضع الكأس في صحن ويعقب مع الكأس إلى أسفل لتتعلق فلوب الجنود حتى لا يشنقوا لزيارة أهلهم وعائلاتهم *

حكم استبدادي مطلق :

وكان الإمام يركز كل السلطات في يديه ، ولا يستطيع أحد أن يتصرف في أي أمر مهما تلقت تعاضته دون الرجوع إليه ، تصرف لتر من اسرير لسيادة حكومية مطلقا لا يمكن أن يتم دون علمه ، وتجهول أي شخص غير سني في المدينة لا يتم الا بأمره والا فصبره الطرد في نفس اليوم *

ولم يكن الإمام يثق في أحد ، وكان يخشى وصول أي سوء للمحصار إلى اليمن ، وبالرغم من مظاهر المدح التي كان يستمر في ظلها ، وتسعة الذي كان يحط به نساء القصر ، بعد كان حريصا على محريم الترتيب والسينما والصحف على الشعب ، وعلى تجسيد وصح أي منى يمسود إلى يلائه بعد أن حصل على أي شهادة دراسية ، ويروى عن الإمام أن صفقة أسلحة كان قد تم الاتفاق عليها بينه وبين الاتحاد السوفيتي وصلت له وأراد أن يصورها في المحاور ، ولكنه رأى أنه إذا علم الناس مكانها فقد يشجع ذلك على انقلاب صفه ، فأرسل إلى ثلاثة من المقربين إليه وأعطاهم مفاتيح المخازن التي تملك منهم نقل الأسلحة إليها ، ويبدو أن عادوا واطمان إلى أن أحدا لم يره ، فليس حبيبا لم تمتد بأعلى مسووه . يا وشاح ، يا وشاح ، بعد أمر الله ، وفي لحظات طارت رجوسهم *

ولحكما لحطة الإمام في إبعاد اليمن عن الحضارة وعزوا من تعليم الشعب ، كان يومه الجميع أنه أشجع الشخص وأعلم العلماء ، ولذلك فلا قيمة للخبراء الذين يمكن أن يبينوا اليمن يعلمهم ومعرفتهم . فقد رفض محصار خبراء لدررب الحيس اليمني على استعمال الأسلحة الحديثة بصحة أن البعثيين هم أساتذة القتال الذين تنحوا الدنيا وهم الذين ينبغي أن يعلموا غيرهم، وعندما وقع اتفاقية مع شركة أمريكية لاستخراج البترول أهمل رجالها الدين أحصروا معداتهم الضخمة إلى المدينة أربعين يوما أرسل بعدها إليهم من يخبرهم بأن الإمام تقب عن البترول ولم يجد له في اليمن أثر ، وأن البحث عنه بعد ذلك حرام وحصيفة للوقت ، وكان الإمام يرفض دخول أي مؤمن بقضية الإنسان إلى اليمن حتى لا تتكشف أسرار الماساة

التي كان يعيش في ظلها الشعب العربي في اليمن في ظل أبشع حكم رجعي معنق مختلف عرقة نازح البشر ، ولقد صرح رالف بادش بأنه مهمتم بنشوء اليمن منذ عام ١٩٤٩ وأنه طلب وإلح في دخول اليمن عدد مرات وتكرر الإطعام كان يرفض دائما .

ولم يكن لليمن في ظل أسرة حميد الدين قانون ولا دستور ، وكان الإمام يقول انه يحكم بالقرآن ، لكن لم يتعد هذا القول حدود الكلام ، وقد طبق بعض أحكام قطع الأيدي والجلد ولكن على العراء فقط

وقد استعمل الإمام يحيى صراعه مع الأتراك وغزو صنعاء لأغنياء علماء الدين ورؤساء العشائر وكبار الموظفين ، وصيغ هذه الجرائم بعبارة دسيسة على أساس انه مقاوم للمتمردين . وقد رافقت حملته بحركة أزمة اقتصادية طاحنه وبمجازاة خطيره ، وبعد أن مسلم يحيى الحكم من بعض القوايس التي حوالت الشعب عميدا لأسرته ، وقام بتوزيع الثروة التي وصلت إليه يديه عقوبا بين أفراد أسرته ، وكان النصيب الأكبر لابنه أحمد حميد الدين فحصله بنواحي حجة ونهر وحسن بنواحي وعنه الله بنواحي تهامة وانطهر قضاء حوث والعماس ناحية السر وبعض مهام الأمراء في الجوف والبقية الباقية من الأتجال جعلهم ورثة لهم سلطات مطلقة دون أن يجرؤ أحد على محاسنهم ، وقد كرموا كل جهودهم للسرقة والنهب وبناء القصور ، وامتصاص الأراضي والمعيشة الأسطورية في ندحها وتحليلها وبمسكها وجسورها على حساب كرامة الشعب وشره وثروته ورزقه وعرقه . وقد نزع من استبداد الإمام وأحالته أنهم كانوا يتأخرون بقوة الشعب في ظل المجاعات التي كانت من سمات ذلك العهد البشيق

الإمامه الطاغية

الطغاة الجانين :

وقد دل ما عثر عليه في قصر الإمام السابق نمر انه كان طاغية مجنونا ، وسفاحا فاحرا ، حياته كلها شذوذ وخلاعة وفجور واسهتاء وعيب ، ققى قصره الغريب .

مير منق كان يتأرجح عليه .

- عصافير صناعية بحركها وترسل سمات موسيقية عجيبة .
- وسائل وطافس ولعب أطفال ومصنعت وحشيش وحمر وعطور .

أبواب مردوخه في كل جهة من جهات القصر وإلى كل عرفة من غرفه *

حدا معلقة في سقف كل غرفة وفي كل باب ليطارد النساء بواسطة القصر من مكان إلى مكان *

مطلات كبيرة دواره كان يستظل بها أثناء الحفلات التي يقسمها بمناسبة قطع رموس الأحرار وتطليق جناتهم *

دولاب صمغ به أكثر من ألف عمامة مدونة مصفوفة وعمائم مطونة مكتوبه عليها « أمير المؤمنين الباهر لدين الله » *

أحنام ثقيلة مصنوعة من النحاس مثبتة على مطبخ دائري من الحديد وبجانبها خالون من المسحوق الأحمر كان يدره الطابعة بعد أن يختم على أي خطاب *

كرسي كبير يصير على أربع عجلات كان يتجول عليه الطاغية أثناء اجراء العلاج له من رصاصاته الشهيد اللقيط *

الندق المني كان يعلق فيه القنات *

دراس بجانبه حقيبته داخلها شاة من القنابل الصغيرة اسيلة للدسوع وتطوق من مسدس صنع على شكل فلم حير *

صدرة عريضة متاقصة لذلك التحلف والرحيصة الفاهب لأرزاق الشعبي ، الجالس على عرش الذيل ولخرافات *

صدرة الشهيد الطاغية الذي يمرق في النماء حتى أذنيه ، والعربيد الذي يلي قوادمه للمحيطيات والجساري وسحر لهم « الدولة » بكل « أحزبها » و « أموالها » و « شعاراتها » ولا يصحى لهم أمرا *

صورة الأحوى الذي يعلق اليمس على أهلها ، هانما كل « غريب عنها » ، ناكيدا لعلتها المصطنعة ، والمتكالب على المشبهين من الأجانب الذين أخرجوا نقطة صمغه فجلبوا معهم النساء الحميلاب ، كوندل فيليبس الذي اصطحب معه يهودية حساء يعلق بها البدر المذخور ، ففتحت أمامه الأبواب وسرق آثار اليمن ، بالاصافة إلى العديد من المقامرين الايطاليين الذين وجدوا في نظام الامامة الفاسد محالا للسرقة والنهب على حساب شحبه مقهور *

فرق تصاد :

لقد قسمت الامامة شعب اليمن تصفيما غريباً ، فالأشراف في العمة ، تبهم العيائل ، ثم العمال ، ثم أصحاب الحرف ، ثم يأتي في

انتهاء الغرار أو الفخاخ الذين يمثلون عبدة الأرض الذين يباعون ويشترىون
ومع معظم القرار في تهمة ، وهناك يباعون مع كل من يحفظ ، وعملية
الخطف والقتل لا يمكن حصرها لأنه لا يوجد سجلات قيد لتوالييد أو
الأموات .

وكان هدف الإمام أن يسافر الشعب ويسرق في طوفان ، لخلاص
والإحقاد فلا ندفع الخطر الرجعي الجائئ على صدره ، وقد أصبح
هذه العرقه المذهبية المصطنعة في أهم العوامل التي تحكم العلاقات في
المجتمع البشري وتعكس آثارها على حياته السياسية ، وفي ظروف كالتى
عاشها هذا المجتمع والتي فرصت عليه الجهل والعزلة والبعد عن المؤثرات
المحاصرة والإحكاك بالتفاعلات الخارجية بالانصاف الى أسلوب الدخل
وتزييف شريعة الله وأحكامها التي قام عليها حكم الأئمة المسبب ، وجدت
التفرقة المذهبية مرعا حقيقيا ، وانعكس الشعب الى شطافى وريسي
واسماعيلى وعدناني وقضائى وحاشى ونكيلي ومحمدى وحسينى ، وقد
حرصت الإمامة على أن تجعل الإمامة في قصوات ومواحي الشافعية
والإسماعيلية بين رجال من الزيد ، وأن تجعل الإمامة في قصوات ومواحي
الزيدية بيد بعض رجال من الشوافع ، وكان يشير كل فريق من هؤلاء
بأن الرجل الحاكم فيهم كالمستمر ، الأمر الذى كان يورثه الشعور بالخقد
والكرهية فيعكس هذا في تصرفاته ، وعمدت الإمامة أيضا الى تطبيق
نفس الأسلوب بالسمة للخطاط والتناوب واحتلال السبب ، فتعد الى
الشوافع بتتبعها في الشافى الزيدية والعكس بالعكس ، وكانت الإمامة
تسب روح العدا بين الفصائل ، فإذا وصل حيازة في قبيلة حاشد الى
مجلس الإمام مثلا تعد أطرافها وإشعارها بأنها محل ثقة وقال : « أنتم
يا حاشد رجال الشريعة والحب لآل محمد خير من غيركم لأنكم المجاهدون
في سبيل الله ورسوله سلما بعد صلب كذا أنكم رحر النطولة والكفاح ،
يخلاف نكيل وأنهم يتعاونون عندما يستدعهم أمير المؤمنين للجهاد ضد
أية فسلطة مارقة عن الطاعة أو حرب يناقض إمامكم ويناقض الشريعة
والاسلام مبارك الله فيكم وزاد في الإطال من إمتالكتم ، وبغض السمة
والإسبوب والأعداء والبس العامى المخلف بالدخل الدينى يستقبل الإمام
حقيقة في قبيلة نكيل .

ولم تكن الإمامة بذلك بل حرصت على بث سموم التفرقة بين كل
قرية وأخرى في طريق الفس والوقية وحلق الأحقاد وإثارتها ، ولجأت
الى حصة مأجورة من الدسائس من نفس القرية لنسب العن والصرعات
بين أهلها ، وأوقعت ما بين العامل والشيخ ، وسوات علاقتهما بأفراد

الضعيف ، وهكذا ساد الحقد والانتقام ، وبالنسبة للدوائر الحكومية انصب
 الإمامة نفس الأسلوب ولم تكن هناك رابطة واحدة تجمع هذه الدوائر أو
 تسبق بينها ، بالإضافة إلى العداوات بين العاملين في كل دائرة ، ونسحق
 في نوعية الوظيفة وممراتها طبقاً لمقدار الانتماء بالإمامة والولاء لها ،
 وقد جعلت الإمامة توزيع أغلب المناصب الهامة والثروات الوفيرة بالورثة
 والاختارات الإمامية ، خاصة أنها كانت تنصرف في أموال الدولة ،
 كلها بصرفها مطلقاً لا يعلم عنه أحد شيئاً ، ولا يجرؤ أحد على مصادمته .

امتهان الجندي في ظل الإمامة :

كان وضع الجندي امكافياً لوضع الشعب الذي يرسف في اغلال
 القهر والاستبداد ومنح الآدمية ، فالجندي رث الثياب يكاد ألا يتقاضى
 راتباً بعد خصم العديد من : المقطعات ، ولا ينمي له سوى أربع من
 : الكدم ، إلى آخر الأسود الجاف ولم يعرف الجندي تدريجاً ، فالأسلحة
 يودعها الأمام في مخازن خاصة يداخل قصره وهي مخازن في كسوف
 الجبال المجهولة لا يعلمها غيره .

وكان الإمامة البائدة تخشى الجيش وبخاف وجود طلائع حرة نائرة
 فيه ، ولذلك فقد حرصت دائماً على تمرين صغوره ، وملاحقة أفرادها ،
 وحقن المومنين تسهم ، وعمدت إلى نزع صمغته العسكرية وسلبت
 كرامته ، مجمعت حراً معه حكام لواء القصر وجواربه وأصفياء الأمام
 وأسره ، وبحول حرة آخر لزعى القصر والأعنام التي تمكنها هذه الأسره
 في السرايز والجبال ، أما الجزء الباقى فقد ترك في العواصى نون أى رعاية
 أو اهتمام .

واماماً في القضاء على أى ترابط بين أفراد الجيش ، مراقب الإمامه
 بين أفرادهم اندس وزعمهم على أربع فروع هي الجيش النظامى والعيش
 الدائم ، والجيش البرانى ، والحرس الملكى ، وحصلت مقررات كل فرقة
 مختلفة عن مقررات الأخرى ، وباعيد بين مكاتب هذه الفرق ، وبثت بذور
 الحقد والصغائى في أوساط كل فرقة ، ولعبت بالتفرقة لتضيق وأزكت
 روح السواد المعصرى وعدته وحولت الشعب ، والجيش بانثاق ، إلى شيع
 متصارعة ، ومثاب متعادبة .

استقلال بشع وجود وظلم :

كان الإمام يعبر قضاء في كل مكان ، ويمكن أن تصدر أحكام
 مختلفة في القضية الواحدة تبعاً لهوى كل قاض وتبعاً لشخصية مرتكب

الجريمة ، وكان بعض القضاة يعيد الأحكام المساقصة في القضية الواحدة :
 طبعاً لما يدفعه إليهم من ريات كرشوم ، فإذا كانت الرشوة كبيرة يلغى
 القاضي حكمه السابق ويقتضى بالبراءة راعياً أن حواسيب جديدة هي القضية
 فله تكتسفت ، وقد يحكم ضد الشماكي نفسه ، وكان الإمام معروف ذلك
 ويرعاه ، ريادة في الضغط على التهرب واستدلاله وإفكاره وثبت الأحكام
 ونصائير في العفوس ، وسبباً لولاء هؤلاء القضاة الذين يتاح لهم في
 ظل حكمه الإجراء غير المشروع باسم الشريعة ، والعدالة ، الإمامية ، خاصة
 وإن هؤلاء لم يكونوا يتقاصصون مرتاب رسمية ، فيسرقوا من أجل
 العيش !!

وكان الرجل الذي يشاء حفظه العائر أن ينحل السجن بأمر الإمام ،
 لحريته أو بلا حرية ، يبقى في السجن إلى أن يشاء الإمام ، فإذا تكرره
 فصل في أمره ، وإذا نسيه فقد يعي إلى أن يموت ، وسجون لإمام ،
 وقبوره الحديدية الثقيلة الشعة ، وسجائره الجعاه القضاة ، وإطعامه
 وتصغره وجوره ، كلها قد بركت بصحتها في حياة كل يمي ، ولطالما
 عذب أحرار في سجن حجة الرقيب ، وسلبوا إلى الأوتار بسلاسل من
 حديد تربط أقدامهم ، وفي حجرة عميقة قصصوا سنوات من العذاب
 وإيائه ، وكثيراً ما كانت الأغلال تسمى أقدامهم ، ويشرك التقيج دوى
 علاج ، وقد يؤتى إلى الموت ، فإذا مات سجن حرم من الدفن إلا بأمر
 شخص من الإمام ، وفي انتظار الأمر الشريف « تنعش الجثة » وتنتشر
 وتحتجها بين باقي المسجونين .

وكان الإمام يشجع إلى أبعد الحدود ، ينقل كاهل المواطن اليسير
 بالضرائب والإتاوات الباهظة التي كانت تعرض على كل شيء حتى الحراف
 والدجاج ، وكان بكل هذه الضريبة إلى المحسن الذي يملك تقدير قيمة
 الصراب « العشور » بلا أي ماعنه أو نظام ، بالإضافة إلى ما فرضه الإمام
 على الرزاق والتجار مما أطلق عليه « غائد الزكاة » .

وكان المحسنون الذين يحسارهم الإمام يطوفون بجميع العرى في
 منتصف كل عام بحجة تقدير ثلثة الرزاق وهي ما زالت في الحقول وما يجب
 أن يدفعه كل رزاق لميت المال عسروا أصابة عما دفعه في العام الماضي ،
 وكان الهدف هو الإمام في ادعاء الشعب واستدلاله ، وسيلط للمحتسب
 للضغط على أبناء الشعب ومهيب طبقاً و للتعويض الإمامي « المظلي لهم
 تعويضاً عن علم دفع رواتب شهرية من الحكومة ، فكان على داعي العشور
 انرام بعضات المحتسب والطواف الذين كانوا يظلمون الثغاري إلى الإمام ،

قادا لم يرقه أرسل غريمه ليريدوها عشرة في المائة ، وإذا لم يشف حشبه أرسل آخرين ليريدوها عشرين في المائة ، وإذا لم يرصه أرسل آخرين ليريدوها ثلاثين في المائة ، أما بعد الحصاد حياتي دور المتباين لتحصيل ما فرره المحصول ، وعلى المزارع أن يدفع للمصاحب ٢/٣ أجرة لهم بخلاف غرامة النفقات - وهكذا - حتى صبح الشعب ، وامتنعت بعض القبائل بهائيا عن زراعة الأرض حتى لا يدفعوا العشور ، هربانية الامام لم يكتفوا يوما بالعشور ، بل أن تحميمهم كان يصل الى حد الاسيلاء على اسفاج الأرض كاملا ، ولا يتبقى لراعيها بعد ذلك شيء سوى الشفعة و لطمم والياس .

وكان الامام ينجأ الى الخطاط ليرغم الناس على دفع العشور ، يقول له الامام شيخ قبيلة على القبيلة التي تمنع عن دفع العشور ، ويبيها له لمدة عام مثلا مقابل مبلغ من المال يدفعه شيخ القبيلة الذي يرشى بالمساومة ، ويكون له حق غزو القبيلة الأخرى وبهنا وسنيتها والعمى بها ، وبعد ذلك تجد القبيلة التي خربت في العام التالي ضمن الامام يأمي من جديد ، ولا تملك إلا الرضوخ ، أما القبيلة المعيرة بأمر الامام ، فقالوا ما يسعها لقبيلة أخرى ، حشية بأسها بعد أن زاد سلاحها ومالها ، كل ذلك كان يجري لتحتيت الوحدة الوطنية ، واتارة العداوات وحق أزمة الثقة بين القبائل ، ليضمن الامام الاسراء بالسلطة والسيطرة ، مدعا ان الخطاط من حقه القى قوله له الله !!

أما التجار فكانوا يعانون من الرسوم الجمركية التي لا حصر لها ، فقد تعددت الجمارك والمط وخشيشات المرور ، وترك الأمر للجمارك والشرطة المجال الواسع للبحث بالتجار وضائهم وتقاضي الرشاوى علما والا صادروا بضائع بحجة التهريب ، وازاء الرسوم الجمركية الماهطة والرشاوى المفروضة لم يكن أمام التجار سبيل سوى رفع الأسعار بضائهم ، ونظرا لصعق القوة الشرائية لدى الشعب الفقير ، فقد كان وضع التجار سيئا ، فهاجر أغلبهم هروبا من الظلم وسيف الجلال .

الامامة تحرم على تخليد الشعب :

حرصت الامامة على أن تشرع عاطف القاب ، فان تحديره للشعب صرف لغواء الثروة وتراج لهسه . وقد شجع الامام بحبي زراعة القات وعمل على نشره ، وقد حدث أن عجا شخص يدعى مسططنطين القات بقوله :

ما نفعه " آيتوني
 حرمه واحباري
 تصاب جسم القبي قس
 وقيله بعمل هالا
 والصدر فيه من الوح
 والسبل صعب منه
 لا نفع في العباد لك
 وبرهق القبي منه
 واعني يدس حني
 وموء همم ومقص
 واراس يشغل وطنا
 ويضري بعد هذا لـ

هل عند شخص جواب
 يجدي به الاسباب
 حريرة واليهاب
 يموي علمه الشراب
 نز واتعداد حراب
 ما في كلامي ارتياب
 وه البقا والعداب
 والقلب والأعصاب
 بعني القيون معاب
 منه بعيب الصوت
 وبالدوار يصاب
 مفاصيل الاضطراب

فرد الامام يحيى عليه نقصة طويلة بعد محاسن القات وروح له
 ويداع عنه ، ويقول

فليرون حلا
 ولنعور صناع
 أحسن تمر طبع
 يا ما أحياه طلعا
 وللقوس مريع
 ويشهد السكر حي
 ويطرد النور عمر
 أما القبي قاله قس
 ليس من جاوز الحسد
 يكون عرصة خس
 والاكل والشربة هالا
 وانما العيب امرا

للصعب منه ذهب
 ومموجي سد
 له المديب رجاء
 تشفي به الأحساب
 وللمتباط انحداب
 يخاف منه الثياب
 له للجلب كساد
 سبططين فهو سرا
 أكله والتمسراب
 وبصميره اكتساب
 به الكرام تعاب
 ف منه بيدو المعجاب

ولقد كانت الامامة حريصة على الهاء الشعب بعد أن رجعت في يد
 الخلافة بن صموه ، ختمية تيقظ وعيه ، وهو الشعب العربي الأسفل
 ذو الماصي المريق والمضاربات المعينة ، ولعب القات دورا خطيرا في هذا
 السبيل ، وكان الامام بتعاطد ، وهو يفرس نفسه بقوة على الناس ،
 وكان يورعه ضمن جرایة الجند ، حتى يطووا على أنفسهم ويرصوا بالهوان
 مستغرقين في سعادة وهمية ولغة كاذبة وخيالات مريضة سقيمة .

لا جريمة لأنسان في ظل الإمامة :

لقد كان أرحم ما في اليبس في ظل الإمامة البائنة هو الإنسان ،
حياته لا تساوى شيئاً وهي معلقة بمشيئة الامام وهواه ، كما انه لم
يكن هناك في اليبس ما يشد الناس الى حياة بعد ان شوه الأئمة معنى
أحياء رجالها ونشروا ظلالاً كثيفة معمة سوداء في نفس كل منى حتى
آثر الكثيرون الغراز من المسجى الكفر الى أرضى الله الواسعة .

وقصص الاستهتار بحياة البشر في اليبس تفوق كل خيال ، والاعدم
بالجملة ، والإمام يجعل من جريمة دبح البشر وإظهاره رموسهم عنفهدا
يحرص على رويته في حفل عام ، أما الذين يتحسسون رموسهم كل
يوم فيجلونها بعد يضبطون أنفسهم أنهم ما زالوا أحياء .

وطبيعي أن حكماً يقوم على الخرافة والدجل والارهاب لا يد أن
يتقي في ظله الإنسان ، فإذا مرض فلا علاج ، ولقد كان المرعى يحسون
سوداً هي آثار المعالجة المستمرة التي كان يعرف بها مرأولو الطب الشعبي
كآثار الكي والحجامة . وكان الكي يتم عماده على شكل خطوط يحددها قطع
من الحديد المصاة الى حد الاحمرار وذلك في حالات امسى بأمرارها على ظهر
المرضى متعاطفة مع عموده العنوى وفي مواضع الألام الروماتيزمية وفي
معالجة التدرن والفقد المنصخمة وعلى البطن أحياناً ، وكثيراً ما كان يعالج
الخوف والأمراض النفسية بهذه الطريقة .

وكان الفلام يحمل - لانعاد الحن عنه - حفا صعباً من العضنة
مربوطاً بحبل الى عنقه يتصنع بعض آيات كريمة من القرآن الكريم مدوية
على الودى ، ولم يكن هذا الفلام استثناء لأمثاله من الفتيان من سميان
وميات فكيف يحصل مثل هذا الطراز من التعاوىة ، وكان الأغنياء يدفعون
بماويدهم أسائهم في حل من الفضة بينما يستخفم الفقراء بماويدهم نفسها
قطع صغيرة من الجلد ، وتحمل النساء هذه التعاوىة لصبيان الزواج
واحد في حين يحملها الرجال في حالات المرض ، وكانت بعض الجياد
والبغال تحصل مثل هذه التعاوىة في رقابها .

وكانت المعجائر الخبيرات بلثمة من ثلاثي يقن بصميات الحجابة
والكي تركى يقن حند المريض في ظهره أو بين كتفيه في عدة أماكن
بالوصى ثم يقصق فرس - نره على الخرح ليمتص القرون الدم وينسحب من
المريض ما يملأ عدة قرون الى أن يبدو المريض ضعيف السية ، وتكرر
العمية ثانية بعد بضعة أيام حتى يسحب جميع الدم العاسد من حند

المرض ، ويقوم وراء هذه العملية فكره بتحديد الدم وكثيراً ما كان العمد
معرض للتهجماء مرتين وثلاث مرات وأربع مرات في السنة وهناك بعض
الناقم الذين يصحون مرة كل شهر *

ولقد لمى الشعب العربي في اليمن صوفاً من الهوان لا تقوى على
محبتها سر . معده شاركت الإمام أسرته في البطش والسكيل والاستهتار
بسط مائتي ، تحلل والحق التي دعا إليها دين الله الذي كانوا يتسحون
به ، وعلى سبيل المثال فقد كانت نصريات المجلس من بحبي يودحاً لهذا
السلوك ، ويذكر الكثيرون عن أبناء اليمن أنه :

— حكم على الطلاب بالاشغال الشاقة مدة كاملة في طريق عمران وماب
الكثير منهم تحت سياط جلاديه وحرارة الشمس *

— حكم على المواطنين بالموت جوعاً وسامهم سوء العذاب وحرم عليهم
العلم *

— أسر أموال المواطنين يشتى صور الاحتيال المختلفة ومن آسز مؤل
انها من صمها في سنة ٧٤ هـ ليطوف بمراوعة وصحن أكثر من
مائة مراع بحجة ، بهم ناعوه مراع صمبة واسبقوا لانسيم المراع
الخصبة *

كان يأمر عمال العصوات والواهي بأفله الجود في بيوت المزارعين
حتى يجربوا له أوصه ويررعوها ويحصدها ويوصلوا غسلاتها الى
وكلائه دون أى مقابل ، بل وعليهم أيضاً أن يطعموا الجنود ويسكهم
ويؤجروهم فيضطرون الى بيع أراضيهم ليسلطوا الجسود الاجارة
ويسروا لهم الغناء والثقات *

— أنزل أجرة العامل اليومية من نصف ريال الى A بقش *

— لم يفتح أى مستشفى في أى مركز من مراكز اليمن *

— يوم كان بائناً على اب حاء اليه مواظن عائل يهب الطريق بها ووراء
أطفالا وبتتان وهو جالس خارج مدينة اب وسط هالة من العسكر
وتناول عريضة وتضعها ثم قال (الى المالبة سلموا لهذا ، بعض) *

— حاء اليه مواظن بمرضة يشكو الحور في الزكاة ويتظلم من شدة
الصرية التي سماها ، الصيرة ، عما كان مه الا أن مزق عريضة
وقال المواظن ، ولا تحسب انه غاملاً عما يصل الضالون ، فارداد

وجهه الأسود سواقة واستشاط غضبا وحسبه بعد أن قام وقعد في
مجلسه *

وهكذا كانت اليمن في أواخر أيام أسرة حميد الدين الباقية :

- شعب يموت ببطء في أسار التخلف والمزلة والرجعية الزهيسة .
- قوام الحكم ، نهب للأموال وسفك للدماء وهناك للأعراس .
- حكومة كرتونه من المرتزقة والأعاقين ، وتركيز لكل السلطات في
شبح أكسبح جو صاحب الصولجان ينحني الناس على ركنته ونقلون
يديه .. يمل وأخمص قلميه *
- معتلات معلومة بالآراء ، ومقنات مصموية في كل ميدان .
- الحروب والحمود واعداء الحياة - - ولا شيء في اليس سوى الخسوع
والهراب والدموع *

الفصل الثاني

النضال

السعي

في

اليمن

النضال الشَّعْبِيّ فِي الْيَمَن.

كأنت أبرز معالم النضال الشعبي في اليمن التي تمثل في مقاومة الاثراك وفي التصدي للاستبداد الذي سببه نظام الحكم الرجعي في الداخل .

ولقد رأى الشعب العربي في اليمن أن الاثراك قوم محروكون عن العقيدة الإسلامية بالإضافة إلى ما صاحب وجودهم من مخاعل وفساد وإجلال في الادارة وانتشار للارثية ، وقد رد اليمنيون هذا التدهور أساميا إلى الاعتراف من دين الله الذي يكفل لو طبق تطبيقا سديما بتحقيق العدل والتقسيم كما كان عليه شأن المجتمع الإسلامي في ظل الخلافة الراشدة ، ولما لم تكن كان جعل - امتاعا لهذا الأسلوب من التعكير - يكس في أامة حكم إسلامي على ذلك النهج العريق وبذلك يمكن القضاء على فساد الحكم التركي ويحل السلام والامن والعدل ، والشعب اليمني قد كان يتطلع إلى تطبيق معالم الدين كتمسكة للعدل وكمسح للحياة وليس بصيغة طفرسا فارغة وكهونا ومميلة للاستغلال والبطش ومسخ آتية البشر .

ولذلك فقد كان يحيى من محمد حميد الدين خائنا للأمانة وانتهازيا ومتآمرا على دين الله وشريعته وعادرا بالشعب وبأفضا لكلمته ووعده ، فقد عبد هذا الاستباح منذ البداية إلى ابرار العوامل الدنية من ناحية الطغوس والمظاہر متاضيا دائما عن الخائب الصلي الهاء منه والى كان منطق الثورة ضد الاثراك والبيدال التي وضعت

ليخلف حساد الحكم التركي ، وقد كان هذا يستهدف ، بطبيعته الحال اغراق الشعب في مظاهر فارغة نأليها لداته وتثبيتا لثلكه ولأسرته من بعده كحقن الهى على اليسى ألا يناقشه أو يعالمه أو يثور عليه ، بل عليه أن يتعرب منه وأن يطلب منه دائما الصفح والمغفرة والرحمة لأن ذلك قد يكون طريقه الى الجنة بعد أن يموت !!

وكان لا يتصور الشعب اليمنى على الأتراك صفى واسع أعاد الثقة الى الأمة العربية فى نفسها وفى قدرتها على إعادة بناء نفسها ، ولكن يحيى اس محمد حميد الدين لم يكن ليرتفع الى مستوى هذه الآمال الكبيرة ، انها كلاب يطعم فى سلكة صغيرة ناسية متسبية يطلق لشهواته فيها الصنان ، ويحافظ بها على عرلة اليس ويبعد بها عن المشاركة فى أحداث الوطن العربى الكبير والتأثير بالتغيرات التى يعيشها العالم الواسع فكروا وعلموا وحساسة واقتصادا وسياسة . ولذلك فانه لم يمر هذه الاعمال ادما صاغية أو واعية ، ومع ذلك فقد وجدت هذه الاعمال تجاوبا فى نفوس بعض الرعماء . فوصفت البذرة الأولى للقومية التى ظهرت آتاءا بعد أن انطلقت الحركة الوطنية فى اليمن .

وتطلع العالم الاسلامى آنذاك الى حل مشكلة الخلافة الاسلامية باعادتها الى العرب ، وتوكلت يحيى فى ذلك فقابل ذلك بنفس أسلوب التهرب والسعد وراء العزلة حشبية من ربط حركته بالأمة العربية ، وامحارفا بشورة الشعب ضد الاستبداد التركى ، حتى يتفرد بتصعية العناصر الثورية ذات القدرة على تحريك المجدح وتغييره وبث الوعي فيه ، ويبقى هو الحاكم الفرد فى اليمن ، ويعبص على ناصية الأمور بيد من حديد ، يجعل فى ظلها مجرد الاقدام على بقائه حيانة تسمى الدين والامستقلال ، حتى اصحى اصحاف يحيى سياسة بذرة ذاتها مدعمة بجهل الجماهير التى طشت أن هذا هو التطبيق العملى للاسلام .

وراء ذلك شعرت العناصر القيادية الواعية بانها مدعوة بتصحيح الأوضاع بأسلوب جديد ، وقد رأى فريق من بن هذه العناصر أن بشورة ضرورة ومن هؤلاء على عبد الله الوزير وحسن الدعيس وحسن أمو راس وعباس المؤيد وشقيقه يوسف وغيرهم . فى حين ارتأى فريق آخر انماح رسالة اصلاحية تعتمد على ايقاظ الشعب واثارة وعيه ولقت بطره الى الأخطاء وتبدل المصح ووسائل الاقناع . وكان من هؤلاء عبد الله أحمد الوزير وحسين عبد القادر وعلى بن حمود وآخرون ، وقد استقطب الفريقان حولهم بقية العلماء والزعماء الآخرين ، وكان هؤلاء واقعيين فى خطأ الدعوة الى تغيير الامام الجائر المحرف بامام آخر عادل مستقيم .

وقى صنعاء كان فريق من مزودوا بشكل ما مفهوم العصر وروحه
 حميدون إلى اشاعة الثقافة الدينية الحديثة وكان من بين هؤلاء محمد المحلوى
 والعري صانع السبيل وأحمد عبد الوهاب الوريث الذي ورث رسالته
 العسكرية أحمد المطاع وزيد الموشكي ومحمد أحمد المطاع وعبد الله العرب
 وأحمد سلامة وأحمد محمد الوريث ، وقد كان الوريث صورة حية لأفكار
 جمال الدين الأفغاني ودعونه في اليمن ، وقد أخرج هذا الفريق مجلة
 « الحكمة اليمنية » سيرا لهذه الدعوة حيث نادوا بالإصلاح كضرورة ولكنهم
 لم يحددوا أنسب له أو المنهج ، وكانوا يرون أن الإمام يحيى قد تعرف
 بذلك فلا بد من التصبر ، ولم يتحدثوا صراحة عن أي من الأساليب يمكن في
 فساد الفكرة لامتداد أحرار الإمام ، وقد تم الاتصال بين الفريقين وأصبح
 تمرر مبادئ الحركة الحديثة ، وقد ظهر بوصف الانحاء الإصلاحى السلمى في
 قرارات مؤتمر زبيد الذى عقده لناقشة عدة قضايا وطنية وجاء في هذه
 القرارات :

— عدم شرعية ولاية العهد (مع المحافظة على سرية هذا القرار)

— توصية على الوزير ومن يرون الثورة بتفادى احتكاك يؤدي إلى
 مصاعبات .

— العمل على تسلم السلطة بعد وفاة الإمام يحيى وليس في حياته .

وطفت هذه الحركة بؤمن بتغيير الحكم المظلم القائم وتصحيح الانحراف
 ولكن في غير نطاق عمل نوري جندى شامل تستهدف العصاة على النظام
 الماسد كله .

وفي عام ١٩٣٨ عاد إلى اليمن أعضاء اللجنة الذين كان وافق الإمام
 يحيى تحت ضغط ظروف عديدة إلى إعادتهم للعراق للدراسة هناك ، ومن
 هؤلاء بعض الأفكار الحديثة التي أتيح لهم أن يلمسوها وشروها شعرا
 وحظيا ومن هؤلاء يحيى الدين العيسى وأحمد الجوش والبراق وأحمد
 التليبا ومحمود الجائفي وعبد الله السلال .

وإلى القاهرة هاجر فريق آخر من الطلائع الثورية فرارا من الإذعان
 أو طلبا للعلم ، وهناك احتكروا بالجمعية الوطنية والفكرية واستلهموا منها
 وتأثروا بها ، ومن أبرز أعضاء هذا الفريق محمد صالح المسمرى وعلى ناصر
 العيسى وصباح وغيرهم ، ثم سار على نفس مبادئهم ابن الحرب العالمية
 الثانية عبد الله بن علي الوزير ومحمد محمود الزبيدي ، وبوصولهما إلى
 القاهرة بدأت أول حركة منظمة للمسلمين الأحرار ، وقد تمررت هذه الحركة

بعد سنوات لمحبي الدين الحمصي وأحمد الخورش بعد أن شس الحكم الرجي
فى المس على العائدين من البعثة فى العراق حربا لا هزاة فيها .

ومر الحركة بالقاهرة ثلاثة أدوار ، أولها دور جمعية الاعتصام ،
التي كانت تجمعا يمسها وطيا داخل الأرم أصدر نانا استسكرا الأصاح
فى شمال المس وحومة ودعا المستقلين إلى إعادة النظر فى أسلوب الحكم
وطريقته والأحد بأسباب الحصار الحديثة والندية ، وثانيها بتل فى قيام
جمعية ، **شباب الأرم بالعودة والنهى عن المنكر** عام ١٩٤٠ وقد عماد الشهيد
الاستاد محمد محمود الربيعى حينذاك إلى القيس لاجداد وكأثر لها داخل
البلاد ، وبتهم باعتقال الأستاذ الربيعى ومحمد الخطيب عقب القائما
خطابى بددا فيه بحكم الأمام على مشهد منه محبة صلاة الجمعة فى الجامع
الكبر بصعاء ، **وثالثها** مثل التنظيم الإيجابى الذى وحد بين القوى
الوطنية داخل المس وحارجها وسحر للفضية حريدى « **الرابطة العربية** »
و« **الصداقة** » بحيث أنه كسب إلى حائبه قطاعا كبيرا من الرأى العام العربى ،
ونحيث أنه تقل دعوته عن طريقها إلى داخل اليمن .

وفى هذه الفترة حاول إلى العهد فى تمر التطور بظهور بعضى أملا
فى استقطاب العناصر الداعية ، وحازت الخيلة على بعض من كانوا يؤمنون
لحر من أفرط الطرق ، عن غير طريق المص ، ولكن التجربة مع ذى العهد
لم تكن إلا تكرارها معاداة للتجربة مع آيه ، مما لبث أولئك أن مروا بباغا
إلى عهدى حيث كان قد سمعهم مطيح عند الله دعاج فكان معهم « **حزب الأحرار**
اليمنيين » على عهدى ما سسمى بيمينائى الأحرار عام ١٩٤٣ ولم يثبت هذا
اتسجم أن تعرض نهره خمسة بعد اختلافات شديدة على أسلوب العمل ،
فعاد إلى داخل البلاد عدد من الأحرار الفار من أورههم ريد الموسكى وعبدالله
أبو راس ومطيح عند الله دعاج ، وأصبحت حركة الأحرار الحسينى فى عدن
بعد ذلك تركز ، حتى كون الربيعى وصان ورفاقها « **الجمعية اليمنية**
الكبرى » برئاسة الربيعى وسكرتارية صمان . ثم بولى وناسها الأمير سيف
اسمى إبراهيم بعد أن انضم إلى الأحرار عام ١٩٤٦ ، وأصدرت الجمعية
صحفها « **صوت اليمن** » التى أصبحت فى احصاء الحركة الوطنية وعمس
صلاا مع شباب المس الأحرار فى تمر وصعاء دواب . وكان فى طليعة
التأثير بها عند الرحمن الأبرامى وأحمد محمد نانا ومحمد على الأكوخ .

وعلى هذا يمكن القول بأن القوى الوطنية فى الجمعية الوطنية الكبرى
فى عدن ، وفى التنظيم المسى فى القاهرة ، وفى جماعات الإصلاح الفكرية
فى صعاء جمعية بالطلبة الواحدة من الخارج ، كانت ما يزال تقمطر إلى

البرنامج الواضح المحدد ، بالأصافه الى شعورها بالناس من أى اصلاح يقوم به الإمام ، وكانت الجمعية الوطنية الكبرى تطالب بإيجاد دستور ومجلس شورى وضع « ميثاق الإسلام » من التمثل فى شئون الدولة ، كما قدم اصلاحة زيد الدينى مذكرة للإمام يحثى يطالب فيها بنفس المطالب وبإلغاء النظام الاقطاعى الفسائلى التى كانت من مبررات الثورة ضد الامراء وبإلغاء نظام الرهائن والمخطاط والتنافى وحل الركاة أمانة . كما قدم الى الوزير مذكرة أخرى مطالباً فوق ذلك تكوين حكومة على الطريقة الحديثة .

وكانت هذه هى المخطوط العامة التى ينادى بها الأحرار اليمنيون فى عصر ، ولكنهم كانوا يدركون ضرورة التقاء كل العناصر الوطنية وتوحيد الجهد فى عمل موحد ، وفى أوائل عام ١٩٤٧ عاد الى الحب عبد الله بن علي الوزير ومعه الفصيل النورملاى الجرائدى ، وبسلب وحدة القوى الوطنية فى « الميثاق الوطنى المقتض » الذى التفت على أسامه مختلف القيادات العسكرية والثورية والاصلاحية بعد صافشات طويلة ، وبالتسبة لنوع الحكم كان الأحرار فريقين . فريقاً يرى إعلان الجمهورية ، وفريقاً يرى ضرورة الانتقال الى الملكية الدستورية .

في تونس العربي

وفاء الإمام يحيى

مذہبۂ عربیہ مجدد "الاکبر مددک علی ایمن

[illegible][illegible]

الأهمل في

الامام يحيى مات مقتولا

سيارة مجهولة تطلق النار على سيارة في مواحي صفا.

محرک حرکت اولی از محراب و در حلقه و در حلقه

الآخرة . عجب و عجباً و عجباً

الامام عبد الله بن الوزير يعلن

وہ جس کی پہلی ولادت محمد والا سے تھی۔
 وہ پہلی ولادت محمد والا سے تھی۔



نوره منذ ١٩٤٨

في ١٨ فبراير عام ١٩٤٨ فوجئ العالم العربي
بإنباء أحداث خطيرة تشهدها اليمن ، وبصمود أول
انقلاب في الوطن العربي ، حيث خرجت أول برقية من
صنعاء إلى القاهرة ، وقمها وزير خارجية الانقلاب حسين
الكبيسي ووجهها إلى عبدالرحمن عزام أمين الجامعة العربية
في هذا الوقت ، وكان نص البرقية ما يلي :

« ملك الإمام يحيى وثوذي بالوزير اماما » .

ثم جاءت التفاصيل بعد ذلك تشير إلى أن الإمام يحيى الذي كان
يحكم اليمن حكما ارضائيا محليا ، والذي أدى إلى عزل اليمن عن العالم
العربي قد تم مصرعه عندما كان متجها بسيارته إلى إحدى مراوحه خارج
صنعاء عندما فاجأته سيارة بها رجال مسلحون أطلقوا النار عليه وعلى
رئيس وزرائه وفوزا أعلى بولي عبد الله من الوزير حكم اليمن وانتهت
حكمه ذلك .

وثوذي عبد الله من الوزير حكم اليمن وأرسل إلى ملوك وروساء الدول
العربية رسائل يطلب فيها تقديم آرائهم للاستشارات بها في العهد الجديد
ليس بعد إقامة بناء جديد على قواعد جديدة تضعها حكومة ديموقراطية في
ظل ملك ديموقراطي .

واقامت الحكومة الجديدة أول مجلس شورى في اليمن ، ووصفت ميثاقا
وطنيا يلتزم به جميع اليمنيين لكيلا يكرر الطغيان مرة أخرى .

والرجحت الحكومة الجديدة عن ٣١٠٠ من المعتقلين في سجون صنعاء

١٥

وذمير واب وقمر . وكانت تستلج الطلاب والأهالي في صلواتهم لحياة السيد
الذي حدث .

وظلمت الحكومة الجديدة المساعدة من السعودية . فطلبت مصادرها
بطائرات ودخائر لمواجهة احتمالات الموقف . وطلب من القاعرة احتياط
صينيين مصريين لتولي مهام حكرية في اليمن رغبة في الاستعانة بهم على
تنظيم الحكومة .

التأخر على الحكم الجديد :

ولكن الحكام العرب حصلوا تأمروا على الحكم الجديد ، وتمكنت مؤامرات
الرجعة العربية من إتهائه بعد خمسة وعشرين يوما فقط من قيامه .

ولقد اتصل سبيح الاسلام أحمد بن الإمام يحيى وحاكم بحر بالملك
عبد العزيز آل سعود ثم سافر إليه سرا على طريق حيران فسمعه برفقة
قائه له فيها « اتى آتوجه الى رطاب لله ورحايلك » .

وتم في اجتماع سبيح الاسلام أحمد بالملك عبد العزيز الاتفاق على
كيفية تصعيه الانقلاب ، وقسم الملك إلى قسم الاسلام أحمد الآلاف من
الريالات الفضية وكلمات كعود من الأسلحة والذخيرة ووعد الملك
بتدعيمه سياسيا .

وبعدا اتصل الملك عبد العزيز آل سعود بالملك فاروق لسمعه خطورة
الموقف فبعث فاروق على الفور مع بعثة الجامعة العربية التي كانت برئاسة
عبد الرحمن عزام ، الأمير محمد عبد المعين والدكتور حسين حسني أحمد
وحال القصر الذي أتى بتصريحات أعلن فيها أنه يجب أن تنوب عرش
اليمن إلى سبيح الاسلام أحمد .

وفي العراق أعلن حكومة الأمير عبد الآلة الوصي على العرش الجديد
العام في جميع البلاد لمدة عشرة أيام وطالبت جميع الدول العربية بمقاطعة
عبد الله بن الوزير .

أما وقد الجامعة العربية الذي كان مقررا ذهابه إلى اليمن ، فلم يذهب
إلى هناك بل توجه إلى جدة لمقابلة الملك عبد العزيز الذي أبرق لهم بأن
الرحلة إلى اليمن ستكون شاقة وأنه يفضل أن يمتنع الوفد عن القيام بها .

ولقد طلب الملك عبد العزيز إلى وفد الجامعة العربية عدم الاعتراف

بالمركة الاعلانية . وبخبر آخر مثل هذه المركة الخطيرة ومحاوليا والرها
في مستقبل الجزيرة العربية .

وبذلك جمد وعد الخاتمة العربية موقف التوار . وأتاح الفرصة كاملة
لسيف الاسلام أحمد الذي أوجد حجة قاعدة له ، للعمل متنازلا مع محمد
الديري أمير حيران السعودى .

ولقد أغرى سيف الاسلام أحمد القبائل بالتوجه الى صنعاء مدعى
أن الإمام يحيى قد ترك حرائن بها آلاف مؤلفه من الذهب والفضة ووعد
بمناش بأسلحة صنعاء ومن فيها من النساء لو استطاعوا دخولها .

وتوجهت القبائل تحت إغراء المال والأسلحة الى صنعاء وحاصريها .

وأرسل عبد الله بن الوثير موفدات للملوك والرؤساء العرب يستنجد
فيها .

وبعد حصار طويل لصنعاء ومع التمويج عنها ، فتحت أبوابها
للدخلين ، ودخل الأمير أحمد صنعاء واعتزل أمامها وبأدى بعينه مكا
وأماما اليمن .

ولقد أرسل الملك عبد العزيز آل سعود الى الإمام أحمد مع الأمير محمد
الديري أمير حيران الذى تعاون مع سيف الاسلام أحمد رسالة يقول فيها :
« كنت أود أن أهنئكم من قبل ولكي أرجأت التهنئة حتى يدخلوا صنعاء »
وطلب من الإمام الجديد أن يعامل الأسرى بكل قسوة .

وبعد دخول سيف الاسلام أحمد الى صنعاء تم اعداء عبد الله بن
الوثير وسيف الحق إبراهيم (أحد أسماء الإمام يحيى الذى هاجر من ظلم
وطغيان أبيه الى غدا له عاد إليها لتولى رئاسة أول مجلس لشورى فى
اليمن فى ظل أول حكومة دستورية) ، ومحمد بن علي الوثير ومحمد بن
الوثير ، وحسن الكسبي ، والقائد العراقي حبال حميل والقائد اليمني محمد
سرى الشائع راودع بقية الأحرار داخل محج حجة الرحيب .

وعادت اليمن من جديد مسرحا للقتل والارهاب والظلم والاضطهاد
والتمتع فى ظل حكم أسرة محمد الدين .



مري خيال ۱۹ صفحو ۲۰۲۱

سید الاسلام احمد مدنی و بیارک
داد مر سید علی و مر سید محمد و مر سید علی



١٠٠
١٠١
١٠٢
١٠٣
١٠٤
١٠٥
١٠٦
١٠٧
١٠٨
١٠٩
١١٠
١١١
١١٢
١١٣
١١٤
١١٥
١١٦
١١٧
١١٨
١١٩
١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠



مؤلف
الدكتور محمد العربي

Handwritten notes at the bottom of the page:

مجلس القضاة
البرلمان
القضاء
القانون



لقد اعتمد قادة أول محاولات التحرير .. فلنقدم دون محاكمة عبد الله بن الوثير ، وسيف
 الحق ابراهيم ، ومحمد بن علي الوثير ، ومحمد بن الوثير ، وخميس الكبيسي ، والفاهد النمرالي
 جمال جميل ، والفاهد اليماني محمد سري الشائع ، واودع بقية الأحرار داخل سجن حجة
 بالرهيب .

سبب فشل الثورة :

وقد مثلت الثورة لهذه اسباب من أهمها

١ - أن قريتنا من الإصلاحيين ظل يعارض الثورة وفي هذه الأثناء حدث أن أصيب الإمام يحيى بمرض شديد أشجع على أثره خسر وفاته ، وبشكل ما منع عن هذه الإثاعة فسرغ الأحرار هناك بأعلان ذلك في نفس الوقت الذي أعلنوا فيه قيام النظام الجديد كما كان متعقبا عنه ، وكانت شجة ذلك انفصاح المخطط الثوري قبل أوانه ، وبوضع رجال الحركة وحيا لوحة أمام الإمام الذي بدأ بعد العدة ليقضاء عليهم ولم يكن أمام الشباب إلا أن يعضوا هذه الفرصة لإفحام المتوردين في قضية البرود ، وكان هناك خلاف حول قضية الثورة نفسها وطيرت ثلاثة اتجاهات أونها كان ينادى بعدم القيام بها حتى يموت الإمام خاصة ، وإن صحته इसे قد لا يساعده على الحياة مدة طويلة ، وغايتها كان ينادى بالتعجيل بالثورة المدة في صفوف الشعب والاستيلاء على السلطة بواسطة الجماهير على هيئة الميثاق الوطني المقدس - وثالثها كان قوامه الشباب الأكثر حماسا واندفاعا وقد قوى هذا الاتجاه بأعلان الميثاق الوطني المقدس والتشكيل الجديد للحكومة حيث شره الأحرار في عدن وبصر ونقلته وكالات الأنباء عن عدن إثر إشاعة قوية وفاة الإمام -

وهكذا قام الثور ، ويوم عبد الله أحمد الوزير اماما وسيطر جمال حمل على قصور الإمام يحيى وحمل عبد الله على الوزير أمامه صدوق الماسه وحمل أحمد المطاع متى إدارة اليرف والبريد فسقطت العاصمة في أيديهم في ساعات فلائل ، وأعلنت الثورة ببيانها الأول معلنة قيام أول دستور للملاد ، وقد ألقى ذلك المستور كل أنظمة العهد المناهضة واحدة ، كما شكلت أول حكومة دستورية منبثقة من مجلس الشورى الذي كان يضم قادة القوى الوطنية ، وقد انصبحت عناية الثوار على تنفيذ الثورة دون وضع خطة لحمايتها ، وكان هذا من أهم أسباب فشلها .

٢ - تأخر الرجعية العربية .

٣ - اعتماد الثورة لمرجه معيه على التأييد الخارجي وبالأخص الجامعة العربية التي عملت بالفعل لا لدعمها ولكن على ضررها -

٤ - حالة الجهل والمقتر التي كانت تعيشها جماهير الشعب ، تلك الحالة

في أحسن وإلى العهد أحمد استعلاها حولها من ثورة عمه إلى لوره
بعضه .

٥ - أهمل التنظيم الدقيق المتركر على الانضباط الثوري في السجون الوطني
الذي ان كان قد يؤثر له وحده الهدف المرحلي بشكل عام فلم تتوافر
دخول مجموعات الوطسية وحده الصف واستجده ولم تتوافر داخل
إطاره المقاييس الضرورية لمعرفة أهدافه الحركة الوطنية من أعدائها .
٦ - عدم اعتماد التنظيم أساسا على الجماهير مما جعل الثورة في عرلة
حصارها وكان من أهم مخطأه ثورة ١٩٤٨ بالرغم من فسبب تفجع
الجماهير تحت ضغط الأحداث الرهيبه على حقيقه وضعها حتى ليرتق
الجماهير نفسها تتفجر بحركات ثورية عديمة .

كما أكدته ثورة ١٩٤٨ معنى عاما في نفوس أبناء الشعب المصري وهو
أهمية الانجاء العربي الحيد عن الاقلية والبرعات الحضرة والطائفية فان
حاصب وحدة كل فئات الشعب التي كانت الصفة البارزة لثورته عددي
هذا الانجاء البعث ان الوطن العربي الكبير ، مستشار لدولة الحديثة
الفصيل الوريثاني من الحزائر ، والقائد العام للعرب المسلحة ومدير الامن
العام جمال حيدر في العراق ومدير الصحافة والنشر رشيد سبو من
لسان ، ومدير الادعة الدكتور مصطفى الشكعة من مصر ، وهكذا تحت
الثورة قلبها وأرضها لكل أحرار العروبة معلقة الأخوة العربية ولوحده
العربية بهذا المثل .

وفي كاردف اطلق صوت المجاهد الشيخ عبد الله علي الحكيم
مؤكد أن الشعب لن يموت وان الموت للطغاة ، وأصدر صحيفة « السلام »
التي يجب دروا عاما في ذلك الوقت في مشهد ظلام المأساة .

ومن داخل السجون في اليمن ، كان الأحرار أقوياء ، لم يلى ليم
قناة ولهم تقصروا الأمن أيضا في عبي حرة عاربة ممتلئة مطلعه للحياة
العصرية انعاده ، وصرب الأحرار أكبر المثل لشعب ، فزاد روح
المقاومة اشجالا ، وهم يرون الدين كملوا بالاعمال يسجون من طفان
الامام ويهرعون بعسوة الحلال ، ومن رحي عدا الممرد ونكاساته كان
سند الشعب اليمني المطلق الذي اطلق من سجن بافج لرعب

سنوات لتحياتنا وحيات الأمة عابتنا
لحياتنا وإرادتنا لأن نحيي لليمن المستور

وقد أثر فشل ثورة ١٩٤٨ في التنظيم الوطني وفي استمرار العمل

النظم ، واتحد النشاط الوطني صعبه غرضه وعاطفته الى حد كبير ، وكان
الاحرار المتمردين يوقعون اللؤا والاحرار المقيسون في الياس نحسونه
اطفيان ولا يتوقعون .

ونادىهم من العرلة المصرونة عمدا على الياس كاسلوب من اساليب
حكم الائمة . وقد ايجب الفرصة لتسلل بعض صماء المعرفة بعد ان اصطر
الطاغية احمد الى تمارد السبيل السياسي مع بعض الحكومات ، وإلى
استخدام بعض المدرسين العرب . وإلى ارسال بعض أبناء الياس الى بعثات
دراسية الى مصر ، وشهدت الياس اقبالا شديدا من مشايخها على التعميم بسماوا
الى البحرة بالاصافة الى الدين صائق بهم مسل العنصر مخرجوا من البلاد
طلب بلروق مع المحافظة على اتصالهم بلديهم في الداخل مما شكل
بصوره ما اتصالا لما وراء الحدود . ومع هذا فقد أصر الإمام أحمد على
موقفه الجاهد فرقص أى تغيير في الحكم وأى اصلاح للوضع ورفض كل
محاولات التغيير وراد في طغيانه واحتلاله وفساده ، حتى أصبحت صورة
الوضع في الياس حسداك تعبر في تضاد غريب فانشعب مرحب رغم أنه
لى القرن العشرين والحكم يهول في عداد الى العصور الوسطى .

واسير الوضع كما هو حتى عام ١٩٥٢ حيث أنشئ الاتحاد
ليمنى ليصير تنظيم الحركة لشعبه بعد أن انتعرت الحركة على النشاط
الصحفي الذي قام به عبد الله الحكيم في صحيفة « السلام » ، وعبد الله
عبد الوهاب في صحيفة « الفضول » .

أثر ثورة ٢٣ يوليو :

وكان انطلاق ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ في مصر عاملا متسجعا قويا
للأحرار اليسيس وقوة دافعة لكل الماصلين من أجل الحرب والعدل في
الوطن العربي . ووجد أحرار الياس فيها لهم منطلقا .

وكان عبد الله على النورين والفضل المورتلامي ويحمد محمود البربري
قد أسسوا من الموت بأعزوبة عام ١٩٤٨ حيث كانوا قد اشتدوا في مهمة
من قتل الثورة الى جاسمة الدول العربية ، فغشيت الثورة وهم في طريقتهم ،
تم رفضت الحكومات العربية جميعا مؤلهم وطردهم الاستعمار لبرطاني
من عسك ، فذهب عبد الله والنورين الى الهند ، حيث تقى الأول رده
وظل المورتلامي ثمانية أشهر في البحر لا يجد نشاطا يقبه ، حتى
انطلقت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ العربية فعاد البربري الى القاهرة ليحمد
نفسه تجاه حشده من المتجانب الياس المتقف الماثر ، وهكذا

ورد « الاتحاد اليمني » كأول عود إلى السليم لاستئناف الحركة التصعيدية الوطنية ، وانعكس أثر هذه الخطوة على اليمن الذي كان يعيش أسوأ عراته بحكما اماميا وفسادا وترويدا في كل الاوصاع ، وبصعاب عديد الأحرار واشتد ساعد المصارعة في الخارج بقودها الزبرى في مصر والحكي في علة مدنا أثار الأحرار داخل اليمن مشكله ولاية العهد التي قسمت الأسرة المالكة على نصيبا وراثة من احتمالات انهيار وضعيا .

الانتفاضة ١٩٥٥ :

وفي مارس ١٩٥٥ قاد انتفاضة الجيش أحمد يحيى التلايا وهو أحد الصباط السيميين الأحرار الذي كان بعدا عن صماء عند نوره ١٩٤٨ فكان ذلك سببا في نفاذه جبا والمالي عاملا في الجيش ، وأحبر هذه الانتفاضة الامام أحمد على التبارل عن العرش لأخيه عبد الله ، وبدوا أن ذلك لم يكن الا خطوة بفرغ بها التلايا من الطاغية وانه ، ثم يصفى حساباته نهائيا مع العرش .

ونفذ بصمت ظروف عديدة مؤسسه بهذه الانتفاضة الرائعة حتى لقد انقسم الأحرار انفسهم وكان في الامكان اعتبار ذلك تكتيكا بارعا لو لم ينه بالموت لعريق من الأحرار انفسهم ، وعلى امة حال عهد العهد الانتفاضة بالتصاير الامام أحمد الذي قضى على قادتها شأنه مع قادة نوره ١٩٤٨ ليخيم على البلاد ليل المصاه المرتعب مره أخرى .

ولقد اضطر الامام أحمد إلى أن يوقع في ٣٠ مارس ١٩٥٥ ببا على فيه تكليف أخيه بتصريف الأمور العادية لاضرا في صحته بعد حصار قصره ، وعندما علم في ٣ أبريل بأن ابنه الدر تشجيع من سعود ونابيه بدأ بحشد القائل المالية في الشمال ، ولاحظ نرددا في مصمكر النوار هب في فجر اليوم وصعد للبقاومه إلى سطح قصره المحاصر بتعز محاطا بعصمة حنود من أصاير .

وبسبب انتفاضة ١٩٥٥ كان الامام أحمد قد أوكل بعض المهام الوزارة لاجوته ، وكان الأمير عبد القويبرا للخارجيه وحسن رئيسا للوزارة ودنا للامام في صماء ، وبعد الثورة أعاد عبد الله مع عباس ووضع حسن في شبه مقفى اد عهد اليه بتمثيل اليمن في الخارج ، وفي الحكومة المؤقتة في ٣١ أغسطس ١٩٥٥ التي رأسها الامام أحمد نفسه كان ابنه السدر يشغل المركز المهم الوحيد وكان يحمل الغلب نائب رئيس المجلس دوير اندفاع والخارجية .

وقد نشرت مجلة الحوادث المماسة قصة جداد الطاغية أحمد لتواز
١٩٥٥ دوسا على هذه القصة التي رواها متعوب البجلة بعد زيارته تم
بعد قيام ثورة سبتمبر سنة ١٩٦٢ .

سمعت قصة التلايا من أكثر من مصلو . ثم تأكدت من تفاصيلها
المروعة عندما ذهب في نزع إلى المعتقل الذي وضع فيه أن الإمام غير
الشرعي ليعزو محمد بن محمود الذي عنه الأحكام عمينا في الجيش
وأسد أبيه مركز قائد البوليس في مدينة قم . وأعطاه من المصلحة ما
جعل ولي العهد محمد البدر يجاهر مدائه لأبيه غير الشرعي ويرد
لأخصائه قصته الحقيقية ..

قصة محمد بن محمود ، كما نقل علي لسان محمد البدر ، أن
الإمام أحمد كان على علاقة غير شرعية مع زوجة « سانس » عريته
الخاصة وأمه محمود ، فحملت زوجة السانس من الإمام ثم وضعت
ولدها محمد الذي أحبه الإمام كثيرا . وتساءل بعد أن رقى سانس إلى
رتبه سابق خاص ..

وقابلت الآن غير الشرعي للإمام ، وكنت اعتمد على استدراجه للكلام
بصراحة عن الإمام أحمد ، على الصيغة العلمية المثالية ، بأن الأب عاز
بعد أنه غير الشرعي كثيرا ويحطه بخلقه ليعوميه عن حرمانه من
الأسف إليه ، بينما يشعر الابن الشرعي عادة بحقد هائل نحو أبيه
مهما حاول الأب أن يسترضي عاطفته .

قال محمد ..

بدأت ثورة التلايا ، عندما اصطدم جنود الجيش ببعض الطلاب
الذين اعدوا عليهم ، فتأثر منهم الجنود واسلوا على أسلحتهم ..
وأراد الإمام أن يرغم أتباع الجنود عامر بأن يعيدوا الأسلحة إلى لفلان
فرقى جنود الجيش ..

وهنا تحرك الزعيم أحمد التلايا ، واتفق مع الأمر عبد الله شقيق
الإمام على المناذاة به أملا مكان أخيه أحمد ..

ويم يكن أمام الإمام فرصة كافية للعمل ، فقد أحط الجيش بضر
قصر الإمام من ثكناته ، وكان الرصاص يدخل إلى غرفة الإمام في الجهة
الشرقية من قصر العرضي .

وتمسكى الإمام بيدى - والكلام لأن الحرام محمد محمود

صحت ودخل به الصاف على الإمام الذي كان يستق في ذلك الوقت ،
فالتفت الى وقال : « انظر الدم يفتح الشيبه .. » !!

وفي اليوم التالي علقه رأس الثلاثة فوق سحره المدان واستمرت
عظمت الأجساد في مئات التماس ..

إلى انتفاضة ١٩٥٥ :

لقد كانت انعكاسه التزاما جديا عاما بترك آثاره بالنسبة لحظ
من السقال لعبي اليمنى ضد لإمامه الرجعية المسببة . وصاد
الإحراق أيمون في مصر إلى لفت الأنظار إلى حقيقة القامة التي يعيشها
أيمون ، وفيما إلى صبي البيان الذي أصدره « الاتحاد اليمني » حول
أحداث اليمن حتى عام ١٩٥٥ :

« فإحدا أساس جديعا في الحب والحب تأماء صغيرة هي رواية الصنف
عن أحداث متتالية في اليمن ، فلا تهر بمرسهم ولا بشر اهتمامهم
ولا يمر من انطاعتهم المنيقة عن هذا البلد العربي السعيد المسكور
المحجود .. »

لقد تطور العرب تطورا هائلا وتميز معاصمهم عن كل شيء في
العالم ، واقتحموا دينا الصنف الثاني من القرب المبرين . ونعجب
عقولهم لكل جديد فيها ، وانقسمت نظريتهم حتى سطو مجاهل افرمعة من
بلاد بترسها الجهل والظلام إلى بلاد تطلق منها مشاعل النور ، ونتعجب
مراكين الثورة ويرتفع صوت الإنسان المتطور الناصر الحر .

ولكن العرب في جانب واحد من عقلتهم لم يتطوروا أيضا ، وهو
جانب نظرتهم إلى اليمن ، كان خلايا الذاكرة العربية التي يحمل هذا
الاسم قد أغلقت بترج من البحر ، انهم يعيشون في عصر جمال عبد
ناصر بالنسبة إلى كل بلد وإلى كل شيء ، ولكنهم إذا انتقلت بهم
الذاكرة إلى أيمون وجدتهم يتقلون فحاة إلى عصر السلطان عبد الحميد
وما تلاه من أحداث .

واليمن ليست إلا الإمام يحيى الذي حارب الأتراك واحتفظ
باستقلال اليمن ، فكل شيء ضد هذا ال « يحيى » أو ضد عائلته أو
حلفائه ، وإنما هو من عمل الاستعمار ودسائس الاستعمار كان الشعب
أعربى في أيمون شصب لا ينمو ولا بتطور ، ولا تهرد معاصم الحرية في

هذا العصر ، ولا ينبغي أن يكون له شأن في الحياة غير حرب الانزال ؛ ولا يكون له عصر الا عصر السلطان عبد الحميد ، ولا يجوز أن تكون له الا حكومة واحدة أذلية لا تتغير شخصيتها .

ذلك هي مأساة العقلية العربية في نظرتها الى اليمن ، وهي المر في أن الشعب العربي في اليمن يعيش في معركة مع الرجعية المتحجرة منذ خمسة عشر عاما دفع في سبيلها من التصحيحات ما لم يدفعه أي شعب عربي آخر ، ومع ذلك نصر كل تضحياته تفسيرات خاطئة .

اليمنيون لا مطالب لهم ولا أهداف وطنية ولا مفاهيم تحررية عصرية ، وانما هم مجنونون منذ الاول والى الابد وراء عرش واحد وعائلة واحدة ، فان هم تمردوا على هذا القيد الابدى فهم مارقون منحرفون مأسوف مع الاحتمى ضد الإرادة السية الشهتائية ضد سلطان الله في الأرض .

ان اليمن انما العنة العربية المثقفة لا تزال معتمدة على قديا ومطلعات الادارة العشائرية ، ولم تطور ولم تغير هذه الإدارة ، وانما تدهورت وفستت وتقدم عليها العهد ، وأكلت ديارها العتيقة أشعة الشمس ، ومع ذلك يصمم الحاكم اللاعن على أن يبقى الشعب حيث هو تحت طمعه عبدا ذليلا ، مكبلا معزولا عن اخوانه العرب ، معزوما من كل ألوان الحياة الانسانية .

ذلك هو كل ما نستطيع تلخيصه واختصاره على الإجمال في حياة اليمن ، ولو دخلنا في التفصيل وذكرنا قطائع الحكم المتوكل لنحتم ملنا أن يصدر مؤلفا لا يثاقا مربعا في مثل هذه الظروف ، وانما الذي يريد أن نقوله : ان الشعب العربي في اليمن استطاع بمعجزة أن يحتفظ بحيويته ، وأن ينعرد على قنود العصور ، وأن يتفجر بالثورات الخوالية الدامية متسدة خمسة عشر عاما حتى الآن . انه شعب يحطم الاصماد والتضامن كالأسد الحريص للحق بالركب العربي ، الذي سيقه في مصاص انحاء عشرات السنين في النسوة المائلة الا تحاول معه مصداقة عربية ولا مؤلفات ولا رأى عام . ومن الحياة الظالمة أن تكون الجاوب عكسا فيشتم هذا الشعب ونهم . ونصرف وجهه ماسايط وهو يرمب دما ، وتحرق لومة الحرج من سجنه الرهب متعلعا ملتاعا ، لمناقب اخوانه العرب في ميدان الخيف المقدس .

طاما آلدونا وحطونا ، وطاما استنجدنا بالرأى العام العربي ونحن

مرتجف خوفا من مقمة الانعجارات الثورية التي تهرود على كل انفسار وعلى كل آتاة وصر وسكبه لشدة ما يعاينه الشعب المكبل من هول وقسوة وحرمان .

وبينما يجد الرجيمه العربيه تتآزر بشكل سافر جريء بعدد بلاسف أن الكلف والصحيين ورواد الفكر العربي لا يفعول الى جاسه شعبا في اليمن ، كما نعد الرجعية الى حاسب الرجيمه ، بل على العكس قد يطمعون هذا الشعب ويتمونه ويمولون عليه الاقاول والاباطيل ، وطامح فرأنا في الصحف أسماء عن التحركات السخبة في اليمن لا يفسر الا بأنها من عمل الاستعمار ولا تصور انكاتب مادا تحدثه كلماته من أثر أليم بالغ في نفس الشعب الذي يصحى بحياته اسائه ليسير في طريق الثورة التحرورية .

إن السعلة العربيه كما قلنا في بداية البيان لارال تحنظ ليس بمصر اسلطان عبد الحميد ، ولو أنها تقبل التطور في هذا الشأن لمرست على نفسها أن تستمع الى صوت الشعب في اليمن ، وتفهم قصيته بفهم مميذا متبعا من واقعه ومن تجلوه ومعاركه ، ولو فعلت ذلك لأدركت أن حكاهم اليس الذي يحملون بالمحافظة على الاستقلال واسفور من الاجسى قد أسعدوا عن وحوهم الحقيقة ، وكشفوا عن سائرهم الوثيق مع الاستعمار الانجليزي ، وخاتوا قضية المناصلي الاحرار في حوزي اليمن المحتل وحللوهم وقامروا صدهم وبادلوا مع الانجليز حرب الحركات الوطنية : اد يتولى المتوكلون تحطيم حركة الحنوب ، ويبنو الانجليز تحطيم حركة الشمال ، ولم ذلك بالفعل وطورد الاحرار في الشمال والحنوب ، وأصمحوا يعيشون بين نارين ، وأسطرو الانجليز على عتق الى القاء قتالدهم في الديماغراطية الزعومه من أحمل حلفاتهم في الشمال المتوكل ، حتى حرية الصحافة وحق اللجوء السياسي .

ولم يقف الامر عند هذا الحد ، بل تعداه الى التفاهم على الحدود والسكوت عن قيام الاتحاد الانجليزي الفيدرالي ، الذي اقتصب جزءا من ارض اليمن وحلق لهذا الحرة وصفا دستوريا ، ليحقق للجبرة سفة دولية أبدية ، وأمتد هذا التفاهم مع الاستعمار الى تفاهم مع الاستعمار الامريكي على نطاق واسع خطير ، بتدريما بأن هناك نوعا من توزع الاختصاص بين الامريكان والانجليز ، فالحنوب حصه الانجليز والشمال حصه الامريكان مع حلفاتهم من الدول الغربية الاخرى

إن الدولار الامريكي افتحم حياة اليمن فجاءة ، وبصورة بالغة

وسحاء عظم ولقد ذهب في ذلك الى حد تقرير مرسات ضخمه حيالية
لبعض المسئولين اليميين ولحاشيتهم وادابهم ، بصورة لم يحلم بها
اليمنيون من قبل .

والى جانب الدول العربية بعد الدول الشيوعية الى تصارع مع
اغرب اسباق على انعود في مناطق محتثة . وقطاعات محتثة . من
هذا الشعب . ولكن صرف العرب حقيقه الحكام اليميين المتوكلين
يمكن ان تغارن بين موقعهم من الدول الاحسه وموقعهم من العرب .
ودلك بان يدكر احصاءاته عن العناصر الاحميه التي تمثل الدول
الاستعمارية والعناصر التي تمثل العرب ، فالامريكي والطنان والاحلير
واللات والروس والصينيون يندون بالثقات في اليمن ويقومون بمختلف
الاعمال .

هذا كله في حين لا يوجد للعرب اي اثر حتى للجمهورية العربية
المشركة مع اليمن في اتحاد ، لا يوجد لها الا موظف واحد في القصر
الرسمى والا حوالى سة اسلادة ، وكل هؤلاء يعيشون في شبه اسلاك
شائكة في حين ان الاحاب جميعا يسرحون ويمرحون في طول البلاد
وعرضها ، ويشعرون الحفلات والولائم ويدعون اليها كل فئات الشعب .

تلك هي صورة من العلاقات بين الحكام المتوكلين وبين الاحاسه
وهم الحكام الذين يصرفهم كثير من الشعب العرب اطلاقا فوسين نفرون
من الاجانب ويتحالفون مع العرب .

وتلك هي الحالة التي يشهدها احرار الشعب ويوجدون منها
خبعه وسحرون لغيرها ، وامداد الشعب من مغبته ومخاطرها .

ان احظر حقيقه بعضها شعب اليمن هي ان حكامه قد احتلوا
اي حد الارتباط بالاستعمار والاسمعة ، لتدعيم نفوذهم وسيطرتهم
على شعبهم . لكن جمعوا لهذا الشعب بين الطغيان المطلق والطغيان
الاحتش ، والى جانب هذه الحقيقة الكبرى حقيقة أكبر منها وأعرق ،
وهي ان شعب اليمن يعيش في معركة داميه متصلة ضد الحكم المستبد
الرسمى ليسرع من برائه حقوقه الاسانية التي حرمها منذ أوائل
القرن العشرين ، حقوقه في الحرية والتعليم والمشاركة في الحكم
والممارسة للحياة الحديثة ، وبكل حد ادنى من العداوة تتمثل على اقل
تقدير في الا يطلع رأس أحد من ابنائه الا بمحاكمة عادلة .

أينما القشة العربية تنفج .

بعد عرصتها بمظاهرات هذه الصورة الموجزة من حياة شعب يهودي شقيق عربي عليكم . حتى اذا نلصق أساء عن تحركاته وأحداثه ونوراته التي لا ينقطع ، نملكم أن تنظروا إليها والله في خلال هذه الصورة الموحدة التي شخصناها لكم . -

وفي عام ١٩٥٦ اغتيل الشهيد أحمد بن ناصر العربي بالرصاصة وهو سجين في أحد سجون حجة بأمر من الطاعنة أحمد وكان من آثار انتعاسة ١٩٥٥ أن قامت قبائل صرواح بسرد مسلح في عام ١٩٥٧ لمعتوة نعيمير نظام الحكم الامامي والله التمييز السلافي في اليمن .

وفي هذه الاثناء لجأ الطاعنة أحمد الى محاولات متعددة لجذاع الحركة الوطنية ، فدخل معركة الجيوب المحل بأسلوب مسرحي كوسيلة للتيور مطهر المكافح ضد الاستعمار على أثر المؤتمر العام الذي عقده الطلاب اليمنيون لأول مرة في القاهرة ورجعوا لأول مرة شعار الوحدة البسة والثاني وحدة النضال في الجيوب والشمال ضد الرجعية والاممصار مما يشكل حاسم .

وعلى الصعيد العربي ، حاول الامام الرجعي أن يراوغ حركة اند الثوري العربي وأن يفسح بالسياسة العربية التفتدة ، فوقع ميثاق جدة ثم عقد صيغة الأسلحة التسيكية عام ١٩٥٧ أسوة بمصر ، ثم دخل في اتحاد ميداني مع الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٨ .

وم نتج هذه المحاولات كثيرا في حجاج أحد ، أن من مع انطلاقة الشعب وتضممه على كتابة نهاية للامامه التي حرص عليه أن يعيشها مقهورا ، مراد العبدان ونماظمت البقية ، وتكررت الانحازات الشعبية ، وكان لمتكررة النسبة للقاعدة الشعبية التفتدة في الخارج بعد عودتها الى المن دور في ذلك ، الروح القومعة خاصة في ظل مدهور الأوضاع المستعمر .

ولقد كان من طمعة احتكاك بعض المثقفين بالاساحات القنادية المختلفة قبل الخارج أن يورع هذه القوى في نص مظمات حربية في «تأهله» وفي عهد وفي عهد الكبرى خاصة عصفا وتبر والخدمة ، ولدت فقد ظلت الحركة الوطنية عمليا في يد الأعمال البطولة التردية ، لا الممادة المنظمة ، ومن ها كاتب انطلاقة عبد الله اللقبه ومحمد العلفي ومعهما الهنداية الدين واجهوا الامام أحمد في ليلة ٢٦ مارس ١٩٦١

بمصلحتهم فانقرض أرضاً نجح وابل من الرصاص ، حتى خسبوا أبهم قصوا عليه ولكنه لم يكن قد مات ، ولذلك فقد أسعف حيث أعدم اشبهاد التلانه ، أما هو فقد ظل بجو الزيمه حتى قصت عليه ضد عام ونهض لم يكن فيها حياً فخرجى ولا ميتاً فيتنى .

وبما كانت الحركة الوطنية تبحث على الحلول للقضية اليمنية ، كانت الأحداث لا تنتظر ، وحاولت بعض القوى الوطنية أن يصهر الجميع فى وحدة وطنية عامة ، وكان من نتائج اتحاد الدول العربية أن شكلت فى صنعاء كليه حربه لشرعج دعوات من الصباط مدرية على استعمال الأسلحة الحديثه ، وأوقدت لهذه الغاية بعثة عسكرية من الجمهورية العربية المتحدة وتخرج من هذه الكلية وكلية البوليس دعوات آر ثلاث من الشباب الذى ارداد تعنه على حقيقة مأساة بلاده فاحضرت فى نفسه فكرة الثورة كأسلوب جندى لوضع حد لمأساة الشعب ، وكأنه نهاية للصحة الامامية ، وكان الحل هو القضاء نهائياً على الابد على عرش الحيدة والرجعية والتخلف والافليبية والانعرالية ، ليرتفع صوت الشعب العربى فى اليمن عاليا مطلقا ، وليأخذ اليمن الثانى دوره فى ركب القومية العربية بأهدافها التحررية .

ومى أغسطس ١٩٦٢ عمت المظاهرات المدن اليمنية بشكل لم يسبق له مثيل ، وشهدت اليمن اصراها شاملا قام به طلاب المدارس فى مختلف المدن ، متحدين فى شجاعة الاطراب الامامى متادين بحربه الشعب من سمع الحكم الاممادى القردى الذى حلل جميع اليمن بالعار

وكانت وفاة الطاغية أحمد فى سبتمبر ١٩٦٢ ، وكانت ظروف التهيؤ السعى الكبير لاحداث تغير فى صالح الجماهير فرصة للصباط الاحرار للقيام بثوره الخلاص ، وهكذا كانت بوره ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ تنويرا لسلسله طويفة من الانقاصات التى جعل بها تاريخ الضمالة الشعبى ، وكانت دليلا على وقص الشعب العربى على المس لنظام الامامة الفاسد ، فى نفس الوقت الذى كانت تدل فيه على رغبة هذا الشعب فى وضع يده على بداية طريق التطور المعاصر . ولقد أكد السحن المشرف للطلانم الثورية فى اليمن أن يوم ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ لم يكن انقلابا قام به الصباط الاحرار ، وإنما كان تفجيراً ناصحا لثوره تصامم قصولها بلا انقطاع منذ عام ١٩٣٤ ، وكانه مضوحها المستمر مع عمر تمارج عضوى بين الثورة الثورية فى الحشر والمعاصر الثورة الحديثة .

الفصل الثالث

نور ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢

ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ وأهدافها

في أشق الظروف كان مولد ثورة سبتمبر ١٩٦٢ ، ومن هنا كان بحاجة صخرة - بعد رافعتها كل عوامل اليأس من الدعوى الأولى ، وبحادث ساعة الصفر مريع وانكسفت أمورها في كل مرة - وتقدمت حجرة الكسوف بعد ست ساعات ، ومع ذلك فقد انتصرت إرادة الشعب العربي في السن ، وصمدت الثورة في وجه أعدائها بالداخل والخارج -

وقد أجمع الضباط الأحرار الذين طفوا الثورة على أن تحتاج الثورة لعودة إلى مسألة التوار بحسب بل قد حاسمة أبناء السبع الذين محاولوا مع ثورة محدود صباحهم أول طلقة وجهت إلى قصر الإلياذة التي كان يقيم فيه آخر أفراد أسرة حبيب الدين البائدة -

لقد قامت الثورة بعد أسبوع وفقد من ثوري المبدع الإمامة حلما لوالده الطابع بعد وفاته ، وذلك أسدل الستار على أسود حكم إيتلمت به البشرية ، وقد بدأ راديو صمعا ناداة أبناء المعاز الثورة التي قام بها الجيش اليمني في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الأربعاء الموافق ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ م (٢٧ من ربيع الآخر سنة ١٣٨٢ هـ) .

أهداف الثورة :

وفي ساعات معدودة دكت الثورة هيكل البناء الوطني المتصدع ، وأطاحت بنظام رضى مستبد دأب

على أن يصح السود والنفوس أمام محله التواريخ ليشل حركتها ويوقف
نفسها ويمنع انطلاقها ويصحب الشعب وراء أسوار العرلة والتخلف .

ووصفت الثورة الدمى في أول الطريق إلى المستقبل لتصفية رواسد
عهد طويل مليء بالمآسى وللاطلاق إلى مجتمع حر يملك الشعب فيه زمام
أمره في ظل العدل والمساواة والوحدة الوطنية القوية

وكان قيام الثورة ضربة قاصبة للرجعية المحلطة والرجعية في سائر
الوطن العربي التي كانت بحلم تدفع موجة النكسة التي أحدثتها الانفصال
الصادر إلى آخر مداهما ، لأن هذه الثورة نقلت المعركة ضد الرجعية إلى
عقر دارها ، وأكسب صلابة النور العربية وقدرتها على الصمود والانتصار
على كل المؤامرات والمخططات المعادية .

وحلقت بتعمار الثورة وصفا استراتيجيا جديدا بالتسمية لمستقبل
المصالح القومية المحررى في الحروب المحتل ، فقد زالت الأوضاع الرجعية
لمى كانت معرضة قبل الثورة والتي كانت مساوم بها بريطانيا في سبيل
لثأثها وفي نفس الوقت معرق اليسر عن أن يكون قاعدة للمصالح المحررى
في المنطقة .

ومن أجل هذا لتغيير في الأوضاع التي تروى على فيلم ثورة
سبتمبر ١٩٦٢ ، كانت ردود فعل هذه الثورة وأصدائها في عواصم
العالم الرحب والاعباط والتقدير والاعجاب من جماهير الشعب
العربي والشعوب الحرة جميعا ، والتأييد والتأييد والتأييد من عواصم
الاستعمار والرجعية والدمية .

ولقد عبر عبدالله السلال قائد ثورة سبتمبر ١٩٦٢ عن رسالة هذه
الثورة بوصفها حين قال أنها « في الداخل حرية ديمقراطية ، وتمكين
لشعب في أن يتحكم في مصير نفسه ، فيحول فقره عن ، وذلك عزه ،
وعزله احتاجا إيجابيا على مخرات الحضارة وعرويته قوة دافعة للصير
العربي نحو غاياته المثلى . وهي في العالم العربي سير في طريق القومية
العربية إلى أقصى حدودها كقوة عملية لتحقيق الوحدة العربية الشاملة .



قصر الباشا ومنزلة الرحمة والطينان



الشمس يعلو عن فرحته بالثبوت

احتجاج شعبي



وعنى من احكام ما هي عليه اذ يول احريه المتحررة سلام وحرية وعدم
 انجبار وابطالاي نحو انتهاك الاسانية التي هي هدف اصيل لكل أمة
 اصيلية انتصار الحق وحرب على الاستعمار وصوب جدير من أجل حرية
 الانسان في كل مكان . - وكانت ثورة سبتمبر ١٩٦٢ مداهه بعيدة عن
 عاصم ، انعم في طلة الشعب تسما واحزانا ، وسادت الفوضى واحكرت
 الأقلية لحاكمه المتحرقة المناصب والنفوذ على حساب عانية أبناء الشعب ،
 ونقطعت أسوار السجن الكبير الذي حبس الإمام وراه الشعب ، وأحيا
 حياته إلى جحيم وخوف وإرهاب وثقافة وبأس وحرمان . وبحول الجود
 إلى حركة ، وأحول إلى نشاط والافسالة إلى شعور واثق بالمستولية
 واشترقت شمس الحرية والعدالة وعمرت صيائها كل ذروب احسانة ،
 وبقرت صور الحياة في اليمن ، وعلت نعيمة الله كما أرادها الله حقاً وعدلاً
 بعد أن سقطت دولة الاكث والمخافات والجهل والفوضى والنحلف .

لقد وصف عبد الله السخل ، ماضي اليمن يوماً فقال : ان الس
 جوهرية طمت طويلاً مدمونة بحب احوال الطغيان والنحلف ، حتى قدر
 ثورة سبتمبر ١٩٦٢ أن سحق وتمضى إلى الامام ، الماضي مثله قصة
 قصيرة فقد حدث أن عاد أحد أبناء الس من نالوا قسطاً متوسطاً من
 التعليم في القاهرة إلى صمصاء وأراد أن يشي مدرسه صغيرة فدمج كل
 ما ادره كعرائب للامام حتى جعل على الترحيص ، ثم حاول أن يدخل
 نظام السبورة لأول مرة في الس ، وكان محرو الأحتساب ملكاً للامام ،
 وبعد أن دفع الثمن طالموه بعرائب جديدة لاستعمال السبورة ، صرائب
 يتدعها هي ندية كل شهر ، حاول أن يسافر إلى إحدى القرى الصغيرة
 لشراء خشب يصنع منه سبورة فدفع وسوها كي يسمح له بالنقل داخل
 القرى والمدن ، ولما عات وعرف الامام انه حصل على سبورة أمر بسجنه ولم
 يقدر ذلك الشاب سجن الإمام الوهيم الا بعد أن تمهد بدفع الصرائب
 التي يقررها الملك كل شهر ، وحتى بدأ يعمل حاه من يقول . لا تدوس
 للاطفال غير درسي واحد هو حب الله للامام وعدم استعانة الدنيا أو
 الدين بعيره ، وتخصت الله على عساده اذا بهرب معنى واحد من دفع

المشهور ، أي الغرائب ، للامام ، وأعلق الشاب مدقسته ، حتى قامت
الثورة ٠٠ ،

ولقد كانت ليس هي الدولة الوحيدة في العالم التي لم تستطع
الاحتية ان تسجلها قبل الثورة ، فقد كان كل شيء محرما باسم الامام علي
الشعب العلم ، والعلاج ، وركوب السيارة ، والعدالة والكهرباء وحتى
حق الحياة .

والصورة التي لا تصدق هي القطار مثلا لم يدخل ليس قط ، وعدد
السيارات الليمورين الصغيره لم يتجاوز ١٥ سيارة قبل انوره كانت
كلها منك لبنت حميد الدين ، الطريق الوحيد الذي رصف في السن
كلها طوله ٢٢٠ كيلومترا بين صنعاء والحديدة رصفته الصين الشعبية ولم
يدفع الامام تكاليهه ، وعدد المدارس الثانوية قسمل الثورة كان صغرا
والاعددة ٣ فقط أغلقها الامام كلها قبل وفاته ، والابتدائية كان عددها
عشرا فقط وكان مستواها أقل من مستوى الكتائب .

وقامت الثورة ولم يكن بالنس مهديس واحد متخرج في الجامعة
وصيب وحيد مخرج بعد العام الأول للثورة ، ومهندسان زراعيان مخرجا
ولم يتمكنوا من العمل الا في عدن التي يحتلها الاستعمار البريطاني .

ولم يعرف شعب اليمن الصادق والمطاعم والعمارات السكنية ودور
اسبابها الا بعد الثورة ، ولم يكن أسماء اليمن قبل الثورة يعرفون من
الحياة أكثر من الولادة والزواج والأكل والقات ، وكان العمل محصورا على
الزراعة بوسائل بدائية والرعي والتجارة البسيطة ، أما التجارة الخارجية
فقد كانت تتولاها أسرة الامام كما تتولى تجارة القات وكانت تحبس مظاهر
الحياة الحديثة في داخل قصورها .

كيف غيرت الثورة مصر والماء في اليمن

لقد أحدثت الثورة تغيراً ملموساً في حياة الشعب
اليمني في اليمن بعد أن قضت على اعترى نظام وجهي
متخلف ، وأقامت دولة جديدة تحقق في ظلها مجتمع
الكفاية والعدل .

أولاً - نظام الحكم

أسقطت ثورة ٢٦ سبتمبر حكم القرون الوسطى الذي كان يمثل
الملكية الاستبدادية والامامية الطاغية التي تجمع كل السلطات في يدها
لتسخرها في خدمة أطباعها ومذاهبها وبخلفها وجودها ، والتي تقوم
على مركزية شديدة تستأثرها الكل في الكل ، فقد كان الامام اليانعة
تتحكم في كل الأمور ، ويرجع اليه في كافة الشئون وأمرها ، وكان
أولاده ودوره هم الزوراء والحكام وأصحاب الامر والنهي .

وأسلمت الثورة مقاليد الحكم الى الشعب ، وأكدت أن المواطن في
مجتمع الثورة سواء في الحقوق والواجبات العامة ، وحلقت الثورة دولة
من الصم بدأت مقوماتها تظهر وأخذ سلطانها يسود مكتسباً احترام كل
أبناء الشعب .

ودعت الثورة أجهزة الحكم والإدارة ، وقبضت برامج تلميمية لموظفيها
ليكربوا على مستوى المسؤولية الشورية موزكين لواجباتهم فالتدوين على
ثادتها على أكمل وجه

ولاول مرة في تاريخ اليمن انتشبت هيئة عامه لتنظيم شئون
الموظفين من حيث التقييم في الوظائف والترقية والصل والنسب وتحديد
الواجبات وطرق التأديب ، وتحصن هذه الهيئة بالاشراف على تنفيذ

چشمه چشمه کورلی حیات



القوانين والقرارات التي يتم اصدارها من قبل مجلس الوزراء
والوزارات والمصالح وجميع النظم الخاصة بتدريب الموظفين واداء
في الشؤون المتعلقة بهم .

وعقب دورات تدريجه اعطى الدولة للاسراخ تدفع محفلة العمل
الحكومي في مرحلة تدعيم البورد وخلق مجتمع جديد يكفل لكل مواطن حقه
في الحياة الحرة الكريمة .

ثانياً - الجيش

لم يكن في الجيش شيء بالمعنى المعروف ، وكان الجيش مفككا
ومتفككا ومتصارعا ، لم يعرف نظاما أو مدرسا أو استقرارا أو رواب
شعبية لانه بعد كان راب الحدي حملة رنالات له ولأسره ، وهو اذا
ذهب في حملة عسكرية فطعمه على اهل القرى التي يمر بها ، واذا اطلق
الرصاص فعليه أن يجمع الطلعات المارغة ويعيدها إلى المستودع ، واذا
مرض أو جرح فاسر علاجه يقطع من راتبه ، وكان الجيش من مختلفات
الماضي السحي لحمة الامام ونظام حكمه . وكان لا يد لتوره من انشاء
جيش وطني قادر على حماية أهدافها والدفاع عن مكاسبها ، جيش
حديث يعتمد على الاسلحة المصرية والقذوب ،

وقد انشأت الثورة وزارة للحربية ، وبالرغم مما واجهها من صعاب
ومن رواب فعلة ومشاكل معقدة فقد استطاعت بتحقيق الكثير من
المنجزات في مجال الدفاع ، بعد قامت الوزارة بتحقيق ما يلي .

١ - تشكيل القيادة العامة للقوات المسلحة ورئاسة اركان حرب
الجيش والفروع والادارات التابعة لها .

٢ - تكوين المجلس الاعلى للقوات المسلحة اليمنية .

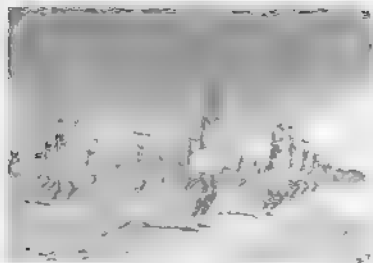
٣ - انشاء ادارة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي للقوات المسلحة
اليمنية لاول مرة في تاريخ القوات اليمنية . معروها مختلفة .

٤ - انشاء كثير من المدارس والمعاهد العسكرية التي أحدث تزاو
بشاطها عند أول يوم للثورة .

مدرسة المشاة :

وقد صمد هذه المدرسة عند فري للفساط والاحتود ، فري للمعصين



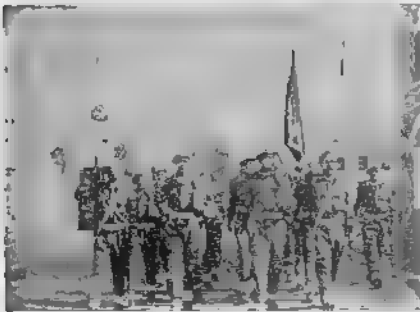


التدريب ٥٥ يكسب الجندي قوة وخبرة وبطولة





جنود الثورة - قوم ونعيم وإيمان ولله المآل



جيش اليمن الحديث





قاز الحواجز استطلاع طيب يديه "اللاتون اليمينيون"

من غسائط الصفاة اليمينية فاصحت أول مدرسة حربه منه يؤدي دورها الكامل وبانتقال .

كف اعدت غروتر لنحرج الكتلة المكربين وتم تحريج آخر قرة في أوائل سنة ١٩٦٥ .

مدرسة الصاعقة :

وقد صبت مدرسة الصاعقة عنه فري ولا زالت تحرج بطلا بعد آخر

مدرسة المظلات اليمينية :

القرن أسم الصاعقة اليمية باسم المظلات اليمية في ايمى كلف وأصبحا سلاحا يسرى حسا الى حسب الى مختلف الماركات وعلى أوغر المناطق والجبال الصخرية السوداء .

مدرسة الشرطة العسكرية

مدرسة الصيانة للأسلحة والمعدات

مدرسة الصيانة للوربات والمدركات .

المركز الحربي لتدريب ضباط القوات البرية بتعز :

وقد حرج هذا المركز امواج من الصباط المهندسين انمين على مستوى عسكري وقى عال . وشهير معاورات المركز الحربي التي تقوم بها مسورا على مستوى العالم اسمى المحلعة بها من أقوى المعاينات بالفضرة الحية واخطرها على العموم .

معهد الموسيقى العسكرية .

معهد التدريب المهني :

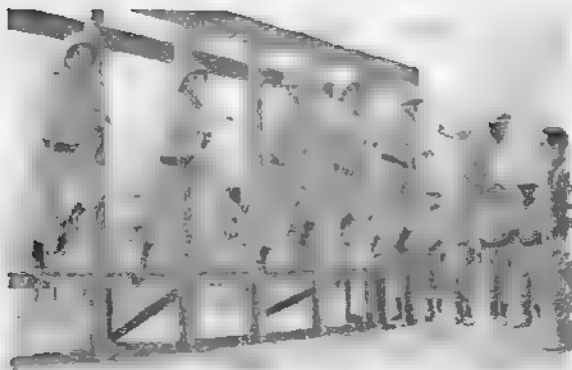
في استطاعة من بعض مدد خدمته العسكرية أن يذهب الى هذا المعهد ليدرس فتره قد تجاوز السنة لحصل على تأهيل عال في الاعمال العبه الحديثة . وبعد طالب هذا المعهد زمر بالاسنان المتني احدثت



أحدى معسكرات الثورة اليمنية جيش وطني قوي قادر على حماية الأهداف الثورية

الجيش في تدريب جاد متواصل على أحدث النظم





جود يسون أسكال يقوضون معركة الحرية في سالة

ذكرى وفاة الشهداء الأبطال في القس معركة للحرية





استقلال عسکری فی شوارع صفا.

المنشآت العسكرية والقوات الجوية :

لكل مدينة قوة ، ولكل وحدة حكومية قوة أيضا .

فانشأت الوزارة :

- ١ - قوات الحرس الوطني للقيام بإحباط الدفاع المحلي .
- ٢ - قوات الحرس الجمهوري وهو بعد روعة في التنظيم والعمل واتقان الواجبات .
- ٣ - قوات حرس الشرف .

وعندما سمع العالم ليلة ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٦٢ المحدثه من ثورة في اليمن اداعته وكالات الاسماء ان سلاح المدرعات الذي قام بانتفاضة ضد الملكية وهو قصر الطغية ، لم يكن سلاح المدرعات الا كتلة عسكرية واحدة صغيرة فيها بعض الدبابات ، ولما قامت الثورة ادخلت تعديلاتها الكاملة على السلاح فاصح من أسلحة الجمهورية التي تقف في المقدمة دائما لتجبر النصر أو الموت .

ومن ضمن التشكيلات الجديدة انشأت الثورة اللواء العربي ليعوم بمهامه الخاصة ،

الكلية الحربية اليمنية :

الكلية الحربية اليمنية كانت أول شيء فكرت وزارة الحرس في انشاؤه ، وبعد الكلية الحربية مثلاً حسناً لعدم الجيش وقوته ، وقد اختير طلبتها من وحدة أبناء الشعب ، ومدرس الكلية الحرس نشطتها على جميع مستويات العالية كأي أكاديمية عسكرية في العالم .

ولقد ركزت كل الجهود أخيراً على تعديلات حديثة سيتم ادخالها هذا العام بحيث تتناسب مع المستوى الثقافي العالي لطلاب اليمن القديس .

وتخرج ثالث دفعة في يوليو من هذا العام من الكلية الحرس اليمنية لتدخل في رحاب الحش وتعمل لسير خطوات أسرع نحو التواجب والشرف والوطن .

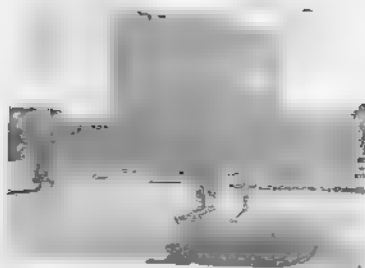
وانحدير بالذكر ان الوزارة تذل جهداً كبيراً في تخرج أكبر عدد ممكن من الصاعد العاملين فقد تخرج ثلاث دفعات أصعب من الكلية الحربية بمصرى بالقاهرة هي الدفعة ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٨ .



طلبة الكلية الحربية في صما

تدريب على الاسلحة وقتل في الباغية بملناه حود الجيش





الشرطة في خدمة الشعب





وبعد افراده من حيز صايط الحين وانجهم وانسلطهم
واكثرهم معرفة بواجباتهم .

دور القوات المسلحة اليمنية في القطاع المدني :

قام سلاح المهندسين اليمني بعدد متروعت لرفع العرق
قدرت حوالي ألف كيلومتر في المجاور الشعالي كما تقوم كتبه سلاح
المهندسين لعمى بعض الطريق اليواصل بين صنعاء وبصر حده اسياحي .

ثالثاً - الأمن الداخلي

عاش الشعب العربي في اليمن فترة طويلة من الزمن تحت يدي
الاستبداد الملكي وسيطرة نظامه القوي حاصدا لعدد من بوي الصمغ
والكبت والظلم والاسطهاد ،

وكانت وزارة الداخلية قبل الثوراء اداة ارجاف في يد الامام
اليابق عدو الشعب وعلو الحق والدين : وكان طليعا ان تتفر اهداف
هذه الوزارة في عهد اشوره لتسهر على حماية المجتمع وتكفل النظام
وتكافح اشرارهم وتحمي الارواح وتصور الملكاب وتمنع الميث بصوق
المواطنين ، واصح شعار الوزارة « الشرطة في خدمة الشعب » ،
وقامت ادارة النحور العامة بانهاء الضرائب الي كانت تعرض على
المسجونين حال دخولهم السجن أو خروجهم منه ، وأنشأت الوزارة
ادارة المحاوراب والحسنة واداره للبرور واصدق من مراكز الشرطة ،
وقامت ابوزاره بحل الكثير من الخلافات المرسية من العهد البائد ،
وعمت على يدرب مظهرها ونمية الشعور بحظر الحرسة لدى
الشعب ومحاورتها بوسائل للتوعية المختلفة .

رابعاً - التنمية الاقتصادية

١ - الشؤون المالية :

كان الأوضاع المالية الي خلعي الحكم الميث عد وصلت الي
أسفل درك من العوصي والاضطراب بحث لم يكن لها مثيل في أشد
البلاد تأخرأ ، وكانت حوائه الدولة مطلة مماها بعد أن أنهيت الأمور

الناعية أموال الشعب ويدبرها على الانتهازين والانتفاع ، أو حولتها الى خارج البلاد ، وواجهت الثورة وضعا صعبا ، فخرائن الدولة والحجب اخاص للحاكم الرجعي المستبد سوء واحد لا يتفصل - يعتبره ملكا خاصا به ويتصرف فيه حسب هواه ، والشعب العربي في اليمن عليه اصعاف الواجبات الشرعية وليس له اى حق في ماله المسلوب ، ذلك ان الواجبات كانت تجبى على طريقة البدلات وهى طريقة ابتكرتها عقله شريفة مؤداها ان يدفع المواطنون ندلا على العقصور الحقيقية اكبر مبلغ دفعوه طوال الأعوام السابقة سواء اثمرت الارض أم لم تثمر وسواء اثمرت السماء أم لم تمطر ، وكان المواطنون بالاصابة الى ذلك يعملون أكثر من ضعف ندأ انفل الباهظ بسبب العرامات ومن ذلك أحرر التمييز وتكاليف الطوافين والكسامين والعدادين والمصابين واعمال

وازدادت الحالة المالية سوءا وكادت العملة في آخر عهود الظلام تنعد من البلاد نتيجة لاسمرار تسربها الى الخارج ، واسبح الناس يتعاضون بمعا بينهم سلعة بسلعة كأنما تخلف بهم الركب الى عصور الجاهلية الأولى وامتنع الريال في الأسواق العامة ايضا فهبطت أسعار ابحاصيل والسلع ، ولكن الامام الفارق في الضلال ظل ينفق ملايين اربالات اتى انتزها من فم الشعب وعلق بها في مهاوى السلح والامراف والتبدير ، وهو يسعى امامة المسلمين ، والله سبحانه وسال بقول : « ان المبشرين كانوا احوال الشاطين » .

ثم اذن ربك بالقتل الأعظم .. بالتحريم الاكبر . فعقد رمام الشعب الى أيدي ابناءه ، واستحاله وزارة الحزاة - في ظل الجمهوريه - الى خازن أمى من الشعب على أموال الشعب ، تنقاضها بالحق وشريعة السماء ، وينفقها بالحق والعدل والاقتصاد .

وكما انتهت الأسره الناعية تروان البلاد وأوراق العاد اسنردت لجمهوريه للأمة بعض أموالها المنتصبة ، مثله في القصور ومحتوياتها والضياع ، وأراضي الساء - العرصان - التي كورها الحشع من قوت الشعب ، الذي رواها يعرق جبينه ، وبها من أشلاء عربته وحرسه .

وابتعد شح الإفلاس الذي كلل بهد الخزانة الضامة ، وتوارى حلف صائمية الطرودين من رحمة الله ، الاراحين تعب أفعال الحبه ، والمعار . .

والواحدات التي فرضها الله على صاده . عادت الى مكانها الترحي
واعيدت امانة لدى المكلمين بها يؤدونها طواعية واحتراما . . فلما
تراحى بعضهم في أداء الأمانة . شرعت الطريقة العادلة لربط العشور
وتعديروها . بحيث لا يظلم أحد من أبناء الشعب . ولا تصار حرانه
شعب أو يحبس عنها ما هو من حيا . أما تكاليف التقرير والتحصيل ،
فقد تكفل بها الحرانة العامة . تؤديها كامله الى وزارة شؤون القبائل ،
لتوزعها بالعدل والقسط على مستحقيها . .

وسهرت عين وزارة الحرانة على أمناء الأموال العامة ، لكلا صعب
بندا ، أو سبها من ليس لهم حق فيها . . وفي سبل ذلك وتبعض أول
ميراثه عامة للدولة اجمع ، وكان وضعها ، واعملها في ظل الجمهورية .
في ظل حكم الشعب بالشعب ، للشعب .

ويعتبر وضع الميزانة العامة للجمهورية العربية اليمنية ، أول
خطوة في سبل الإصلاح الشامل . . فلا يمكن أن يخصص أى بلد من بلاد
العالم على أساس من الارتحال والندب في سياسته المالية ، ولا يمكن
أن تقوم أية مهمة عمير تخطيط اقتصادي يرتكز أول ما يرتكز على
ميراثه سيمه مدروسة . تتحدد مطالب الصرف في مختلف مجالات
التشاهد الحكومي ، وتعاقل بين المشروعات الاشباة والاستثمارية
وتقدم الأهم منها على المهم . وتبحث امكانيات النفع - الى الشربة ،
والمادية . قل أن تحطو خطوة واحدة في سبيل التنفيذ .

كذلك اعتبرت الميراثية الأولى للجمهورية العربية اليمنية ، الخطوة
الأولى في سبيل الإصلاح المالي . فقد مكنت وزارة الخزانة من وضع
النظم المالي للحكومة ، والبدء في تنعده ، على المستوى المركزي - و
اوبرات والمصالح والهيئات العامة - على المستوى اللامركزي في
الألوية ، والقضايات والتواحي . .

وليس عيبا أن تكشف عن الأخطاء التي تصدر من رواسب
انصاف . ولكن العيب أن سكت على هذه الأخطاء ، وأن صمت عن
ممارسة النقد الذاتي . .

ففي أثناء هذه الجهود الحثيثة التي بذلتها حكومة الجمهورية في
مادين المال ، كان الماضي القبيح يشدا اليه ، ويعرقل خطواتهم نحو
التقدم بحث لنى أول جهد في سبيل الإصلاح - وهو وضع الميزانية -
معارضة حيا ، ومحاولات احسانا ، وتلكوا في التقيد في معظم الأحيان .

ولكن الروح الثورية - بحمد الله - استطاعت أن تدفع عجلة التقدم وكانت عوناً لوزارة الخزانة في وضع السطيم المالي وتنفيذه ، وفي إنشاء الوحدات الخاصة بكافة الوزارات والمصانع والمهتات العامة ، وكذلك بالاولوية المختلفة .

بعد كانت بحرية تستهدف النوعية ، والحدود ، وابتعاد الأساس لوضع النظام المصرفي وتنظيمه ، ولقد نجحت التجربة وحفقت اهدافها .

ومن نتائج هذه التجربة ، أن وزارة الخزانة واصلت سعيها لوضع ابراية الكاملة واعتمادها من السلطات المختصة ، لتضع بها أساساً لتأسيس العهد الجديد والانطلاق .

ومن نتائج هذه التجربة أيضاً ، أن وزارة الخزانة قامت بوضع مشروع القانون المالي الذي يرمي المواعيد والأحكام الأساسية لمبرانية والحسابات ، ونص على عليها من الشرعية ما يصونها من أي عيب ، وما بعضها من أنه مخالفة ، وما يراعى فداية الحق - حق الشعب كله في كل ما يملك من مال عام .

وأخيراً فإن وزارة الخزانة - مستعينة من المدروس التي تلقتها في الفترة القصيرة التي أعقبت الثورة الباءة - مضت في رفع الكفاءة الانتاجية لكافة الأجهزة المالية في الدولة .

ولقد كانت هذه الوزارة سباقة الى تعيد السطيم الإداري الذي وضع لها ، وتحديد الوحدات المرعبة التي تكون منها ، واختصاصات كل منها ، وتوزيع الموظفين على إدارات الوزارة وأقسامها .

ثم كانت الخطوة التالية هي تكوين الإدارات المالية بالاولوية وتحديد اختصاصاتها وتنظيم أعمالها ، وكذلك تنظيم الأعمال المالية في القطاعات والنواحي .

وتسبب بورارة من تضمن الاستقلال الاقتصادي ليس في وسطى البلاد من النعفة الجارية للدول الاستعمارية ، وفي سمر ذلك سارعن بامداد الرمال النعص الجمهوري ، ثم البعد الورقي الوطني لصحيح العملة المتداوله في كافة الأسواق بعد القضاء على العملة الأجنبية .



مظاهر العمل والتشغل. بعض العاملين في المؤسسة اليمنية للإتشاء والتعمير.

٢ - السياسة الاقتصادية :

(أ) قامت وزارة الاقتصاد بفتح آفاق جديدة للتطور والتقدم والرخاء الاقتصادي واستصدرت عدة قوانين لتشجيع هذا الهدف منها قانون الشركات المساهمة وشركات التوصية بالأسماء ، وأنشئت بمقتضاها عدة شركات ومؤسسات من بينها البنك العربي للأشياء والتعمير ، وشركة الحروفات اليمنية ، والشركة اليمنية للاستيراد والتصدير ، والمؤسسة اليمنية للهندسة والمقاولات ، وشركة النسيج والكربس الوطنية ، والشركة اليمنية لصناعة وبيع الحلوى ، وشركة الحظوظ البرية ، وشركة الحظوظ الحوية اليمنية بتميز ، وشركة الألبان لصناعة الحماره مصنعاء ، وشركة إقصادق ، وشركة كهرباء نمر ، وشركة الشرق الأوسط للملاحة بالحديدة .

(ب) عملت وزارة الاقتصاد على إنشاء مؤسسة عامة للقطر تولى تعهذ سياسة الدولة في النهوض بشئون القطر والمحافظة على مستوى أسماره والمأونة في تصرف محصولة في الداخل والخارج .

(ج) قام البنك اليمني بأعمال حليلة لتطوير الاقتصاد اليمني الحديث وأرساء قواعده على أسس قوية وسليمة .

ففي مجال المصرفي عملت هذه المؤسسة على اتساع نشاطها في كافة النواحي المصرفية ورفع مستوى الكفاءة المصرفية لدى موظفيها بحيث أصبحوا على درجة حميدة من المهارة في ممارسة المظم والقواعد التي وصحتها الحكومة العرب من الجمهورية العربية المتحدة .

ولتحميم الخدمة المصرفية لأكثر جزء من المواطنين في الداخل والخارج أنشأت المؤسسة وكالات للبنك في كل من صنعاء واب ورواق ومكنت للبنك في الزاهدت فأبما لفرع تمز .

ونمشيا مع التطور التومسي لجهاز البنك الإداري فإن العمل حاد في إنشاء مبنى الإدارة العامة بصنعاء على أحدث الأساليب المعمارية لمصارف .

أما عن المجال الاستثماري فقد ساهمت المؤسسة بنسبة ٢٥٪ من رأس مال الشركة اليمنية للتجارة الخارجية .

كما ساهمت بنسبة ١٣٪ من رأس مال الشركة اليمنية للإدوية

وسمى مؤسسه بدر رئيسى فى مشروعات مستقلة عنها لشرائح الرعاى
اليعوسلانى فى منطقى بهامة والمخا وقد شارك البنك المسمى أيضا فى
رأس مال شركة المحروقات اليمنية الجديدة التى يكون رأس مالها من
٥٩ / رأس مال يسمى دفعته المؤسسة ٤٩ / رأس مال الجمهورية اليمنية
المحددة *

ومن المهام العظيمة التى قامت بها المؤسسة تمويل زراعة القطن فى
الملاذ باعتبارها المحصول التصديرى الرئيسى للملاذ *

تفصيلات الميزانية العمومية والانتاج :

كان اجمال رصيد الموجودات والمطلوبات فى عام ١٩٦٤ -
٣٣٥٦٩٢٨٩ ريالاً فى حين ظهر هذا الاحال لسنة ١٩٦٣ - ١٧٣٨٥٢٦٩
ريالاً أى زيادته قدرها ١٦٢٠٤١٣٠ ريالاً، وإذا امتثنا من هذا الرقم مبلغ
١٣ مليوناً احتواها به نهديات الحكومة مقابل قروض أجنبية طويلة الاجل
لانصح لنا ان اريادة الخفيفة فى حجم عمليات البنك مددت حوالى ٤ ملايين
ريالاً أى بنسبة ٢٤ / عن السنة الماضية *

وقد جعلت المؤسسة أرباحاً صافية بلغت ١١٩٦١٥٣ ريالاً لم تدخل
فيها الارباح المنتظر تحقيقها فى شركة النبع والكبريت الوطنية والتى
يمتلك البنك أسهما فيها بنسبة ٢٥ / من رأس مالها *

الودائع :

بلغ اجمالى الودائع فى نهاية عام ١٩٦٤ - ٣٥٧٧٩٧٢ ريالاً فى حين
كان هذا الرقم فى نهاية السنة للماسبة ١٩٦٣ - ٣٢٧٥٢٢٤ أى بزيادة
بلغت ٣٠٢٦٩٨ ريالاً *

الاستثمارات والقروض الحكومية :

ظهر الميزانية رقماً بلغ ٦٧٥١٨٠١ ريالاً يمثل القيمة الكمية للمبالغ
المستثمرة فى شركة المحروقات اليمنية وشركة الكهرباء بالحديدة وشركة
النسج والكبريت الوطنية والشركة اليمنية للتجسار الخارجية وتمويل
مؤسسة القطن والقروض الحكومية فيما كانت المبالغ الكلية لذلك فى
نهاية العام الماضى ١٦٠٧٥٤٤ ريالاً *

بينما ما تم اقراضه كلاً الى ١٨١٩٨١٦ ريالاً معظمها لضمانات
وعقارات وكفالات لشخصيات تجارية معبرة *

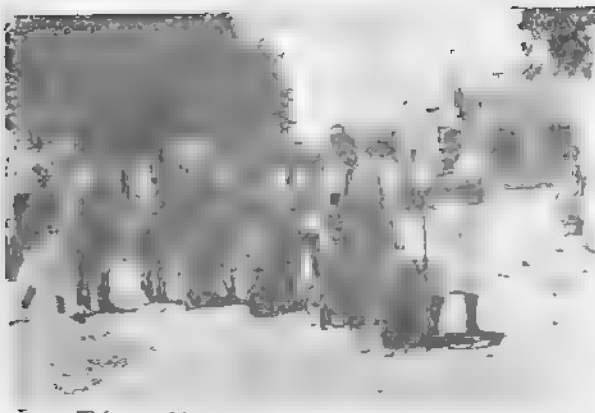
الاعتمادات المستندية والكمالات :

بلغ رصد الاعتمادات المستندية عام ١٩٦٤ م ٢٤٦٧١٨ ريالاً بينما بلغ هذا الرصيد في عام ١٩٦٣ م ١٣٧٢.١١ ريالاً وبلغ رصيد الكمالات ٨.٨٤٩.٠٠٠ مثيله في عام ١٩٦٣ م ٨٧٤.٢٩ ريالاً وفي عام ١٩٦٤ م بلغ رصد الاعتمادات الصديريه ٤٩٧٢٩ ريالاً شتتاً مثله في عام ١٩٦٢ م - ٣٢٨.٩٢ ريالاً .

وقد بلغ سد اسباب في عام ١٩٦٤ - ٤٧٣٧.٠٨ ريالاً بينما كان في عام ١٩٦٣ م ٦٤٨٩٥٥ ريالاً ،

٣ - الزراعة :

كان يوجد في اليمن حصاره مزدوره نعسد على الاسماج الزراعي الذي كان يسود سيول اليمن وملاها وحائتها معتمده على الأمطار وعلى الوسائل لأخرى التي مستعمل في رى المدرجات ولم تعمد لتسقي هذه الثروة الزراعية خاصة بالرعي الا بعد تهيأ السدود مما أدى إلى انخفاض دخل الفرد في هذه المنطقة وقد أدب هذه الظروف في اليمن التي تركيز الأراضي الزراعية في أيدي فئة قليلة في نسب حميد الدين مما أدى إلى خلق مشاكل اجتماعية واقتصادية كانت هي بين الأسباب التي أدت إلى الاطاحة بهذا الست الحرب بفضل دوره سمسر ١٩٦٣ التي أحدث لها صدى وعموما من أبناء العرب جميعا ومسانده قوية ومناصرة تامة من الجمهورية العربية المتحدة التي بادرت إلى تأمين الارض الثائرة والشعب المحرر من أعدائها المريعين بها في الخارج لنتهاء للعمير والاشلاء في داخل اليمن أفضل العرض في سائر المناطق وخاصة في ميدان الزراعة لانها هي الركيزة الأولى للاقتصاد القومي إذ ان السواد الاعظم من السكان يشتغلون بالزراعة والرعي سواء في مناطق السهول او الوديان أو على هضحات الجبال ولأن مساحة الأراضي الصالحة للزراعة في الجمهورية العربية المتحدة تبلغ حوالي ١٢ مليون فدان تراه بالتحصيل وعمل اشروعات والاسمعة من مياه السيول والأمطار والمياه الجوفية يمكن استصلاح تلك الأراضي بحاب زيادة دخل الوحدة عن طريق توجيه وارشاد الملاح اليمني إلى طرق الزراعة الحديثة وقد حققت الدولة خطوات واسعة في ميدان الزراعة من سد الثروة للآل متعاوية في ذلك مع الحره العربية في كافة المجالات .



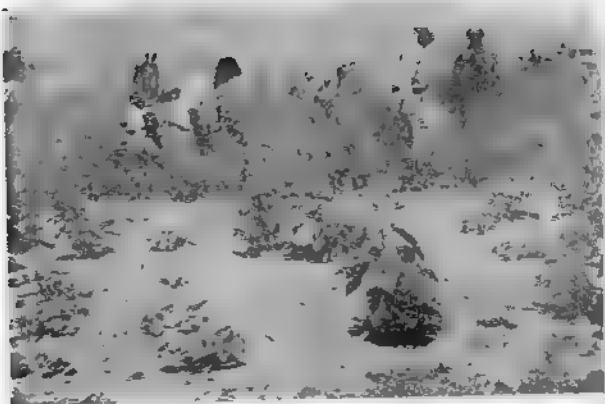
احتجت الدولة بالزراعة فسميت على مدينتها ..
 كذلك قامت برش المزروع للقفصاء على الآلات





الأملاك الريزيان لتحصين الإنتاج الحيواني





حقل تجارب حديقة الزرانة المقروية





مشت فواله و اشجار



انگسار

في المجال الزراعي :

✽ يؤمن الدولة بصيرت المزارع المسودجية وأمرها في تحسين الانتاج الزراعي ونشر الطرق الزراعية الحديثة سواء كانت بمحاصيل حقلية أو خضرية أو بسمانية لما بها من فعالية في نشر الوعي الزراعي . وقد تم فعلا إنشاء عدد ٤ مزارع نموذجية في صغاء والحديدة ، وتغر ، وآب وقد أعطت نتائج طيبة وعلى سبيل المثال فان متوسط ايراد عروء واحدة (١/٥) مسقة مزروعة حصرا بالمزارع المذكورة كما يلي :-

٢١٨ ريبلا	مزرعة صغاء
٢٠٢ ريبلا	مزرعة الحديدة
٢٠٤ ريبلا	مزرعة تغر
٢٩٦ ريبلا	مزرعة آب

كما تم إنشاء عدد ٣ حقول حرة شبابية بكل لواء ، وعلى سبيل المثال ارتفع صافي ايراد عروء الصاوييه من ٣ آلاف ريبلا الى خمسين الف ريبلا مسويا .

وقد تم لأول مرة بالجمهورية العربية اليمنية ادخال اصناف حديثة من الخضر المعروفة بالارتفاع عملياً لتنتجها ،

وسم اساج انحصر الطازجة أولاً بأول لسد حاجة الاستهلاك المحلي .

وادخلت اصناف حديثة من اللوز المشامة - بحر السكر - الصبح اشعر - اللوز الرميعة - الدخن - حشيشة السوداء - العول السوداني - الطلطنس - النعم - العول الحدي - عمادى الشمس - الخروع ، وأمكن انتاج التقاوى المنتقاة من الخضر محليا بمزارع الوراثة لاكتناها لدى المزارع ، وسم التوزيع فيها أولاً فاولاً ، وأدخل نظام الدورة الزراعية وتحسين الطرق المسمدة في الزراعة - كما تمت زراعة ٤ مشاتل فاكهة وخضر وأشجار خشبية في صغاء والحديدة وتغر وآب ويتم التوزيع منها أولاً فاولاً على المزارعين وقد تم توزيع ٨٠.٠٠٠ شجرة حشمية و ١٠٠.٠٠٠ شجرة من مختلف أنواع الفاكهة - وتم لأول مرة بالجمهورية العربية اليمنية ادخال نوعى السمادى وقد كان نتيجة ذلك توزيع ٦٤٥٧٦ جوالاً من الاسمدة الكيماوية لعدد ١٥١٩ مزارعاً . وادخلت طرق حديثة لتحسين بجفيف الرئيس لرفع قيمته وأقيمت الحملات الارشادية المختلفة لتوعية المزارع وقد كان نتيجة ذلك على سبيل المثال أن زادت المساحة السوية في عهد الثورة عما فلها عشره أضعاف .

✽ ولم تكن البلاد في الماضي تحت حكم الائمة ايبانك تفكر في حماية الزراعة من الآفات مما سبب على دواى الايام والسمن ان تكاثرت وتضاعفت الحشرات والامراض النباتية حتى تعثت وصبت اضرارا كبيره بالمحاصيل الزراعية وعلى سبيل المثال فقد التهمت الدودة الحصره في العام الاخير لحكم الائمة وسبب التثورة مباشرة حوالى ثلث اسناج السمن من محاصيل القمح والخصر وكذا المراعى والاول مرة في عهد الثورة على الرغم من قصر امدت على قيامها ثم حصر الآفات والسرف عليها وعلى انواعها .

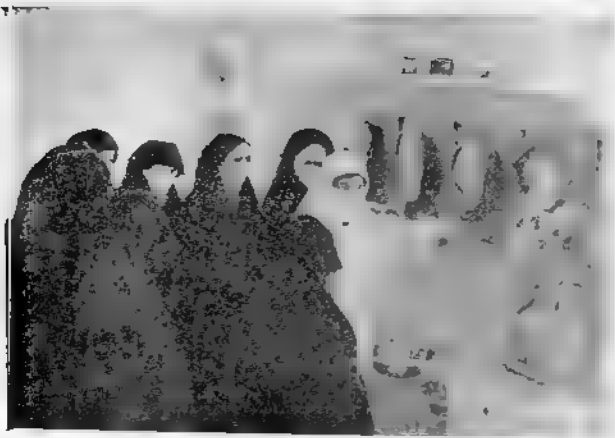
في مجال تربية الحيوان :

تم انشاء محطات لتربية الحيوان في صنعاء وبمر لوحدة بيطريه مسعلة ، وعمرت محطة التربه بصعاء بالانعام الغريزيان المتارة بمعد ٢٥ رأسا واصبح فوام محطه التربه تتفر ٢٢ رأسا ، واشتت ٥ مراكز لتحصين قناج الانعام المحليه بطلاق الغريزيان وبالشورت حوز ، ورفضت كمية ادواى انلس لمره التربه من ٢ كيلو الى ١,٢ كيلو في المتوسط ، كما تم لأول مرة في اليمن انشاء معمل الانصاء يتم فيه توزيع اللص بعمق والجبي الطائز .

وتم انشاء اتحاد تعاونى واثنى عشر جمعية تعاونية زراعية وبحرى حاليا نشر الدعوة التعاونية الزراعية لتعميمها في جميع المناطق، كما وصحت خطة لانشاء بعض الصناعات الريفيه في مراكز الجمعيات التعاونية .

وقد وصحت وزارة الزراعة خطة لاستصلاح الاراضى بمره الدول العربيه والهيئات الخارجيه والشركات الزراعيه ومرتفها، وذلك من المعونات العربيه والقروض . وقيل كان تصويب الزراعة من المصونات والقروض لاستصلاح ٧٥٠٠٠٠ فدان وبحرى حاليا استصلاح عشرين الف فدان منها كما وضعت الوزارة خطة ليكنه الزراعة وقد قامت الجمهوريه لعربيه المتحدته باعداد الرزاع عدد ٤٨٠ بمه ، ٢٠٠ جرار ، ١٠٠ مصخه رش كما قامت الوزارة بتوزيع ١٧٦ بمه ٤٥ صحرانا ميكانيكيا على الرزاع بالمجان وبالتفط على ٥٠٠٠٠ ، وتم انشاء مودنة مكانية تابعة لوزارة الزراعة بصيانة واصلاح السميات (الطلمبات) والجرارات .

وانشأت وزارة الزراعة معهدين زراعيين في كل من صنعاء وبمر يشرف الخبراء الزراعيين العرب وقد تخرج من هذين المعهدين ٢٤ طابعا انتشروا في مختلف المجالات الزراعيه ومهم من سافر في بعثات دراسية فحصيل المريد من العلوم الزراعيه . هذا وقد عاد بعض منهم لعمل في



التعريض على أحدث الأساليب المملكية في عهد الثورة





المستشفيات تحت أبوابها لعلاج أبناء الشعب .. في عهد الثورة

المجالات الزراعية المختلفة بالجمهورية العربية السورية .

كما تم في صنفاء وحر والحديد ، عدة دورات دراسية في مختلف المجالات الزراعية تحت اشراف اشراف الخبراء الزراعيين العرب لتدريس جميع المستقلين بالزراعة -

احصائيات :

الاسمعة الكيماوية : تم توزيع ٢٥٤٨٩٦ حوالا على زراع مساطفة
بهر ، لب ، الحديد ، صنفاء .

المسابي : تم توزيع ٥٠٠ شتلة موالح مطحمة باصناف اخرى .

٩٠٠ شتلة مانجو ، وتم زراعتها في تمر والحديد

التروة الحيوانية : وزدت ج - ع - م - ١ بقرات فريزيان ، ٢ ثور
طلوة فريزيان لتعبر محطة التربية بصعاء ، بحيث بلغ قوامها ٢٢ رأسا
حتى نهاية مايو سنة ١٩٦٥ .

هدية الجمهورية العربية المتحدة .

تم توزيع وتصلب الطلمبات والمخاربات الميكامكة الى احدثها القوات
العربية الى الشعب اليمنى بالمناطق الشرقية والغربية وبهامة ، وقد تم حتى
الآن توزيع ٣٤ طلمبة ، ٥١ مخاربات ميكانيكية

خامساً - الرعاية الصحية

كان حكم الاسرة الطاغية البائدة يعوم على الامستاد والامتواء
بالاسنان وادمينه رقيعته ، وكان في شغل تشبيد دعائم طغيانه عن
الاعتماد بسننن المواطنين ، وكانت سبه ذلك الحكم امعيض فقرا وجهلا
وعرضيا .

وما زال شعبنا يذكر آلاف القصص الدامية عن الاسمهاد بالاسنان
العربي على ارض اليمن في ظل ذلك المأساوي الكتنب ..

وقصة الشاب الذي أصيب برص الصدر بصورة خطيرة فدخل
المستشفى ولم يجد العلاج فعوز الأطباء سفره الى روما ، وودع اقرارا الى
الطاغية أحمد بموافقة على القرار بسفر المريض الى الخارج ، ولم سرج

العرار ، فرجع قرار آخر ، ولم يوافق الطاعة ، فقام بعض الشباب وحلوه الى مبنى وزارة الخارجية ، حلوه على نعش كانه ميت ليراه المستوطنون في الوزارة ولكن عند ان رحل عبد الصمد أبو طالب نظر اليه باحتقار وسخرية ولم يصنع له شيئا ، فأعادوه الى سريره بالمستشفى ، وجن جنود الميرص . ومات وهو يلحن ذلك المهد الأسود .

لقد كانت الأمراض نعتك بالشعب فتكا ، والمجاعات بحصد الملايين ، والجبت ملأ الشوارع دون أن يحاول أحد ممن فرسوا على الشمس فرسا لاستدلاله والاستعداد به أن يفعل شيئا لامعاد تلك الأرواح انقالية والشروة البشرية الضائعة .

واذن الله لهذا الشعب أن يخرج من ظلام التحلف والاصميداد الى نور التقدم والعدل ، الى حيث يجد كل مواطن حقه في الرعاية والاعتماد ، فقد قامت ثورة ٢٦ سبتمبر لتصحيح تلك الأوضاع ولتزيل الغار عن جبينه دعسا العربي الحر .

وكان موقف المسألة الأنثوية الذي وقفته الجمهورية العربية المتحدة عن شعبنا الحر الثائر أكبر الأثر في النهوض بالصحة العامة فقد أوفدت الجمهورية العربية المتحدة عددا كبيرا من الأطباء والصيادلة العرب وزعموا على مختلف المستشفيات والمستوصفات والهيئات في جمهوريتنا ، كما أعدتنا الجمهورية العربية المتحدة بكميات ضخمة من الأدوية وبعداد الطبية وما زالت تستجيب لكل ما يطلب منها حتى صار العلاج ميسورا لكل مواطن من أكثر من ذلك أصدر وزير الصحة في ج . ع . م قرارا بعلاج جميع المواطنين اليمثيين بالمستشفيات العربية مجانا كلما قررته لجنة من الأطباء بالخبراء العرب حاجتهم الى ذلك .

لقد كانت الخدمات الصحية في اليمن قبل الثورة عمارة عن ثلاث مستشفيات عاملة في كل من صنعاء والحديدة وتعز ، وكانت ناقصة المجهز والأطباء ، كانت الخدمات الصحية في باقي أنحاء اليمن عاجزة عن أداء أية فائدة علاجية او ادارية . وكانت الأمراض تفكك بأبناء هذا الشعب والأوثى تنتشر انتشارا واسعا النطاق دون محاولة للحصن من انتشارها مما أدى الى تناقص عدد السكان عاما بعد عام في الوقت الذي كانت فيه النول الاخرى تشكو من تزايد عدد السكان فيها .

ولكن منذ أن قامت ثورة ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٦٢ م

١ - عملت وزارة الصحة على تحسين بواحي الخدمات الصحية



دعوى البرهان اليمنان

المسجلة في البلاد وأصدرت القوانين والقرارات المنظمة لمرافعة المهنة
الطبية وما ينصّل بها من مهنة أخرى لحماية الجمهور وأبني تكفل وقاية
المواطنين من الأبراح. وهذه القوانين والقرارات تشمل التقدم للمسوس
التي أحرزته وزارة الصحة وهي

- (أ) قانون تنظيم مهنة الصيدليات .
- (ب) قانون تنظيم جمعية الهلال الأحمر اليمني .
- (ج) قرار إنشاء إدارة للتفتيش .
- (د) قرار إنشاء لجنة للتخطيط والمتابعة .

وفي جانب هذه القرارات أصدرت قرارات أخرى منشاء أقسام
جديدة ، مستذكر هذه الأقسام ضمن الإدارات النابعة لها .

٢ - اكملت الوزارة دراسه مشروعات لقرارات وقوانين جديدة
لإصدارها وهي الآتية

- (أ) مشروع إنشاء إدارة للحجر الصحي .
 - (ب) مشروع إنشاء القنصات الطبية العسكرية .
 - (ج) مشروع تسجيل المواليد والوفيات والسيسى .
- ٣ - أجرت الوزارة سظما داخليا في إدارتها وحددت اختصاصات
كل إدارة من الإدارات وهي ثلاث .

أولا : الإدارة العامة للشئون الإدارية والمالية وتبعتها خمسة أقسام:

- ١ قسم الحسابات .
- ٢ - قسم المحارن والإغذية وتولى الأعمال التالية :
- (أ) سوين المستشعبات للارزاق للمرضى شهريا من المحسوسين
والتعاقده مع الحسرين لإيراد الحصاروات والنجم ونجر ذلك يوما إلى
المستشعبات .
- (ب) تدقيق وقيد حدود وكشوقات قيمة الإرداني والتصريح بصرف
الملح المستحق لقيمة الإغذية من مالية اللواء .
- (ج) قيد جميع ما ورد من اندحر العام من الإشباه وما صرف منه
إلى مختلف الجهات في دفتر الامامى .
- (د) قيد وإنساب ما حول من الإشباه لمختلف المناطق في دفتر البوعية
وحفظ الوثائق .



الملاح للجميع ميانا في عهد انثوره

(ج) فيه وارد وتصرف المعروفات في سجل خاص .
(د) صرف الشهادات الدولية وحمل اقمته ويوردها آخر الشهر
الى صندوق الوزارة .

٣ - قسم شؤون الموظفين .

٤ - قسم الاحصاء .

تعتبر الاحصاءات الاساس الاول لانه سياسة يبنى نحو التخطيط
وهو امتنع قسم الاحصاء بوزارة الصحة ونشر عمله عام ١٩٦٣ ويقوم
حاليا بالاعمال الآتية :

(أ) جمع ونسب السجلات المداول التي ترد اليه من المستشفيات
والمستوصفات والمؤسسات العلاجية الاخرى اليمية والاحدية والدولية .

(ب) اعداد احصاءات صحة ادارته تتعلق بالمستشفيات
والمستوصفات وعدد الاسرة وعدد العاملين فيها .

ج - اعداد احصاءات المرضى الداخلي والخارجي مهم ، احياء واموات -

(د) احصاءات عن عدد هراجي العيادات الخارجية .

(هـ) اعداد احصاءات العمليات الجراحية .

(و) عدل التقارير عن اعمال ومخرجات وزارة الصحة وما حققه
الوزارة من تقدم بعد التتويه ، وموافاه الوزارات والهيئات والشركات
حسب الطلب بمثل هذه التقارير .

ونظرا لاحتياج القسم للموظفين العربيين ليتمكن من توسيع اعماله
وتنظيمها وجمع انبيانات اللازمة الميعة ، فاقسم يستعيد من المنحة اثنى
سبعها مطة الصحة العالمية لتدريب الموظفين في الدورة السنوية التي
تعقد في المركز الدولي لعلم الاحصاء في بروكس والى صرف عليه هيئة
انيوسكو .

٥ - قسم التحفظات .

ثانيا - الادارة العامة للشؤون العلاجية وينبها اربعة اقسام :

١ - قسم المستشفيات ، ويقوم بالاعمال الآتية :

(أ) تزويد المراكز الدائمة والحملات العسكرية بالمأمورس الصحيين
وملاحظة سير اعمالهم والتعقب علميا وسجلهم في سجل خاص .



وهران الدولة الملاج والدواء لمواطني





المستفيان المنظمة
مقدم النساء والرجال
والأطفال ..



مستشفى الولادة بصنعاء





مستشفى الأمراض العصبية بقرقر



مستشفى الراحمه

(ب) الرخيص ضرورة الاعمال بالمعدات الاهلية بعد الاحتياز
بمستلزمات اسماهم .

(ج) مستلزمات اسماهم الخارج من سجن ومعدات خاصة
يعوجب القرارات الطبية .

(د) تسجيل الموقوفين في المستشفيات وفتح ملفات للاطباء
الاخلاء .

(هـ) فحص الآلات والأدوات الطبية كل سنة ومقارنتها على المحرر
السابق .

٢ - قسم الصيدليات ويقوم بالأعمال الآتية :

(أ) قيد العلاجات الواردة من مختلف الجهات إلى المورس الطبي
العام سواء كانت بالقيمة أو من العونات والתרعات ونسخ ملف لكل جهة
وقيد ما يحرف من التمدد الطبي للمستشفيات والمعدات .

(ب) تزويد المستشفيات والمؤسسات الطبية والمراكز والمستشفيات في
جميع أنحاء البلاد بالعلاجات المطلوبة لكل حصة حسب توزيعها في التوزيع
الطبي العام .

(ج) تدقيق المداول والكشوفات المبررة للعلاجات الواردة من
المستشفيات والمؤسسات وغيرها ومقارنتها على المداول التي قبلها
لمعرفة المدور وتحرير ما يوجد فيها غير موافق للقيودات الموجودة
بالوزارة وإعادتها إلى المستشفى أو المستوصف لتصحيح .

(د) تنظيم كل من سلم صندله حكومه أو عباده بالفصل الذي قد
حصل اما بدفع العلاجات نفسها أو قطع قيمتها من مخرجه .

(هـ) شكل القسم ثلاث لجان طبية في كل من مسعاه وتمر والمدينه
لاحتياز الصيدلة الاهلية لسبح القسم كل من سجن في الاحتياز بصريحا
رسميا مع صورة من قانون الصيدليات للتبش على ضوء القانون ، وبما فيه
كل من خالف مادة من مواد القانون .

٣ - قسم التموين الطبي وعمله :

(أ) استلام الادوية والأدوات الطبية التي ترد إلى وزارة الصحة

وتوزيعها على المستشفيات ومروعها حسب التحويل من قسم الصيدليات
بأنواراة ، وتذكر مما ورد الى التمريض الطبي العام من العلاجات ما يلي :

١ - من الجمهورية العربية المتحدة من العرسى رقم ١ -

٢ - كمية من العلاجات من المعونة الصحية وردت في شهر نوفمبر
سنة ١٩٦٣ -

٣ - كمية من الادوية اشتريها وزارة الصحة في نوفمبر سنة ١٩٦٣
وكان المصنف من شرائها البيع في الصيدلية التي اشترتها الوزارة بسوق
السب وذلك لتسعر على الجمهور والحد من ارتفاع أسعار العلاجات ،

٤ - من الجمهورية العربية المتحدة وصلب أربع دفعات كان آخرها
دفعة القطن والساش والأربطة ووصلت في ديسمبر عام ١٩٦٤ -

٥ - من ليبيا الغربية وهي عدد من الكراتين سلمتها سفارة ليبيا
لشربية الى مستشفى قصر وهي كمية قليلة .

٦ - من جمهورية الهند وتكون من كمية قليلة من الادوية وكمية
معمولة من الكيماويات وكمية للتعجير من الاسرة والبطايات والعروش .

٧ - من الصليب الاحمر الروسى وهي عبارة عن صناديق اقمع ماورد
بها اسطوانات غاز الاوكسجين وبعض الاجهزة كما ورد من الصليب الاحمر
الروسى كمية من الادوية في ١٢ صندوقا مهداة الى ابهلال الاحمر ايبنى .

٢ - قسم الصحة المدرسية :

انتمح بالوزارة قسم الصحة المدرسية في شهر مارس عام ١٩٦٥
وقام القسم بفتح عدة وحدات صحية في كل من صنعاء وبعمر والحديدة
وجعاز .

وستفتح في نعة العصوات والنواحي عدة وحدات صحية في ارجحة
الناسة ، واحصا من هذا القسم ان يقوم بمعالجة طلبة المدارس وتشر
الوعية الصحية والعصر بالمامل وانكشافه ووضع نظامه طيبة لكل
اطالب فلازمه حتى يتخرج من المدرسة - وعلى الصحيين مسئولون بهذه
الوحدات الاشراف الدام على الحالة الميشية وعلى عرف اعم منه ومجلات
"نوم وعمل المندبات والمطهرات في كل مدرسة، كما يقوم باصلاح المعمم في

حالة طليور في مرض معد ، والصمم بدوره متصل بادارة الصحة الوقائية للكشف واتجراه اللازم .

ثالثا - الادارة العامة للصحة الوقائية :

قبل قيام الثورة المجدد لم يكن هناك اسم للصحة الوقائية ، وقد كان رجال الصحة الوقائية المتخرجين او الذين يعرفون في عهد الحيدود يعملون في عمر اختصاصاتهم لاد صيانة العهد المائتد كانت يهدف الى أن يصبح كل حرج أو مخصص في مكان لا علاقة له باحتصاصه .

وبعد قيام الثورة شكلت وزارة الصحة وسما للصحة الوقائية فمما هذا القسم بواصل اعماله بهمة ونشاط كما قام بوزيع رجال الصحة الوقائية على الالوية وبعض القصورات لمعمل كل واحد منهم في ما وكل اليه . ولما كانت أعمال القسم آخذة في التوسع قامت الثورة بموسيع القسم من (قسم الصحة الوقائية) الى (الادارة العامة للصحة الوقائية) وقد أصبح أعمال الإدارة أكثر تنظما وتنميا فقد قامت بفتح (٥) مكاتب في كل من صماء ودمر والحديدة ودمار واب وتعمل هذه المكاتب بهمة ونشاط ، وتنقسم الاعمال في المكاتب الى الاقسام التالية .

١ - قسم بحسب صحة السنة وشربى الكشف على المطاعم والمقاهي والمخابز والاشراف على مصادر مياه الشرب .

٢ - مراقبة الاعذية الطارئة والمعلقة والحقوم .

٣ - الأوثنة والأمراض المعدية تقوم بحملات مطعنة للمنطعم ضد الأمراض المعدية في صماء والحديدة ودمر .

٤ - الحجر الصحي .

٥ - التثقيب والارشاد الصحي .

قسم المعامل والابحاث :

ومقوم بالأعمال الآتية :

١ - يهدف المعامل الطبية بوحداثه صغيرة في كل من صماء والحديدة وتمز حتى نهاية عام ١٩٦٣ .

٢ - خلال عام ١٩٦٤ تم افتتاح خمسة مختبر في مناطق الآتية .
(١) مختبر مستشفى الثورة للأطفال بصماء .

(د) مخبر مستشفى حجة *

(ج) مخبر مستشفى ذمار *

(ب) مخبر مستشفى آيا *

(أ) مخبر الماء يتفرع التابع للنقطة الأمريكية *

(و) توسع مخبر التدريب التابع للمركز الصحي بصنعاء *

٣ - يوجد قسم المعامل والأبحاث الطبية بالآتي :

(أ) من الجمهورية العربية المتحدة بعض الأجهزة والمواد الكيماوية حيث ساعدت على تطوير عمل صماء الجمهورى وسهلت انصهرات الأخرى *

(ب) من عطية اليونسيف وقد رددت القسم ببعض الأدوات والمعدات الكيماوية لتوسيع مخبر التدريب في المركز الصحي بصنعاء وتم الحصول على المبنى الذي كانت تشغله الشرطة لغرض الاستعادة من الأدوات المعطاة من اليونسيف *

٤ - اقتنحت الوزارة عددا من المنشآت الجديدة العامة في المناطق التالية وهي (١٢) مستشفى :

عدد الاسرة	عدد المنشآت
١٥٠	١ مستشفى الحجرية
١٤٥	١ مستشفى ذمار
١٣٦	١ مستشفى حجة
٩٧	١ مستشفى اب
٧١	١ مستشفى البيضاء
٤٠	١ مستشفى الراهدة
٤٠	١ مستشفى سب الفقيه
٢٤	١ مستشفى زبد
٢٣	١ مستشفى صعدة
٢٠	١ مستشفى نابل
١٥	١ مستشفى الحنا
١٠	١ مستشفى عيسى
٦٢٤	١٢ المجموع

٥ - لمجيب الوزراء عدداً من المستشفيات المخصصة للأول مرة في تاريخ اليوم تصح على عدد المستشفيات وعددها (٥) وهي

١ - مستشفى الثورة للأطفال بصعاء

٢ - مستشفى النظام بصعاء

٣ - مستشفى الحدام شعز

٤ - مستشفى الأطفال بتمز (ساعة حميدة)

٥ - مستشفى الأطفال بالحديثة -

وسيسمى الوزارة في سياسة إنشاء المستشفيات المتخصصة

٦ - كان عدد الأسرة في المستشفيات الثلاث التي كانت تعمل قبل الثورة ، ١٩٦٥ ، سريرا في حين بلغ عدد الأسرة ٢٦٨٩ سريرا ، وعلى عدد من المراكز ٧٢٤ وعدد الأسرة بترابيد بأسميراز -

٧ - عدد العيادات الصحية الموزعة على أنحاء الجمهورية ويصل إلى صحتيون (١١٠) عيادة -

٨ - عدد الأطباء العرب الذين يعملون في اليمن الآن (٢٠) طبيباً وعدد الأطباء الأجانب (٣٢) طبيبياً -

٩ - الخدمات الطبية العسكرية ، وشمل النواحي العلاجية والوقائية .

النهضة العلاجية :

(أ) هناك ثلاث مستشفيات عسكرية في صنعاء والحديدة ومأرب عكفها بالموتة الطبية من مصالحه وعمليات للمرضى المصابين المدنيين والعسكريين .

(ب) يقوم أطباء المستشفى العسكري بصنعاء بتقديم الرعاية الطبية للمرضى في مستشفى صنعاء الجمهوري -

(ج) يقوم جميع فرائد والرياء الطبية في جميع المناطق بتقديم المونة الطبية والإشراف الصحي وعدد المراكز ٩

(د) مستشفيات مدنية ويعمل بالأعمال بها أطباء عسكريون وعددها (٥) وقد بلغ عدد المتعاقبين في هذه المستشفيات عام ١٩٦٤ م (٩٩٠-٣٠) مريضاً وهي في عيسى وجبانة ، وصعدة وصرواح ووجهة -

(هـ) تقوم لجنة طبية من المستشفى العسكري بصعاء بالكشف

الطبي على المحددين وطلبة كلية الشرطة والحربية ، وتم حجر قسم
بمستشفى الحديدة به حوالي ٥٠ سريرا ليكون مستشفى عسكريا
بالحديدة كما تم تخصيص مستشفى معه ٦٠ سريرا بـصحاء ليكون
مستشفى عسكريا .

الناحية الوقائية :

(أ) تقوم المراكز الطبية بشر الوعي الصحي بين الاهالي وانحاء
الاحياء الوقائية ضد الامراض المعدية وخصوصا الجذري والنيومود
والبيموس وذلك بتطعيم الاهالي ومكافحة الحشرات .

(ب) - احداث الاحياء الوقائية عندما ظهرت حالات تيفوس في
مستشفى جهران وسنجان وتم التعقيم بالمطهرات الحسنة .

(ج) - اُنشئت نقطة تعمر في مداحل صماء والمستشفى الجمهوري
صنعاء لتعقيم الاهالي .

(د) - قامت لجنة طبية الى جهران لفحص وعلاج المواطنين بها وللمكافحة
جذري ظهر في مدينة ممبر وقرية الرصاية .

(هـ) - فُحصت نقطة نظم من عند الجندري بمستشفى صماء والمدينة .

(و) - تم تطعيم (٣٠٧٢٢) شخصا ضد الجندري في المناطق الآتية

صعدة - حجة - عمران - عيس - ميمى - حرص - الحجة - الحرم
- الجوف - هارب - صرواح - وما حاور هذه المدن .

١٠ - ومن مبروعات وزارة الصحة في انجال الضحك منى حطته
الحمية للمستويات الخمس القادمة انشاء عدد من المستشفيات والمؤسسات
على مراحل بمساعدة بعض الدول الشقيقة والصديقة في مناطق الآتية

١ - مستشفى المظالم والحوادث في صعدة قائم بمعاونة دولة الكويت
الشقيقة .

٢ - مستشفى الامراض الصدرية في صنعاء وسقوم بمعاونة دولة
الكويت .

٣ - مستشفى عام كمر في صعاء وسقوم بمعاونة الاتحاد
السوفييتي .

٤ - مستشفى عام كمر بالبلاد في تمر وسقوم بمعاونة الجمهورية
العربية المتحدة .

٥ - مستوصف في صنعاء بجانب الاداعة وآخر سعر وقامت بعماره
دولة الكويت .

٦ - (٥) مستوصفات في خسر ورييد والمجريت ورييد وقطبة
يستقوم بملازمتها دولة الكويت .

كما أن الوزارة مسعمل خلال السنوات الخمس القادمة على تنظيم
واحدة مستشفيات لواء حجة وصعدة والسفراء واب ودمار حتى تكون
كاملة مثل المستشفيات الموجودة في صنعاء وبصر والحديدة وتحت مشفى
في كل قضاء .

١١ - تم الاتفاق مع منظمة الصحة العالمية وهيئة اليوسيف على
عدد من المشروعات الجديدة منها افتتاح مركز صحي في بصر ، وصعدة
تتريض في كل من الحديدة وبصر ، ومشروعات مكافحة الحدرى ، والتدرى
الرتوى (المل) والتراخوما والملاريا ، ومشروع ماء نقية في صنعاء ودمار
ويجوز بحثه الآن .

١٢ - تم الاتفاق على أن تنهى هيئة اليوسيف عددا كبيرا من
مراكز رعاية لطفولة والامومة في عدد كبير من المدن والقرى اليمية ، وقد
فتح مركز في الروضة ومركز في الثربة وثالث في حيد وقد بدأ العمل
فيها والامل ان يتم افتتاح الباقي في نهاية عام ١٩٦٥ .

١٣ - تم الاتفاق على انشاء شركة عربية بعثة تصنيع واسيراد
الملاحات ويتضمن الاتفاق انشاء مصنع للأدوية في بصر .

١٤ - هناك اتفاقية للتعاون في المجال الصحي بين اليمن وكل من
الجمهورية العربية المتحدة والمجر وألمانيا الشرقية وروسيا وابطاليا
ورومانيا وتهدف الى امتدادا بالأطباء والصيدلة والملاحات وتشغيل
المستشفيات - وسيتم في خلال هذا العام افتتاح مدرسة لمصحين في
صنعاء بالتعاون مع ألمانيا الشرقية ، وافتتاح مركز لنقل الدم ومستشفى
الجراحة بالحوادث بالتعاون مع المجر .

١٥ - عدد للمبعوثين الذين يدرسون الطب في الخارج يعرب من
(١٢) طالبا موزعين في كل من :

الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفى والمجر ورومانيا
وابطاليا والسودان ولسان وألمانيا الشرقية وأمريكا .

كما تلحق الوزارة محا دراسة مختلغة من الدول الشيوعية
والصديقة والمنظمات الدولية ، وسيتم خلال هذا العام ثلاثون طالبا

الى الاتحاد السوفيتي وعثرون طالما الى اناديا الشرقية في الطب والأمنه
والتمريض والصينلية والمخاطر .

كما سيبحث ٤٥ طالب الى الجمهورية العربية المتحدة للدراسة في
الإدارة والتمريض والامتنان والمخاطر والأشعة .

وتسير الخدمات الصحية في زمن الثورة قدما وفق مخطط مرسوم
للسوات الخمس . وقد اشترك في وضع هذا المخطط جميع المسئولين
في وزارة الصحة بالتعاون مع الخبراء العرب ، وقد تم فعلا تنفيذ جانب
كثير من هذا المخطط ، ونتجه النية الى سعيه كاملا بإمكانات المحلية
ومساعدة أصدقائنا .

الخطة الخمسية للمشروعات الصحية

أولاً - المناطق الطبية :

(أ) في عام ١٩٦٥ تم إنشاء ثلاث مناطق طبية في ألوبه صتماء
وبعد والحديد وتحتاج كل منطقة الى مدير يعاونه حرم ادارى -

(ب) في نهاية الخطة يكون قد تم إنشاء مستشفى لخدمات في كل
لواء ، كل واحد تسع ٨٠ سريراً في المدن الثلاث الكبير - ٥٠ سريراً في
باقى الألوبه وثلاثة أطباء للحميات .

الارشاد الصحي :

في خلال سنوات الخطة تم إنشاء مراكز للارشاد الصحي في كل
لواء على أن يزود بالآتي :

(أ) سبلار للدعاه الصحية وجهاز عرض سمائى وأفلام صحة
ومنشورات وملصقات -

(ب) ثلاثة آلاف حافنة طباعة يستتر

(ج) اعداد مكتب صحة ثقافية ومتاحف طه صغرى و ديوان
وراره الصحة والمنشورات الثلاث الكره .

التفنية :

يتم إنشاء سلخات صحه في كل لواء ونحاج كل سلخانة

لطب بطرى لإدارتها ، من الممكن أن يسبح الأطباء المطربون لإدارة
البلديات أو وزارة الصحة أو وزارة الزراعة ، ويتم التوسع في اشراف
والم الأغلبية للمساهمة في حل مشكلة الغذاء وتشارك مع قسم الأرسلاد
الصحي وأجهزة الدولة الأخرى المختصة في تنظيم حملته إرشادية
للكافحه .

المياه والمجارى :

- دراسة وتشمل مشروع مجارى موز والحديثة .
- إنشاء معامل محلى كسماوى ونكرىولوجى للمياه في صمما:
والحديدة .
- إنشاء إدارة الصحة البلدية لوزارة الصحة تحتاج لحسين في
صحة ابيته . وعلى مدى سنوات الحطة يكون قد تم إنشاء منطقة طبية
في كل لواء

تانيا - الناحية الوقائية :

الحجر الصحي :

- استكمال الرقابة على مدخل المين في المخا والراعه والسحب ،
والخوخة والصليف والزهره واحتاج ذلك الى :
- غايط صحي ثالث
- سرب عدد من القباط الصحيين من ج . ع . م ودير ناقي
الموظفين محليا .

ثالثا - الطب العلاجي :

الخدمات الطبيه العسكرية

إنشاء مستشفى عسكري في تعز وفي الحديدة ويكون قد صدر
قانون خدمات الطبه العسكريه وانتظت ميرانه من وزارة الصحة
الى وزارة الحربية حيثما أن اعتماد الخدمات الطبية العسكرية سيتم
على النموذج الطبي لوزارة الصحة على الاقل في العامين الأولين ثم تتحمل
ميزانية وزارة الحربية بعد ذلك قبه العلاجات .

الإشعة :

استكمال أجهزة الإشعة بالمستشفيات التي تقرر اشتاؤها أولا
وأولا مع وعد من هيئة اليونسكو بالتعاون في هذا المجال .

التدريب :

- ترسل للجامعة دوريات من الصحفيين للدراسة والتدريب
بمعهد المرسى بناء على اتفاق سابق بين السيدين الوزيرين -

- الاستعانة بحكومات عربيات متخصصة في الولادة وأمراض
الأسنان بحيث يكون هناك واحدة في كل مستشفى أو مستشفى
أقرب .

- التعاون مع منظمة الصحة العالمية في فتح مدارس للصحفيين
والصحات بتقوى والحداثة .

- تشجيع التوسع في مدارس الصحة العالمية بصورة مستمرة .

- استغلال جميع المنح المروسة لتعليم الممرضات داخل البلاد
وخارجها .

- امتناع مدرسة الصحفيين في صنعاء على سوء نظام وبرامج
المدارس المذكورة في ج.ع.م -

- ترعى المواطنين في تعليم البنات البعثيات ليصبحن ممرضات
والحصول على موازنة الجهات المختصة لتأمين الممرضات المؤهلات
بوزارة الصحة في أي وقت من الأوقات .

رعاية الأمومة والطفولة :

- امتناع وحدات للأمومة والطفولة في كل مستشفى أو مستشفى
حديثة وسعاون الوزارة مع المؤسسة السودانية والجمعية انعمانية في
تعليق .

- امتناع مستشفى الأطفال في سوق العبد ومستشفى الولادة
محل مستشفى الطعام الحالي في صنعاء .

- إنشاء مستشفى متخصص للولادة والاحتفال في كل من تعليق
والحداثة .

- تخصص المسوصف الكويتي بالحداثة يكون مستشفى

ولادة . سيكون في نهاية مسوار الخطه حتى من هذه الوحدات ويمكن ان نأهم في مكافحة السبل والتراكوما .

التدريب والموظفين :

- ١ - يتم اعداد الموظفين اللازمين مع اعادة التوزيع .
- ٢ - ارسال دفعات من الموظفين المدربين بدوراء الوزارة ووحداتها الى الإدارات المناسبة لأعمالهم في ج.ع.م والدول الصديقة .
- ٣ - الصحراويون بطريق محليا في مستشفياتهم وفي مدرسة الصحبي المزمع افتتاحها مع ارسال دفعات منهم للقاهرة للتدريب والدراسة .
- ٤ - استغلال جميع المح البراميه والتدريبية التي تعرض على الوزارة .
- ٥ - تدريب الصحيات بعدادس الصحة العلية ولدى الحكومات للمزمع حضورهن .
- ٦ - توفير منح دراسية صوية بالخارج لدراسة الطب والصيدلة والحصول على منح تخصص فلاطباء والعيادله الموحدين .
- ٧ - دعوة بعثة او أكثر في كل عام من كبار الاطباء والاساتذة اعرب ليعمل بمنشعبات الأمن لغوات قصيرة لتغرس المعلمين بالمستشفيات .
- ٨ - إنشاء المكتبات والمخاف .
- ٩ - استدعاء خبراء اداريين عرب بالعدد الكافي للعمل لغترات من الوقت مع زملائهم من الإداريين المصريين .
- ١٠ - الاستفادة بقدو المستطاع من بعثات معهد الإدارة العالي بالماهرة .

وأما - الإحصاء الطبي :

- صدر قانون تسجيل المواليد والوفيات وقانون السنين وبدأ العمل به وفي نهاية الخطه يكون قد تم جمعها في جميع أنحاء الجمهورية .
- العمل على توفير خبراء الإحصاء في كل مستشفى وكل لواء .



سأدأ - العربية والتعليم

التربية والتعليم قبل الثورة :

كان حكم الأسرة عمودا للتعليم ، لأنه كان يسند ان حكم الشعب الحافل أمسك قيدا من الشعب المتعلم . ولذلك فقد عزل ذلك الحكم الرجعي الشعب وقرض عليه الجهل فوصا وأشاع أن التعليم الحديث كفر وخروج عن الاسلام وذلك حتى يمشى العرد محدود التفكير قاصرا على التساؤل عن مصدر والحث في طريقه لتغيير حاله .

ومن ثم أطلق هذا الحكم بعض المدارس التي كانت موجودة . ومن بين هذه المدارس مدرسة عمر الثانوية عام ١٣٦٨ هـ . وذلك لتحتية الأسر البائدة من وعلى الطلاب ، وكذلك أغلقت مدرسة اب سبب ثورة طلابها على الأوضاع الفاسدة ، كما أغلقت المدرسة الحرة لأن ضابطها اشتركوا في ثورة ١٩٤٨ وبقيت هذه المدرسة مغلقة الى ما قبل قيام ثورة ٢٦ شبتمبر يستوائت مغلقة .

وفي عام ١٣٧٢ هـ أطلقت المدرسة المتوسطة بصحة لاعلان الطلاب تأييد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ -

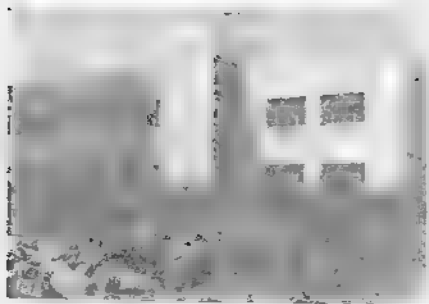
وبالرغم من طبعيان اسرذ حميد الدين البائدة فقد ظل الطلاب يعرّون عن سحقهم على الحكم الرجعي المتخلف المعادي لقومية العربية واهداهم في الحرية والعدالة . وفي صعاء قامت مظاهرة طلابية اشتركت انصدوان الثلاثي على مصر وسب الفئة الحاكمة المسددة الأمر الى ما بعد أربعة شهور لاسرذ طرد الطلاب وحس حصة منهم بصحة أنهم « لا يتعشون مع روح الدين » لاسرافهم في خلق ذمهم وليس الساعات والملايس الرياضية !

وحارب الحكم الرجعي الثقافة المصرية . ومنع تداول الكتب الخدسة ، وأغلق مكتبتين بصعاء كانا ترخران بالكتب التاريخية والمعلمية . وحس بيب الكلية الحربية بصعاء وقع أحد أمراء الأسرة البائدة يقول « اننا لا نصح هذه المدرسة لتمطي منها الدروس المصرية والعلوم الاحسية بل نصحها لتلقى منها بماؤنا حفظ القرآن ، وما عدا ذلك فلا حاجة لنا به واتى ارجو من الله تعالى ان ياتي اليوم الذي احصيه هذا السف بدماء المصريين » . وفي احدي الحفلات المدرسية وقف بعض ذلك الشحس ناكيا حالة « الكفر » التي يمشيها الطلاب البعيون بالقاهرة لأنهم يكون السيول ويعرّون زعوسهم ويدهون الى دور السيئنا !!

وكان المدرس يعيش في ذمور الحالالات المعسفة لا يكاد يتمتع في أكثر من أربعة زيارات في الشهر ، كما كان يحفل أصول التدريس وتواعده إلا ما يتعلق بشكليات الدين وتلويح الآئمة .
 وكان المدرس والطالب يعيشان في ظل ارتفاع لا يتقطع مما أقل شبهة كانت يرمى بهما في السجن والمعتقل ، والطالب لم يكن يسمح له بالمناقشة في أمر يتعلق بأمر بلاده .
 وكان الطلاب يعانون كثيرا من الأمراض لسوء الأحوال الصحية ورذالة الغذاء وأعمال الملاج .

وكانت أمدارس الإسماعيلية في المدن والمكاتب في القرى ، وتتمتع بحصة الابتدائية أبي ستة صفوف : الأربعة الأولى منها يدرس فيها -رأى وأبداي- الأولية البسطة عن الحساب والاملاء واحط . أما في صفين الخامس والسادس فتدرس القواعد العربية والمحفوظات وتاريخ سنة ، وبعد المرحلة الابتدائية تأتي المرحلة المتوسطة وذلك في صغاء مختصة واستدرس في هذه المرحلة أوسع من المرحلة السابقة بفيل للدروس المذكورة فيها ، أما المرحلة الثانوية فمعدتها أربع سنوات في صغاء ومسابي في احديدة وتعمد ، والدروس التي تعطى فيها هي مبادئ في اللغة العربية والأدب العربي والعلوم وكلها يدرس بشكل سطحي بسيط .
 وقد ادخلت تلك الدروس على يد المبعثات العلمية المصرية ، أما خريجو هذه المدارس الثانوية فيعبر أكثرهم إلى حلوج اليمن طلبا للتعليم العالي .

وقبل موت الامام السابق أحمد بشهر واحد قامت مظاهرة طلابية ضخمة في صنعاء تحاربت لها مدارس اليمن كلها في اسكار للاوضاع المتدهورة في ظل الحكم الرجعي المعادي لأهداف الشعب في الحرية واحدة العريضة ، وفي راع آخر عطش أولئك الحكام الطغاة بالطلبة واعتقلوا الكثيرين منهم ، وزحوا بهم في غصاه المسجون ، حتى قامت ثورة ٢٦ ستمتع لتطعن الشعب من حكم الظلم والجور والتخلف والظلام ، ولحميد للشعب ما سلب منه في عهد الاستبداد والظلم .
 وكان التعليم في اليمن يخدم فكرة واحدة هي فكرة الامامة وتبنيها وتعميق جذورها في أذهان الشعب واعتبار الامامة أملا مكنيا من أصول الدين الاسلامي ودعمه من دعايته بحيث يصبح الامام هو الدولة والدولة هي الامام وكانت المدارس العلمية السائدة قبل الثورة والتي لم يرد عددها عن ٦ مدارس على هيئة كتابات لا يدرس فيها غير علوم الدين واللغة في كتاب معين مثل « كتاب الازهار في علم الفقه » مما تسبب في جمود الفكر والتعصب الأعمى لرأى معين .



المتحف الشوكة ابواب
العلم وجملته حقا لكل
مواطن، وأنشأت العديد
من المدارس بالراحمين
المتخلفة





اعتمت الدولة

بالشباب فاولت

الرياضة عنايتها فقل

جيل قوي كله اصل

وثقة في المستقبل ..





خلال الدروس في عهد الثورة نشاط ورياضة وثقافة



الجيل الجديد جيل العلم .. كله أمل في المستقبل الناصم



التربية والتعليم بعد الثورة :

وسمى قامت الثورة جعلت من أهم مبادئها محاربة الجهل والفساد على الأعيه وفتح أبواب التعليم وحملة مما لكل مواطن وإتاحة الفرصة لدوى المواطن أن يتعلموا . كما عينت الثورة برفع مستوى لشعب وتربية عما واته فى العصور الظلمه وكان أهم ما حققته فى هذا الصدد هو

١ - استعفت وزارة التربية والتعليم خبراء وعيين من الجمهورية العربية المتحدة لدراسة الماهج وتطويرها تطورا نوعيا يعنى مع علاجات الضرر ومطلبات الزمن وحصن رفع مستوى المدارس اليمية الى حصاد مستوى المدارس فى البلدان الرافيه وبعد الدراسة برر أن يتفق مهاج المدارس فى الجمهورية العربية اليمية فى جميع مراحل الدراسة مع الماهج المقرر فى مدارس الجمهورية العربية المتحدة ويضاف الى الكتب الدراسية . وقد تم استيراد أكثر من مليون كتاب فى جميع مواد التعليم الاسمائى والسابوى والاعدادى ودور المعلمين وبلغ عدد المدرسين وخبراء التعليم ١٨١ بما فىهم ١٤ حلية .

كما استعفت الوزارة خبيرا من الجمهورية العربية المتحدة متحجب من علماء الارهر الشريف لدراسة مهاج المدارس اليمية بالاشتراك مع عمدة الجمهورية العربية اليمية وبعد الدراسة واحصوا تقررا ادخال العلوم الضرورية فى مهاج المدارس الطمئة واعلنا عنهاج يلاقى مع مهاج الارهر ويحجب العلماء المنعفى تعافه دسة سابرون فى تفكرهم وعدياتهم اعصر الحديث وسيبعد هذا المهج على مراحل . وبلغ عدد مشايخ الارهر الشريف المشتركين فى هذا المشروع ٣١ شيخا .

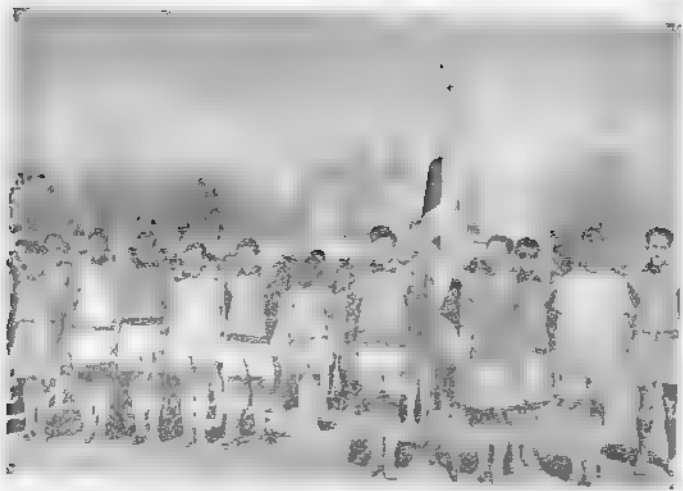
٢ - تدعيم الوحدة الثقافية مع دول الامة العربية لتكون هذه الوحدة الثقافية اساسا حيا لوحدة الهدف والتفكر والوسائل لتحقيق مجده الامة العربية .

٣ - التعاون الثقافى مع جميع الدول الصديقة فى العالم ليكون ذلك اساسا من تماس التعاهم والتفارب العالمى وتدعيم السلام .

وقبيل على بيان بالمساعدات التى حصلت عليها الوزارة من الجمهورية العربية المتحدة :

١) مدرستا الثورة فى صنته ونعز :

قامت الجمهورية العربية المتحدة ببناء مدرسينى ثابتين احدهما فى صنته والثابة هو تعز كل واحد منهما تعتبر معجرة للدراسة الثانوية فى شتى البلاد العربية وقد زودت كل مدرسة بالقصور الحديثة



آسا، الجيل الجديد يحيون العلم



أحد العاملين الكيماوية التي أنشئت في عهد الثورة

والآثار الكامل والمكتبة الصحية ومعامل الطمعة والكيمياء والملاعب التي تعتبر متنفسا بشباب في كل من المدرسين - وقد امتدحت هاتان المدرستان في عيد الثورة الثاني وبدأ العمل فيهما في العام الماضي .

(ب) التمدد الكفائي من المدرسين والتخريج والالتحاق :

يقوم المدرسون العرب بالتدريس في المدارس والمراكز الثقافية في مشروع محو الأمية ، في جميع المناطق ، وهؤلاء جنسها تنحصر سمات سمرصم ومهماتهم خراطة ج - غ - م وبلغ عددهم ١٧ مستقسطا وحيثما ومعتبرا و ٨٤ معلما بالتعليم الثانوي والاعدادي و ٦٦ معلما و ١٤ معلما بالتعليم الابتدائي .

ولا تقتصر برامج محو الأمية على تعليم القراءة والكتابة ولكن أعد برنامج أعلى مستوى من ذلك للمتقدمين حتى يمكن في النهاية ان يقدموا لامتحان الشهادة الابتدائية .

وفي الفترة من ١٩٦٥/٣/٢٢ الى ١٩٦٥/٣/٢٩ قام وزير التربية والتعليم بزيارته الجمهورية العربية المتحدة ، وحلال هذه الزيارة قابل عدة شخصيات عامة بالرتبة والتعليم والثقافة ولارشاد وانتهت مباحثاته معهم بالموافقة على أن تتمد حكومة الجمهورية العربية المتحدة حكومة الثورة اليمنية بما يلي :

- ١ - ١٢ مرسما للمعاهد الدينية من الارض الشريف .
- ٢ - ٥٠٠٠ مصحف شريف .
- ٣ - ٣٠٠٠ كتاب في مختلف المواد العربية والدينية .
- ٤ - اتفاق على أن تتألف لجان لتخطيط ودراسة اصناف الآتيه (أ) ثلاثة معاهد للمعلمين .
(ب) معهدان زراعيان .
(ج) معهد تجاري .
(د) معهد تدريسي مهني .
(هـ) ثلاثة مراكز تدريبية نسوية .
- ٥ - طبع خمسة آلاف نسخة من كتاب الدرر للإمام الشوكاني .

الميزانية العامة للوزارة :

وتتكون ميزانية العامة للوزارة عام ١٩٦٥/١٦٤ من يالين

الباب الأول : (أعمال إقتصادية)	٢٩٩٠٠٠٠٠ ريال
الباب الثاني : (مصروفات عامة)	٣٠٠٠٠٠٠٠ ريال
الجملة	٥٩٩٠٠٠٠٠ ريال



مركبات رياضية متنوعة يقوم بها الطلاب في مهرجان رياضي شعبي

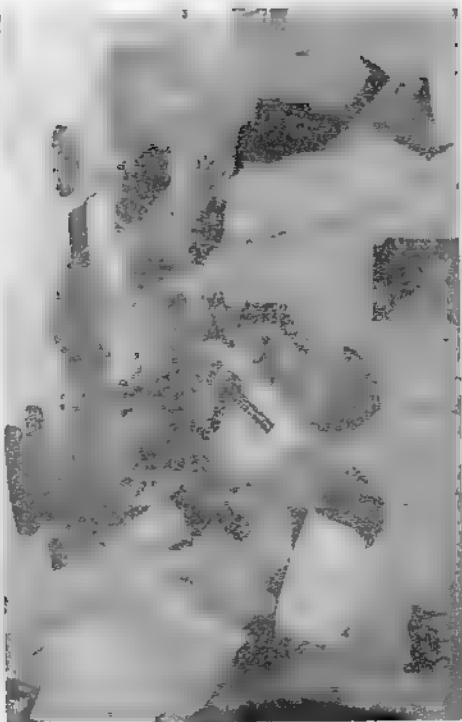
البعثات التعليمية الى الخارج :

صدر قرار جمهورى بتاريخ ٢٣/٢/١٩٦٥ يتضمن تنظيم البعثات التعليمية الى الخارج بما يحقق اهدافها سواء كانت بهدف الى القيام بدراسات عملية أو فنية أو علمية أو الحصول على تدريب عملى كل ذلك فى سبيل المهضة بالشعب ليلحق بركب التقدم فى أسرع وقت ممكن .

• بيان عن البعثات الموجودة فى الخارج •

اسم البلد	جامعيون	غير جامعيين
الجمهورية العربية المتحدة	١٦٦	١٤٨
الأزهر الشريف	٨٠	١٠٠ (اعدادى ثانوى)
الجمهورية العراقية	٢٧	١٧١
الجمهورية النمساوية	١٢	٧١
الجمهورية السودانية	٢	٧
دولة الكويت	..	٤٣
الهند	١٠	٢٧
إيطاليا	٢٧	٠٠
البلجيترا	١	٠٠
تشيكوسلوفاكيا	٥٥	٠٠
يوغوسلافيا	٩	٢٤
الولايات المتحدة	١٠	١
الجمهورية السورية	٥	٠٠
الجمهورية الجزائرية	١	٠٠
المانيا الشرقية	٤٢	٠٠
جمهورية المجر	٢٥	٤
جمهورية رومانيا الشعبية	٣٥	٢٥
جمهورية روسيا	١٥٠	٠٠
لبنان	١٦	٠٠
الصومال	٠٠	٣
أثيوبيا	٢	٠٠
قطر	٢	٠٠

العلم يزود عن حقائق الحياة في المجتمع النورية



إن اليميني في عهد الثورة تشهد تميزاً جديداً كبيراً في حياتها وجهوداً متواصلة لإنشاء جيل متميز قادر على حمل مسئولية عهد الثورة والحض بها في طريق القوة والنماء ، وإن معالم هذا التغير تشمل في اقبال الأسر اليمينية في عهد الصبح والاطلاق على التعليم ، فإن البيئات الصغيرة يقبلن اقبالا كبيرا على المدارس ، ولقد أصبح اليوم في كل جيل مدرسة لأبناء القبائل ، واضرب ان الكبار من أفراد القبائل التحقوا بهذه المدارس الجبلية مع أطفالهم ، ويعمل بهذه المدارس بعض ضباط القوات المسلحة العربية وبعض مشايخ الأهر وعند كثير من شباب اليمين لتعلم لتطوع لهذه المهمة الوطنية ،

سابعاً - الإعلام والإرشاد القومي

كانت اليمين في ظل الحكم الرحيمى البائد معزولة عن العالم ، محبولة باسمية للتكرير ، بل كانت عالماً غامضاً مليئاً بالأسرار والأحاديث ، وقد ساعد الحكم لتخفيف الشبح على إردناد قتامة الصورة في ذلك الجرح الحيوى من الوطن العربى .

ولم يكن للإعلام أى شأن في عهد ما قبل الثورة ، لأن الحكم البائد كاد يصب على وسائله بدائية في الرويخ لأساليه مستعلاً جعل الجماهير للأعلام في تصميمها وحداثتها والتقرير بها موهبا شرعة الله وروحها التحريرية الانسانية ، وكانت الاداعة وصحيفة واحدة في جميع أنحاء اليمن تحاكي بعد الامام السعاج ، وتحاول حجب جرائمه وحطائه ، وتغذئ الشبهة ، وتحثانه اياه على الرضا والقناعة .

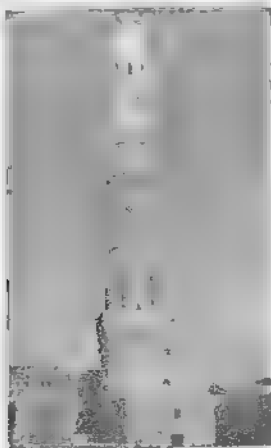
وكان لابد أن يتغير الوضع بعد قيام الثورة ، وأصبحت في اليمن الصحف القومية التي تعبر عن الشعب وآرائه تقوم بدورها في التنقيب والإعلام ، وفي اليمن حالياً جميعاً الاحبار والجماهير وهدران يومياً ، والثورة والجمهورية وتصدران أسبوعياً .

وقد قامت الجمهورية العربية المتحدة بإشياء عظيمة جديدة في بناءها وتحت ، كما قامت بتقريب الصال اليميني .

وعلا على تزويد أبناء الشعب اليمني بالمعرفة والثقافة أقيم مراكز ثقافية في صنعاء وبعز والحديدة تقوم بتنظيم محاضرات دورية وندوات ثقافية وقومية ودبية وصحية ، وعروض سينمائية متنوعة وتقديم كتب ثقافية وسياسية وتاريخية وأدبية لجماهير المترددين عليها ، كما



القصر الجمهوري



برج البغداد





تشجيع الدولة للفنون الشعبية





مستعد الثورة



بمظم أنحاء رعايته وترويجه تحت اشراف احصائيين يجرء في كل هذه الحالات .

كما أعدت بوائق مكتبة ثقافية في أغلب المدارس ووزر الطم ومكاتب الاعلام والارشاد القومي يختلف الاثيرة

وتقوم شعبه بمظم الخدمات الاعلامية والصحة للعاملين في حقن الاعلام بالجمهورية العربية البسة من عرب وآحاب ومدعم طالبات والمعلومات الحففية السادسة .

كما قام الوزاره بالعمل على صمان اسمرار كفاءه اذاعة الجمهورية العربية البسية ومطوور بواسطها .

وبمظما لاحظه الاعلام بالجمهورية العربية البسية ، صدر قرار جمهوري في هذا الشأن نصي حراة على اختصاصات هذه الاثيرة وواجباتها وهي كما على .

١ - نشر الوعي القومي العربي بين المواطنين والتعريف بأهداف الثورة وجهودها وثارها ومثبنا لمعاصم الثورة الحديده في أدهان ابناء لشعبه .

٢ - تبئة المواطنين فكريا وروحيا لنقصاء على مخلفات حكم الانبه البائد والتخلص من العادات البالية .

٣ - تخليص الشعب الاسلاميه القراء مما على بها من تريف لحقيقتها في ظل الحكم البائد .

٤ - الحث لنواصل على المسامحه الانسانية من أجل بناء الجمع البسفي الحديده .

٥ - شذ مبادئ القومعه العربيه وأهدافها في الحربه والوحده والعدالة الاجماعية وإبرار انتصاراتها والرد على حصومها وأعدائها .

٦ - كشف أساليب النعاية الرجعية والاستعمارية والصهيوييه أولا فأولا والرد عليها .

٧ - تبئة المواطنين للتفاعل الاجتماعي مع فصاا وأحداث الوطن العربي في إطار الإتجاه القومي العربي التحرري .

وقد قام الجراء العرب بمرتب احريمهم في الجمهورية العربية البسية على مختلف المشئون الاعلامية ، وقدسوا لهم خلاصه جدرانهم في هذا المجال

المليوى الذى يحتل دعامته من دعائم الثورة العربية التحررية التى قامت
فى ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢ .

وبدأت وزارة الاعلام والارشاد القومى ومكاتبها فى مختلف الالوية
فى حمل رسالتها فى توجيه الجماهير ، وتطبع مختلف الحاسرات التى
تستهدف اطلاع الشعب على أعمال الثورة ومجراها وأحداثها وجهودها
فى كافة المجالات ، والعصاة على مختلف المهاد البائد ورواسيه ، كما أقامت
المهرجانات والاحتفالات واخرى السينمائية المحلية ، وفى برنامج
الوزارة للمستقبل .

• التوسع فى المجال الدعائى للعالم الخارجى .

• التوسع فى عرض الأفلام السينمائية فى الداخل .

• طبع صور محملة الأحكام على معالم النهضة والحياة فى الجمهورية
العربية المتحدة .

وكانت الإذاعة فى العهد البائد مجرد نطق يدعى السموم التى كان
الظفارة يوجهونها إلى الشعب والتى كان العرض عنها هو إهانة الروح
العربية فى إساءة الشعب وتخديرهم بمواد كلامية جافة .

وقد كانت مدة الإرسال لا تزيد على ثلاث ساعات فى اليوم والليلة ثم
أصبحت إليها ساعتان فى فترة الظهيرة ، وكانت البرمج كنها طيل لفطمة
ويعتق لكل خطوة بخطوها الطاعية الأرعن احد فى سبيل كبت حرية
الشعب واحكام برعائه التحررية وكانت الإذاعة أو بمعنى أدق كان
المستولون على الإذاعة يسمون إذاعة كل ما من شأنه ان يعتج عيون الشعب
العربى فى انيس ويوقف ذكائه وكان محررا إذاعة الاحبار التحررية فى
لوطى العربى حتى القرآن الكريم كان لا يداع الا بعد الانعاق مع قرئى
القرآن على الا يتلوا الآيات التى تذكر الظالمين بالعذاب يوم القيامة .

أما فى عهد الثورة فقد نهضت الإذاعة نهضة شامخة وحملت على
عاتقها مهمة جليلة عظيمة تتناسب مع الدفع الثورى لجوع شعبنا . . على
عاتقها مهمة تثقيف الشعب وبصيرة مختلف التيارات لسياسية التى
تحيط بنا وسورتها العربية - وعلى عاتقها مهمة اثريه عن جموع شعبنا حتى
لا نجد له الادعاءات الأخرى المتروكة بنا فى المنطقة لهذا فقد امتدت فترة
الارسال حتى أصبح ١٣ ساعة . وشغل هذا الوقت بالبرامج المختلفة
التعدده الأهداف . . منها ما هو ثقافى ومنها ما هو ترفيهى ومنها ما هو
سياسى ، ودعى فى هذه البرامج أن يحاطب جميع مستويات الشعب .

ولقد تم فتح عدد كبير من دور السينما في كل من صنعاء والحديدة
وبعد وباب لتحتي عقل الشعب وتنمي وعيه وتثقيفه في وقت فراغه ، بل
اصبحت الآن تلعب دورا هاما في شحن افكاره . ولقد احدثت وزارة الاعلام
سعى واحدة في مشجيع المؤسسين لهذه الدور السينمائية وناحت لهم
بفرصة في تطويرها وتطويرا يتناسب مع التيمم الاخلاقية وتقاليدنا الوثيقة .
وتنشا مع سياسة الدولة في نشر الثقافة بين أفراد الشعب
افتتحت مراكز ثقافة في كل من صنعاء والحديدة وتمر واليضا
ورداع .

ولم تغفل الدولة السياحة فعملت على تشجيعها لتدعيم الاقتصاد
الوطني .

واعتمدت الجامعة العربية مبلغ ٣٠٠٠ جنية للصرف منها على
الآثار وبناء دار لها .

وقامت الحكومة بانشاء متحف كبير يضم جميع الآثار اليمنية وارسل
بعثة للتخصص في التثقيب عن الآثار اليمنية الجديدة .

واستقبلت اليمن بعد الثورة العديد من الوفود الصحفية من مختلف
الجنسيات حيث اطلعوا على معالم التعمير الكبر الذي طرا على حياة اليمن
والذي انعكس في كل مجال . والذي أكد أن الشعب عرف نقطة البداية
في الانطلاق نحو عد حرم مشرق نموص هاناب هذا الشعب في الماضي من
حرمان وشقاء وكبت واضطهاد .

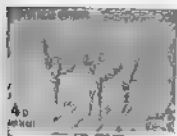
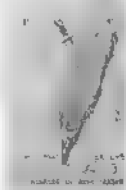
ثامناً - المواصلات

لامت وزارة المواصلات في عهد الثورة بالانجازات التالية :

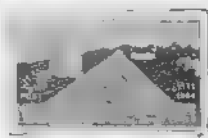
١ - تركيب مشروع توسيع سنترال صنعاء الهانمي الاثوماتيكي
من ٥٠٠ خط الى ١٠٠٠ خط مع بريد شبكة الخطوط الارضية بخمسائة
خط رئيسية في صنعاء وضواحيها .

٢ - تركيب سنترال مصمم لمائة خط في مدينة الروضة ووضع
شبكة خطوط أرضية مكونة من مائة خط تنوعت بداخل الروضة بالنسبة
للاربع الجهات .

٣ - مد كابل سعة عشرين خط الى مطار الرحبة من السنترال العام
على بعد ثلاثة عشر كيلو متر .



اصبحت البوالة طابع بريد عادية وتذكارية



اصدرت الدولة طابع بريد عادية وتذكارية

٤ - افتتاح مركز للبرق والبريد في مدينة جبلة .

- ٥ - افتتاح مركز للبوق والبريد في مدينة الدق بوصاب العالي .
- ٦ - افتتاح مركز للبوق والبريد في مدينة سبان (ناحية سمنان) .
- ٧ - مد حبل سلكى الى مركز الزراعة بجانب اجهار اللاسلكى .
- ٨ - افتتاح مركز للبوق والبريد فى مطلق (ناحية الحجرية) .

٩ - قدمت الوزارة بادخال الخدمة البريدية الجوية داخل البلاد ، وباشتراب نقل البريد والرسائل بواسطة الخطوط الجوية اليمنية ثلاث مرات فى الاسبوع بين صنعاء وتغر ومريش فى الاسبوع بين صنعاء والحديدة وتغر ، هذا بالإضافة الى ارسال البريد السطحي على السيارات فى مواعيد السابفة .

١٠ - قامت الوزارة خلال عام ٦٥/٦٤ باصدار مجموعات من الطوابع البريدية العادية والتذكارية الآتية ذكرى العيد الثامى للثورة - الرابطة الوطنية - الطيور اليمنية - ذكرى مرور عشر سنوات على انشاء المكتب الدائم للاتحاد البريدى العربى - مطار صنعاء الدولى - ذكرى مؤتمر القمة العربى الثامى - ذكرى مذبة دبر باسمى - ذكرى احتراق مكتبه الجرائر - ذكرى العيد المئزى للاتحاد الدولى للمواصلات السلكية واللاسلكية .

وعد اهدت الوزارة من هذا الاصدار للمكتب الدولى على مجموعة والى بطاقة .

وقد باعت الوزارة من هذه الاصدارات بالعملة الصعبة حوالى ٤٦٣٠٠ دولار أمريكى كما قامت الوزارة بعمله دعائية فى الصحف والمجلات العالمية والعربية ووزعت عليها وعلى السمساعات والمفوصيات اليمنية فى الخارج كمية من الطوابع بقية النشر والاعلان عنهما ولغرض الدعاية لحكومتنا فى جميع اصحاء العالم لأن الطابع البريدى أصبح أحسن وسيلة للدعاية ولتتصرف العالم على نشاط حكومتنا الثورية الفتية .

١١ - لما كانت خدمة المراقبة الجوية والرصد الجوى من أهم الخدمات بالنسبة لخدمة الطيران فى البلاد وسلامة الارواح والاموال فقد قامت الوزارة بتوزيع حريجى معهد الإحصاء والمراقبة الجوية ومهاطل اللاسلكى والواصلين من القاهرة للعمل فى مطار صنعاء وتغر والحديدة وقد باشر هؤلاء الحريجون أعمالهم بكفاءة تضمن سلامة الطيران وتزويد الملاحة الجوية

بالشركات والتفريعات الجوية ونحو ذلك من الأعمال الهامة التي تعتبر من أهم الخدمات في الملاحة الجوية .

١٢ - وافقت وزارة المواصلات على الانضمام إلى اتفاقية المواصلات السلكية واللاسلكية عن طريق الاقمار الصناعية وقد وقع سفير الجمهورية العربية السورية على هذه الاتفاقية في واشنطن على أن تقوم حكومة الكويت الشقيقة بدفع حصة اليمن من نفقات هذا الانضمام وستعقد من خدمة الاتصالات اللاسلكية عن طريق الاقمار الصناعية حالياً وبصورة مؤقتة ريثما تتمكن حكومتها من تسديد النفقات نظراً لما تواجهه من الالتزام الاقتصادية الراهنة .

وقد يدرس هذا الموضوع في مؤتمر المواصلات السلكية واللاسلكية العربي الذي عقد في الاسكندرية واعتبر هذا الموضوع موافق عليه .

أما بالنسبة لمشروعات الوزارة المزمع تنفيذها خلال العام الحالي ٦٦/٦٥ ، فهي قسمان الأول منها جار بمعمته قعلا ، والقسمة الثاني تحت الدراسة وينفذ على مراحل .

ذهب يتطلى إلى مجتمع حر متقدم

وهكذا يفضى البلد العربي الشائر من حاضره ومستقبله أنقال ألف سنة ، وقفر فوق الحواجر الهائلة التي بناها الطغيان والتخلف ، وأبى الشعب العربي في اليمن أنه فادر على الحركة والاطلاق إلى مجتمع جديد ينشئ فيه حياته في ظل الحرية والتقدم .

وحرج شعب عربي عزيز ليشاوك في ركب العروبة الشائر ، ويؤكد أنه لا مستحيل أمام إرادة الشعوب حين تصمم على تحطيم الأعمال وعرف شعب اليمن الصناعات والزراعة الحديثة وودع إلى الأبد حكم الأئمة الباعدين ، ، ذلك الحكم الذي كان سبة على حجب الإنسانية كلها ، وأصبح الشباب العربي في اليمن الوقود الحقيقي لتطور الهائل الذي تتطلى إليه اليمن بعد مئات السنين التي عاشها في الظلم وانتخطف وحكم التواكل والتخال والعمالة .

لقد أصبح في اليمن هيكل لدولة تنشئ دعائمها من جديد ، ولدت دراسة المشروعات الاقتصادية التكملة بتطويرها وتقتت تجارة اليمن إليه بعد أن كانت كلها عن طريق ميناء عدن وأدى ذلك إلى توفير حوالي خمسة ملايين من الجنيهات الامتريكية سنوياً .



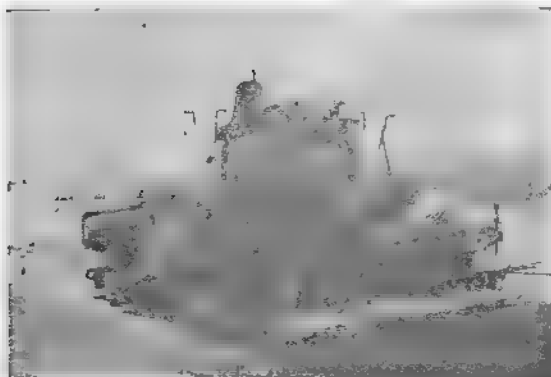
جاءت المباني الحديثة محل المساكن القديمة



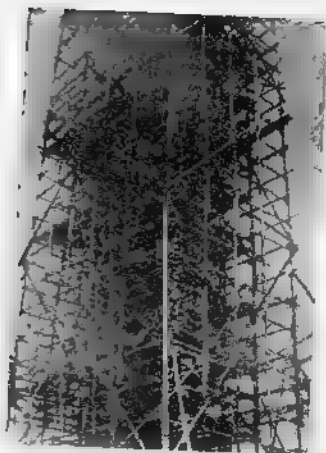


فتح الشوارع

رمع الشوارع



ارتفعت أولى مدخنة في
اليمين ووضعت أساسات
المدينة من الصناع





هينا الخديعة







انشاء البوالة للمايع في كل مكان



وبدأ استغلال الثروات المائية لليمن وتشجيع طرق الصيد الحديثة ،
وقدمت الحكومة اليمنية مساعدات لتشجيع الصيادين ، وخلال العمليات
العسكرية الأولى تم اعداد عدة مطارات جديدة لليمن و جهزت بنية
المطارات بالمعدات والأجهزة الحديثة ورصف بممراتها لاستقبال الطائرات •

وتشتهر اليمن بقطاع ترواتها المعدنية ، وتعد من ثغرى بلاد الشرق
نالمعدن ومالانت كنوزها دفيبه في أرضها ، وقد تم تكوين شركة
للمحروقات بواس مال عرني بمبنى مشترك للسفب عن البنرول
واستخراجة ، وينوافر الحديد في جبال صنعاء وحولها ، كما بوجه
انفتح الحجرى بكميات كبره في منطقہ رحام ، وتم اكتشاف الذهب
والنحاس منذ زمن بعد في اليمن ولم يتم استغلال ساحبه حتى الآن ،
أما الملح الجبلى فينتشر بكثرة على طول الشاطئ، اليمنى •

وهكذا عرف اليمن في ظل الثورة طريقها الى القدم من أحلى
مخفي مجتمع يسوده الخير والعدل ، بعد أن أصبح الشعب صاحب
مصيره وعائلك أمره في غير تعكم أو ظلم أو استغلال •

الفصل الرابع

مسألة الجرح والعدو المتحرف
لشركة اليمن

١. مساندة الجمهورية العربية السورية الثورة بثورة اليمن

تابع الجمهورية العربية المتحدة انباء ثورة اليمن باهتمام كبير ، وأدركت منذ اللحظة الأولى لقيامها مسئوليتها الصالية ودورها في دعم العملية العربية وأهدافها في الحرية والاستراكية والوحدة ، ومن هذا كائن تأييد ثورة ١٦ أيلول ١٩٦٢ ، كثورة عربية قامت في معقل من أكثر سماح الأرض استحقاقا للثورة ، ومن هذا كائن لمركبة اليمن ملامح الحركة الشاملة للأمة العربية للتخلص من الاستغلال والطغيان والرجعية والتخلف ، ولإقرار حق العمل وحق الحياة للإنسان العربي .

واصحاب ثورة يوليو ١٩٥٢ بأصالة دورها في حماية أهداف العمال العرب وعمل وأصل ، يؤكد ما جاء في كتاب فلسفة الثورة للرئيس جمال عبدالناصر

« لن نستطيع أن نمطر أي خريطة العالم نظره بلهاء يدرك بها مكانا على هذه الخريطة ودورها بحكم هذا المكان . أسكن أي شخص أن هناك دائرة عربية تحيط بنا ، وأن هذه الدائرة ما ونحن منها اسرج تاريخنا بتاريخها ، وارتبطت مصالحنا بمصالحها حقيقة وفعلا وليست مجرد كلام ؟ أيمن أن نتجاهل أن هناك عالم اسلاميا جمعنا وناه روابط لا تفرقها الحقيقة شخصيه ، وإنما تشلها حقائق التاريخ » .

ومن وحي نضال شعب الجمهورية العربية المتحدة من أجل تثبيت حريته وإعادة صنع الحياة على أرضه بالحق والعدل والسلام ، وإيماناً بأن

الحرية لا نحراً ، ومن مسانده يوره السبب العربي في أي حرة من الوطن العربي ندميم لدوره العربية السامطة ، أكد الميثاق الوطني دور الجمهورية العربية المتحدة في مساندة كل حركة شعبية وطنية وفي حماه التقدم في إطار الأمة العربية كلها . وأوصح الميثاق أن سلامة المنظمة العربية مسئوله تقع على عاتق القوات المسلحة في الجمهورية العربية المتحدة بالدرجة الأولى ،

● لقد قال الميثاق :

« ان الجمهورية العربية المتحدة بالتاريخ والواقع هي الدولة العربية الوحيدة في الظروف الحالية التي تستطيع تحمل مسئولية بناء جيش وطني يكون بمثابة القوة الرادعة للحطط الاستعمارية والصهيونية ، وان القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة يجب ان تملك تفوقاً حاسماً في لمر والبحر والجو ، وأن تكون قادرة على الحركة السريعة في إطار المنطقة العربية التي تقع سلامتها في الدرجة الأولى على القوات المسلحة في الجمهورية العربية المتحدة » .

● وجاء أيضاً في الميثاق الوطني :

« واذ كانت الجمهورية العربية المتحدة تشر ان واجبها المؤكدة يحتم عليها مساندة كل حركة شعبية وطنية فان هذه المساندة يجب ان تطل في إطار المبادئ الأساسية ، نازكة مناورات الصراع ذاته للعناصر المحلية صمم له العلاقات الوطنية ويدفعه في أهدافه وفق التطور المحلي وإمكانياته » .

« ان شعبنا يعرف قيمة الحياة لأنه يحاول مناهها على أرمه » .

« ان مسئولية الجمهورية العربية المتحدة في صنع التقدم وفي دعمه وحمايته تمتد لتشمل الأمة العربية كلها » .

● ونحدث الميثاق الوطني عن حقيقة الدين وجوهر رسالته ، مما يكشف حكم الدجل والرجعية والتخلف الذي كان يسيطر على الناس في ظل الامامة البائدة التي تعد في حقيقتها أعداء لاسلام :

« ان جوهر الرسائل الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة وإنما يتتج التصادم في بعض الظروف من محاولات الرجعية أن تستغل الدين

بعد طبعه وروحه لرحلة النعم ، وذلك باعتقال بصيرت له تصادم
مع كلمته الإلهية الساعية ،

« لقد كانت حبس الأدب ثاب وماله تقدمه ، ولكن الرجعية لم
أرادت حنكار حيرات الأرض لصالحها وحدها أقدم على جريمة مس
مطامعها بالهين وراحت تنلس فيه مايعارض مع روحه ذاتها لكي يوقف
تيار التقدم »

إن جوهر الإديان يؤكد حق الإنسان في الحياة وفي الحرية بل إن
أساس الثواب والعقاب في الدين هو قرصه متكافئه لكل إنسان ، إن كل
بشر بدأ حياته أمام حاله الأعظم بصفة بقاء نط فيها أعماله
باحتياره الحر ، ولا يرضى الدين منطقة يرب محاب الفقر والجهل والمرص
لغالبية الناس وتحتكر ثواب الخير لقلّة منهم ،

إن الله جلب حكمه وصنع الفرصة المتكافئة أمام البشر أمام العمل
في الدنيا وللمحساب في الآخرة يسعى لنا أن نذكر دائما أن حرية
الإنسان الفرد هي أكبر حوافزه على الضال .

« إن الإفصاح الحر هو القاعدة الصلبة للإنسان ، والإيمان بعد الحرية
هو تعصب » والتعصب هو المحار الذي يصد كل فكر حديد ، ويترك
أصحابه نصاي عن التطور الملحق الذي يدفعه جهود البشر في كل
مكان .

إن هذا الخط الواضح في تفكر القادة الثورية الواعية والقاعدة
الشعبية المباشرة في الجمهورية العربية المتحدة بشي أن عبادة الشعب
العربي في اليس الذي قام بثوره في ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ كانت صوره
بضالية ، فم يكن من الممكن أن تكتفي الجمهورية العربية المتحدة بإرسال
برقيات تأييد ، لأن معنى ذلك أن يترك الأمر لأعداء الثورة من كل جانب
للقضاء على هذه الإنفاضة الشعبية ضد أعنى نظام رجعي عرفته البشرية ،
ومعنى ذلك أن تضيق فرصة البدن للتحرر سياسيا واجتماعيا ، وينتفكس
كل معاني القومية العربية ومبادئها التي أما بها ورفعنا شعاراتها .

قرار المائدة ، مقوماته ونتائجه :

في ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ قامت ثورة اليس ، وفي يوم ٢٧ سبتمبر
صرح الدكتور عبد الحادر حاتم بأن الجمهورية العربية المتحدة تبع الأخبار
الواردة عن قيام ثورة الجسر اليسى وقال إن الجمهورية العربية المتحدة

نصارى أى تدخل خارجى فى شئون اليمن وتراقب الموقف باعتماد شديد ، وفى ٢٩ سبتمبر أرسل الرئيس عبد الله السلال برقية الى الرئيس عبد الناصر جاء فيها ان ثورة اليمن تستهدف اقامة جمهورية ديمقراطية تعتمد على نظم الحكم المصرية وتحافظ على كرامة الإنسان وحقوقه وتؤمّن له العدالة الاجتماعية والتطور وتشارك له فى بناء صرح الامة العربية الموحدة ، ورد عليه الرئيس جمال عبد الناصر باعتراى حكومه الجمهورية العربية المتحدة بانيه يهوره اليمنية وحكومتها وبالاعرف مع شعب اليمن دور تردد .

وبعد أسبوعين من قيام ثورة النسر كانت طلائع القوات العربية المسلحة تتحرك الى أوصال اليمن ناصدا لعمى الحركة الثورية الوليدة هناك .

ولقد برزت حكمة القيادة العربية في القاهرة لتعلن انها تنصر مسئوليتها القومية على المصالح القومية كله ، وأعلن القرار السياسى الحظير بالتدخل العسكرى فى اليمن لتأييد حركة تصالحه الثورى . تأكيداً لخطر الفكر الثورى العربى الواضح لهذه القيادة منذ هيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ضد يروز انعكاساتها التحررية العميقة فى المنطقة كلها .

ولقد كان قرار المساعدة مرارا تاريخيا فى حياة القومية العربية ومبادئ العمل العربية ، فقد سجل التاريخ اسمال اعباء لدفاع عمليا ان عاتق القوات العربية المسلحة على المستوى القومى ، وبالمخرج الظاهر للجهد العربى من اقليمه الى ارض وطنه الاكبر ويتحداه فى مأودة واحبه القومى همرت أركان الرجعية والاستعمار والصهيونية فى المنطقة .

لقد كلل هذا القرار الحزى الحاسم بئس فى واقع الامر خطأ رئيسيا حاسما فى الدور الذى اضطلعت به القوات المسلحة العربية باعتبارها طليعة هذه العربى -

قوات السيد نب تيراني عمليات اليمن

يميز اشتراك قواتنا المسلحة في عمليات اليمن
اختيارا كبيرا لقدراتها وامكانياتها الضخمة خاصة
بالنظر الى ان القتال كان في اصعب الاراضي وتحت
اقصى الظروف .

وان مجرد نجاح الجمهورية العربية المتحدة في عمل قواتها عبر البحار
الاف الاميال الى اليمن بعد خمسة لعدد ما يدل البؤرة محيرة خارقة .
وقد كان اليمن في مناطق الاحتياج في اليمن في الغواب في عملياتها
في غاية الدقة والوسط بعد كان جميع مطالب الغواب من عداد ودحيه
وحول فصلها في المكان والرمال المناسب على عمل ان يعكر الصوت في
طنها ، وكانت جميع الاحيرة القيادة والادارية في الوطن ماهرة على
مضالج الجود واحتياجاتهم ، وتبرهن على السرعة الفائقة التي كانت تميز
بها مطالب القوات ، وكانت زيارات المشير عبد الحكيم عامر المتعددة لقوات
سندة في اليمن وادامته عددا طويلة منها وفي طلب مواقعها ومروره على
كل موقع . كان ذلك كله دليلا على مدى المشاركة الكاملة بين اعضاء العليا
وقواتها .

وقد عاشت القوات العربية في اليمن في ظروف لا يمكن تحملها
ولكنها اثبتت حداثتها في قوة التحمل الفائقة ، فقد عاشت بعض هذه
القوات في مناطق لا يوجد فيها الا امار حياه تكثر فيها نسبة اضرار
الصمود يوم أو المقتضىوم التي تسبب الاسهال فضلا على طعنها الذي
لا تستسيقه النفس .

وكانت لدى القوات العربية المسلحة اجهزه الانصال اللاسلكي

المسححة ذات المقدرة على توفير الاتصال الدائم عبر آلاف الأميال بين
مساء والقاهرة وبين القيادة وبين جميع القوات المنتشرة في الفضاء اليمنى على
بعد سابعة في أي زمن وفي أي ساعة من الليل أو النهار .

ولقد كان مسرح العمليات باليمن حين احتصار لوحدها الجديدة من
رجال المظلات ورجال الصاعقة ، فقد أيسر الجنود العرب جميعاً صلاتهم
الشديدة وعزيمتهم الجبارة في القنال في أشق الظروف وواجهوا تحديات
لا يعري على مواجهتها إلا من ملغوا أعلى مستويات التدريب وقوة التحمل
قأنبتوا بصورة رائعة جدارة أصبحت مصرب الاحتمال ، وكل أعضائهم
العريدة والجباعية تسحق أن تسجل في سجلات البطولة والشرف ،
وقد كانت روحهم المصوية عالية دائماً ، وكان من أهم أسباب هذه الروح
صلوات المحبة والاحترام التي تربط الأفراد جميعاً بالاصطفاء إلى انبائهم
برسالتهم القومية وسعة كل حدى في قاده وفي صلاحه وفي نفسه ،
واحساس كل حدى بأن وطه بأسره يتطوع اليه بفخر واعجاب واعتزاز
وبأن هناك من يرمي مصالحه الخاصة وبأن أحرره متعدد قد كرست جهودها
لخدمته ، ولا نسى هؤلاء الأبناء والأخوة الذين حللوا أرواحهم على أكفهم
ورفعوا علم الحرية والوحدة على أرض عربية ناثرة الرسائل الرائعة التي
يعيش بالتقدير والتوضيح القومي التي كان يعت بها الرئيس جمال
عبد الناصر إلى القوات العربية في اليمن .

ولقد كان حين وصعب لا عاذ على قواتها المسلحة من الاشتراك مع
القوات المسلحة اليمنية في أشرف معركة على أرض النسي ما جاء في بين
الرئيس جمال عبد الناصر في أملاح مجلس الأمة في ٢٦ مارس ١٩٦٤
فقد قال صيادته :

« لقد نأكد دور العلم في الدفاع حين حطقت في الجو المصري أول
طائرة عسكرية رسمت إلى آخر خط منها وصنعت بكن مسار تحويه في
الجمهورية العربية المتحدة وكان من اعزازنا أن أول طائرة صنعتها هي
بتشهادة الخبراء من أقوى الانواع العاملة منها في العالم كله ، ولم يكن
هذا الاستعداد كله استعداداً صامتاً ساكناً لكنه كان على موقع التأهب
لاي تاذ في لحظة هدف »

وبعد كانت في البحر تحرمه المظمة اشرف التعارب وأكرمها
تضحية وفداء .

ولقد كان ذلك حين وقص الثورة في اليمن ، وتعرضت من خارج
الحدود لتهديد يتحفظ بها من وراء الأرض اليمنية .

والتي كانت بحريه البحر قد أثبت دورها في خدمة المساء بعد ابحاث
للعنات المسلحة ان تحتد كداتها تحت ظروف حرب قاسية .

احتبرت قنوتها على الحركة الرئيسية الى الميدان .

واحتبرت سلامة خطوط مواصلاتها .

واحتبرت قنوتها للحياة تحت اصعب الظروف .

واحتبرت صلابه الجندي المصري ، نلاح السيول الخصره يؤكد قنوته
على بلوغ قمم الجبال الوعرة الموحشة .

بل واحتبرت أيضا وحدة السلاح العربي فان حودا كثيرين رجالا
وشجعان من الجيوش العربية حذوا مكانهم في المعركة برغم ظروفهم
الصعبة . ووقعوا الى جانب شعب البحر وتوربه المحيطة وحيش مصر
ومهمته المقدسة .

ولشي كنت قد وصلت الى هذا الحد فاعلى امامكم جميعا وامام شعبنا
العتلم واعتنا اوضحنا ان ايضاً نأسننا جميعا الى القوة المصرية في البحر
تحية تيقن بالانفال وسعالتهم وتصحياتهم ، نصرهم الذي كان شروا لهم
ولانهم يبقى الى آخر الزمان .

دور القوات المسلحة العربية في اليمن :

لقد حدد الرئيس جمال عبد الناصر في خطبته مهمة القوات العربية
في بلاد ليس .

اولا - توفير المناخ الملائم للمنصب السني وتمكيه في ان يتطور
ليملك مرمات الامة المحدثه . - يقول الرئيس في إحدى خطبه .

« ان معركة المس هي اشرف معركة نخوضها في أجل حق الشعب
اليس في الثورة والتحرر . » اما شعر ان فيه حسنة ملايين يسمي كانوا
تحت اسرة حميد الدين لائف ومائتي سنة يعيشون في القرون الوسطى
بتقنون دفعة واحدة الى قافلة التحرر العربي »

ثانيا - تأكيداً لأهداف الثورة المصرية تكون مصر قلعة دائمة للتقدم
ونصراً أكيداً ثابتاً لكل حركات التحرر الوطني في البلاد العربية خاصة
ولشعوب العالم بشكل عام ، وان الثورة العربية ضد الوحشية والاستعمار
لا فتعرا ، وان الجيش المصري يؤكد بمبادئه وأرواح شهدائه الأرار هذه
المبادئ في كل مكان .

السلام.. حاربنا في اليمن

[illegible]

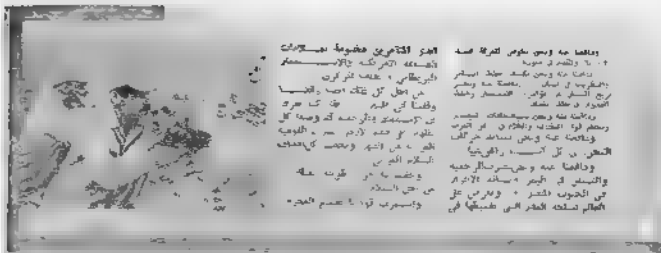
۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

[illegible]

صاحب السعادت العبد

هذا الكتاب من تأليف محمد بن عبد الله بن أحمد بن حنبل
الذي كان له الفضل في جمع هذه الآثار في كتاب واحد
وهو كتاب مسند الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه
والكتاب من الطبعة الأولى سنة ١٣٨٥ هـ الموافق
سنة ١٩٦٥ م وقد تم طبعه في دار الفكر للطباعة والنشر
بدمشق



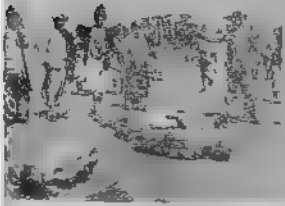


أجر الأتوم فضيلة بركات
 القصة التي كانت في الأتوم
 في كل من تلك الأتوم
 وفي كل من تلك الأتوم
 في كل من تلك الأتوم
 في كل من تلك الأتوم
 في كل من تلك الأتوم
 في كل من تلك الأتوم

والفما به ومن يوس للفرقة
 في كل من تلك الأتوم
 في كل من تلك الأتوم
 في كل من تلك الأتوم
 في كل من تلك الأتوم
 في كل من تلك الأتوم
 في كل من تلك الأتوم
 في كل من تلك الأتوم

انتاج عبد المجاز المشيرة

في كل من تلك الأتوم
 في كل من تلك الأتوم
 في كل من تلك الأتوم
 في كل من تلك الأتوم
 في كل من تلك الأتوم
 في كل من تلك الأتوم
 في كل من تلك الأتوم
 في كل من تلك الأتوم



يقول الرئيس في هذا المعنى :

- لقد كان علينا ونحن بنزل قلعة القويمة العربية ، ودولة الكفاح العربي الا نصلك ونحن نرى الرجعية نيرم البورد في البحر تتقلب علما عند مبادى العربيه وحصد التفرغ - كان لابد ان يدافع عن مبادئنا في قلب الجبهة العربية ضد الرجعية ، الاستعمار وحصد الصهيونية -

ان معركة الفيس ليست معركة اعصاب ولا معركة الشعب ايضاً
.. انها معركة كبرى ، معركة كبرى شعب حر .. لاننا كلما تكلم شعب حر كلما يتحرر شعب من الشعوب العربية الخاصة بالاستعمار ودله .
الخاصة لرجعية ودلها .. كلما تريد عبداً .. ونريد قيمتها .

أهداف سياسية :

هذه هي أهداف الثورة العربية في الفيس ، وهي أهداف معركة سياسية في الدرجة الأولى بحسبها الحركات العسكرية وليس العكس .
لقد كانت طبيعة الأوضاع هناك بعد ثورة الفيس يؤكد هذا الدور السياسي ،
هم تكن هناك جهة قبال تقف في حارب منها قوات الملكية والرجعية ..
وفي الجانب الآخر قوات التحرر والتقدم ، لم يكن هناك جيش تدخل مصر
ضده معركة حاسمة يمكن ان تكسب معها النصر لاجل الاطراف . كان
هناك فقط شعب حبيس في زمراته الامام ^{١١} لا يدري عن انديا شيئاً
.. ولا يدري عن تطوراتها الا ما اتاحه الامام في رأسه من أنها رجس من
عمل الشيطان !

ونزل القوات العربية كعثة المحاربة .. يحارب الخرمات
وتفتح البوابة على كل معمار العصر الحديث ، والفكر الانساني الحر ..
نلقى بدوره في هذه التربة ونحسبها لكي تنمو ونزهر ع .

لقد تمكنت القوات العربية الثورية من دخول الارض اليمنية وان
تحتل حواظ هذه الرقعة السميكة التي كان يعيش فيها الشعب اليمني
وان لمسعب ان يطلق ليستنشق هواء الحرية لأول مرة بعد غلة قرون
ومكنت هذه القوات لشعوب العالم الحرة وفي مقدمتها الشعب المصري ان
يدخل بوسائل حديثة الحديثة ومحاربتها المادية والثقافية الى ارض ليس
لاول مرة .

وبهذا حققت هذه القوات الهدف الاول من أهداف وجودها وهو

وقد المناخ الملائم لسحب النمل لكي يتطور ويمكنه من أن يصبح أنه
موحدة .

وفي ظل هذه القوات ، وبواسطتها في كثير من الأحيان .. انشئت
الطرق الحديثة التي جعلت بين المدن ، لمساعد على إقامة الوحدة بين أبناء
الشعب الواحد . ولأول مرة في تاريخ المشرق أمكن إنشاء المدارس الحديثة
الطماية وأصبحت بعض عشرات الآلاف من أبناء الشعب ، وأقيمت دور
السبا في المدن الكبرى ولم يكن مسموحا بها من قبل ، وعرضت القوات
العربية في الميادين العامة والأفلام لتتكلم بحرية .. وعرف الشعب الليبي
المصانغ والمعال .

وبواسطه هذه القوات انتتعت المدارس العسكرية النظامية الحديثة
لأول مرة . وعلى أيدي قواتنا يتعلم الليبي .. في الكلية الحربية ،
ومدرسة الإشاره ومدرسة المخابرات ! .. ومدرسة الشرطة العسكرية .

هدد هي المهمة الأولى .. وهي مهمة أساسية .. وقد انتصرت فيها
القوات العربية انتصارا حاسما .. لا رجعة فيه .

المهمة الثانية

اما المهمة الثانية فهي التأكيد بأن القوات المسلحة في الجمهورية
العربية المتحدة هي قاعدة الإطلاق ضد الرجعية والاستعمار .. ولقد
تحقق هذا بنزول القوات العربية ، فقد ازداد اشتعال الثورة في الجنوب
المحتل وتوحدت قواتها ضد قوات الاستعمار البريطاني .. لقد اشتد مساعد
هذه القوى بعد ثورة اليمن ووصول القوات العربية ، فقد شعر الثوار
بأن ظهرهم قد أصبح مستندا إلى حذار قوى ، وأن مساعدتهم قد أصبح
أكثر قوة وأن صواب استمرار الثورة : الأمل في كسبه المعركة أصبح من
الحقائق الثابتة هناك .

امكانيات القوات المسلحة العربية في خدمة اليمنيين حيا وتعليميا :

ان أهم تقييم حدث هو ذلك الذي حدث للانتماء الليبي .. للأول
مرة في التاريخ الممتد إلى عشرات القرون إلى الزواء .. يشعر الإنسان
اليمني بالأمل .. لأول مرة يشعر المواطن اليمني أنه لن مغال في الثورت اقتبالا
ونجاح .. لأول مرة يشعر الإنسان اليمني أن هناك نوعا جديدا من الحكم
والحكومات مهمتهم الأولى هي الفصل من أحله وهي أهل الوطن .. ولأول مرة

أيهما يشعر الإنسان اليماني أن هناك مدلولات حية لكلمة الوطن - واما
فيه أكثر من انتمائه لقطعة الارض التي تربى فوقها وألى يعيش فيها
القبلة التي يمتنى اليها *

لأن يشعر المواطن اليماني بالأس- ويبنى جديد للوطن والوصية-
وان يشعر انه يستطيع ان يعول للحاكم لا - وان احاكم ليس في حاجه
الى الرهائن ليضمن ولاء المواطنين - وان الحكومة عليها ان تعمل لئلا
العلم والعلاج والامان والرفاهية - في حدود الممكن - ان يشعر بهذا كله
أهم من كبر بحول ممكن او كلى يمكن أن يحدث خلال السنوات الثلاث منه
انكسحت الارادة الشعبية معادل التحط - الطويل في السنين
والعشرين من سيطرة سنة ١٩٦٢ *

٧٠٠ سنة - الى الوداع :

وعندما وصلت القوات العربية الى الارض اليمنية مع بداية شهر
أكتوبر سنة ١٩٦٢ ونسبة لنهاء في حكومة الثورة بعد ان وصلت اقدامها
رأبها المحط الذي تعيش فيه اليمن - وكان الساعات الاربع التي قضتها
سائرات الانبياء الصالحة من القاهرة الى صنعاء - كانت في نفس
الوقت تقطع المسافة بين القرن العشرين - والقرن الثالث عشر او اربع
عشر *

وبسرونة ضحكت فواتنا - في أكثر من طريق لحماية اسورة من
المعانون الخارجى الذي بدأ يتحجج صلحا - ولتطوير الشعب اليمني من
تحلف طال مداه - وعثرة على كل ما يمت للحضارة بصلة - ومكث
امكانيات القوات المسلحة - بدأ الشعب يفتح عينيه على أسلوب جديد -
أطباء العرب المسلحة يدعوا عملهم بقطيع الأهالي عند كل الاراض منتشرة
هناك - صد الجدرى ، والتيفوئيد ، والنيغوس ، صد الكوليرا ، صد عشرات
الامراض التي كانت تخرج بدون مقاومة حتى حولت الدمى الى مطقة كانت
الأمم المتحدة في تقاريرها تعدها من المناطق المروعة *

مواقع مقاومة المرضى :

كل املاج بالنسبة للمواطن اليمني شيئاً يمتحه الامام - ولم تكن
باليمن سوى مستشفى صغير بصنعاء ولم يكن يعالج سوى أسرة الامام -
وبعض أفراد الشعب من يرضى عنهم الامام شخصياً - ومستشفى
بالجديدة *

وكان على المريض أنه سئف من الشظية التي يصب بها الى صحنه .
يحاول الحصول على نصريح من الامام بدخول المستشفى للعلاج . ولأنه
ليس هناك طرق للمواصلات اطلاقا . وليس هناك سوى الوسائل لسانية
للإمصال فكثرا ما يعنى المريض حبه قبل الوصول الى صحنه .

وبدأت استعانت الطبية فصل من القاهرة . - عثرت المستشفيات
أقست في صحنه - وهر - والحديثة ، وصفا . وكل من اليس .

وإذا كانت قواته المسلحة قامت بدورها الطبيعى في نشر الوعي
الصحي والتعليق فوق أرض ساء - ووصف كل أمكانها الصحية في
خدمة المواطن المسمى . - فان ذلك ليس كل ما قدمته . - وليس دولة تعتمد
أساسا على الأمطار لسد حاجتها من المياه . - والريادة قائمة أساسا اعتمادا
على هذه الأمطار . - وحس يعرف اليمنى الاستفرا . - فلاند من عمل دائم .

استقرار المزاج اليمنى :

ودورا بدأت القوات المسلحة في حمر الأمار ودق الطلقات .
وسبوا هناك (البوميات) وموريع الحارات على المارعين . - وتوفر
للغلاج اسمى الماء بصمة مستديرة لأول مرة ، وتوفر له عمل مستمر
سيا . وبدأ يهجر الوسائل البدائية في زراعة الارض .

ولقد كان الماء حكرا للأمام . - يسعه بالسعر الذى يخرجه .

ولأن الفرد اليمنى لم يكن يشعر بالأمان اطلاقا . - فقد علم ان يحمل
السلاح بصمة دائمة للنفخ عن نفسه وقطع الى يسى مزبه بطريقة معقدة
حتى يسهل الدفاع عنه . - فالابواب صغيرة ومختصة . - حتى تحبر
الدخول على الانحناء والتحول ببطء فيسهل عليه مقاومته . - والمسلح
متحركة كثيرة النواير الخداعة . - مع استعاضها وصفتها حتى لا تسمح
للمهاجم بحرية الحركة . - وذلك لأنه لم يكر سعر بالأذى . فقد علم ان
يصل كفته حول ومطلة دائما .

والسبب كما شرحه أكثر من مواطن يمنى في كافة جهات اليمن . -
انه يمكن أن يقتل من أى وقت وفى أى مكان . - فان لم يكن من الامام أو
اساعه . - فقد يعطى الامام حق الخطأ لاحتى القنائل . - ويحل لها قتل
اماء القليلة الاخرى . - كما يحل لها أموالها وسامها .

وإذا قتل وعثر عليه شخص ما . - وليس عليه مسجوى ان يلحقه فى

قطعة اعماش التي يربط بها وسطه والتي يحملها (ككس) له ٠٠
ويواريه الثياب في حفرة صغيرة .

ان لقد شعر اليمني بالامن وانه لا حرسه دون عقوبة وان
حياة الاسمان شيء منفس على الدولة ان تكفل حمايتها ٠٠ وانه لم بعد من
حق الحاكم ان يعطي الخطاط لاحد ٠٠ وان عهد الخطاط قد انتهى بلا رجعة
٠ وان منزل المواطن حرة لا يمكن الاعتداء عليها .

ان التطور في اليمن يشعر به الزائر اليمن بمجرد ان نطأ قدمه
ارض اليمن في مطار الروضة بصنعاء خاصة اذا كان قد أصبح له فرصة
زياره اليمن مثل قيام بوزه ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ ان هناك تغيرا كبيرا
تكاد يعنى ملامح الصورة العجينة للمحلف الذي كان سمة كل شيء في
اليمن .

وقد بدأت المعركة ضد التصحيف في المجال والزديان حين اصحاب
العواصم العربية الى المحصولات الزراعية لامتداد رجالها ، ومن زراعة
الارضى محصولات حديثة منها المحصر الالامة للدماء وبدأ رجال القائلين
تعمسون منهم زراعة هذه المحاصيل الزراعية التي دخلت اليمن لأول
مرة .

وكانت المحاصيل الزراعية في عهد الائمة تكاد محصر في العاصم
والس ، اما الآن فقد بدأت زراعة القات قل وحلت محلها المحصولات
الجديدة .

وسائل الزراعة الحديثة :

كذلك قام القواة العربية في المناطق النعلية بمساعدة القبائل على
حفر الآبار للاستعانة بالمياه الخوفية الى جانب مياه الامطار ، وكان العلاج
اليمنى فيما مضى يزرع الارض ويجلس في انتظار مياه الامطار ، ودا تب
الروع وتنبهت مياه السهول ارجع ذلك الى القدر اما الآن وبواسطة تعاون
القواة العربية فقد أخذ يتعلم وسائل الزراعة الحديثة واستعمال المزارع
وحفر الآبار للاستعانة بالمياه الخوفية التي ترواح اعناقها في اليمن بين
٣ آذار و ١٥ سرا ، وهي موحدة كثيرة عمالا نظرا لتنشع الارض بيماء
اسمبول المسمرة ، وخرج الرجل القلي ليحمل بغمه في الارض بعد ان
كان يجلس في استراحة وسكنة منتظرا أي فتال يسب مع إحدى العائل
الاحرى تاركاً اثناء العمل في الحقل والرعي وتربية الاطفال لزوجته التي

كانت تعمل في المزرعة الى الغروب ، حتى الصبح الباكر الفجائية في تقبل
الصوب والاعمال كانت تقوم بها المرأة . أما الآن فقد بدأت ينهض زراعته
برعايته واحد الايمان بالعمل ينهل العيون وينغمها في بذل الجهد والعمر
من اجل حياة افضل .

لقد انشأت العواصم العربية في اليمن عدة مزارع سودجية من اجل
هدم . انتاج المحاصيل الطازجة اللازمة لتأمين قوتها المسلحة باليمن
- ويوجد من هذه المزارع ما يفي بنصف حاجة قوتها باليمن من الخضروات
وادخال وسائل الزراعة والري الحديثة . وتدريب اليمنيين على الاستفادة
بالارض اكبر فائدة ، وتحسين الاساق ، وادخال محاصيل جديدة .

مراكز تدريب :

وقامت القوات العربية باقامة مراكز للتدريب تعمل على ثلاث
وحدات لاعداد العنصرين اللاميين لتطوير الحياة اليمنية ، منها مراكز لأعمال
الحراطة وأخرى لتبريد والميكانيكا والسيارات والكهرباء . وانشئت
مراكز قسرب زراعية في المدينة وقهامة .

وفي صرواح مثلا لما ايدت القنائل الى صاباط شئون القبائل هناك
يساعده في شراء ه وايور طحين ه وفلا تم شراء الوايور بملع خمسمائة
ريال يسمى قدمت له كسلفة ، وبعد ان تم توكيده اقيمت جميع القبائل
بالمطقة على الوايور للتعامل معه ، واستطاع ذلك الموطن اليمني أن يحقق
دخلا يربوا يتراوح بين خمسين وثمانين ريالاً من الوايور التي اقامه في
خيمة وسط الجبال ، ولم يكن عنده هو كل ما حققه ه الوايور ه ، فقد تم
تشغيل أربعة عمال فيه وبوجود تحولت المنطقة الى سوق ه فقد قامت
عده خيام لتعامل مع رجال القبائل الذين يحضرون لطحين . حيثما
استحقا كمحل للسقاة وخيمة لبيع غزل الصوف وأخرى لحائك الملابس ه
وأصبحت المنطقة سوقاً في وسط الجبال ، ووقعت الجبال تشهد عجلة
الحياة تدور نحو التطور ، والتجارة والصناعة ، حتى لو كانتا بدائيتين ،
تعتبران شيئاً جديداً على حياة القبائل .

ان شعور القطن بشيء يربطه بالارض أمر بالغ الاهمية في تطوير
هذا المواطن اليمني من محترف للقتال الى مزارع أو تاجر أو صانع يشعر
بالولاء للوطن ومات هناك ما يشبه الى هذا الولاء .

الطرق :

عندما وصلت الطلائع الى ارض اليمن ، لم تكن هناك خرائط . وكانت معرفة الأماكن والمسافات تقديرية . وكانت الطرق على أسس ما يمكن أن يتصور في أى عصر من عصور التاريخ ، أو ما قبل التاريخ .

فالطريق بين صنعاء ، وصعدة ، ويقدر بـ ٣٠٠ كيلو متر ، كانت تعطىها أسبارات في سبعة أيام . طريق حبي وعمر ، يعتمد على حواف الجبال ، ويهبط الى الوديان ، وتعطى السيول وتتوقف السيارات فقط . دون أن يتعرض لخطر التوقف بسبب السيول .

وحمل ملاح الارض النية المأول بكسر الصحير ونقى فيها سلا للحية وواحه على الهضاب وودق المزارى والقمم والتحدوات وفي الطرق البوعرة التى لم يسلكها انسان من قبل أقسى ظروف ، ولكنه جمع العزيمة والإيمان في أن يشق الطرق ويروى الارض ونمت الحساء وبقرى الزهور والمحبة والسلام »

مدينة مصر



الحياء بنى في مصر



العروة الفنية

لم يكن في العهد المتوكل ناليجن جهاز حكومي على الإطلاق ولذلك أصبح من أول الواجبات في عهد الثورة إنشاء هذا الجهاز بأسرع ما يمكن للاعتماد على الخبراء القدامين من القاهرة ، وأسرت القاهرة نابغات خبراء التخطيط في جميع المجالات للدراسة والبحث ووضع خطة لمحاولة إنشاء جهاز حكومي ، ووضع الخبراء عثرات التعالير ، وبعد ذلك جاء دور خبراء التنفيذ ، وعقدت اتفاقية التعاون الفتي بين البلدين في ٣٠ من مايو عام ١٩٦٣ وتضمنت تقديم مستشارين وخبراء عرب في جميع المجالات .

وكان أول ما أوصى به المستشارون والخبراء العرب ، ضرورة وضع نظام تأييد لامور المال والاقتصاد في اليمن .

ومن أجل هذا شكلت حكومة الثورة لجنة عليا للاقتصاد والمال .

وبعد ذلك اشتمت ه لجنة العدد السمية ، وأعطى بها امتياز إصدار أوراق النقد اليمني ، وموافقتها على كل إصدار لكميات أصابعه من العملات المعدنية وتعاونت هذه اللجنة مع رئاسة الموعنة السمية في صك العملات بعمية السمية الجديدة ، وإنشاء أول عملة ورقية في تاريخ اليمن . . . وحصل غطاء هذه العملة بالذهب والعمله السمية نسبة ١٠٠ / ٠ .

وبعد خبيره المال العرب ، في تنظيم حراة الدولة الجديدة ، ولعدم كسب حراة الدولة في عهد الإمام هي عسبا حراة الامام ؟ . . . ووضعت



الحكومة السورية عبرانه لمدة ثلاثة أشهر فقط - ابتداء من أول يوليو ١٩٦٣ حتى نهاية سبتمبر من العام نفسه - وكان الهدف من وضع هذه الميراثية ، الربح السنوية ، هو تمويل الموظفين المنتخبين الارتباط بميراثية نفسه ، والاتفاق بقدر معلوم . تم نظمت الموظفين دورات بعدسة بكل الوزارات كان يحصرها الوزراء أنفسهم . ووصفت لهم تعليمات ولوائح مالية لتنظيم أمور الوزارات ثم بدأ الاهتمام بتحصيل مستحقات الحكومة ، قانشتت أحدها للرفاهية ، وصدرت طوابع التبعة والطوابع القنصلية ، وأحكم تحصيل الرسوم الميراثية على البضائع المستوردة ، فزاد حصة الحكومة من هذه الرسوم إلى أكثر من النصف خلال عام واحد بعد الثورة . - فقد كان إيرادات الرسوم الميراثية في السنة الأشهر الأخيرة من حكم الأمام - قبل قيام الثورة - حوالي مليوني ريال . فأصبحت في السنة الأشهر التالية لوضع نظام تحصيل الرسوم الجديدة ١٩٠٠ و ٦٩٠ ريال .

العلاقات الاقتصادية بين الجمهورية العربية اليمنية والجمهورية العربية المتحدة :

بعد برغ فجر الثورة اليمنية المحيلة والجمهورية العربية اليمنية ، سعى نحو تنفيذ ما جاء في دسورها التي أعلن في شهر أبريل سنة ١٩٦٤ من أن ليس جزء من الأمة العربية قطعت المعونة من شقيقتها الجمهورية العربية المتحدة في جميع المجالات -

فقسمت الجمهورية العربية المتحدة عدة قروض لدعم الاقتصاد اليمني .

ويمكن للجمهورية العربية اليمنية الاستفادة من حصة قروض الجمهورية العربية المتحدة باستخدامها في مشروعات إنتاجية وهي مقدمتها استثمار جزء كبير من الأراضي الصالحة للزراعة وتوفير مياه لها بواسطة استخدام آلات للري ، ومخاريط ، وآلات لسموية الأراضي ، وجلب سيادات وآجرة لكافة الحشوات وطلائق لانتاج الحيواني واستخدم البذور والتقاري المنتقة .

كما أنه يمكن أن نعام مشروعات صناعية وشركات تجارية برام مال مشترك بين جمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية اليمنية تكون المواد الأولية المستخدمة في هذه الصناعات موفرة للجمهورية العربية اليمنية مثل إقامة مصنع للزجاج ومصنع للمسوحات النفطية

حجر الأساس لمتن المؤسسة الخيرية للانشاء.





البيوت الجديدة في صنعاء

خصوصا وان الجمهورية العربية المتحدة قطعت شوطا كبيرا في هاتين
الصناعتين من حيث الخبرة الفنية -

وفي مجال الزراعة .. كان الملاح اليمني لا يزرع الا ما يكاد يفي
بسد رمعه هو وأسرته ، وذلك خشية ان يستولى الامام على العذر الزائد
على هذا الحد أو يفرض عليه الضرائب الباهظة . ومن احسن دلت صبط
مستوى الزراعة الى أقل الحدود وتجمعت جميع الآفات الزراعية المعروفة
في العالم ، في أرض اليمن ! -

ولقد استطاع الخبراء العرب اقامة مراكز حكومية على أحدث النظم،
واشأوا عليها مراكز للإرشاد الزراعي وجامعا بالبحر والسيدات ، وبدأ
لاهتمام ببراعة المحاصيل التي حرم منها أهل اليمن طوال قرون تأكلها ا

وقد أتم الخبراء العرب وضع مشروع لاستصلاح ٢٠٠٠ فدان قرب
المدينة ، بعد القيام بالابحاث الخاصة بالزراعة والرعى في هذه المنطقة .
وسوف يتم احدى شركات استصلاح الاراضي العربية استصلاح هذه
المساحة من الأرض .. ووضعت خطة لاستصلاح ٤٠٠٠ فدان .

وسوف يكون رى هذه الاراضي الجديدة عن طريق تنظيم مياه
السيول ، والمياه الجوفية المتوافرة بكميات كبيرة .

واقام الخبراء العرب عملا ثلاثيان وخطيرة ثلاثان وأخرى لتربية
الدواجن ثم وضع خبراء الزراعة مشروعا كعلما عن مساحة من الأرض قابلة
للزراعة بـ ١٥ ألف فدان توافى بهامة - وقد تقدمت حكومة اليمن بهذا
المشروع الى منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ، وقام مندوبها بزيارة
المطقة لمعاينتها . قريبه في استصلاح هذه المساحة من الأرض بواسطة
الصندوق الخاص التابع للأمم المتحدة .

الفصل الخامس

الحوامات الاستعمارية

على نورة اليمن

المزامرات الإستعمارية على ثورة اليمن

منذ قيام ثورة اليمن في ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ وثبت أقدامها ثانياً على الصعيدين الداخلي والخارجي وبريطانيا تشعر أن هبتها في المنطقة قد أصبحت صريخاً ماثراً وعم مياثراً ، فعند أفقدها الثورة السمة صعبها المدة من أنها سدة الموقف وحامية النظم الرجعية من أي تغير ، وأنتب الثورة اليمنية أن مصر المنطقة الهائي تأيدى شعوبها التي تسلطت في النهاية مهما كانت درجة تحللها ، ومهما كانت درجة تأليب القوى الداخلية والخارجية وغلبها وحدها أن تفرس ارادتها في التعبير الشامل لاعادة صبح حياتها من جديد على أساس تجردى ثقلى .

لقد سجل التاريخ وعما من بريطانيا أن ظليعة يورية ضئيلة تمكنت من فرص اعادة شعب ملوب على امره على بعد مئات الامال من القواعد الاستعمارية العدوانية الفضخة في عدن مركز الهيبة البريطانية المرسومة في المنطقة ، ومنطلق الصدور على الثورة العربية التحرورية .

لقد كان معنى هذا بوضوح : أنه لا يستحيل أمام ارادة الشعب العربي ، مهما بدا أمامه من عقبات في سبيل الانطلاق التحررى ، فقد جاءت الثورة اليمنية محطمة اغلالا كبنت شمس ظل أسورا لها طوال قرون حكم عنه في ظلمة أن بقى وراء أسوار المعركة واستحلف السكت والطعان والارهاب والغفر والمهل وشويه

روح الإنسان وتضليله ومسح آدميته وجبهه عن كل إشعاع للخصارة
والنقص ، ولكن انتصرت إرادته الحياه والحريه ، وتفتحت طاقات الانسان
المظلوم ، الضميره ، وتحركت فيه حوافر بناء رجعي متصدع ، وارتفعت
أعلام الحريه والعدل والوحدة في اليمن .

ومن الطبيعي أن يكون متطوّل العوى القويّة في السّمس مسنداً إلى
أن عدن والحبيبات جزء من الوطن العربي اعتصمه الاستعمار ، وأن تحرير
هذه الأجزاء من الاستعمار البريطاني هو الطريق للوحدة العربية ، ولذلك
كان مهمه النضال القومي في هذا الحوض هو تحرير «أزلا من الاستعمار
البريطاني وإقامة حكم متحرر» .

وقد فهم الاستعمار أن امكانيات تحول اليمن ، الثورة ، لتكون داعمه
من قواعد الصّال من أجل الحريه والاشراكه والوحدة قائمة بشكل
واضح من خلال المخطوط الاساسية لسياسة الثورة اليمنية والتغيير الحاسم
في صيرار القوى الذي حققته حتى الآن ، لقد بدتحت أبواب الأمل على
صعيد بناء الاجتماعي والاقتصادي ، والتمت، ثوره بإساليب بالاشتراكية
العربية ومجتمع المساواة والعدالة والعمل من أجل الوحدة العربية .

وبعد أن كانت الرجعيه تعلم بدفع موجة السكسة التي أهدتها
الانفصال العائد إلى آخر مداها ، استطاعت الثورة اليمنية أن تسفل المعركة
مع الرجعية وجها لوجه ، وأن تدعم القوى المهادية للثورة العربية على أن
تتخذ موقف الدفاع بعد أن أصابها الفرع الرصيب ضربة امتداد الثورة
إلى مواسمها ، وكان طبيعياً ألا يقف الاستعمار مكتوف الأيدي وهو يرى
عصاليه تنهار ومواقفه تسقط . وهكذا كانت الحشود الرجعية الاستعمارية
انتى لجأت في أول الأمر إلى أساليب الغزو المباشر في محاولة يائسة لاعادة
النظام الإمامي الرجعي المباد ولكن وحدة الشعب وصموده ، والتعصص
الأخرى الصّال بين الجمهورية العربية المتحدة وبين الجمهورية اليمنية ،
ومبادرة الجيش العربي في الجمهورية العربية المتحدلساندة الثورة اليمنية
وتدعيمها وحمايتها ، كل ذلك أصاب الاستعمار وأعوانه بالهزيمة والخسران
ونفضي على مخططاتهم ومؤامراتهم .

وشعرت بريطانيا بالضرورة المباشرة التي وجهت إلى هيمبها وإلى
عصاها في المنطقة ، فقد حركت الثورة اليمنية مصمودها البطولي أمام
المؤامرات . . . المقامر الثورية في جميع أرجاء الجنوب والخليج العربي الواقعة
تحت السيطرة المباشرة للاستعمار البريطاني .

لذلك كله يعيب بريطانيا حتى اليوم لاعتصافها بالسلطان الجمهوري في
اليمن ، عامة بكل قواها على تهدئة استقرار الثورة ، وتصرف بريطانيا
بحماسة وعسيرية وقد ظهر هذا بوضوح واضح في العدوان على حريم ،
ولكن بريطانيا حسرت كثيرا .

فهي مجلس الأمن الذي يضم ١١ دولة صدر قرار باستنكار العدوان
البريطاني بعد ، ولم تستطع بريطانيا والولايات المتحدة الوقوف معه
اتخاذ قراراتها على التصويت ، ولم يكن إجماع الدول لتسحب الأيدي على
التصويت هو الصعوبة الوحيدة التي وجهت إلى الهيبة البريطانية ، بل
موقف فرنسا أيضا إذ وقعت ضد بريطانيا واستتكرت عدوانها ، هذا
بالإضافة إلى ما حصل من أحداثه لحمة تصفية الاستعمار في قرارات بمسح
العدوان البريطاني فوراً من عدن ومنح شعب عدن حق تقرير مصيره
بحرية تامة .

لقد لجأت بريطانيا إلى العدوان المسلح على الثورة اليمنية ، ودعمت
القوات المرتزقة الحاذية للثورة التي تحمل بالثأر الملكية إلى اليمن .

وبالرغم من كذب المسؤولين البريطانيين في محاولات لتكثير المدخل
البريطاني في شؤون اليمن الداخلية ، فقد كانت الدلائل على هذا المدخل
واضحة عرفها العالم كله من الأسلحة التي حاولت تهريبها إلى داخل
اليمن ، وقد أعلن الرئيس جمال عبد الناصر في خطاباته التي ألقاها
بالجمهورية العربية اليمنية في العشر من ٢٣ إلى ٢٩ من أبريل عام ١٩٦٤
عدة حقائق عن هذا التدخل ، تشير إليها فيما يلي :

أولاً : أن بريطانيا ترمي الأسلحة لتضرب الثورة اليمنية ولكن الأسلحة
أوقعت إلى صدور الاستعمار وأعوانه في عدن .

ثانياً : أن الأمم المتحدة قريب أن تستغل عدن والجنوب المحتل وأن يعلن
فيها تقرير المصير وأن تصغي قاعدة الاستعمار البريطانية في عدن .

ثالثاً : أن بريطانيا رفضت توصيات الأمم المتحدة ورفضت استقبال لجنة
تقصي الحقائق .

رابعاً : أن بريطانيا فادت بضرورة انسحاب القوات المصرية من اليمن حتى
تستطيع أن تسلب أفرادها متنامية أنها لها شعب واحد لا فرق
بين بني وعصري لأنها أمة عربية واحدة أراد لنا الاستعمار التفرقة
وخلق الحدود بيننا وأراد أن يصب بعضنا بعض الآخر .

وفي هذه الفترة نشرت صحيفة « الأهرام » القاهرية تحقيقاً بقلم

الاستاذ محمد حسين هيكل بعنوان « هذه هي الحقيقة الآن في اليمن » -
الرحلة الجديدة من المعركة اطلالها ووثائقها واهدافها » .

قال فيها ان مرحلة جديدة من المعركة هي المس عند بدأت وماكب
وقائمتها السياسية والعسكرية .

وفي بداية الشتاء ، شهر أكتوبر سنة ١٩٦٣ وبعدة ، بدأ كما لو
ان قوه جديده بدأت تتدخل ضد الثورة اليمنية تدخل سافرا .

كان التدخل من « بيطان » الخاصة للحكم البريطاني ، ولإزالة
« عين » الاستعمارية .

لكن انتصار ثورة اليمن المؤكدة بدأ بهز سلطانها هي اتحاد الحبيب
المرضى ، واهى ونى عدت حموها بعد أن بدأت شراراب الثورة تمرق في
الأفئد

وقهر ان بريطانيا لا تكفى بالارهاب ، بالسار والسجون تعاضر
بيما توار عن لكتها اصحت تعتقد ان الثورة البسنة هي محرك احتمالات
الثورة في المغرب العربي للجنل كله .

وبدأت بريطانيا تتدخل ، تدخل لم يعد يهمل هي بعض الأحيان ان
يفطى ويجه .

نكن الشكل المحدد لهذا التدخل وامعاده ، لم يكن ظاهرا في البداية
وان بدأ الاحساس بتسكن عام أن معركة جديدة ضد الثورة اليمنية قد
بدلت .

واعدها الأساسية عدو وبصلة عملها المقدمة « بيطان » وهي موه
الحظ بدأ أيضا في نفس الوقت أن القاعدة الجديدة على حدود السعودية
لم توقف تماما عن العمل وانما حولت الجزء الأكبر من نشاطها الى (بيجان)
الخاصة لحكم البريطاني ، وراح أيضا تقوم بدور القوة المساعدة .

ولم يكن هناك دليل ملدى ثبت التآمر على مدبريه ، وينديهم على
نحو قاطع وحاسم .

لكن القرائن كانت تشير الى احتمال وجود هذا الدليل بالاستقصاء
التدقيق والبحث .

كتب المراسل تسنل في ذهب بصريه الى خروج من قبائل « خوالد »

هو فرع « الاعروش » وقواخل محمله بالسلاح تحاول أن تسرب داخل حدود اليس . ثم سيطر يبنو على القور أن أيديا مدبره تقوم به .

ثم جاءت من « لندن » و « باريس » معلومات منهلة ، هي أن بريطانيا ومعها كل الذين يكرهون ثورة اليمن ، قد بدأوا في تجميع قوة من الجنود الأجانب المرتزقة . تضم بعض الجنود والضباط البريطانيين العاملين في منطقة الجنوب المحتل والذين تطوعوا للقوة الخاصة التي يجري تشكيلها ضد ثورة اليمن ومن قلول الفرقة الأجنبية الفرنسية ، ومن بقايا الجيش السري الفرنسي وان هؤلاء جميعا يحدون من حيز لهم عقودا سensitive ثم يمتهمهم إلى قرب اربع اأالي لكي يندروا معركة حدمه ضد ثورة اليمن .

أكثر من ذلك . تلقى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا من رئيس دولة أفريقية حرة يقول فيه صراحة

« انه يهمني أن تعرف أن عددا من الجنود الأجانب المرتزقة الذين كانوا يعملون في جيش كاتنجا يحدون الآن عروضا مقربة لكي يعملوا ضدكم في اليمن » .

لم يطل الأمر حتى جاء الدليل القاطع المتسم لتسديد الحديدة ولاسودر المؤامرة وتقاصيلها .

ذات يوم كانت إحدى طائرات الهليكوبتر المصرية تقوم بالمرافقة على الحدود مع « بحران » ولحق قائدها بين صحور المسال البعرة ظلا يتحرك . واقترب منه ، فاداه الطل . حاول الهرب بطريقة مرسة إلى فحوة بين الصخور ، وإحار قائد الهليكوبتر . وقد راوده لسكوكات مكانا صالحا للموقف على الجبل . واندفع انسان من الجنود المصريين إلى العجوة بين الصخور يبحثون عن « الظل » للتسلل ومحاولة الظل أن يظن رسامي تدفيمه . ثم أن يستعمل حجرة ، لكن الجدب ، وكأنا من جنود فرقة الصاعقة الاسطورية اسرعا قبله فترعا يدفيمته وحجره .

كان الرجل يمشا من خولان رباطهم نادي الأمر بأنه لم يجر الا حوقا من طائرة الهليكوبس التي حلبت فوقه كطائر « الروح » العراقي الذي تحدث عنه الروايات تقدمه والحكايات .

لكي التفتيقي الدقيق للباس الرجل والاحزمة المعدلة التي كان يتسلل بها كشف عن مجموعة من الأوراق ، ما أن عثر عليها جنود الصاعقة حتى راح الرجل يصيح لا أعرف ملى هذه الأوراق ، لكنني وحدثنا في الصحراء وسط الرمل ، فحلتها ملى .

لكن الاستجواب المذيق ، يعد العيش الذيق ، كشف الحقيقة
 كليا وتعرب الرجل ، بأنه حير في دروب الصحراء ومسالكها وأنه
 يعمل في خدمة من يكلّفونه حمل الرسائل ، بروح بها وسعي من طرق
 لا يعرفها غيره ، ويكفي شكله لكي يدرّ عنه السموات إذا لمعت على الصخور
 يوما عينا مستطرفة -

يدرسه مجموعة الأوراق ، بواسطة قرع الاستطلاع والاس ، هو
 قيادة القوات العربية في اليبس ، لم يبق في الخفاء شيء .

انتقلت المؤامرة من محال الشكوك والظنون الى محال اليقين والثبوت

كانت الأوراق في الواقع مجموعة رسائل قادمة من خارج اليمن من
 عدن ، ومن لندن ، ومن بيروت ، ومن مسقط ، الى بعض الاجانب الذين
 تأكد أنهم يعيشون ويعملون في مكان ما في كهوفه منطقة قبائل خولان .

كانت مجموعة الرسائل كما يلي :

١ - ثلاث رسائل من شخص في لندن ، يوقع خطاباته باسم « ثوني »
 الى شخص في مناطق « خولان » اسمه « جوي » ، وتكتشف من بعض
 الرسائل الأخرى في نفس المجموعة ، ان اسمه الكامل هو الماحور « جون
 كوبر » صابط من ضباط صاحبة الخلافة البريطانية معار للعمل في جيش
 سلطان مسقط ، ومتطوع للعملية الحربية ضد الثورة اليمنية ويبدو انه
 قد تم ابعاده والمسئول عن نشاطها وقد ظهر من بعض المجموعة من الرسائل
 ان « الماحور جون كوبر » يعمل في منطقة خولان في صحبة « عبد الله بن
 الحسين » أحد أمراء أسرة حيد الدين المتخلعة ، وان جون كوبر يستعمل
 اسم « عبد الله بن ناصر » لاستعارة وتكرار .

✽ أشهر من الرسائل الأولى في هذه الرسائل - وأصح وسط هذا
 الحديث صوره زكوفرافيه لها ، وأورد وسط سياقها بعض ملاحظات
 ضرورية اسمها بين قوسين لكي نعتري عي صلب الرسالة الاصل ولا
 نتحفظ به .

نفس الرسالة كما يلي :

(في أعلى رسائله ملاحظة مكتوبة بخط اليد تقول) :

لقد تأخر هذا الخطاب في البريد ، ووصل عن حوالي ٢٣ من يومه
 المعلومات مازالت صحيحة فيما عدا ما صار تعديله .

(بعد ذلك الرسالة نفسها)

لدى في ٢٥ أكتوبر ١٩٦٣ .

عزري حور

أشكرك على خطابك بتاريخ اول أكتوبر و ٣٠ سبتمبر الى « بير »
« جيم » على التوالي .

يبدو انك هائم بالمرس على حرة وحده ولرجو ان اتمكن على اوائل
تومس من ان ارسل اليك احد الامراء لمعاونتك وان ارسل لك عامل
لإصلاحي وجهازا أو جهازين للراديو خدمتك .

وقد اتضح ان أجهزة الراديو الالمانية عمر ناضجة لمرجه انما في
تقديرنا استطاعنا من حسابنا ودرنا انشاء شبكة خاصة بنا وسيدخل
فيها الفرنسيون حينما يحتاج اليهم - ويحصل ان تكون كاتجيرة الاتصال
بين الوحدات أو التجوش .

وأخر الاجبار في جهة « (S.A.F) »

أى حدود العربية السعودية (هو خطاب من « ه » يطلب فيه مبلغ ٥٣
جنيها استرلينا دفعها الشامي (اسم وزير خارجية البدر) هذا المبلغ هو
عبارة عن علاوة معين صرفت اليك فوق المقر - وقد ارسلت الرد وهرسل
الك صورته - شيك بالمبلغ ولدى « جيم » احبار بان ههناك تم صرفها
يرد قسم آخر حماك - ويمكن تصوية ذلك عند عودتك -

احدنا ملاحظة بكل النقط التي اوردتها في المذكرة .

سنحصل على جهازين وعاملين - سبب ان يصلوك في وقت وصول
هذا الخطاب اليك - وهم « دانية جيري » و « سويل ويفر » : واحد لتتركه
مع عبد الله والآخر لتأمنه معك .

سيذهب امهندس الالمانى لتشغيل الحطة المتوكلية في الشرق وقد
تم تعويضها تماما - انت تعلم ما هي عمليات الراديو - نأمل ان تستخدم
أجهزة اوسال موديل ٧٦ وأجهزة استقبال موديل ١٩ - حيثما تحصل على
عامل ميداني ليندب الى فهم (منطقة في جبال خولان) قلن بلقنه عن
حسنة عمله على وجه التحديد ، بل سنرسله لك لتورعه في منطقة التي
قرأها مناسبة ، ولقنه عطيا عملا بقطتك بخصوص الاتصال في « القوب »
(منطقة داخل يمحان) وهو في مركزه .

اما فيما يخص « Jurgents » ، كلمة مختصرة أو رمزية على ما يبدو
 لا تسيطر (رحميا) فعلى أن نجد لها طياتك على أن نجد سقائك
 وسوقك لك احشائك بقدر ما يسكن ولا يستطيع أن يغير حمولة من
 الآن حيب اما يستخدم انواعا معينة من الطائرات وسقوم من طائرات
 صلبة . لذلك فمحتاج لوجود مناسب وبالتالي تغير حمولة طائرات .
 ثم نوقف عملية الاموال بالطائرات تماما ، ولكنها انخفضت لأسبابه
 متعددة - ديموغرافية لضروره - ولكن حصل الى تسعة بالملي من
 المقتضى .

اما نظر عن دعاية لاجاركم ولكن الرئي العام في العترة الاخيرة
 موسم لدرجة كبره باقتفاء رئيس وداره بحيث لم تلي أخبار اليمن رواجاً .
 أطيب الصواب ، وأرجو أن أراك في أوائل الشهر القادم .

المتخصي ذاتها تونلي

✶ نسر الرسالة الثانية ، بعد ذلك من الرسائل اثلاث وسط
 المجموعة المعينة التي صيغت مع «الطل» المتخصي وسط قنوات الصخور .
 صفا كما يلي .

٢١ شارع سلوود - لندن

عريزي جوب

هذا الخطاب يقدم لك « داويد بيلي » الذي يحتفل أن تكون قابله
 قبل ذلك و « سيريل وبعرض » الذي اعتقد أنك تعرفه فعلا . وداويد مر به
 كاييس ولديه درجة من الخبرة في الحرب والاسلحة الصغيرة و به من
 الصالح أن يدره على أعمال الحربية وسركه ليقود حيلقتك حينما تطلق
 على الطريق ، ولما ممبر بل هو كما يعرف حيز أعماله وسيضمن عظيم
 القيمة لك .

مارال الصمادع (اسم الصمادع Frogs هو الكاية التي يستعملها
 الانجليز عادة في الاشارة الى الفرنسيين باعتبار حبيب لاكل الصمادع)
 محتلمين على دعائهم وهذا بالنال بمطل عملية الاسعاط بالمطلات لك .
 وكذلك سيجي لك اودي يمكن تركه ليقوم لأعمال الترجمة « لدايد »
 حينما تتحرك أنت على الطريق .

مرفوع برسلك راديو مان وعامل ارسلان فان لكى تستخدمها
عند تركك - سيمادونا اليك مع ميمانه فى طرف امسوعين .
أرجو أن أحضر لرؤياك حيث يتم تنظيم كل ذلك عدا .

الخلص دائما

نوبى

نقل الى الرسالة الثالثة فى هذه المجموعة ، وكما سبقت هو نفس
الرجل الذى يستخدم اسم «نوبى» وبدوا انه سافر من لندن الى اسكوت
داخل يمحاه وكتب من هناك الى «نوبى» ، تاريخ ٢٩ من نوفمبر ١٩٦٢ ،
وفى الرسالة وفى مكتوبة بخط اليد كما على :

عزيرى جون

انا بعقب هذا الخطاب فساكنى تعبنا قلقاية حيث ان ذلك يعنى
اسى بى أنمكى من المرور انيك لساكنى الموصيات الصديقة التى يحب
أن ناقشها - وفى حالة جنوت ذلك فامى أكتب هذا الخطاب اليك مع
«دافيد بيل» .

لكى يبدأ من الاول - فان الترسيم فى باروس لم يتقنوا أبدا
ضرورة الاسقاط بالمظلات فى منتصف ديسمبر فانه كان من اسهل عليهم
الزول عنه «جو الملاء» (بدو انها بقطة قرب سجان) وكان ذلك بكنس
الريطايين ومركزهم فى عدن ولكن «جيم» بدأ فى ديسمبر يشقط عبيم
بالاسقاط بالمظلات وحسبما عدت الى الوطن فى أكتوبر كانت الخطط سائرة
قدما قليلا فى نهاية هذا الشهر (نوفمبر) .

وكاتب اشطه أن يسبرى . . (فقط يبدو أن المرسل والمرسل
أبيه يعلمان مايشيرونه) لصالح . . (نقل بحرى) أسلحة تقوم بحوزها
نسخها رأسا الى . . (نقل) وإلى مناطق الاسقاط فى اليمن ولقد تأخرت
الجهة بالكامل لثمة شهر من سبحة اختلاف الصواعق (كناية عن الترسيم
والظاهر انهم من الذين استخدموا من قبل فى طيران كاتسجا) التى أدت الى
طرد (ميشس) وكان قد بلاعب بالاعتمادات الى درجة كبيرة ، لا يمكن تقدير
مداهما على وجه الدقة ولكن «جيم» نجح فى كسبها بذلك - ولقد تم و حد
اصعه (روح) بدقه وهو معاصر بأرج ودو حصره فى مثل عدد العمليات
وبدأت حله الاسقاط بالمظلات تتحرك ثانيا الآن وبامل أن يسبقه اول
دفعة لك ، وستكون فى منطقة الاسقاط لإصلية DZ- التى ناقشناها
أمت وأما معا والنسب بسب عليها كل الخطط ، ونحن نعلم كل شئ عن
ذلك .

وكان من العسر اصناع أى شخص بالاسقاط أصلاً مما لا يسحق
أن يبدل إلى محجود لتتبر منطقة الاسقاط اشعق عليها بسطقة جديدة
لا نعلم عنها الا القليل .

سنأطرك بالتاريخ والتوقيتات .

ان سبب ملقبك رسالة من « بير » يسألك عن الاسقاط بالمظلات
يرجع سببها الى سوء فهم - لقد أرسلت برقبه الى « بير » من بريطانيا
أدله انى ساكون في « swamp » (مربة في اسكتلرا) على عطلة نهاية
الاسبوع ولقد ظن ان عدا يعنى ان الاسقاط بالمظلات سيبدأ في نهاية هذا
الاسبوع وأبعلك عن ذلك بالثالى ونى الحقيقة كنت أنا ذاهبا لقضاء عطلة
بهاية الاسبوع .

ان الاخبار التى يفتها مرسل مباشرة الى المختصين فى عدن حتى
يمكننا فتح اتصال فى منتصف ديسمبر من القوب الى بريطانيا وحيت
يمكن تسليمها الى الرؤساء فى ليس ، فى اليوم التالى لحدوثها ، كما ان
موضوع المساعدة فى الوطن (بريطانيا) بحرى الآن إعادة تنظيمه وبدأ يؤتى
شأرك قفلا .

ان « دافيد بيل » صابط صغير يحتاج الى قمر من التدريب ، وحيت
يخص على ذلك التدريب ، محمود يكون نادرا على المقاه فى حوالان وهذا
يجعلك حرا فى المرور حسب الضرورة .

اما « سيريل ويفر » فهو عامل لاسلكى من الدرجة الاولى وهو حامة
ممتازة اما « دافيد جيري » فهو جيد كعامل لاسلكى وغير ذلك فلا يعرف
عنه شيء لكنه يبدو مغفولا .

ومترك لك حرية التصرف فيما تعمله معها ونخرج ان يعنى (سيريل)
فى حوالان ويتحرك معك « جيري » .

رايت « كون » (زوجة جون كما يظهر من الرسائل) قبل أن أسافر
وهي ترسل لك حبها وكومة من الصور والخطابات والهدايا ونى الارتيك
بعد تستطيع أن تحدث من « أرسل » ماداه ولديك اعتذر بك ، اما صندوق
الحموى فهو من « شارلوت » .

كان من المعى سماعك فى الراديو والى اقدر انه كان سبب لك
غضا رائد انى لا أريد عليك ولكن من الحوى جدا أن يحافظ على أمر
عبلاتنا حتى يصل رجالنا الى أماكنهم .

ان الاستفادة يستطعون ان يكونوا ستارا هاما وان الانذار لا يقصد
البحار ان العسكرية المصرية على ما يبدو لا يعلمون فعلا انك في مكانك ولقد
جدا في من العباء كسر الامن دون مسبب معقول .

يبدل هادي وسما لتغيير الطبيب بـ ارجو ابلاغه بحياتي وقمضاتي .
عيد ميلاد سعيد مع اتعجبات كثيرة .

توني

٣ - بعد هذه الرسائل الثلاث بتوقع . توني . يحيى في مجموعة
الرسائل التي حصلت مع الظل المتحفي في فحوات الصخر - رساله موجهة
الى الماجور جون كوبر باسمه المستعار عيد الله بن ناصر ، وقد ظهرت
في الخطاب محتصرة الى (abdue) وجوارها نفس الخط بالانجليزية كلمة
« اسود » .

نص هذه الرسالة بعد ذلك كما يلي :

عزيزي عيد الله « اسود » .

اكتب لك على عجل فان ما اكتبه يجب ان يصل اليك مع « دافيد »
هذه الليلة . وهي البداية دعني اشكرك كثيرا للمعلومات واهنتك على
مجهودات التلقيم .

لك اعتمادى على كل التعقيدات الادارية ، ولكنى كنت مشغولا للغاية
مع كل هؤلاء العمال اللاسلكيين الذين رسائلهم لك . ورغم انهم اصداقنا
قدامى لي فلم يحزننى كثيرا ان يتركونا اليك .

انى امل فقط ان تمتنعى الامور الآن وتسمح .

انى اخشى ان هؤلاء الاولاد مقارنون الظروف التي يملكون فيها
الآن بظروف خدمتهم العسكرية السابقة . ولذلك مهم قليلا السر تجاه
ذي تعطيل واما لا اؤمهم على ذلك لو كنت معلوم . لكنى رغم ذلك اتشم
انهم سيحصلون التعطيلات التي لا يمكن تعاضدها والتي موقف نكسر .
انى ارفع جميع احترامنا للظرف الآخر في لندن حيث انهم يعملون
نحت ضغط شديد ولكنى مع ذلك ارجو ان يكون للعمل فائدة ايجابية
لك .

بالله انى اتمنى ان يكون في نصف صبرك ، كان يجب ان اكون اقرب
تقهما لكل هذه التعطيلات - وهذه مشكلتنا نحن جنود السنم فاما لم نختر
اي شيء سوى احساسنا فى الحسنة .

يبدو أن سوط التسجيل الذي أرسلته أصبح ردينا بفعل الطائرات العميقة ، أنه أمكانياتي هنا محدودة ، وقد يمكنهم اصلاحه في لندن حيث تنافر لهم احمره حيله وهو الآن في الطريق اليهم .

ان العلاقات مع الفرنسيين الآن جيدة جدا حيث حصلوا من زعيمهم السيئين .

سبست لدى صورة واضحة بالمشه للاسقاط بالظلال كما عدا انه موقوف الى حين لحل الفرنسيون مشاكلهم الداخلية واني اعتقد انه سيقا في أي يوم الآن .

ارسل لك ٢٠٠ رطل من الفرفعات من أربعة أيام كما انقصوني وارحو ان تكون ذات فائده لك . نرسل لك ٩٠٠ لأجل الـ ١٠ الخاص بك (لم سهل تحديد ما هو المقصود تماما من هذه الأرقام والحروف) واني آسف انه ليس كثيرا ولكنه كل ما لدى واعتقد انه أحسن من لا شيء .

سيحصل حواء الاسلكني تحت مبادئك ومنظمهم كما تشاء ، وكما أرى : هناك استقيان :

١ - عامل لشبكة بين القرات بحيث يمكنك ابداء المشورة للقاعة وبذلك يمكنهم الحصول على شيء من التسيق .

٢ - تشميل حلقة حلقة الى حيم . بحيث يمكن توصيل معلومات التقارير وطلب استعواض التميز وطلب الاحصاحات بسرعة .

فيما عدا لو كان توني قد قال بخلاف ذلك في أي من خطباته اليك فيكوند بوجه الرجال كما يلي

« دافيد » كاستشار وبدليل لك .

« سبريل » كعامل لئطقة قاعدتك .

« كريس » كميكانيكي لاسلكني و كعامل لاسلكني حاصي لك .

« ملك » مع الامام (بقصد البو) كعامل لاسلكني ومستشار .

« دافيد الثاني » كعامل لاسلكني مع حاك حتى تسمح له بالتفرغ لاداء المشورة .

كان يجب أن تصل حاجباتك الخاصة بعيد الميلاد مع دافيد وكذلك توجد حقة اكل مع قلب الذي اعتقد انه سيوزك -

يدني ها هو ، جيم ، وسيسلم مني من ساير ، وسجدهك الازلاذ
عه -

« دايد » اندي تعرفه انضم الى المنظمة في ظروف شادة ، وكما جصعا
سك عه نادي الامر ، ولكني اجريت حديثا طويلا وصريحا معه وانا الآن
مقنع تماما بأنه جيد جدا .

سأحتاج الى وقت طويل لأحكي لك كل التفاصيل لذلك اطلب منه
ذلك .

وأخيرا ، جوني ، فان الامور تتقدم الآن ولذلك اعتقد ان مجهودك
العظيم انقريه سينال استحقاقه وستثبت حذاره اني انظر الى المستقبل
حينما اعود مع وحدة « وحشي سموي سرور عدد كنوس في غرب
ذلك في تشامروز وليس اقل - الا يبدو ذلك اليوم في القصد حين سمعت
لاول مرة كل شيء - وكأنه وقع من زمن طويل - ناقي يومين على يوم ١٦
نومبر وسأشربه نخبيا خاصا لك في هذا اليوم .

على فكرة مع دايد بعض الاندوب الطبية التي أرسلها نومي من
اللاذي . B (يبدو أنها الميدي برد وود وهي سمعة ابحلريه بدأت
تجمع تبرعات قبل لتحق تحت مختار لائحة المكتيب في اليس) .

المخلص

امضاء

٣ - بعد ذلك في المجموعة خطاب من فرع بنك باركليز في انبحار
وهي إحدى مدن مقاطعة « اسكس » في بريطانيا ، جسه كما يلي

بنك باركليز

فرع انبحار

١٨٦ هاي ستريت - انبحار اسكس ب ج ، د / من ، ج / و

جوي - م - كوبر المحترم

طرف ١ - ٢ - بوبل المحترم

٢١ شارع سلون - لندن - س - و - ١٠ ٣١ أكتوبر ١٩٦٣

عزيزي المستر كوبر ،

أشكرك على خطابك بتاريخ ٣ سبتمبر والذي استغرق وقتا طويلا

من الم لازم موصول النسا ، وبعثها يكنى حتى على أى حال بحبيب على الموضوعات
التي اشترت اليها -

تلاحظ أنك ترغب منا فى أن نقوم بمداداة مطالبات عهنا بفعت
عنهنا نصل لنا من « الكوكوبيل شينيل » أو من « الريحادير واتر هلد
وحتى الآن لم يصلنا أى شيء من أحد منهما » -

ولقد كتبنا الى البنك البريطانى للشرق الأوسط فى مسقط لتتأكد
من رصيده حسابكم طرفهم ، فإذا كتبوا اليها سمساحين بزيادة الاعتماد
لفسوف نقوم بسوية الحساب ولكن إذا كان الحساب دائنا فلسوف يطالبون
تفويضك لتحويل الرصيد اليها -

بالنسبة لتحرير حسابى اسمك العشرة الكبيرة فانه بعد عدم
محاولات فشله لنسبه ذلك - فهو ان جميع اماكن التحزين مشغولة
الآن - فلقد رتبنا الموضوع مع ديك واحوته ليمتد -

٢٢ طريق يادو - شامستورود - اندكس -

وسوف يتملكون الصادى -

ومستكتب الى الريحادير و دارفيلد ، لنحطره يدك وهو يتولى
احداد الاحراءب اللازمة من حوته لارسل هذه الصناديق الى شركة ديك
واحوته ليمتد -

واما عها يختص بميلخ الاربعائة حيه امترلينى شهريا ، فانك
سوف تقدر انه ليست لنا سيطرة على التصرف فى ذلك فالجميع يرسل
مباشرة لمس كوبر ولقد نقلنا اليها توصياتك بخطاب لانه لم تسمح لنا
قرصة رؤيتها اخيرا ويحتمل ان تتصل بنا فى هذا الصدد وتحطرا بطريقه
التصرف فى الميلخ أو تكتب لك مباشرة -

وأوصح لك أن البريد سبرسل الى من عمان ومأحفظ به فى البنك
حتى يمكنك المصور وامسلامه وانمى ان يكون ذلك فى العريب الساجل -

أطيب التمتيات - للمخلص لك

توقيع (مدير البنك)

٤ - بعد ذلك فى المجموعة التي عثر عليها مع « الظل » المختبىء فى
فجوات صحور الجبل عدد من الرسائل ، ذات طابع شخصى فى الغالب ،
لكن بها شظايا معلومات لها قيمتها -

رسالة من مسبعة اسمها « جين بياقندو » عنوانها : ١٤ حداثتي قبليبور
انجليا بلدي ، الى الماحور جون كوبر ، المصور الاولى ميلا تقول بالنص :

عزيزي الماحور كوبر

سررت بوصول خطابك المزوج اول اكتوبر وسماع جميع اخباركم
ويظهر انك تعاني مصاعب شديده وانتم ان يوم اليمينيون - على الاقل
تقديم مقصد لكم في وراثةهم المتصلة ١٠٠ الحقيقة انهم يديون لك مالتير .

رسالة تحوي بقعة سطور تصبها كما يلي :

الثلاثاء ٢٩٨١ ذهب ٨٧

الثلاثاء ٢٩٨١ فضة ٦٠

(ثمة اعتقاد بان هذه الارقام قد تكون ترددات ومواعيد اتصالات
لاسلكية)

مجموعة من الرسائل يبدو ان وملاء الماحور جون كوبر من الضباط
الانجليي في قوات سلطان مسقط كموا اليه من عمان ، معطيا احاديث
في الذكريات واشارات حقيه تدل على انهم يصفون مهمه ويتابعون
تفاصيلها .

مجموعة من الرسائل من والدة الماحور جون كوبر ومن اسم :

رسالة من زوجه الماحور كوبر « كومي » ، اهم مانيتها انها تسلمت
سياحة من طراز (ساجوار) جملتها على غير انتظار .

ولربما تكون اطلت في نشر هذه الرسائل كلها ، لكنني فصلت ان
اضع أكبر قدر ممكن من لمسات الصورة والوانها لتظهر الجملة كاملة وبغير
حجاب .

ماهي الصورة التي ترسمها هذه اللصحات والالوان كلها ؟
ملاحظ الصورة كما على :

١ . هناك تغير دوة شك تنظيم عسكري وسياسي ، يعمل بتوجيه
بريطاني وتحب قيادة بريطانية من المحاربات على الاربع ، ويشارك فيه
عدد من الصباط والجنود انبريطانيين على اساس التطوع وعمد من
الفرنسيين ووصح انهم من بعابا جيش كاتيجا - خصوصا في الطيارين -
ومن فلول الجيش السري الفرنسي ، تم عمد من الألمان الذين كانوا في العرقه
الأجنبية الفرنسية .

وكثير من المصادر الأجنبية التي أثق في حسن اطلاعها في صنعها

تقدر بمجوع عرلاء جميعا ماكسر من تلمانة صايط وحيث في المقرعات واللاسلكي والتدريب على الأسلحة الصميرة .

٢ - ان هناك قروعا اتيدا التنظيم السياسي العسكري اهمها فرع لندن الذي يقوم باصلاص مباشرة مع النشاط المادى للوزرة البنية في منطقة الحدود السعودية وفي منطقة بيجان .

٣ - ان هناك مرينات معربة يصرص على الدين يعملون الخدمة وواصح في القوتاني ان المرب التقليدي للجنود المرتق هو -٤- جيه استرليسي محول الى أسرته حيث تكون .

٤ - ان هناك صالح يصير حساب نعمت بصرف هذا التنظيم يسمح له بان يتحرك ويرسم الخطط ، بل ويتحمل سوء التصرف في الاعتمادات كما روى « توتى » في احد الخطابات الى « جون كوبر »

٥ - ان هناك خطة للدعاه مرسومة ومسعه ، وعده الخطة مركزها الرئيسي لندن وان كانت الخواص تشجع الى ان حراء في تأثرها يمتد الى بيروت وبعض الصحف التي تصدر فيها ، ولها علاقه بالخلف التركي او بادية المحاربات البريطانية .

٦ - ان (الماحور حوز كوبر) موجود في منطقة « حوان » ويسمى باسم محمد الله بن ناصر ويصل مع عبد الله بن الحسن ابن عم امام يمين المخدوع ، وان كوبر كان ضابطا بريطانيا في جيش سلطان مسقط وعموانه في لندن هو ٢١ شارع سلون وهو على عايطير مجيد اللغة العربية .

٧ - ان الماحور « كوبر » يقوم على حقوق النسخ بعمليات كثيرة بينها من العام ، واسقاط السمعات من الجو ، واتصالات باللاسلكي وتدريب واسع النطاق .

٨ - ان مركز هذه العمليات ومنطلقها هو « بيجان » وان كان هناك حتى الآن فرع للنشاط على الحدود مع المملكة العربية السعودية .
ماذا بعد ذلك ؟

بعد ذلك ، اصبح امر هذه المنظمة العامة بالتوجيه البريطاني وسبب القادة الرعطاسه ، امرا دائما ومعروفا في كل منطقة الجنوب .

وامصح لتعني ان اقول ان بعثه اثرعابة التانسة للامم المتحدة في اليمن ، يعرف بغير شك كثيرا من خبايا عمل هذه المنظمة .

هكذا اظن وان كتب لا اسمع لنفسي بان اسمع شيئا الى اى مرد من
أفراد بعثة الرقابة الدولية .

ولقد ذهبت حلال أيامى فى سمعاه الى مقر بعثة الرقابة الدولية
وقابلت «سيسلى» الممثل الشخصى للسكرتير العام للأمم المتحدة ، وقابلت
أصبا عددا من المراقبين ، لكنى الكمل للحق ، كانوا دسلوفا سببى فى كل
كلمة قالوها ، وكانت إحاديثهم كلها عامة ومتحفة .

ومع ذلك ففست أتحسب ان الحقيقة بكل ما فيها يصمد عن عيونهم
واسمعهم وأغلب الظن انها موجودة فى تقاريرهم الى السكرتير العام للأمم
للمتحدة .

وليت سفيراً عربياً لدى الأمم المتحدة ، أو ليت كل السفراء العرب
لدى الأمم المتحدة يذهبون الى يونات ويسألون الرجل بضمه وأماه .

● هل يعرف مراقبوه من الأمم المتحدة ، أن هناك أكثر من ثلثائة
ضابطاً وحيداً أجنبياً على حدود اليمن مع السعودية ومع إمارة بيجان ٢٠٠٠

● هل يعرف مراقبوه من الأمم المتحدة ، موقع محطة الاداعة التى
تسمى بعينها الاداعة المتوكلية ، وهل راوا مقر عملها فى أحد كهوف
المنطقة المروعة السلاح تتسلل منه الاسلاك الى قسمة حل يعوم بهمة
السماريات المرسلة لموجاب، والى الذى يديرها حبر الخافي اسمه «شندوز» ؟

هل يعرف مراقبوه من الأمم المتحدة تفاصيل العمليات التى تحرى
وهل تلتقط محطاتهم اللاسلكية التى يرزق عليها علم الأمم المتحدة كل
إشارات مديرى هذه العمليات وبالتالي يعرف منها خططهم وتحركاتهم ؟

هل يعرف السكرتير العام للأمم المتحدة أن بعض مراقبيه من الأمم
المتحدة تفرصوا للأغراء والحواية من بعض الضباط الاحلين العاملين فى
التظيم السياسى العسكرى الاجتبى المعادى لنودة اليمن ؟

هل عرّض على بعضهم أن يقدم خبرته فى السمع والتسمع ١٠ أو
لم يعرض عليه ؟

هل عرّض على بعضهم أن يقدم خبرته فى اللاسلكى وتشغيل أجهزة
... أو لم يعرض عليه ؟

هل عرّض على بعضهم أن يجاور عن مرور قواعل عبر الحدود أمام

أو على الأقل لا بد لنا حريصة على تفهينا ٠٠ أو أن مثل هذا المرمى
لم يقدم ؟

إن في صغاء من سحت عى مثل هذه العروض الى عرست على
مراقبى الأمم المتحدة ، وللانصاف فإن الحديث يجرى فى نفس الوقت
عن رفض مراقبى الأمم المتحدة لكل هذه العروض وتمسكهم بإحدى المسئولية
التي التفت اليهم .

إن الاحباط على هذه الاسئلة كلها ، سوف تكون مساهمة جديدة
والوهنا تصاف الى صورة الحقيقة تمامها وكما لها .

إن صورة الحقيقة . وهى الموضوع الذى نعتب أن نبحث فيه
بصراحة ، وتمنيت لو سمعتنى الامة العربية كلها معه هى

إن بريطانيا هى التى تخاربت المرحلة الجديدة من الحركة ضد ثورة
اليمن .

هناك نقابا من نشاط على الحدود السعودية ٠٠٠ لكن أمره مفهوم .

وهناك بنايا من أسرة حميد الدين تتسلل هه وهناك ٢٠

لكى هذه النقايا جميعا يكون قاعلية ويلون قيمة .

إن بريطانيا هى العدو النشيط الآن . فعلا ٠٠ وهى الطرف الاصل

الآن فى معركة العداء ضد ثورة اليمن ، واقفا .

وفى مرحلة صاعدة من الحرب المستمرة ضد الثورة اليمنية كان

هناك بعض الذين يصورون انهم يستعملون بريطانيا ضد ثورة اليمن

وهى المرحلة الجديدة من الحرب المستمرة ضد الثورة اليمنية فليس

هناك شك فى ان بريطانيا هى التى تستعمل كل الدين لتصوير انهم

يعادون ثورة اليمن .

تستعملهم (أرادى ٥٥ : أو لم يريدوا .

بل وتتحرك من قوى أرضهم سواء علموا بمدى الحركة ٠٠٠ أو

حتى عليهم المدي ؟

مؤامرات استعمارية أخرى :

ونفى الأيام بثورة اليمن ، والامسحار يريد من مؤامراته نوعا

بعد يوم ، ونفسح الثورة اليمنية أيديها على أدلة الأداة ، فتصير على

قواصل من الخائل محجمة بالأسلحة وهى تعبر الحدود ، وتسيطر شبكات

للتحرير والتحرير بعد لحساب السلطات البريطانية والحساب الأمام
المخلوع :

تقرير يوقات :

وفي ١٩٦٤/٩/٣ أعلن يوقات في تقرير إلى مجلس الأمن أن هيئة
الرقابة الدولية سيسحب من المجلس لحسن مركز حكومة الجمهورية
العربية الديمقراطية العسكرية = وقال أن هناك دلائل تشير إلى أن المكسيك
لا يزالون يتلقون مساعدات عسكرية من مصادر أجنبية قلقت من أن
أعوان بيدر المخلوع يحاربون بأسلحة أمريكية . وفي الجمهورية العربية
المتحدة بعد قسمة للجنة الرقابة الدولية هذه الأسلحة إلى عدد صندوقها
على أنها صنعت خلال عامي ١٩٦٣ و ١٩٦٤ .

المشير عامر يعلن في اليمن أن الحلف المركزي تولى تسليم الاعلاء :

وفي ١٩٦٥/٨/١ أعلن المشير عبد الحكيم عامر أن المخطط الذي تم
التصامم عنه في اليمن بواسطة القوات العربية محطوط استعماري وقد كان
تسليم المرتبة من الحلف المركزي وإمام بالتعطيل صباط لحساب في
هذا الحلف ، وأند المشير عامر الاعلاء وقال - أما قد أعدوا حطة كاملة
بستهدف سلامة القوات المسلحة في اليمن وتبقى على أي محاولات لتدمير
في المستقبل = .

مؤامرة بريطانية لتسيف القيادة العربية في مصر :

وفي ١٧ أغسطس عام ١٩٦٥ اكتشفت القوات المصرية في مصر
مؤامرة رتبها سلطات المخابرات البريطانية في عدن ليست مقر القيادة
العربية هناك بواسطة سيارة من طراز « الأندروود » محملة بالمفرقات ،
وكان التي اكتشف المؤامرة هو نفس الشخص الذي عهدت إليه السلطات
البريطانية بتسعيدها ، وهو المواطن اليمني محمد غالب سيف العربي .

ويزن الإصرام قصة كشف المؤامرة قائلة أن محمد غالب سيف

القرعي ذهب بصفته إلى مقر القيادة في مصر وقال بأن شخصاً من الحبوب
المحتل قد اتفق به وباتجه في موضوع المؤامرة تتظاهر بموافقة على أن
يذهب معه إلى معسكر الطراب البريطاني المعروف باسم رف وهماك
قائلاً الثاني من الصباط البريطاني وقد تولوا شرح تفاصيل المؤامرة له
وتدعاه على إشغال المفرقات ثم ملأه السيارة المشحونة بالمفرقات والتي

يسمى عليه ان يحملنا الى ارب حرق القيادة في تمر تم يعطى سلكا صغيرا
بجوار عجلة القيادة وتسمح السيارة كلها فيه مؤقتة للاختار بعد
بعض دقائق دقيقة .

وقال محمد عاصي سيف الفرعي انهم اعطوه مبلغ ثلاثة آلاف شس
كدفعة أولى على الحساب من مكافاته وقدره يسليا بعد اسام مهسه وبن
بطلوه الى جانب ذلك ميانه من نفس طراز لاندروفر ه حديده نصيبه سلكا
له بعد ذلك .

وعند محمد غالب سيج الفرعي الى القساده العربيه في تمر منع
ثلاثة آلاف شس كما طلب ان صاحبه بعض الضمانات الى المكان الذي
ترك فيه السيارة المشحونة بالقرعات .

وعندما نولي بعض الخبراء من الحياض فحص سيارة تأكد بها
لا يقبل اشك ان لسانه مشحونة بالمتعرجات اساسية وان عدها على
هذا النحو لا يمكن ان يقوم به عبر حيز عسكري في القرعات .

تنسيق اعلامي استعماري صهيوني ضد ثورة اليمن :

ولم تكن المؤامرات ضد ثورة اليمن قاصرة على الباحية العسكرية
وحدها ، فقد شملت حريا نفسية ضاربة طيفا لبرامج مدروسة ومعلمة
موجهة حتى أصبح التنسيق الاعلامي كاملا بين اداعه عس والاعوار
(ايران) والمتوكلية واسرائيل وبعي الصحف الاستعمارية والمسيحية
والصحف العربية الباطنة بلسان الاستعمار في لبنان ، صحفى حملات
مركرة لتشويه الثورة اليمنية ، وأعدائها وامتنانها وتصحيم أي خلاف
ولتمس وجهة النظر الامامية الرسمية والترويج لها .

الفصل السادس

الطريق إلى السلام
في اليمن

الطريق إلى السلام في اليمن

كان من بين الاهداف الرئيسية لذهاب القوات العربية الى اليمن تلبية لنداء الثورة اليمنية في طلب العون لمساندتها ضد المؤامرات الرجعية والاستعمارية وحمايتها وصالح وحفتها أمام الهجوم المعادي وفتح الباب أمام التعبير الثوري في اوضاع المجتمع ، وقد استطاعت الثورة اليمنية بالمقل أن تحفظ بكيانها الدولي وبسلاماتها في الداخل على الاغنية الساحقة من ارض اليمن ونسجها ، ومن المعروف ان اليمن في مختلف مراحل تاريخه لم يتخضع خضوعا كاملا لحكم الاكمنة الماشد ، كذلك فقد تمكنت الثورة اليمنية من بساط الوطن الموحد المنحور الذي دخل ابواب الحصاره بعد طول مظف .

ولقد عبرت الثورة اليمنية منذ أول يوم لقامها عن رغبتها في السلام مع جيرانها اذا كف المصدور عن التدخل في شئوننا ، وكذلك فقد أكدت الجمهورية العربية المتحدة عن استملاكها لسطح قواتها اذا امتنع المتآمرون على الثورة اليمنية عن مواصلة تأمرهم ، ولقد كان الهدف الرئيسي من ذهاب القوات العربية الى اليمن هو صماد جز من الاستغناء يتبع لليمن فرصة البطء وتمويض مسئولات المظف الرجيب التي تركت بصماتها على كل شبر من ارض اليمن .

وبدلت الجمهورية العربية المتحدة كل جهد في ذلك السبيل وعرضت السلام بعد أن تعهبت لليمن انتصارات كيم وواسمة ، وكان من أبرز الخطوات التي تمت بهذا الشأن :

أ - المعاهدات التي حوت بين الرئيس جمال عبد الناصر و « الأمير فيصل » نائب الملك في السعودية والتي صدر بعدها في الأسكندرية والرياض في ١٤/٩/١٩٦٤ البيان أعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

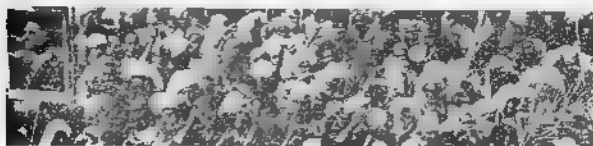
« كانت زيارة حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبد العزيز آل سعود نائب الملك ورئيس الوزراء بالملكة العربية السعودية للاستكثارية بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة العربي الثاني ، فرصة طيبة لكي يتبادل مع الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة وجهات النظر في كل ما يهم الأمة العربية عامة والدولتين الشقيقتين بصفة خاصة . ولقد تمت عدة اجتماعات بين الطرفين اشترك فيها سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود وزير الدفاع بالملكة العربية السعودية والمشير عبد الحكيم عامر النائب الأول لرئيس الجمهورية العربية المتحدة ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة أسفرت عن الاتفاقي على النقاط الآتية .

١ - أن تقوم الدولتان بالاتصالات بالارعة والوسط لدى الأطراف المعنية لتهتمه جو من انعامهم للوصول الى حل الخلافات القائمة بالطرق السلمية على أن نسهر هذه الاتصالات الى أن تزول تلك الخلافات وتنتقر الأمور في اليمن .

٢ - تتصمسك الدولتان الشقيقتان بالتعاون التام فيما بينهما في جميع الشئون وشئى الميادين وتعلنان تأييد كل منهما للأخرى في جميع الظروف سياسياً ومادياً وصنوبياً ، والله ولى التوفيق .

ب - في مؤتمر عدم الانحياز تكررت الاتصالات بالملك فيصل .

ج - اتخذت محاولات السلام شكلاً عملياً في مؤتمر أركوب بالسودان ، وكان مقرراً أن يجتمع اليساريون في هذا المؤتمر ليتفقوا على وقف إطلاق النار ، وعلى الترتيب لعقد مؤتمر ثانٍ داخل اليمن لتتزم بقراراته الجمهورية العربية المتحدة والسعودية ، وانعقد مؤتمر أركوب فعلاً وأعلى وقف إطلاق النار في نوفمبر ١٩٦٤ ثم حدث موعد المؤتمر



الساني واتفق بعد عدم الاتصال على ان يكون مكان المؤتمر في حرض
مابين -

مؤتمر شهر السلام

(١) في ١٩٦٥/٥/٥ عقد مؤتمر السلام في مدينة حرض باليمن
لاقرار السلام والامن بين دوع اليمن وقد رأس المؤتمر القاضي عبد
الرحمن الابريامي عضو مجلس الرياسة باليمن وحضره وزراء الخارجية
ومصادره والعربيه واخرى وشاركه عسكرياوية المؤتمر من ممثلي
اعضاء -

ومثلت مختلف الوفود في تلك الاجتماعات بمعدل خمسة اعضاء
لكل لواء واثنين لكل قبيلة وخمسة يمثلون الضباط وخمسة يمثلون
العلماء -

قرارات المؤتمر :

وبعد عدة اجتماعات متتالية استمرت اربعة ايام متصلة وفي حو من
العيم والاحلاص اديعت القرارات التي اصعدوا الحاضرون في مؤتمر حرض
بالاجماع وذلك في ساحة السلام وقاما يلي نص هذه القرارات -

من اجل اليمن العريرة وفي سبيل سماته شعبها العزيز ، وحياطة
يكرامة هذا الشعب والحفاظ على مقوماته كشعب حي يمس ونعم وسعيا
وراء الموده والاخاء مع الاشقاء ووفاء لدماء الشهداء الذين سقطوا جماعة
وهم يعملون للسلام في بلادهم ، من اجل هذا كله قامت الدعوة لعقد مؤتمر
السلام بين اسماء اليمن ليصنعوا فيه الحلول السلميه لتساكنهم حتى يعيش
اسماء اليمن في سلام يعمرون ارضهم ويسون بلادهم .. هذا وقد اشتملت
القرارات على اثني عشر قرارا تماثلت ما يلي -

أولا - تشكيل هيئة دائمة للسلام الوطني تتولى الاتصال يشتملي
الطرق والوسائل الدائمة العليلة من الفصائل الممرر بها يتوسعسل معها الى
النعاصم الاحوى التام الذي يؤدي الى اقرار السلام والوثام ووحدة الكلمة
كما تتولى هذه اللجنة تقديم الاقتراحات للحكومة لتساعد على سجاج
مهمتها ... وتتألف هذه الهيئة من تسعة أعضاء ... خمسة من المشايخ
وأربعة من العلماء -

ثانيا - يمتنع مؤتمر السلام باليمن الثقة بالوزارة القائمة -

ثالثاً - يؤكد المؤتمر على رئيس الوزراء الالتزام بالبرنامج الذي
أعدته في بيانه الذي أعلى عقب التشكيل الوزاري الأخير ١٠٠ وأهم ما
جاء به .

١ - الفصل على اقترار السلام بالبلاد .

٢ - إنشاء الجيش الوطني ودعم قوى الأمن .

٣ - تنمية ودعم الاقتصاد الوطني .

٤ - العمل على تصحيح الأوضاع في جميع الأجهزة والدوائر
الحكومية .

رابعاً - المبادره بإرسال وفود الى الدول العربية من أجل الدعوة
الى التعاون وإقرار السلام في اليمن .

خامساً - اقرار المطالب الاساسية التي يجب ان تقوم الدولة على
اساسها وهي : - الدستور - اقامة مجلس جمعي - تأليف مجلس
ثوري - قيام التنظيم الشعبي الشامل - تكوين جيش وطني قوي -
تأليف مجلس دفاع وطني - تشكيل محكمة عليا لمحاكمة العائدين
بأموال الدولة ومقتدرات الشعب .

سادساً - تكوين لجنة متابعة تنفيذ قرارات المؤتمر .

سابعاً - يعين المؤتمر نزال المحتوب اليمني في مسجل الحرية
والخلاص من اغلال الاستعمار .

ثامناً - توحيد الشكر باسم الشعب اليمني للجمهورية العربية
المشحدة على ماقدمه للبوزة العمة والشعب اليمني وتقديس الدماء
سركه وارواح الشهداء الصاهرة التي جعلت المعاني السياسية للأخوة
العربية -

تاسعاً - تعديل قرار المؤتمر الاسلامي من أجل اقرار السلام في
قوى اليمن .

عاشراً - مباشرة اليمني حل مشاكلهم بالسلم والاخاء والمحبة
والتي هي عن الشقاق والخلاف .

حادى عشر - استنكار حادث اغتيال شهيد اليمن الاستاذ محمد
محمود الزبيدي .

ثاني عشر - توصيل الشكر الى قسلة «حاشده» والى الشيخ عبد الله
ابن حبيب الاحمر شيخ العتيقة على كرم الضيافة التي ليعيها المجتمعون
اثله المؤتمر .

٣- يعيب الرئيس السلال هذه القرارات بأنها تتميز خطوة
لتحقيق الاستقرار في اليمن وايضا قد عبرت عن روح ثورة ٢٦
سبتمبر ، وكانت دليلا كبيرا على وعي الشعب اليمني وایمانه بحقه في
الحرية ، واصناف الرئيس السلال قائلا ان رجال العائلة اليمنية
اكدوا في المؤتمر ايضاً الشعب بالجمهورية ثم اشاد الرئيس اليمني
بجهود ح.ب.ع.ب.س في مطاردتهم لسر الخطوع من قبل الى حال .
ومن كفف الى كفف حتى طرده خارج اليمن .

الموقف مع السعودية :

- وفي ١٥/٨/١٩٦٥ وصفت « الاحرام » الموقف مع السعودية
انه في نقطة حاسمة .

وقالت : ان القاهرة تسيطر عودة سفير السعودية في اشجده ان
القاهرة . وعلى ما يعود به يؤكد مصر محادثات التسلم القائمة
شأن اليمن .

وقامت الى للتحدة حين احرت ابصالاتها مع السعودية بشأن
اسلام قد دعمت هذه الاتصالات ثلاثة عوامل - اولها ان القوات الحرة
احسنت آخر واكثر حطت الاعداء على اليمن ، وان الوثائق أثبتت ان
مصدر التخطيط للعدوان على اليمن هو حلف الستة : وان الواجب
القومي يرمي الادراك بأن قوات المتحدة يجب ان تعف على حدود
اليمن .

واعتبر المراقبون كلام « الاحرام » تعبيرا عن رغبة المتحدة في وضع
حقيقة المرحلة التي يعيشها امة اليمن أمام أنظار العرب برفضا ما قد
يحدث .

وفيما يلي نص ما قالته الاحرام :

« علم المحرر السياسي للاحرام ان الجمهورية العربية المتحدة
تنتظر باهتمام نتائج مهمة التي سافر من اجلها السيد محمد علي
رضا سفير السعودية الى الطائف لمحاولة التلک فيصل - بعد عقابته عند
ابام للرئيس جمال عبد الناصر - وتعتبر الجمهورية العربية المتحدة انها لكل

ما أجرتة من الاتصالات مع المملكة العربية قد قامت بمسعى لسلام لا
شك في احلاصه وفي صموده على تقدير صادق لمستولبات المرحلة
الحالية في انفصال العربي وتصير الجمهورية العربية المتحدة ان هناك
ثلاثة عوامل تمهد الآن لمسعى السلام الذي قامت به زمسمة

العامل الأول :

ا- المحاولة الاخيرة والكيرة ضد ثورة اليمن ، وهي محاولة
الاسيلاء على منطقة الحوف في اليمن قد صرحت عسكريا صرة مباحة
بالمعارك التي دارت في جبل الاسمر والاحمر ، وان هذه الصرة قد
تكلفت بتسمية الخطة التي تم رسمها والاستعداد لها ضد عدة شهور .
وكان اهل اغلب الثورة اليمنية معقودا عليها للمصوول على وشمع
عسكري داخل الاراضي اليمنية .

وفي فترة استعداد اعداء الثورة اليمنية لهذه العملية ، وفي فترة
تنفيذها ، فان الجمهورية العربية المتحدة فضلت ان تدع نتائج المعركة
تجسم الموقف وتفسح اعداء الثورة اليمنية بأن اسلوب العمل العسكري
ضدها محكوم عليه بالقتل ولان تستطيع تحقيق اي نتائج ، وبعد انتهاء
المركة بنصر واضح وكامل ، فإن الجمهورية العربية المتحدة بنت يد
السلام لكي يعرف الجميع انها تقصد السلام لدائه ، ولما حققه للموقف
العربي عموما ولا تطلبه لمجرد التخلص من أية التراعات وفرصها عليها
امانة مساندة الثورة اليمنية .

وفي هذا الصدد فان المحرر السياسي للاهرام قد علم بان الحكومة
اليمنية تدرس فكرة اخضاع خاص لمثل الملوك والرؤساء العرب بعدد
في صعداد ليستطيع الممثلون الشخصيون لرؤساء الدول العربية ان يروا
الموقف في النمر على حقيقته ، وليستظلموا بانفسهم بسيطرة الثورة
اليمنية على كل الارض اليمنية ويطلعوا رؤسائهم قبل اجتماع القمة العربي
للقابل في الدار البيضاء على ما رأوه بعيونهم .

العامل الثاني :

ان الوثائق التي نشرت اجرا كشفت مالا حدود من انكاره الان وهو
ان الحلف امركى - حلف بغداد سابقا - كان وراء معظم عمليات التأمر
ضد الثورة اليمنية .

ولقد كشفت الوثائق التي نشرت في العالم كله ان الادارة البريطانية

الاستعمارية في عهد كانت الحرك الأساسي وراء قوات المرتزقة الاحكام
اسي عملت في الجنوب المحتل عند الثورة اليمنية - كذلك فان اطرافها
عديد من اخف الرتري ابرعه 'وان قد قاموا يادوار رئيسيه في
المؤامرة -

وبكثفت هذه الوثائق فان كل الدس نسيم الامر في العرب قد
اصبحوا على بيئة كاملة من ابعاد المؤامرة ضد الثورة اليمنية واطرافها
واهدافها -

العامل الثالث :

ان تطورات الموقف مع اسرائيل يجري امام العالم العربي وهي تدبر
دخطار كبيره في امره النصفه ، وعلى صره ما سبق فان الجمهوريه
العربية المتحدته تعتبر انه يهم جميع الدول العربيه ان تمكن الجمهوريه
العربيه المتحدته من سحب قواتها من اليمن لكي تكون هذه القوات في
الموضع الذي يستحق فيه ان تحدم اقدس قضايا العمال العربى بدلا
من شعليا في معركة حائبيه ظهرت الاى عليها -

وتثن الجمهوريه العربيه المتحدته في قدره الثورة اليمنية بالتعاون مع
حركات التحرير في الجنوب العربى المحتل - على هذه المحاولات البرعانية
ضد الثورة اليمنية - ولكنها ترى انه من الصعب ان يطلب من الثورة
اليمنية ان تحارب في جبهتين في نفس الوقت -

وعلم المحرر السياسى للاهرام ان الجمهوريه العربيه المتحدته تعتقد
ان الموقف على حقيقته قد مروح سرحا بدمع امام الملكة العربيه السعوديه
بالاتصالات التي تمت اخرا وهي الاتصالات التي بلغت نقطة حاسمه في
انتظار عوده المعير السعودى من الطائف بعد مقابلته للملك فيصل - ،

تصريحات سعودية مشجعة :

في ١٨/٨/١٩٦٥ صدرت في السعوديه عنه تصريحات مشجعه عن
مشكلة اليمن ادل بها كبار المسئولين في السعوديه وفي مقدمتهم الملك
فيصل -

قال الملك ان المحادثات بين الرئيس حيال عبدالناصر وبينه مستماول
العناصر الأساسية لحل مشكلة اليمن -

وقال الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودى لوكاله

الأسوشيتد برس ، انه يأمل أن تؤدي الاتصالات الأخيرة بين المملكة
السعودية والجمهورية العربية المتحدة إلى حل عاجل لمشكلة اليمن .

وصرح الأمير محمد بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودية - من
بغداد - بأن اجتماع الرئيس عبد الناصر والملك فيصل سيتم قريباً .
وقال ان مشكلة اليمن قد تحل في خلال اسبوع .

وأضاف الأمير محمد أن المساعي التي قام بها رئيس الجمهورية
العربية المتحدة وملك السعودية لا بد وأن تنتهي بالنجاح .

تصريحات الملك فيصل :

وقد ألقى الملك فيصل بحدوث إلى وكالة « الأسوشيتد برس » صممه
الإشارة إلى أن اجتماعاً سيتم قريباً بين الرئيس عبد الناصر وبنييه
قصية اليمن ، وقال إن المحادثات بين رئيس الجمهورية العربية
المتحدة وستناول الناصر الأساسية لحل مشكلة اليمن ، ولن تدخل في
التفاصيل .

وصرح الملك بأنه يعتقد ان الاسماء الصحفية التي نشرت أخباراً في
بغداد بشأن قرب وقوع غزو تقوم به الجمهورية العربية المتحدة ضد
السعودية إنما هي تهويل تستند إلى تفسيرات خاطئة .

وأضاف الملك قائلاً في حديثه وبالرغم من اننا نكر كل لاحتزام لقوة
القوات المصرية ، إلا اننا لا نعتقد ان هذه القوات تجد في غزونا ذريعة
اهتمام ومصلحة .

ثم قال الملك انه اطلع على الاسماء التي نشرت في « الأهرام » عن العلاقات
بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة السعودية ، وأنه يتفق مع عدد من
السمات التي تضمنها هذه الأنباء .

وقال الملك فيصل في حديثه الصحفي لوكالة « الأسوشيتد برس »
انه لن تقدم في مؤتمر القمة العربي الثالث ، المقرر انعاده في الدار
البيضاء خلال الشهر القادم ، نظراً لسحب القوات المصرية من اليمن .

ثم قال في حاشية حده : اننا وجدنا أنفسنا بالفعل طرفاً في النزاع
بشأن اليمن .

وقد قالت وكالات الأنباء بعد ذلك من جهة ان الاهتمام المتزايد
بالاحتمال القوي بين الرئيس محمد الناصر والملك فيصل بدأ واضحا في

جده الى أعلى فيها أن الملك يستعد لمعادرة معمره الصبي في الطائف الى جدة ، وإن استعدادات مفاجئة تتخذ في العصر الملكي في جدة .

وقالت وكالة « الأموشيتيدرس » ان اندواتر الدبلوماسية يتوقع أن يصل الرئيس عبد الناصر الى جدة يوم الجمعة . ثم قاس في وصف البحر العلم في السعودية « ان تصريحات متعددة صدرت عن مسئولين السعوديين اعترفتها المصادر الدبلوماسية في جدة ، أول يادرة تنبر التعاؤل في أماكن حل مشكلة اليمن .

وصول الرئيس السلالة :

وقد وصل الى الجمهورية العربية المتحدة مساء ١٨/٨/١٩٦٥ المشير عبد الله السلالة رئيس اليمن للاشتراك في المشاورات التي يجريها الرئيس جمال عبد الناصر قبل مغرته الى السعودية .

وكان الرئيس السلالة قد وصل الى القاهرة على رأس وفد يضم العربي حسين المصري رئيس الوزراء والسيد مصطفى يعقوب وزير الخارجية . ووصل معه اللواء عبد العزيز سليمان مساعد القائد العام للقوات العربية في اليمن والسيد أحمد شكرى سفير الجمهورية العربية المتحدة في مسماه . وقد استقبله في القاهرة الدكتور محمود موري نائب رئيس الوزراء للشئون الخارجية .

وسافر الرئيس اليمني الى الاسكندرية مباشرة حيث كان الرئيس جمال عبد الناصر في استقباله .

تصريحات لرئيس اليمن :

وقبيل مغادرته اليمن الى الجمهورية العربية المتحدة ،عرب الرئيس السلالة عن تأييده لسمي السلام التي يقوم به الرئيس عبد الناصر . وأعلى انه يبارك كل جهد في هذا السبيل من أجل الحفاظ على الثورة وعلى الجمهورية . وقال ان السلام يهيء الفرصة للثبات والتعدي من أجل النهوض بالمشهد اليمني وتقدمه .

وأكد الرئيس السلالة ان قوات الثورة تحتل كامل من الشعب اليمني ، وانها تسيطر على مختلف مناطق اليمن وتقف ندا واحدة لحماية الثورة والجمهورية .

وصرح الفريق حسين المصري رئيس وزراء اليمن بأن المرحوم من

القدوم الى الجمهورية العربية المتحدة هو التعرف على سبب المحادثات بين الرئيس عبد الناصر والملك فيصل .

وصرح اسمه الاثرياني بأنه يعتقد ان محادثات جنة مسكن بالتجاء لان سفر الرئيس بنفسه يعتبر بادرة كريمة ميكون لها رد فعل كبير بالسنة للمملكة السعودية وجميع الملاد العربية . كما صرح اللواء الجياقي بأنه يامل كلى خير لهذه المحادثات .

وفى الوقت نفسه حرب عدة اجتماعات فى وزارة الخارجية لاستعراض العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة السعودية .

وعقد اجتماع بين السيد محمود رياض وزير الخارجية والسيد حسن صبرى الحولى الممثل الشخصى لرئيس الجمهورية فى الجامعة العربية ، وحضر الاجتماع السيد نجيب عبد القادر مدير الجمهورية العربية المتحدة فى السعودية .

وقد طار السفير المصرى الى جنة لوضع الترتيمات لزيارة الرئيس عبد الناصر .

وكان قد عقد اجتماع بين السيد محمد على رعدا مدير المملكة السعودية وبين السيد حسن صبرى الحولى لبحث الخطوات التى تسبق زيارة الرئيس جمال عبد الناصر .

وقد صرحت مصادر السفارة السعودية بأن السفير أجرى اتصالا جديدا بحكومته بشأن ترتيبات زيارة الرئيس عبد الناصر . وقالت هذه المصادر انها تلقت عن طريق هذا الاتصال ما مهد لى الاستعدادات قد بدأت فى السعودية لاستقبال رئيس الجمهورية العربية المتحدة .

الرئيس عبد الناصر يجتمع بالجانب اليمنى :

وصى ١٩/٨/١٩٦٥ بدأت الاستعدادات فى الجمهورية العربية المتحدة والمملكة السعودية للاحتفال المرتقب بين الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل . فقد واصل الرئيس جمال عبد الناصر مشاوراته بمهينى للاحتفال الخامس ، وعقد اجتماعا مع المشير عبد الله السلال رئيس الجمهورية العربية اليمنية ، حضره كبار المسؤولين المصريين واليمنيين ، لمراسة العلاقات مع المملكة السعودية وامكانيات اقراو السلام .

وحضر الاجتماع المشير محمد الحقيم عامر النائب الاول لرئيس

الجمهورية ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة ، والسيد زكريا محيي الدين نائب رئيس الجمهورية ، والسيد ابو السادات رئيس مجلس الامة ، والسيد احمد شكرى سفير الجمهورية العربية المتحدة في صنعاء .

كما حضر الاجتماع كبار المسؤولين المصريين ومن بينهم : الفريق حسن انصاري رئيس الوزراء ، والسيد عبد الرحمن الابرياني رئيس مؤتمر خبر للسلام وعميد المجلس الجمهوري ، واللواء حمود الحائفي والسيد أحمد محمد صمان من رؤساء الوزارات السابقين .

تصريحات للابرياني ونصاري :

وقد صرح السيد الابرياني بأن الرئيس عبد الناصر أطلع رئيس واعضاء الجانب اليسى على المراحل التي مضت في المحادثات الأخيرة بين تل من الجمهورية العربية المتحدة والمملكة السعودية . وقال « ان ما سمعته اعضاء الجانب اليسى في هذا الاجتماع يبحث على التفاوض ، وبطبيعة الحال فإن المشير عبد الله السلال وجميع اعضاء الجانب اليمنى يتصورون ان يكفل الله بالنجاح الاعمال الجيدة والجهود الحرة التي بذلها وسد لها الرئيس جمال عبد الناصر في سبيل السلام لا لمصالح اليسى فقط ، بل لمصلحة الامة العربية كلها »

كما ادلى السيد نصاري تصريح قال فيه ان الرئيس عبد الناصر كعادته يستعرض دائما وجهات النظر مع جميع المواطنين ، وباعتبار اليمينيين شركاء في الحاضر ، عرض عليهم كل الخطوات التي نمت في المناخات المتعمدة بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة السعودية ، الى ان وصلت الى المرحلة التي حملت رئيس الجمهورية العربية على ان يحظر وبعد يد الاحوة والمحبة والسلام للشقيقة السعودية .

وقال السيد نصاري ان هذه الخطوة هي الرئيس عبد الناصر ليد جديدة ، فهو السباق دائما لخطوات المرفقة التي تسعد العرب ويجمع شملهم وتحل مشاكلهم ونصم لهم الامتزاز والسلام . واصاف قائلا انني في صميم قلبي اناذك هذه الخطوة .

اجتماع مجلس الوزراء السعودي :

وفي السعودية دعا الملك فيصل مجلس الوزراء الى جلسة طارئة لبحث المسائل المتصلة برعاية الرئيس عبد الناصر للسعودية والاجتماع المرتقب في حجة .

وعقد الملك هذا الإجماع - الذي أعلنه راديو مكة - قبل أن ينتقل إلى جدة ليكون في استقبال الرئيس عبد الناصر عند وصوله إليها ، وتجرى هناك الاستعدادات في القصر الملكي لاستقبال رئيس الجمهورية العربية المتحدة .

في الطريق إلى جدة :

وطهر ٢١ أغسطس ١٩٦٥ استقل الرئيس جمال عبد الناصر طائرة خاصة من الإسكندرية إلى إحدى الموانئ المصرية على البحر الأحمر ومنها ستقرر الباقية الحرة إلى ميناء جدة ، وقد وافق الرئيس السادة ركنا محيي الدين وأبوز السادات وأحمد شكرى وحسن صبرى الحويل وصاحبه محمد على رضا النقيب السعودى بالقاهرة ، وهو السعودى كبر راديو مكة لمبانى الذى قصده الديوان الملكى السعودى بملق فيه زيارة الرئيس عبد الناصر إلى السعودية وقال البيان أن فعلة الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة سيصل إلى ميناء جدة صباح يوم الأحد بنية لتعرة تلعاما من أحبه جلالة الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية لزيارة الملكة ليواصل السعى لنهضة ما شاب العلاقات بين البلدين وتؤكد الأخوة العربية الإسلامية بين البلدين الشقيقين حقيقة آمال الأمة العربية .

ولقد مهد للقاء الرئيس عبد الناصر بالملك فيصل منذ زمن حيث كانت الاتصالات مستمرة بين القاهرة والرباص - على طريق الشيخ محمد على رضا النقيب السعودى في القاهرة والشيخ عبد الحكيم عامر وأبوز السادات ومحمود رياض وزير الخارجية ، وحسن صبرى الحويل المشعل المخصص للرئيس . ومن جهة أخرى بين يحيى عبد العادى مسيرنا في السعودية وعمر السقاى وكيل وزارة الخارجية الدائم بالسعودية ، ولأمير سلطان وزير الدفاع السعودى ، ورشاد فرعون سفير السعودية في باريس .

وعند ظهرت فكرة اجتماع الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل في شهر مايو ١٩٦٥ ، عندما أصبح الرئيس بالأمير فهد بن عبد العزيز الذى كان يرأس لوفده السعودى في اجتماع رؤساء الحكومات العربية . فقد قال الأمير فهد : أنه يعتقد أن اجتماعا بين الرئيس والملك فيصل سوف يحقق في سلطات قليلة ما لا يمكن أن تحققه المسعى الدبلوماسية في شعور .

وكاد رد الرئيس : انه برحب بالاجتماع بالملك فيصل ، وهو على اتم استعداد له .

وقد سهر بوليبي المصبي ، ان يعقد لجنه مختلى المئوذك والرئيسه لبحث تطورات الموقف في الخليج العربي ، ووجهي ، الجميع بأن عمر السقاف الوكيل الدائم لوزارة الخارجية هو الذي سمح هذه الاجتماعات ، وفي الحقيقة ، كانت مومته مزديجه ، فقد كان عليه ان يجتمع بالرئيس جمال عبد الناصر تحت موصيوع اللقاء ، وامرج عمر السقاف ان يذهب شخصية عربية الى الملك فيصل للتحدث معه مباشرة ، وبعد ايام من هودته الى السعودية ، طاز حسني مصري احولى المبرل الشخصى للرئيس وقابل الملك فيصل في الطائف ، واسمر اجتماعه معه حوالى ساعتين ونصف ساعة ، وفي نهاية المقابلة امدى الملك فيصل استعداده التام لمقابلة الرئيس جمال عبد الناصر .

وكلف الملك فيصل سعر السعودية في القاهرة بمقايمة الرئيس جمال عبد الناصر فيبلفته ، ان الملك فيصل يعمل أى موعد وأى مكان يعجده الرئيس جمال عبد الناصر للاجتماع بينهما .

وكاد رد الرئيس للسفير السعودى ، انه على استعداد لسعر الى السعودية وانه من الآن الى يوم ٢٧ أغسطس موعد رحلته المقررة للاتحاد السوفييتى على اتم استعداد للذهاب الى السعودية في أى يوم ١٠ ، ١١ ، ١٢ .

وثناء الاجتماعات التي اسمرت طوال الايام الاخيره بين القاهرة والطائف ، شرحت القاهرة الموقف على حقيقه شرحا كاملا امام الملكة العربية السعودية ، وأوضححت وجهة نظرها بكل وضوح ، فهي حريصة كل الحرص على الثورة اليمنية ، وعلى مستقبل الشعب اليمنى الشقيق .

الترحيب بمباحثات جدة

٩ - بيان جامعة الدول العربية :

أصدرت الأمانة العامة للجامعة العربية البيان التالي عن محادثاته
جدة

« تأيقت دوائر الجامعة العربية ، بأعظم الاهتمام وأصدق الأمل ،
مراحل الاتصالات المباشرة الأخيرة بين جلالة الملك فيصل ملك المملكة
العربية السعودية ومصادره الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية
العربية المتحدة ، وما ترتب عليها من رحلة السلام التي يقوم بها اليوم
الرئيس العربي للائتقاء بالملك السعودي في جدة » . وهذه لا ريب مرحلة
هامة في ميدان العمل العربي المشترك ، رعاية للمصالح العربية العليا
وخدمة للقضايا القومية » .

وليس من شك أن هذا اللقاء تاريخي بأصوله وغاياته ومسمواه ،
وانه عظيم الأثر في مستقبل وحدة العمل العربي في الجامعة العربية ،
ولهذا ترحب به الجامعة أعظم ترحيب ، وتعلق عليه الأمة العربية بجمعاء
أصدق الآمال ، ويرقب المآل نتائجها » .

والمرجو أن يسفر عن دعم التضامن العربي ، وإقامة العمل المشترك
على قواعد وطيبة سليمة . وما دامت النواحي القومية ملحة ، والمآدي
والأهداف واضحة ، فإن الثقة في الوفاق والسجاح عظيمة . . . »

٢ - يولانت يتحدث عن المباحثات :

أعرب أولانت السكرتير العام للأمم المتحدة عن أمه في أن يؤدي
اجتماع الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل ملك السعودية إلى
تسوية سلمية للحرب الأهلية في اليمن .

قال فتحدث باسم أوائل السكوتير العام للأمم المتحدة بلغ أن
الاجتماع سيتم في جنة اليوم .

وقال المتحدث :

بعد لاحظ السكوتير العام باهتمام وإرياح الاجتماع الوشيك
سندون في جنة بني الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل بشأن
أخوف في أبس . وهو يأمل أن يسفر هذا الاجتماع عن نهاية للفتال
الدار في اليمن وعودة السلام هناك .

٣ - برقيتان من شيخ الأزهر :

بحث فضيلة الإمام الأكبر الشيخ حسن مأمون شيخ الجامع الأزهر
سرفيتين إلى الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل ، مع بداية اجتماعات
جدة . ولما يلي من برقية شيخ الأزهر إلى الرئيس عبد الناصر

رحمتكم إلى جنة للقاء أبحكم حلالة الملك فيصل الثلج صدور
المسلمين والبحت ألسنتهم بالشكر والحمد لله والثناء إلى الله تعالى أن
يكلل عملكم بالتجاح والتوفيق .

و في باسم الأزهر إيمانه وعلمائه وأسائذته أعرب لكم عما تكن
قنوب الملايين من المسلمين لكم من حب وتعجب لجهادكم في سبيل تأكيد
الأخوة الإسلامية بين المسلمين جميعها . ونشر راية السلام بين الأمم
العربية .

وقال شيخ الأزهر في برقيته إلى الملك فيصل : استقبالكم لأحبكم
سيادة الرئيس جمال عبد الناصر جنة عز مشاعر الملايين من المسلمين
وأطلس السنهم بالثناء لكم ويسعدني ما صاحب الحلالة أن أعرب لكم
بأسس وباسم الأزهر عن التقدير لما تذلوله من جهود عظيمة لتثبيت
الأخوة الإسلامية وإزالة الحظوة بين دولتين عربيتين سقيقتين وإلى أدعو
الله تعالى أن يكلل عملكم بالتجاح والتوفيق .

الشعوب العربية تترقب نتائج المحادثات :

وقد عمر المسؤولون في مختلف الدول العربية عن اهتمامهم
بالمحادثات ، كما عرب الإدعاء والصحب العربية عن لاهتمام الواصب
للشعوب العربية باجتماعات جدة .

● فقد أصدر السيد عبد العزيز بوتفليقة وزير خارجية الجزائر بياناً قال فيه : لا يعزى قبل أن أعاد أرسى الجمهورية العربية المتحدة ، ونحى في يوم لقاء منه ، أن أقوه باسم حكومتى بالجهودات الصحبة التى بذلتها الجمهورية العربية المتحدة للمحافظة على الثورة اليسبة من الانتكاس ولتدعيم النظام الجمهورى واليسن الشعيق .

ثم قال البيان : والجزائر ببارك للجمهورية العربية المتحدة هذه لمادرة الطيبة والروح العالية من مدحا يد الاحوة والسلام للمملكة العربية السعودية .

● وفى صنعاء صرح السيد محمد على عثمان نائب رئيس الحكومة اليمنية حينذاك بأن الشعب اليمنى يتطلع وكله أمل الى هذه المرحلة الهامة فى تاريخه . وقد وضع الشعب اليمنى كل ثقته فى مسعى الرئيس جمال عبد الناصر وفى محاولته الصادقة للتوصل مع الملك فيصل الى حل مشكلة اليمن .

وقد بعثت مختلف الفصائل اليمنية برفقيات الى الرئيس عبد الناصر والملك فيصل بمناسبة هذه اجتماعاتهما للتوصل الى حل سلمى لقضية اليمن . وقد أقرب كلى القائل فى رقياتهما هذه المساعى لاقرار السلام فى اليمن كما أكدت مسكها بالنوره والنظام الجمهورى كمصدر .

● وصرح اللواء حمود الجانقى رئيس وزراء اليمن السابق بأن لشعب اليمنى سامع باهتمام مجازاتك هذه ، وقال : ان الشعب العربى فى جمهورية اليمن يؤيد بلا تحفظ خطوة الزائد العربى من أحس جمع الشمل بما يحقق الخير للامة العربيه . وأضاف ان النظام الجمهورى فى اليمن مكسب شمس عظيم لا يمكن لشعب اليمن أن يتخطى عنه لانه ثمره فضائل شاق طويل .

● وصرح السيد قحطان الشمسى الامين العام لجمعية القومية لتحرير الحبوب المحتل بأن الحويه يؤيد نابدا مطلقا محاولة ايجاد حل سلمى لقضية اليمن . وقال : ان الشعب فى الحبوب المحتل بقدر جهود الجمهورية العربيه فى سبيل دعم ثورة اليمن ، وأضاف ان الشعب العربى فى اليمن كله معسم على المحافظة على مكاسب ثورته المجده .

● وفى الخرطوم است حكومه السودان اهتمامها بالسالم لاجتماعات جده ، وأذيع رد الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل على البرفة التى

بمسئلتها اثبتت - في هذا الشأن - السيد محمد احمد محبوب رئيس
الوزراء -

أشارت الصحف السودانية الى تغير وجه التاريخ الذي حدث في
اليمن ويطمح الشعب اليمني الى التطور واثبات وجوده وكيانه . واعربت
عن تضامنها مع ان المحادثات مستفصحة غاية سارة لمشكلة اليمن حتى يتفرغ
العرب لمعاولتهم ضد الاستعمار والصهيوية

وقال السيد علي عبد الرحمن رئيس حزب الشعب الاشتراكي ان
سورية الحلفاء بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة السعودية ضرورية
محتما المرحلة التي تمر بها قضية الضال العربي من أجل التحرر ومحاكمة
الاستعمار العالمي والخطر الصهيوني . ثم أعرب عن أمنه في أن تسفر
محادثات جدة عما يحفظ للجمهورية العربية اليمنية كتابها .

● وقد أثل السيد عبد الخالق حسونة أمين الجامعة العربية -
الذي وصل الى العاصمة اللبنانية قادما من فيينا - بتصريح قال فيه :
ان لقاء جده يحمل حيرا كثيرا للأمة العربية ، والدولتين التوسعتين
الجمهورية العربية والمملكة السعودية ، وللطامة العربية : تم اليمن على
وجه الخصوص -

● وأعلن الاتحاد الاشتراكي العربي في سوريا مشاركته لسعي
الرئيس عبد الناصر لسعم ثورة اليمن ووقوف السلام من حولها وتصفيته
الحلفاء العرب والاحتفاظ بالنم العربي لمبادئ أخرى تستلزم عداء .
وأكد زيمانه بأن الرئيس عبد الناصر في مساءه اليوم للسلام انما يكمل
رسائله في دعم اليمن الضعيف وأعرب عن أمه في أن تكلل محادثات جدة
بالنجاح الذي تنطعم اليه حلوب الملايين من أبناء الأمة العربية .

وأكد البيان ثقة الاتحاد الاشتراكي العربي السوري من انه يعبر
التعجب الصادق عن رأى شعب سوريا بأجمعه .

وفي القاهرة علقت صحيفة الاخبار على رحلة الرئيس عبد الناصر الى
جدة فقالت تحت عنوان « رحلة السلام »

ان مصير الحرب والسلام يتوقف على هذا الاجتماع .
والعمل العربي الموحد سيتحدد على ضوء هذا الاجتماع .
ومشكلة مواجهه اسرائيل - والدول الاستعمارية - والتحديات
المشتركة - - مستقر كلها بنتيجة هذا الاجتماع .

وإذا كانت قضية فلسطين هي المحور الاساسى الذى دارت حوله أكثر
الاجتماعات العربية فى السنوات الماضية ، فإن قضية اليمن ذات لها فى
الأونة الحاضرة أهمية خاصة .

وذلك أولا لأن الحرب الدائرة فى اليمن هى حرب مشتعلة بالفعل ،
حرب قائمة وليست كاهنة أو محتملة .

ولأن هذه الحرب تأتيا زائفة بين أطراف عربية ، مهمى فى آخر الامر
حرب لا يستفيد من استمرارها غير أعداء العرب ، والمصلحة العربية تقضى
ببذلك كله جهدا مستقطعا من أجل وضع حد لها .

ثم لأن السجيرة الطويلة لهذه الحرب قد أثبتت ان أحدا لا يستطيع
أن يكبت بالقوة ارادة الشعوب ، وأن حركة التاريخ والطور لا بد أن
تأخذ مجراها ، وأن أسلوب القوة والضغط لن يجدى فى العالم المتحضر
وخاصة فى الأوضاع الحالية للامة العربية .

وأخيرا لأن المسألة المصبة قد تضجرت . فوجهات النظر قد عرصت
عرضا وإميا . والتجربة العملية كانت ملكا لكل رأى وكل احتمال .
وشعب اليمن - وهو صاحب القضية الاصل - قد أعلن رأيه صريحا
واجمعا .

اننا نتوجه بقلوبنا مع الرئيس الى حده . راجين كل الخير من وراء
هذا الاحتشاع الذى جاء فى مواعده خاصة أن الوكالات تتعل فى السعودية
انباء تصريحات المسئولين التى تقول ان قضية اليمن يمكن أن تحل خلال
أيام ، ونقرر ان وجهة النظر المصرية كما عرصت فى الايام الاخيرة مبررة
تماما .

ان شعب اليمن ، الذى نكّن خلال هذه السنوات الثلاث الى
انقصت منذ قيام الثورة من تأكيد ارادته ، واستكمال نظام دولته قد
أصبح اليوم قوة معترفا بها فى الكيان العربى ، وقى النظام الدولى ، وهو
حمبر بالنصر العظيم الذى حققه ثورته ، ولأن نتاج له الفرصة ليعيش
فى ظل أوضاع طبيعية ، وحقيق بأن تقدم الشعوب العربية كل عون
لينهى مرحلة العرب الاقليمية ، ويدفع كل جيووده نحو المساء والتعمير .

كل تمنياتنا الطيبة لشعب اليمن .

وكل دعائنا بالتوفيق لرحل السلام فى أشرف موعه يصطلم بها
انسان .

وقالت صحيفة الجمهورية تحت عنوان «الأمم الكبير» :

على نفس الطريق الذي يسير فيه الحجاج يسير جمال عبد الناصر الى جده وقبليه الامم والرفاعية للشعب العربي ، وللأمم والرفاعية عند جمال عبد الناصر مفاهيم تسمو فوق كل مفهوم قديم .

جمال عبد الناصر يرى أمم الشعب العربي في حريته وعرقه وكرامته وضمائر حيويته ، وكل ما ينقص ركناً من أركان هذا الامم للشعب العربي يعتبر عنده نقصاً للسلام - - وجمال عبد الناصر يرى في رفاعية الشعب العربي كل المبادئ الاجتماعية والسياسية لهذا الشعب ، فانها هي العربية عمده صاحبة حق ينبغي أن يأخذها وأن يصوبه لها في كل مكان باعتبار كل جمهرة منها امتداداً لثرائر الجماهير العربية من المحيط الى الخليج -

يهدم ابروحي يسبح الرئيس جمال عبد الناصر الآن الى جده لانهاء المرح حول المسألة النمسية ، وكل الجماهير العربية تراه اليوم تبصيرتها وهو يمنحه لارادتها كي يحقق لها هذه الارادة .

ان ثورة اليمن حينما قامت في ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٦٢ وامدادات الجمهورية العربية المتحدة لها حينما بولت مد ذلك التاريخ - اما كان هذا كله امتداداً لثورة الحياة والحرية على الارض العربية ، ونحي نرى في مباحث فيصل - عيد المناسم التي ستجرى بعد ساعات في حدة مباحثات على قمة من قمم هذه الثورة ، وليس بين حُرار العرب من يقبل الزول عن هذه القمة -

ليكن أسس المباحثات ما تكون وليكن مقاصدها ما تكون ، ولكن ظروفها ما تكون - ان أعلى وأعلى شيء في هذه المباحثات هو عدم القومية العربية الذي يرافق جمال عبد الناصر في كل مكان ، وفي يقيناً ان حصة مارسيا وروحها وأهليها سوى مستقبل هذا العلم بما هو أهل له من الحب والاحاطة .

فحين لا تنظر الى الاستقالات التي بعدها جده الرسمة والشعبية ليربب جمال عبد الناصر على انها مجرد حفاوة اما تنظر اليها باعتبارها تصديقه لما يحمله جمال عبد الناصر وصحبه لامة العرب من رغبة صادقة في الامم والرفاعية للمفاهيم التي يحملها جمال عبد الناصر

ان العالم اعطاهي نصف الآن بكل ادعائه وعيونه وعدساته وصحفييه

يصور هذه الساعات الحاسمة في تاريخ العرب .. وان امدا كثر في
ان تكون مباحثات ليصل - عبد الناصر على المستوى الذي يحق هذا
العمل الكبير .

وفي لبنان قالت صحيفة الانوار تحت عنوان « رحلة السلام » :

صاهر الرئيس جمال عبد الناصر الى حدث في حياته احدثه أجبره لوقت
الترشح اليمني وصيانة الموقف العربي كله من المدهور المحضر حين
يساهر عبد الناصر تواكبه ابتهاجات الامة العربية كلها وتامليا في
بجاء جهته .

وهو صله هذا بحجم المصلحة العربية العليا ، سواء وفي في ميمه
أم لم يوفق ، ويحقق خدمه كبيره للامه العربية ، في حالة الجراح أو حتى
في حالة القتل .

للرحلة الاولى قد يبدو هنا كلاما عربيا ومطعما عجيبا ، ولكن هذه
هي حقيقة الوضع من مختلف زواياه وإسمائه .

ماذا قدر للرئيس عبد الناصر أن ينجح في عمله المهم ، التي لا تبده
سهلة أو ميسورة ، فانه يحقق بذلك أمل الشعوب العربية كلها في وقت
الترزيف العربي في اليأس ، ومع احتمالات تدهور جديد في العلاقات
العربية السعودية ، ويساعد الشعب اليمني على اعاده بناء بلاده في سكة
وهو ، كما يساعد الحيوث المصرية واليمن والسعودية على أن تتفرج
بلمحة الحقيقة التي انشبت من أجلها ، وهي الدفاع عن الارض العربية
صد المعتدين والطامعين ، مسعمرين كانوا أم صهيويين .

ان داورة الرئيس عبد الناصر جاءت دليلا قاطعا على مدى رغبته في
تحقيق السلام بين العرب ، وبرهانا على شجاعته وجراته واثاره المصلحة
عربية العليا على كل مصلحة أخرى ، ومحبته للشعب اليمني ، ورغبته
في عودة السلام الى اليمن .

وقالت صحيفة «التشبيك» تحت عنوان «رجل السلام والإسلام» :

جمال عبد الناصر هو بحق رجل السلام والإسلام ..

خير خاض معركة اليمن دفاعا عن حرية الإنسان اليمني وحفاظا
على مكاسب الثورة الاجتماعية الكبرى انما كان يسعى بداء السلام القائم
على العدل .

هاتذوه الاسه بالبار بعد الرماد ليس استمرارا ولا سلاما ..
 «انما السلام هو الذى سيع عن ايمان الشعب بواقعه ورضاه عن
 تطوره» وانطلاقه نحو مصره ..
 وشب المر كان كالبار تحت الرماد .. فاعرب بونه للخلاص
 من العصر الحجري والحجر الاجتماعى والاسفى ..
 زوف عند الناصر يؤيد تطور الحياء نحو عايتها ويعزز طموح
 الشعب المسمى نحو مسمله . يثلل في سبل هذه العاية الفريد من
 الجهد والمال والسرقة والدم الحى .
 كان جمال عبد الناصر يسائر منطق الحياء ، ويعلم معنا ان
 لاحره لوطيه مادامت الاوضاع العربية الاخرى تعيش في ظلال الصودرة
 والاعلال .

واليوم ينطلق زعم امة العرب الى السعوديه مانحا فله وعقله .
 ماذا نده الى فصل بالسلام القائم على العلل .

انه رجل السلام لانه يؤمن بحق الشعوب في تقرير مصائرهما ،
 وانه رحى الاسلام لانه يؤمن بالمعادلة الالهيه التى تأبى الظلم والخصم
 والجهل ..

اما الاذاعات الانكرو - امريكى والصهيوية ، وصحف النعمة
 والعمالة : فانها راحت «تقصف» هذه الريلة على هواها ، وقالت بها
 كل شيء الا الحقيقة ..

اما الحقيقة الكامنه وراء هذه الرحه الاسلاميه الكرى هى ان
 الشعور بالمسؤولية التاريخية العظمى هو الذى دفع جمال عبد الناصر
 الى القيام بهذا العمل العظيم ..

وكنيت صحيفة صوت العربيه تحت عنوان اللقاء الخامس :

الملك فصل يوجه الدعوة الى الرئيس جمال عبد الناصر ..
 والرئيس عبد الناصر لم تردد في الموافقة . اللقاء سيكون وفي حدود
 اعماله مادة وحيدة هى « العين » .

نحن لا يهمنا هذه الموافقة او سبب الدعوة للموجهة الى رئيس اللجنة
 .. المهم ان الرئيس عبد الناصر قد اختصر على كل الروتوكولات واعتقد

مقسمة ودرهم شأنه هي كل مرة الى مستوى المسئولية المتفاء على عاينه
• • • وهو لا يبالى ان يخذل أى طريق مشروخ وان يركب كل مركب حتن
لأنه يتأولم كل ابداء من أجل تحقيق السلام في أرض الاحلام النورية وفي
المسقطه التي اخبار القدر لها أن تكون موطاً لأكر وأعظم حربة فومية
إنسانية لا هي طول الأرض العربية وعرضها وحسب بل في تاريخ العالم
كله .

انسجيره هذه هي تجزيه الخروج يشهد من مرحلة القروب
لوسطى نكل ما تعنيه هذه القروب من جيل ورحية وتخلف واصطهاد
لتجرباب العامة والخاصة الى مرحلة القرن العشرين • • مرحلة التاريخ المحي
أدى يسائر نفة شعوب العالم في سيرتها الحضارية الحديثه -

ثلاث سنوات مضت على هذا الصراع الدامي العنيفه ••

ثلاث سنوات كان نهايتها انتصارا أصبحت به القوة الثورية فريحا
كامل الحقوق راسخ الاقدام تالت الجنود في الأرض التي ظل الاماميون يوها
انها أصبحت خالصة لهم من دوى الدنيا كلها وان الملايين من أبناء اليمس
في خدمتهم وخدمة ميلستهم التخريبية •

حتى هنا شعر عبد الماصر بأن المخطط الاول للمعركة قد بعض
بحداده • وشعر أيضاً بأن الثورة في اليمس قد طلعت نقطة اللا رجوع -
وان التاريخ لن يعود الى الوراء • وانك الرئيس العربي ان الثورة لم
بعد في حاجة الى المزيد من التضحيات المادية والشرية • وان مرحلة
اسماء السلمى قد جاءت • فلم يتردد في اقتراح السلم وهو أشد الماس
كفرها للعرب وأدوى الناس بئاسى الحروب •

وكان الإتعاى على اللغاء الحاسم الذي اعتبره الرئيس عبد الناصر
انتصارا لعقوة اسلام من ناحية وتدعسا لكاسب اليمس الجديد من ناحية
أخوى •

هكذا تسهى الحرب هناك وتوقف أعمال العنف بصورة حمية بعد
رسم النقاط على الحروف في حوار نائى مسئول على مستوى الرئيس
والملك •

وقالت صحيفة يروت النساء تحت عنوان :

لقاء ناصر - فيصل

إذا كان بعض مصادر الدس والتخريب قد بدأت تحت سمومها في
وجه اجتماع ناصر - فيصل ،

فدرب من أن نتائج هذا الاجتماع لا بد أن تتجاوز في أهميتها
وخطورتها حدود اليمن ، لتشمل نصير الجنوب العربي كله ، ومن ثم صير
العضية الفلسطينية إلى هدف يميني .

يرفعنا أن السائج سيكون إيجابية ، ومتصفح هذا للحلافات التي
أضعت الصف العربي وأبكت القوى العربية من غير طائل .

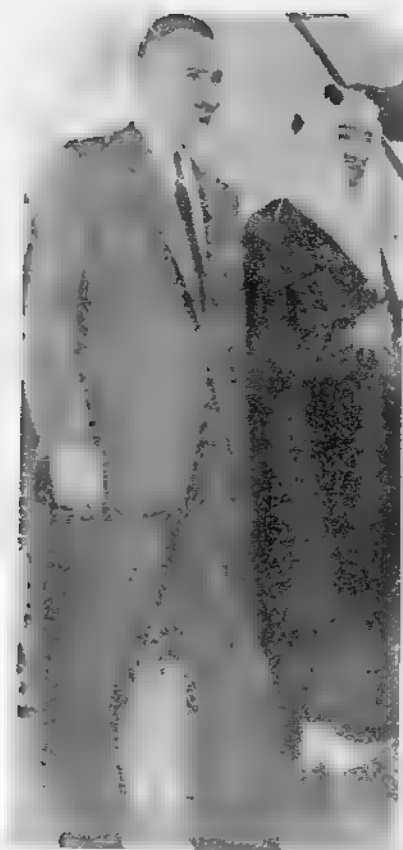
رعى هذا الواقع لا بد بالتالي أن يكون السامع بين الرئيس والمثلث
فاندا على أساس مبادئ الكرامة والحرية والاستقلال ، الشرف . . ومسطحا
من قاعدة التعاون العربي - السعودي للتخصص بالجنوب العربي وحساباته
على اكتراخ حريته واستقلاله .

وسمكون الانفاق على تصفية القلوب حول المشكلة اليمنية ، الصوء
الإحصر الذي سيطر أشاة الاطلاق للحد القومي المشترك للعمل مع ،
قلبا وحدا وبدا واحدة ، وفق مفراب مؤتمري القمة العربي ، استعداد
لحركة التصحر الكبرى في فلسطين .

من عت مصدر الاستثمار الكبير الذي عم كل عاصمة عربية ، وكل
بيت عربي . .

ومن هذا أيضا اختيار لقاء ناصر - فيصل ، لقاء خالدا في يوم من
أهم أيام التاريخ العربي المعاصر .

إن لقاء ناصر - فيصل الذي تم على أنقاص مؤامرات الدس والتخريب
واحتلاقات أبناء السوء لا بد أن يسفر عن نتائج في مستوى الآمال الكبيرة
المعدودة عليه ، فتكون رحلة الرئيس عبد الناصر من الإسكندرية إلى جدة
« رحلة الشتاء والصيف » التي نزلت في القرآن الكريم لأسلاف العرب
وتوحيد كلمتهم .



تحت عنوان الانتصار الكامل كتب الأستاذ محمد دوغان في جريدة الشعب اللبنانية يقول :

الانتصار الكامل

حين حاص جمال عبد الناصر معركة اليمى لم يحصها حين لمعتال ،
ولا رغبة في صفك الدماء •

واما حاض المعركة دفاعا عن كرامة الانسان ورسالة الاسلام •

وحين توجه عبد الناصر الى السعودية للانفاى على السلام لم يفعل
ذلك الا من أجل كرامة الانسان ورسالة المودة والاسلام •

ذلك أن النضال واحد مهما اختلفت صوره وأشكاله •

لقد ماض حروبا • كما ماض سلسلا • وفي كلا الحايى • انتصار
لفكرة التحرر والاشتراكية والوحدة •

أما الدين يحاولون اظهار معاوصات السلام بأبها وحدها انى كانت
خطا مستقيما • فنقول لهم بان عدد الخطوة لم تكن الا وبيدة تلك •

أما تلك الخطوة الاولى • فهى التى أوقعت الثورة ايسميه على قدميها
ودفعتها نحو الاستمرار فى أرض كانت الى الامس القريب مرسا لعصر
الحجرى !

ان عبد الناصر فتح قلبه لأخيه الملك فيصل • وكشف له عن حقيقة
ما يجرى فى الحما • فى مطابخ الدوائر الامتعمارية الانجلو امريكية •

والملك فيصل يعلم يقينا أن القوى التى يحارب الثورة هى اليمى هى
القوى دابها التى خلقت اسرائيل • • ثم قالت انها خلقت لتبقى • •

لقاء عبد الناصر وفصيل

• في ٢٢ أغسطس ١٩٦٥ تم لقاء مهدي بن الرئيس عبد الناصر
في الملك فيصل استعداداً لمصادفات التسمية بين الحاديين المصري والسعودي
تتمثل مشكلته اليأس والعلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة
العربية السعودية •



البيان المشترك

في الثامن والعشرين من أغسطس عام ١٩٦٥ وصل إلى ميناء جدة الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة قادماً برفقة أسرته وأهله في المملكة العربية السعودية برفقة من أخيه جلالة الملك فيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية ، وبعلا وتقريراً لحادثات تمت في مصر بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية .

تعبى لسلام ومن أحله إلى صيانه روح الوحدة العربية والملايكة العربية .

ولقد كان جلالة الملك فيصل آل سعود في لقاء أخيه الرئيس جمال عبد الناصر ترحيباً ومحبة تبعان من طبعه العلاقات التي ربطت على محوري التبريح آمال وأمانى الشعبين العربيين في المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة .

ولقد دارت خلال الأيام الثلاثة التي قضاها الرئيس جمال عبد الناصر في جدة محادثات بينه وبين صاحب الجلالة الملك فيصل سادها الشعور المخلص بأمانة المسؤولية التاريخية وبمقاصات المرحلة المعاصرة من النضال العربي الشامل .

ولقد اشترك في هذه المحادثات عن الجمهورية العربية المتحدة السيد زكريا عيسى الدين نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، السيد أنور السادات رئيس مجلس الأمة في الجمهورية العربية المتحدة ، السيد حسن صبري الخولي الممثل الشخصي لرئيس الجمهورية العربية المتحدة ، السيد يحيى عبد القادر مدير الجمهورية العربية المتحدة في المملكة العربية السعودية ، السيد أحمد شكرى مدير الجمهورية العربية المتحدة في اليمن .

وعن المملكة العربية السعودية سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز

وزير الدفاع والطران . ومعالي الدكتور رشاد فرعون . وسعادة السيد
عمر السقاوي وكيل الخارجية ومعالي الشيخ محمد علي رضا مدير
المملكة بالقاهرة .

ولقد كانت الاهداف الكبرى التي بوخاها حلاله الملك فيصل
والرئيس جمال عبد الناصر طوال المحادثات بينهما هي السكينة للأزاده
الحرة المنية وحماية المكاتب الوطنيه للشعب العربي ، وتوجيه
الاستقرار على الارض العربيه لكي يستطيع شعبه المحيد أن يبدأ عمليه
بناء حماه شرعا وتقدميا لنفسه وللامه العربيه كلها .

ومن ناحيه اخرى : فتلقد وصح الجانبان أمامهما ضرورة وضع
العلاقات بين المملكة العربيه السعوديه والجمهوريه العربيه الموحده حيث
كانت ويبقى أن تكون دائما - قريبا وتعاونيا وثيقا يقدرا على خدمه
اماني الشعبين ، وعلى خدمه امتهم العربيه ، وعلى الاسهام بسلامة في
تعزيز وتأكيد السلام العربي والحق العربي والامل العربي حيث يكون .

ولقد توصل الجانبان بتوصيق الله ورعايه من لدنه الى اتفاق يحق
كل هذه الاهداف ويصوبها ويستجيبه الى الاماني الصادقة التي علقها
حماهير الشعوب العربيه على اجتماع حسده ويغني بسلامة الاسلام
والقوميه .

وتدعيما وتوثيقا لهذه الخطوة الملوكه فان الرئيس جمال
عبد الناصر قد وجه الدعوة الى جلالة الملك فيصل ليقوم بزيارة
الجمهوريه العربيه الموحده .

اتفاق جدة

وقع الرئيس جمال عبد الناصر مع الملك فيصل آل سعود في
الساعة الرابعة وعشر دقائق بعد ظهر ٢٤ أغسطس ١٩٦٥ في جدة اتفاقا
وسقه الرئيس جمال عبد الناصر بنفسه في المرفقيه التي بحث بهذا الى
الملك فيصل بعد معادرتهم مطار جدة بقوله « لقد وصلنا الى
ساحة اعتقد أن حماهير الامه العربيه سوف تجد فيها اسماها بناء في
قضية الصال العربي الشامل كمالشعب العربي سوف يجد من حلالها
املا الى السلام الذي يتناشد مع بضحياته وجهاده المستمر وصون
كل مكانسه الوطنيه » . ولقد حقق هذا الاتفاق أيضا اعاده العلاقات
بين الجمهوريه العربيه الموحده ، والمملكة العربيه السعوديه الى حالتها
الطبيعيه فضلا عن تجنبه الصدام بين البلدين .

وقد وقع الرئيس عبد الناصر والملك فيصل الاتفاق سرياً في احتفال رسمي جرى في القاعة الكبرى قصر حرام في جدة بعد نص الوفدان العربي والسعودي وعدد من الإمراء والوزراء السعوديين - ومجموعة كبيرة من رجال الصحافة العربية والمالكة إلى دخول القاعة الكبرى حيث تلا وزير الإعلام السعودي نصر البيار الذي يقدم للاتفاقية ويشرح أهداف ومقاصد المحادثات التي يوصل إليها - ثم دخل الرئيس عبد الناصر والملك فيصل فجلسا على مائدة في وسط القاعة ووقعا الاتفاقية تحت الأضواء الماهرة .

وقد أطلب بخصوص الاتفاقية رسمياً في الساعة الثامنة والنصف مساء أمس وقد كان ترتب مواد الاتفاقية ومودعها على النحو التالي .

أولاً - مبحث عام :

وفيهِ أوضح الرئيس والملك أن الهدف الذي تحدا إليه حي «السمك» للإزادة الحرة للشعب اليمني حتى تكون نافذة على خمسة الآمال الكبيرة التي يحدو هذا الشعب العربي المريد وتوفر جو السلام الذي يعطى صفه الآمال - موضوعياً - المناخ الملائم للسود والأردمهار فضلاً عن إزالة كل سبب لنشطاء الطائفة بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وتوثيق الروابط التاريخية بين شعبيهما وتأكيد الحرص على الرمة في صور هذه الروابط من مصاعمات أي سبب لنشطاء» .

ثانياً - رسم الطريق إلى إزالة التوتر والصدام في اليمن :

رسمت الاتفاقية بعد ذلك طريق إزالة التوتر والصدام في اليمن بالخطوات التالية :

● تقوم المملكة العربية السعودية على الفور بإيقاف كافة عمليات المساعدة العسكرية بجميع أنواعها أو استخدام الأراضي السعودية للمعن ضد اليمن

● توقف الاشتباكات المسلحة في اليمن فوراً وتشكل لجنة سلام مشتركة من الجانبين تتبناها لحال المرافقة تراقب وقف إطلاق النار والحدود والموانئ ، وتتأكد من إيقاف جميع المستعدات العسكرية

● تقوم الجمهورية العربية المتحدة بسحب كافة قواتها العسكرية من اليمن في ظرف عشرة شهور ابتداء من يوم ٢٣ نوفمبر ١٩٦٥ .

ثالثاً - مستقبل اليمن :

انقسمت الإجماعة بعد ذلك الى تحديد خطى العمل في اليمن ،
وفد كل أساس هذا الجزء من الاتفاقية هو المشاورات التي قام بها
الرئيس والمملك مع القوى الوطنية اليمنية - على البحر اسالي .
● الشعب اليمني هو الذي يقرر ويؤكد رايه في نوع الحكم الذي
يرتبه نفسه وذلك في استفتاء شعبي عام يجري في موعد أقصاه ٢٣
نوفمبر ١٩٦٦ .

● يقوم مؤتمر وطني اسفالي من جميع عضوا يجتمع في مدينة
حرمين يوم ٢٣ نوفمبر ١٩٦٥ - أي بعد شهرين منمر هذا المؤتمر
طريقه لحكم في فترة الانتقال وحسب آخره الاسفء سسبي كما
يقوم هذا للمؤتمر بشكل وزارة مؤقتة لفترة الانتقال كما يقرر شكل
ونظام الاستفتاء الشعبي

رابعاً - ضمانات تنفيذ الاتفاقية :

في هذه الناحية فلهذا جوف الاتفاقية ملاتين لضمان ائتتعيد :

● المادة اربعة من الاتفاقية وفيها تعلن الحكومان «تسي قرارات
المؤتمر الانتقالي وبعدهاها وتعاونان في مسيل انجاح تنفيذها وتمتاز
من الآن قبولهما لوجود لجنة محابذة منهما معا للمتابئة والاشراف على
الاستفتاء وذلك فيها اذا قرر المؤتمر ضرورة لوجود مثل هذه اللجنة
المحابذة » .

● المادة النامه من الاتفاقية وفيها تعلن الحكومان «أنهما تتعاونان
ويعملان احابيا على تأييد تنعد هذا الاتفاق وحرصا الاستقرار في
الأراضي المنيه حتى اعلان شحة الاستفاء وذلك بتخصص قوة من
الدولتين تستخدمها لجنة السلام عبد الروم للعصاء على أي خروج
على هذا الاتفاق أو أي عمل على تعطيل أو الترة القلاقل في سسل
تجاحه » .

نص الاتفاق

ار الهدف الذي قصد اليه الرئيس جمال عبد الناصر والمك فيصل
في مباحثاتهما التي تمت في حدة أيام ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ربيع الثاني ١٣٨٥
(اوافق ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ أغسطس ١٩٦٥) هو التمكن للإرادة الحرة

للشعب اليمني حتى تكون نافذة على خدمة الأعمال الكبيرة التي تجتهد هذا الشعب العربي المجتهد وتوفير جو السلام الذي يعطى هذه الأعمال موضوعية المناخ الملائم للنمو والازدهار - هذا فضلاً عن إزالة كل سبب للخلاف الطائفي بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وتوثيق الروابط التاريخية بين شعبيهما وتأكيد الحرص على الرغبة الأكيدة في صون هذه الروابط من مضاعفات أي سبب للخلاف .

وبما يحضي علاقات الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية بالوقف الحيادي في اليمن فإن الملك فيصل والرئيس عبد الناصر - بعد الاتصال بكل ممثلي الشعب اليمني بغواه الوطنية والمعروف على رغباتها - يريان أن طريق الحق والأمان لمواجهته المسئولية تعاد السعي اليمني وصلاً للهدف الذي قُصد له من الاجتماع . تحقق على النحو التالي :

١ - تقرر ويؤكد الشعب اليمني وأنه في نوع الحكم الذي يرتضيه لنفسه وذلك في استفتاء شعبي في موعد أقصاه ٢٣ نوفمبر ١٩٦٦ .

٢ - تعبر المدة الباقية حتى تاريخ الاستفتاء فترة انتقالية تقبل الاعتراف والترتيب للاستفتاء المذكور .

٣ - تتعاون المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة في تشكيل مؤتمر انتقالي يتكون من حصص عصوا ويمثل جميع القوى الوطنية وأهل الحل والعقد للشعب اليمني بعد التشاور مع العائلات البنيوية المتعلقة حسب ما يتم الاتفاق عليه .

ويجتمع المؤتمر المذكور في مدينة حرض يوم ٢٣ نوفمبر ١٩٦٥ وعلى هذا المؤتمر القيام بالمهام التالية :

١ - تقرير طريقة الحكم في فترة الانتقال وحتى إجراء الاستفتاء الشعبي .

(ب) تشكيل وادارة مؤتمرة تناوب سلطات الحكم خلال فترة الانتقال .

(ج) تحرير شكل ونظام الاستفتاء الذي يسم في موعد أقصاه ٢٣ نوفمبر ١٩٦٦ .

٢ - نفي الحكومات قرارات المؤتمر الانتقالي اليمني المذكور وتبطلها وتبطلها في أنحاح تبطلها وتبطلها من الآن قولها لوجود صحة محابدة معها من اللجان والإشراف على الاستفتاء وذلك فيما إذا قرر المؤتمر ضرورة لوجود مثل هذه اللجنة المحابدة .



الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل عقب توقيع اتفاق جدة

٥ - تقوم المملكة العربية السعودية على العور بإيقاف كافة عمليات المساعدة العسكرية بجميع أنواعها أو استخدام الأراضي السعودية للعمل ضد اليمن .

٦ - تقوم الجمهورية العربية المتحدة بحجب كافة موانئ العسكرية من البحر في ظرف عشرة شهور ابتداء من يوم ٢٣ برنبر ١٩٦٥ .

٧ - توقف الاشتباكات المسلحة في البحر فوراً وبشكل لحنة سلام مشتركة من الجانبين تقوم بما يأتي :

١ - مراقبة وقف إطلاق النار بواسطة لجان خاصة للمراقبة .

(ب) مراقبة الحدود والموانئ وإيقاف المساعدات العسكرية بجميع أنواعها ، أم المساعدات الغذائية مشم تحب اشرايمها . . وللجان المراقبة المذكورة أن تستخدم وسائل النقل اللازمة ويمكن لها أن تستخدم بحرية الأراضي اليمنية كما يمكنها أن تستخدم الأراضي السعودية اذا دعت الضرورة لذلك التي توصلها فقط المراقبة التي سوف تقع عليها .

٨ - تعاود المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة وبمطالان احتيايا على تأمين سعيه هذا الاتفاق وفرص الاستقرار في الأراضي السمية حتى إعلان نتيجة الامتضاء وذلك بتحقيق قوه من أدواتهم تستخدمها اللصة عند اللزوم للقضاء على أي حروب على هذا الاتفاق أو أي عمل على تعطيله أو إثارة التلاقل في سبل نجاحه .

٩ - معيه دفع التناور بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية إلى التندم واحتياز المرحلة الحالية إلى الوضع الطبيعي كما كاتب وكما يسعى أن تكون عليه العلاقات بين البلدين سم اتصال مباشر بين الرئيس جمال عبد الناصر وحلالة الملك فيصل لتلاقي حدوث أي مصلب تقع في طريق تنقيل هذا الاتفاق .

صدى الاتفاق

عبد الناصر يشكر فيصل ء

بعد الرئيس جمال عبد الناصر بالبرقية التالية الى جلالة الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية :

« في طريق عودتي الى الجمهورية العربية المتحدة انعت سطاتكم ولعنعت العظيم في المملكة العربية السعودية باصديق الشكر واعمقه على كل ماله من مظاهر الاخوة .. ومشارير الود الكرم . ان الحق الذي احاط بالمحادثات الى دارت بيننا في حدة فضلاء التصاور الانجسي الذي لمسه خلال كل الماقتلات كان لهما اكبر الانر للوصور اني سحة ائعتد ان جماهير الامة العربية سوف يجد فيها اسهاما في ماء فضية لصالح العربي الشامل . كما ان شعب اليمن سوف يجد من خلالها املا الى السلام الذي تناسب مع تضحياته وجهاده المستمر وسبور كل مكانه الوطنية . وصلوا خلالكم اطيب التحة وكل امانتي التوفيق والسداد » .

فيصل يشكر عبد الناصر :

تلقي الرئيس جمال عبد الناصر البرقة التالية من الملك فيصل :

تقبير برقة فختانكم وانتم في طريق العودة الى ارض الكعبة البلد العربي الاصيل وآني اذ أشكر فحاسكم على صارات الود ومشارير الاخوة المصادقة التي تجلب في برككم فاسي لعني ثقة تامة بان مائلته

من فحاشتكم أثناء الحادثات التي السب بروج عالية وتعاون بناء
سيكون لها أكبر الأثر في تدعيم التضامن العربي وتوحيد الجهود لتحقيق
أمل الأمة العربية ورفع شأن الإسلام . فضلا عما يعقب هذا التعاون
من نتائج طيبة يجتني ثمارها بلدانا .

كما واني لأرجو الله مطلقا أن يكون من نتائج الخطوات الموعده
التي عرفت بها قصة اليمن الشفق احلال الأمن والاستقرار في ربوعه
وتهيئة الجو الملائم لتمكين الشعب اليمني بإرادته الحرة من التصرف
بأية مما يخصه لفسه . متمنيا لجامعكم الصحة والتوفيق . «

بي. ناصر وفيميل
حديث وتي من البداية





لأمة قصر (خيام) كما أهدت لاستقبال عيد الناصر منافع السلام



استقبال الأمراء لصانع السلام الكبير





انقلابية السلام
بين ناصر وليصل

برقيات تحية لعبد الناصر من رؤساء الدول

من المشير عبد السلام عارف :

تلقى الرئيس جمال عبد الناصر البرقية التالية من المشير الركن
عبد السلام عارف رئيس جمهورية العراق بمناسبة اجتماع الرئيس
خلاله الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية هذا نصها :

« الاح الرئيس جمال عبد الناصر المحترم

بحيكم تحية الاح لاخته وابارك لكم الاحتجاج الاحوى مع الملك
فصل وأدعو الله العلى القدير ان يكفل لعمدكم باليمن والحجاج . وأنه
لبعدنى ان اصح بعض المساهمة في هذا العمل الكبر ان اردتم
ومواسنة سعى الاحوى لخير العرونة والاسلام . والسلام عليكم »

من رئيس الصومال :

تلقى الرئيس جمال عبد الناصر برقية من د. عبد الله عثمان
رئيس جمهورية الصومال بمناسبة اجتماع الرئيس بالملك فيصل ملك
المملكة العربية السعودية هذا نصها :

« باسم الشعب الصومالى والحكومة وناسى أعت الى سيادتكم
بخالص أمانة في نطاق محادثاتكم مع صاحب الجلالة الملك فيصل
واتنا لوطيدو الامل في ان يتيسر لكما ازالة اى سوء تفاهم بين بلادكمما
والوصول الى اتفاق حرمى شأن مشكله اليمن . كما ان على تته من
انكم تدركون تعلم ان مثل هذا الاتفاق سوف تكون له فية في الاسهام
في الوحدة الاسلامية وقرار السلام العالمى كما أنه سيكون بمثابة الحصن
المبني ضد العدو المشترك وبرجو أن يرشدكم الله وطمحكم انتمما الاثنى
لقبض ورحمته ويؤكدته .

وتقبلوا تحياتنا الاحوية وأسمى اعمارى وتقديرى » .

من رئيس جمهورية غينيا :

« بشرنا أن سيث اليكم نهائيا الحارة مناسبة النتائج الإيجابية
لأنتم حدة ، أن تسوية مائة اليمن ستكون دون شك محل ارتياح
كثير بالنسبة لجميع الشعوب التي سوف إلى السلام كما أنها ستكون
نقطة بدء جديدة في العلاقات الودية بين الدول العربية . وليكن النضام
الأخرى لشعب وحكومة جمهورية غينيا محل فخرنا مع أسامي آيات
التقدير » .

من السكرتير العام للأمم المتحدة

« أنه لمن دواعي عظم سروري أن أعلم بأن اتفاقية السلام الخاصة
باليمن قد تم التوقيع عليها في حدة منكم ومن الملك فيصل وأنتم بهذه
الخطوة قد أسهمت مساهمة بالغة الأهمية في إقرار السلام وحسناته
في الشرق الأوسط ، وأنى لأبشركم اليكم بالمر التام على ما أندسوه من
حكمه وحكمة سياسية في تحقيق هذا النجاح العظيم . ونقولوا أسامي
اعتباري » .

من رئيس جمهورية نيجيريا :

« أهنئكم طيباً على قراركم الحكيم الذي وضع حداً للآلام والنزاع
في اليمن وجلب الخير للعالم الإسلامي فاطية . . الله سأل أن سدد
خطانا تجاه طريق الحق والعدل .

ومن الهادي المهدي رأي حزب الأمة في السودان :

« أبشركم ايكم بالنهائي القلة على النجاح العظيم الذي حققتموه
بالانتماء الخاصة بمشكلة اليمن مما بعد معجزة جديدة لكم وبذل دالة
باطمة على ما تدونونه من جهود في سبل الحفاظ على سلامة العالم
العربي والإسلامي -

وتقبلوا أطيب تمنائي وحالتي تحياتي . »

برقية من الملك حسين :

وتلقى السيد الرئيس البرقية التالية من جلالة الملك حسين ملك
المملكة الأردنية الهاشمية هذا نصها :

بمزيد من العظمة والاعتزاز أشهد لسيفاد الإخ باسمي وباسم

حكومتى وأسرى الإردنه الكبريد بتقديرنا المعيق للنتائج الخيره التيم
أسفر عنها لقاء الإخوه في جده من أجل خير أمننا ووحده صفنا لمواجهه
المسؤوليات الكبرى المفاة على عاتقنا ومن أجل الاهداف العربية المشتركة
معتززين بداروح العربية الواعية الطمه التي مكنت من الوصول الى
النتائج التي تم عليها الإتفاق .

وفما الله جميعا لما فيه الخير وقلوبنا على أداء بصيننا كاملا من
الخدمة البعة من أجل مستقبل أفضل لأمتنا العربية المحيدة في الوطن
العربي الكبير .

برقية من القوات العربية باليمن :

**كما تلقى الرئيس جمال عبد الناصر البرقية التالية من اللواء علي
عبد الخبير :**

باسمى وباسم جمع ضباط وصف وخود القوات العربية
بالمن أبعث لسادتكم بحالى البه ماتفاقيه السلام بحدد الى مكتب
للإراداد الحرة الحسة ضد التخلف والطمان محددين العهد لكم بان تظل
القوات المسلحة العربية فليعه الفضال العربي ملين بلاء الإحترار فوق
كل أرض عربية .

وأى القوات العربية قوى أرض الشطولة والإمجاد أذ تعجز
ماتتدركم بسلام لسنظر عنكم أشله الله بحدوى المعركة التحسسه
ليظهر أرض الوطن العربي معاهدين الله أن سر دائما على سادتكم الحرة
نضركم الله . . . وسيد خطاكم .

برقية من رئيس منظمة التحرير الفلسطينية :

**ولقى سيادته البرقية التالية من السيد أحمد الشقيري رئيس
منظمة التحرير الفلسطينية :**

من جسان المسحد الأنقى أبعث لسادتكم باسم شعب فلسطين
المتحرر لتحرير وطنه أصلق عبارات الحمد والشكر لما بطل في الإحتماع
التاريخى في حده من الحكمة وأصالة الرأى وأصلق العربية سميا وراء
تحقيق الأمل العربي الكبير في بوطيد دعائم التصاسم العربي وأصرار
السلام في المن وتمكين شعبه من بناء حياته القوسمة في ظل الإستقرار
والأزدهار .

وار شعب فلسطين الذي طال انتصاف وطه ليعرب عن انتباهه
العظيم بهذه الخطوة الموثقة التي تمكّن ثأنها الساهرة على مصيبة
فلسطين وهي أكرم الاهداء وأجلها شرف الأمة العربية ومعيها
ووجودها .

وان منظمة التحرير ترى أن اهتمامك فوق ماحظه من دعم الإخوة
العربية بين شعبين شقيقين أصلياً هاته يعني المساهم العربي الاصل
لأؤتمن الدروة في الدار البيضاء ويحمل مصّة فلسطين على أول الطريق
الى فلسطين .

برقية من لجنة الممثلين الشخصيين للملوك والرؤساء العرب :

وتلقى الرئيس جمال عبد الناصر من السيد عبد الخالق حسونة
الامين العام لجامعة الدول العربية بريقة التهنئة بالثاني بمناسبة نجاح
مباحثات جدة ورئيس لجنة الممثلين الشخصيين للملوك والرؤساء
العرب بريقة هذا نصها :

باسم لجنة الممثلين الشخصيين للملوك والرؤساء العرب المحترمة
اليوم وباسمى يسعدني أن أعرف سيادتكم عن اعتدق النهي واحسن
التبرك باعتناق حطه البارسي راحي الله أن تكون مصدر استعراو
وتقدم لفضل النهي النعتي ، ومساهمة مساله في دعم العمل العربي
لخدمة قضايا احرية والقوة في مقدمها مصابا فلسطين والخشوف
المحتل ومعام . وعامل اسعاد للامة العربية جمعا وتفصلا سيادتكم
بضيول فائق الاحترام .

برقية من صادق المهدي :

وتلقى الرئيس من السيد صادق المهدي رئيس حزب الامّة
بالتسودان بريقة التهنئة التالية :

أهتكم على الاتفاق المصور واحيي مبادرتكم الحريّة . التي كانت
معناح الحل . وان هذا التحل عد أنلج حضور الحديدي على سلامة الامّة
الاسلامية العربية . وأنه سيكون بداية انطلاق الشعب الممي لمي
نظاما عصريا نفعيا سيادة الشعب . لقد اهتمم بصمكم أعماء امنا
فلنطلق الى غابات الغاموثة نحرر اقطارنا من الاستعمار المباشر ومع
المباشر ونقرع عود الاحاسن عز دنيا . ونوجد شعوبا لاء ثوطنيا
ولتقتضه على الصهيونية الفاسية . وفقكم الله .

كما تلمى الرئيس من سلطان الدولة القبطية بحصروهم ، الرقية
التالية :

بإادة الإح الرئيس جمال عبد الناصر .

لقد كان لاتفاكتكم مع حلالة الملك فصل حول قضية ايمن ابلع
الانتر في فلوبا ، وانا اد نهتكم على الخطوة العربية السديدة اصادقة
التي هي دعم السلام والاستمرار في المم التقيق ، سأل الله حل
وعلا - ان يحى على ندمكم وحدة الأمة العربية وعونها وكرامتها وهو
ولى التوقيع .

برقية من عبد القوي مكاي :

تلقى الرئيس من السيد عبد القوي مكاي ، رئيس وزراء عسكن
البرقية التالية :

بحم عليا الواجب التاريخي ان سمع النكم - باسم شعب وورد
عده ، فعدربا العميق لوفكم الطولي العالدي التوصل الى حل سمي
شريف في جزء غال شقق من الوطن العربي .

وسعد ان نسي أيد الدهر انتضحيات الحسبه والمساعدات
الصحه الى قدما ونعلما سمع الجمهورية العربية المتحدة الأبي
الكريم لاشقائنا في اليمن الحبيبه .

ان سمع هذا اليوم - اد سمعه السرور التندق لاحلال السلام في
المن الشقيق ، نلتب اليكم لكي سلتوا جهودكم الشخصيه من أجل
توحيد الصف الوطني اسماء الحوب حيماء حتى يلقوا مكانهم
منساعين من أجل تحقق الهدنة المشترك واحلال الحرية الحقة
والسلام والطماننة في ربوع هذا الجزء من الوطن العربي الكبير .

والله يميكم دحرا وحلادا وداندا للعرب والعوسمة العربية التي
وسعت نكم كل تقنها وامانها علما وعمده منها بجدارتكم الكاملة .

ولقت رئاسة الجمهورية عددا من برقيات التهنئة للرئيس جمال
عبد ناصر : بعتلة نطاح محاديات حده . وفيما نلى بصوص
البرقيات :

■ من الفريق أول يوسف عبد الله المعرودي الحاكم العام لقطاع
غزة ورئيس المجلس التنفيذي .

تحقيق السلام على أرض اليمن وتأكيد المكاسب الوطنية للشعب
اليمني بصمودكم العظيمة انتصار كبير للعروبة والاسلام احط محط
الاستعمار والصهيوية .

وفتكم الله دائما لتحقيق آماني الامة العربية ورسالتها في الوحدة
والحرية وحرير فلسطين التي تطلع ابناءها دوما الى تعبئة القوة
العربية لامرداد وطنهم السليب ببادتكم المظفرة .

وانه لسري ان ابعث لبلادكم اصدق التأيي باسمي واسم
المجلس الانتعدي وجماعير الشعب الفلسطيني بقطاع عره هذه المانه
القومية المحبذ .

● ومن السيد شيخان الحبشي الامين العام لرابطة الجنوب
العربي :

لقد سريا بوصل سيادتكم الى الاتفاق مع جلالة الملك فيصل من
احل حمن الدماء الدكه واقرار السلام في السع الحب ومن اجل
الحفاظ على المكاسب والعوى العربية تفلوا اعمق مشاعر التعدير
والاكبر ولاشك انه سرى من بغير شعب الجنوب العربي لسيادتكم
قدرتكم على تحقيق اهدافه وامانيه .

والرابطة اذ تعث لسيادتكم بمانها وتابها في صدى واخلاص
لهذه الصلوة الحكيمة تطلع الى وقوف الجمهورية العربية المتحدة بح
قيادتكم الرشد الطاهر الى حذب شعب الجنوب العربي رابطة اتي
شعت طريق التصال وكادح بصري وسباله وسالوت الهيأت
والشخصيات المصامة معها من احل اسماء سادته السية مع
الحفاظ على وحدة اراضه التي تعرض الآن أكثر من أى وقت مضى
للحرنة والتعريق ومن احل تطيق حربته الساسة والاجتماعية
لسمكن من ساء وعنه في أس مع بعنه وسلام مع حيرانه ولهم مع
المجودات العربية الى سقلوبها من احل جمع كلمة الامة العربية واشاعة
الخير والرخاء لاسانها حفظكم الله .

● ومن السيد صاحب سلام رئيس وزراء لبنان الاسبق :

لى ماتر صلتكم اليه من اتفاق مبمون بصلد المشكله البننيه وحسن
السلام العربية عود ايمان العرب بأن الاخوة العربية والعمل المسؤل
اذا اجتماعا كليلان بحل قضانا العرب ضمن نطاق المصلحة العربية كما
أئت للعالم بأن التفاسم العربي أقوى عد أنجرحه العاسية من أن تعذ

إله الدسائس الخارجة وأنه سطيع النطق على أشد الأزمات توفعدا
في سبل المحافظة على سير المركب المريب نحو أهدافه السامدة - ارحم
قولي أصدق التهنائي مع وأقر التقدير .

● ومن رابطة الطلبة العرب بفلورنسا :

نعبر لكم عن تهناتنا الحارة بمناسبة النتائج الطبية لمؤتمر حيدم
ارحمو أن يجد شعب اليمن السلام والتفهم لثناء الإمة العربية .

● ومن جمعية العلماء في الهند :

تبعث جمعية العلماء بسلام مخلص الهند بالتهنائي على محاسب
جهودكم المخصصة من أجل تسوية مشكله البحر .

الشعب العربي يرحب بالاتفاق

رحبت جميع الاوساط العربية باتفاق جدة .. اعلنت انه بعد انتصارا للحرب ونكسة للاستعمار واليهودية كما يصير خطوة علمية في سبيل دعم العلاقات العربية .. تصدرت آراء الاتفاق صحف وادعاب العالم .

في القاهرة :

صرح السيد الدردري اسماعيل الامين انعام بلحلمة العربية بالصادقة بين اتفاقية السلام ستكون لها اعظم الاثر في مؤتمر القمة العربي الثالث باعتبارها تهيئها للمعمل العربي المشترك .

وعلى ان تهدد الاتفاقيه قد حثت اراعه الدماء العرب في الارض العربية ، ومن شأنها ارساء دعائم السلام في ربوع البحر فيتعرج سناء .

وسيكور لهذه الاتفاقيه اعظم النتائج في فتح النضال العربي وتوحيد الصف العربي لواجهه التحديات والمؤامرات الاستعمارية .

تأييد العمال :

وأعلن اتحاد عمال العمال في الجمهورية العربية المتحدة تأييده الكامل للاتفاق الذي تطلع اليه الشعب العربي لوحدة الصف العربي وحقق الدماء في السلم وصيانة مكتسبات الثورة .

وانداد الاتحاد بالدور الطليعي الذي تقوم به الجمهورية العربية المتحدة بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر في صيانة السلام على الارض العربية .

واكد الاتحاد الدولي لعمال العمال العرب تأييده الكامل للاتفاق من اجل دعم السلام على ارض اليمن .

وأصدر الاتحاد العام لعمال فلسطين بياناً وصف فيه اتفاق السلام
بانه تدعيم للثورة العربية الشاملة لتحقيق النصر في فلسطين .

وفي بيروت :

صرح السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة اللبنانية بأن اتفاق
السلام يضع حداً للحملات العربية بمصل إيمان قلادة العرب ، وقال
ان الاتفاق حقق ماكان يسعى اليه جميع المخلصين في كل بلد عربي
وأعرب كرامي عن اعتباطه بهذه النتائج الطيبة التي أسفوت عنها ريادة
الرئيس جمال عبد الناصر للسعودية .

وقال السيد عبد الخالق حسونة ان من حق كل عربي ان يصط
بهذا الاتفاق الذي من شأنه ان يضع حداً للحالة غير الطبيعية التي سادت
علاقات الدولتين الشقيقتين منذ بداية الازمة في اليمن ، وأكد ان هذا
الاتفاق سيكون له نتائج هامة في تحقيق التماسك بين الجمهورية العربية
المنظمة والسعودية ، كما سينجح الفرصة شعب اليمن ليتمكن من بناء
مكانته بين الدول العربية الناهضة .

وقال حسونة ان من شأن هذا الاتفاق ان يضع حداً صلياً على
مؤتمر القمة العربي الثالث .

وأبدى النائب اللبناني أمين الحافظ تعازله بهذا الاتفاق وقال
اننا نرحب بأن يعود السلام الى الارض العربية .

ووصف النائب تقي الدين الصلح الاتفاق بأنه اعتبار للامة العربية
في معادتها ضد الاستعمار والصهيونية وأعرب عن تقديره لجهود الرئيس
جمال عبد الناصر المحبسة للاخوة والمبادئ العربية .

وقال الدكتور سيد نوفل الأمين المساعد لحامسة الدول العربية
ان الرئيس عبد الناصر والملك فيصل قد عبراً أروع تعبير عن ارادة الامة
العربية وأصاب ان أبناء الامة العربية لابد ملغون عمما اختصت وسائلهم
لأن أهدافهم وأخوة ومصالحهم واحدة ..

وذكر الدكتور نوفل ان العرب جميعاً يستثمرون بهذا اللقاء
التاريخي وبرحبون به أصداق نرحيب ويمتلقون عليه أقوى الآمال لحر
اليتين وخير الامة العربية .

وأعلن جورج حكيم وزير خارجية لبنان ان بلاده تشترك احوالهم

العرب في جميع الاقطار لوقف القتال وحقن الدماء العربية .. واصعب
عن تمنياته ليعين التحقيق بأن يسودها السلام الدائم والتقدم والتحرر .

وفي بغداد :

وصف الدكتور عبد الرحمن النجدي وزير الثقافة والارشاد
الثقافي الاتفاقي بأنه فتح جديد لتاريخ حبيب في الوطن العربي ، وقال ان
القادة العرب الذين ضربوا - عبر التاريخ - ادوع الامثلة على التصحية
وتكرار الذات في سبيل مثقمة الدنيا : ليس كثيرا عليهم اليوم ان يصنعوا
تدريجهم الجديد بوحى من المصلحة العربية العليا .

وقال ان النتائج التي اسفر عنها لقاء جده اقرب قلوب جميع
للحرب وشعوب العالم .

وقال عبد العزيز الكحيمي سفير السعودية في بغداد ان الاتفاقيات
حلت معبرا صادقا لارادة الامة العربية في كل مكان وانتصارا جديدا
لتضامن العربي ونكسة للاستعمار والصهيوية وأنه كان لابد أن تضع
كل من عبد الناصر وميصل يده في يد الآخر لاقوار السلام في البحر
وارضاء قواعد الامة العربية .

وقال عبد الهادي التلوي سفير العرب في بغداد ان الاتفاق حقق
آمال العرب والمسلمين .

وصرح الدكتور أحمد مطلق عضو اللجنة العليا للاتحاد الاشتراكي
العربي المراق بان الاتفاق يسرع أمل كل عربي مختص للعصاة العربية
وبعد اتصلا لقضايا العرب .

وفي عمان :

رحب السيد وصفي التل رئيس وزراء الاردن باتفاق السلام
لسبوة فضة البين . وقال ان الاتفاق جاء بشري للامة العربية
جميعا .

وأعرب عن تعديده لروح الاحلاص والامانة . التي أدت الى
توقيع الاتفاق .

وفي الكويت :

قال الشيخ صباح الاحمد الجابر وزير خارجية الكويت أنه سعد

ان يمرر عن اعطاء الكويت ويرحبها بالسلم الطيبة والتوفيق العظيم
الذى من الله تعالى به على اجتماع جده .

واكد ان الكويت . حكومة ونصا - تؤيد كل مباحة في اتمام حدة
للعمل من اجل السلام الدائم في اليمن .

ووصف وزير خارجيه الكويت الاتحاق به خطوط احده بانه
سماهم اني حد تعبد في حلف جو من الورد والثوبان يساعد على احنج
مؤتمر القمة العربيه القادم .

وفي جده :

وعلق رايدو حدة على الاتحاق فعال انه حده وليدا عليه الصادقة
اشي توافق لدى الرئيس جمال عبد اساجر واللك فيصل وبشكل
يفتح على الاطمئنان بان الامه العربيه فاندو على ارائه العقل التي
تعرض سبيل المسير العربيه .

وفي الجزائر :

اذاع رايدو الجزائري النحي الكامل للاتحاق .

وفي الرباط :

اذاع رايدو المغرب اهم الفقرات التي تضمنتها اتفاق حدة .

وفي الخرطوم :

اذاع رايدو ام درمان معرات من الاتحاق وقال ان الهدف منه هو
التمكن للارادة الحرة للشعب اليمني حتى تكون قادرة على خدمة الامال
الكيرة .

في السعودية :

وفي ١٩٦٥/٩/٣ نقلت وكالات الانسباء عن صحيفة الراي العام
الكويتية ان الملك فيصل اعلى انه لا يؤيد عودة البدر المطوع الى السلطة
وقال انه يؤيد حق تحرير المصير للشعب اليمني وان سمح الشعب اليمني
بالاستقرار وقال ان مساعدات السعودية للمتكيبين كانت على شكل اسلحة
وامول واشناد الملك فيصل باعاق حدة وقال انه لم توجد ايه خلافات

حظيفة له وفي الرئيس عبد الناصر : وقال ان الرئيس عبد الناصر قدم الى جده وهو متحمس للغاية لافراز اسلام في اليمن وانه ان اتفاق جده ابي جميع العلاقات العائمه وضع صفحة جديدة من التعاون بين القاهرة و.الرباص وقال ان الخطيه التاليه بعد اتفاق جده هي اتفاق عربي شامل محمي وارادة حثوة من اجل استعادة فلسطين *

آتي اليهم :

استعين الشعب اليمني الشائر اتفاق جده بترحيب كبير وعمر المسئولون في صنعاء عن ارتدادهم لما جاء في هذا الاتفاق من حرص على صيانة مكاسب الشعب اسس ، وبدأ العمل المخلص اتحاد من اجل دعم وحسن الصب الثوري في هذه المرحلة الثيمة التي يستقر بعدها الشعب اليمني تحرير المصير ، وقد نظمت المؤتمر الشعبي في مختلف الوية اليمن لتعبير المواطنين بالحوارات، الثورة ومكاسبها ولوعبتهم بدورهم في صيانة اهدافها والحفاظة على استمرارها *

« انتقال جنة .. إلنا بفشاء الإعدام »

منذ أيام مافز عبد الناصر إلى حده ساعيا للسلام مؤكدا للعالم أجمع أن جمهوريا لا بلحا للسلاح الا مضطره . وأن سلاحا عندما يتطلق انما يستهدف أولا وأخيرا اقرار السلم . وصيانة أمن وحرية شعبا وكله الشعبويه .

وعاد عبد الناصر من جنة باتفاقية للسلام لامت مرحيب العالم أجمع بهذا للاصلاء وصحى السلام ان قواتنا الباحله مستمرد من أرض اليمن في موعد اقضاء عشرة شهور اينده . من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٥ ، وان شعب اليمن سوف يقول كلمته الحرة في نوع الحكم الذي يرضيه في استفتاء شعبي . مؤكدا كما يقول البيان المشترك ان الهدف من الاستفتاء هو . التمكين للإرادة الحرة الشعبية وحماية المكاسب الوطنية للشعب اليمني وتوفير الاستقرار على الأرض اليمنية لكي يستطيع شعبها المجيد أن يبدأ عملية بناء حياته .

كما تضمن البيان تعهد المملكة السعودية بأن توقف على العور كل أنواع المصادعات العسكرية للملكيين ، وان تصح استخدام أراضي السعودية للعمل ضد اليمن . ومن الناحية السياسية تبدأ فترة لتعاقلة تستمر حتى تاريخ الاستفتاء . يقرر أسلوب الحكم فيها مؤتمر انتقالي تتعاون السعودية والجمهورية العربية المتحدة على اختيار أعضائه بحيث يمثل جميع القوى الوطنية وأهل العمل والعقد في اليمن . وعلى المؤتمر أن يحدد أيضا طريقة وشكل الاستفتاء الذي سيجرى تحت اشراف لجنة محايدة من الجمهورية العربية والسعودية .

وهكذا دخلت المشكلة اليمنية طور الحل السياسي مهدت له وأكدت

تسبب سواب ثلاث هجيد و صمود ر نغ أمام أنواع التدخلات الخارجية المسلحة و غير المسلحة فلعقد قاومت ثورة اليس التدخل الاستعماري الاجليري الذي حاول عزلها عن جيرانها خوفا على مصالحه في الجنوب العربي المحتل . . وكانت السعة مريدا من الانتصار و لتدعيم للتورية اليمنية ، و مريدا من الهزائم السياسية والعسكرية للمستعمرين الانجليز في جنوب الجزيرة المحتل .

و بعد اليوم الاول و فلول اسره محمد الذي تحاول ان تعبر النوره وان تعود باليس الى عهد النخلف من جديد واسمعات في ذلك بكل أنواع المساعدة . و حاولت حاضنه ان تجعل نقطة الارتكاز واحدة في أرض اليمن لتمسك ولو من الناحية الشكلية بوجود قاعدة للنظام الملكي المهيمن على أرض اليمن الجمهوري . و عشت فلول الملكيين السعيصة و صمد الشعب اليمني حصصا على الحفاظ على جمهوريه . . وكانت هزائم الملكيين المتلاحقة في الحوف و صعدا حرة ماضية لكل آمالهم . و أنست القوات العربية واليمنية انها قادرة على الهزيمة على أرض اليمن كلها ، و أنها قادرة على صد أي عدوان و سحق أي تسلل .

و لم تكن الدعوة للسلام و لهذه الساعة . فلقد دعت جمهوريتنا باستمرار الى حل مشكلة اليمنية بالطرق السلمية و إيقاف أية مساعدة للعدوان المعادية لآمانتي شعب اليمن . . لقد استهدفنا دائما تمكين الشعب اليمني من المحافظة على مكاسبه الوطنية ومنعه الفرصة لبيبي حياته الجديدة في جو من الاستقرار و الهدوء .

لكن تمة سؤالا قد يثور . . لماذا الأمر كذلك فلماذا لم نوافعوا على الاستعفاء من أول الأمر . . والجواب على ذلك واضح وبسيط وهو ان الجانب الآخر كان يردد هذه الدعوة مصحوبه باستعداد مستمر للتدخل والتدخل الخارجي . بل كانت تردد في حقيقة الأمر مقترحه برغبة في استقلال عد الشعب حثامة عمليات عسكرية تشمل عبر الحدود . لذلك كان من الضروري ان يسبق أي استفتاء ، احراز انتصار عسكري حاسم و حازم يشكل ستارا واقعا لجميع عمليات التدخل و العدوان و وصول الاستقرار في اليمن .

أما الآن و بعد مرور ثلاث سواب من العمل الشاق و التضحيات الحسام . . فان الشعب اليمني قادر بعد هذه التجربة الحية التي حاضنها ، ان يمس بوضوح ما هي القوى الراجعة في أن تعود نحو حياة مستقرة تمكنه من البناء السلمي لحضنه ، ومن الاطلاق من قيود الماضي مساهما مع

التعزى العربيه والاسانيه فى طريق المصاره والنسجم .. ثم ان هسسته
السواب اسلان وليقة بالمعارك العسكريه والسياسيه ، قد سيجت فى
أن تحطى داخل اس نياز فوما يؤمن ناشهوريه وبسست بها . وهو
قادر بلا شك على حمايتها والنيار المصارى الذى حفصه المدارس وبراكز
العافه والمستشعبات والطرق وعص الصاعاب .. عد التيسار .. لم
بعد ممكنا أن يوقف عن الرجوع الى الامام .. على اليس الآن حوى واسعه
قريد اليمناء والاستقرار ونسجم على صيون مجراينا وحديتها . وهي
قادره بالفعل على فرض ارادتها .. قلعد أوصحب جبره السنوات الثلاث
المايه ان العافيه الساحقه لشعب اليس حصمة على الحفاظ على حكاسيها
الوريه . وعلى اليس فى طريق التقدم والساه وأظهرت بوصوح حقيقه
العزى المعاده للتقدم وكشفت عن علاقتها بالمستعمرين وعلاقتهم بها ..

قد عرفت حوى الثوره فى اليس طريقها .. وهي قادره على صيانة
مكتسباتها وعلى اليس قدعا فى هذا الطريق .. ولهدا أصبح ممكنا ان ننم
الاستصم فى حوى يكفل للشعب اليس أن يعبر منه عن ارادته الحقيقه ..

ولسوف نحمل لنا الايام القصله واجسا جديدا فى ميدان لعبل
اساسى الذى نحتم علينا أن نقوم به لحماية الحطى السلبيه القائمه كى
ينكز شعب اليس من النمير عن رأيه بحره بعيدا عن أية مؤثرات غير
طبعه بالحصير للمؤتمر الانتالى ونشكل الورداء الاستداليه والاعداد
لعمليات الاستفتاء وصون حدود كمن فى أية محاوله للسطل بسهدف
قرض تأثير خارجى أو معتزل على سير الاحداث ، وصمان عدم استخدام
الاراضى المجاوره لانه عمليات فى هذا العيبل .. كل هذه المسائل تمثل
واجبا هلهما يتحجم علينا القيام به ..

والدى لاشك فيه حوى أن المقاتل العربى الذى صمد فوق جبال اليس
شهورا طويله من المجد والمطولة والنضحيه محققا أروع الانتصارات ..
هدا المقاتل يعد فى الآن ملاحه ليكون باسمسمرار على أعمه الاستعداد
لخدمة معارك انتحور العربى مستنها من انتصارات اليس وطولات اليس
طافات مائله تحى فى أشد الحاجة اليها فى معاركنا العاده ضد الاستعمار
والصهيونيه ..

وهكذا ثبت التاريخ ويؤكد ان ذهابنا لليمن كان ضروره حصيه ،
تؤكد الراماتنا كقلعه للاشراكيه والتحرر الوطنى والصال المعادى
للاستعمار فى كل المنطقه العربيه وكل إفريقيا ... ويحتمها ايمانسا
الصحيح بأن الثوره العربيه كل واحد ، وأن معركة المصير العربى لا يمكن أن
تتجزأ .

ولطالما أكدنا ذلك منذ اليوم الأول . لكن أعداءنا ظلوا سكرتوت
ونسبون علينا حملات كاذبة تتوسل دائما طباعا امبراطورية تحركها
وانا مستمر النمن . . الحج . الاصرافات التي سررد على السسه
الاسممار والصبويه وحدهما دائما .

والعرب في الأمر أن الأعداء الذين كانوا يلحون في الهجوم على مقام
قوات في اليمن . . ويحذرون هذا السقاء ذريه لنس مسينه لا سبوى
من الأكاذيب والافتراءات . قد عادوا اليوم يحاجموا عونة معانيسا من
اليمن . . وبعد أن كان مقام قواتنا في اليمن حريمة في نظر الأعداء . .
أصبحت عودتها من اليمن حرمه أشبع .

ـ بلادا يخشى أعداؤنا من عونة قواتنا من لرض اليمن " الحقيقة أن
لكل واحد منهم أسابه الساسة ، لكنهم جميعا مدرجون تحت سمسية
واحدة هي عداؤهم للجمهورية العربية المتحدة والدور الضمعي الذي
تلعبه . . أنهم يتشوقون رجالتنا وهم شوق برمي اليمن . .
ويتشبهونهم وهم ينظفون أن ميدان جديد للصلال . .

والخفة أنهم يحسبون على أي حال . . ويكرهوا على أي وضع .
فالمسمعون الانجليز . . الذين ظلوا منذ اليوم الأول يتهمونا
بالمعدوان على مصر . . وظلوا منذ اليوم الأول يحاولون ، بالرشوه والسسل
ومساندة القوق الرجعية المعاديه للنظام الجمهوري . . في داخل اليمن
وحارجه ، عزل الثورة البسية . . لكنهم فشلوا . . والآن يمدون فرعهم
من مقاديرنا لليمن . .

اقول معلون فرعهم . . ولقد تعلمت أن أختار كلمه - يملون -
فهم للمرة الاولى لم يحاولوا أن يحوها هذا الفرع . . بل قالوا بصراحة
على ما هو أكثر من الصراحة . .

**قائتها العايتشمال تاجم عندها أكنت « أن عودة رجالتنا من اليمن
تعني أن الضغط الوطني على بريطانيا سوف يزداد حدة في الجنوب
العربي » .**

ولم تكن العايتشمال وحدها . . بل أن التاييز التي اتسمت دائما
بالتحفظ . قررت في هذه المرة أن تكون سطورها أكثر صراحة فأكنت
بالجهد الواحد أنه « إذا سحبت مصر في النهاية جميع أو معظم قواتها
من معركة اليمن ، فإن بريطانيا واتحاد الجنوب العربي عليهما أن يوقما

ضيقا جديدا شديدا عليهما ، ، فلا شك ان ذلك الانسحاب سوف يرتب عليه اشتداد الحملة الرامية للقضاء التام على النفوذ البريطاني في عدن » .

واحياء لروح الايكومبست الاسطورية . « ان اتفاق جده سيجب بالتصالح بريطانيا من الجنوب العربي » .

اما الصهيونية فانها امرت زينا على حين في امراجها . . والكلمات الحاسية التي اكد بها ناصر في خطبه في اعياد البورج عن ، يمان نورنا فاعمل اسلح لاستعادة حقوق الشعب العربي في فلسطين والقضاء على القاعدات الاستعمارية القائمة على ارض فلسطين المحتلة . هذه الكلمات ما زالت تثير الفزع في اسرائيل . .

واليوم . . يعود المقاتلون من برص اليمن وهم اكثر عزم . . واكثر استعدادا وتقدرا . . يعودون وهم اكثر حماسة للاقتناء العدو الحقيقي . . ولا يحاول هذا العدو هو الآخر ان يقضي هزيعه . . فان وطأة الحواف الحارفة لم تترك لهم محالا للتسخر خلف افعه الشجاعه . . وتنطق اسطر الصحف الاسرائيلية بأشوف . . مردده حربنة هاسوقيه الاسرائيلية في كلمات صريحة . « ان سحب القوات المصرية من اليمن وتركيزها بالقرب من حدود اسرائيل ، سيكون له تأثيره على وضع اسرائيل الداخلي ، وقد يحقق موقفا جديدا في بوازن القوى بين اسرائيل و ج . م . » .

واحياء وبعد هذه الجولة . . أحب ان أوضح ان هذه الحملات المسعورة التي تشنها الاعداء على مباحثات حنة . هي من حد دائها تأكيد واضح لصحة وسلامة انتصارنا في حنة .

لقد اعتاد الكثير من الساسة ان يهيسوا لدى صحة مواقفهم برد الفعل الذي يحدثه هذا الموقف في معسكر الاعداء . . ولعل من حين الاعداء علينا ان نمنحهم بعض الشكر ، فقد كان فرعهم المحتون خير دليل على صحة الموقف لدى اعدائهم . وعلى اضافة النصر الذي حققه . .

● وقالت صحيفة « الاشتراكي » الناطقة باسم الاتحاد الاشتراكي العربي تحت عنوان « اتفاقية حنة خطوة جديدة لانتصار الثورة اليمنية »

قامت الثورة في اليمن منذ ثلاث سنوات ضد التخلف ونظام الامه العتيق . . وسارعت السعودية الى التدخل في محاولة للقضاء على الثورة وتصفيتها ومن أجل بقاء أسرة حميد الذي على حكم اليمن ، ولكن قوت الجمهورية العربية المتحدة سارعت الى حماية الإرادة اليمنية الناطقة الى التعبير الثوري ، وخلال ثلاثة أعوام شهدت حنال اليمن وودياتها مصالا

عتيدا في ملاحقة المتسللين ، وعرب جميع محاولات التدخل الاجمبي . .
واستطاعت القوات العربية ابحاز انقراضها وظهرت جميع الاراضي اليمية
ولم يبق الا المسكرات خارج اخذود ومحاولة التسلل والاكتفاء بوصح
لقيم الى نصب كمين .

وكان لا ند لهذا الوضع من نهايه - خاصة وان الاستعمار بدأ برسم
خططه مضمد على بناء جزء من أكبر قوة صاربة في الشرق الأوسط مشعولة
في اليمن .

ولقد اجتازت الثورة اليمنية امتحانا طويلا كان عليها أن يدخل فيه
في معارك عسكرية مع صفوف الحلف المركزي والتي تحصل اسلحة
الاستعماريين ، وبجحت الثورة في تحطيم نظام متهوا متآكل على عيه
الرمس ومنعت بكرة الثورة في منطفه تنحمر لها . واحتضرت الثورة
بانتصارها على الحلف الذي جمع قوى عديدة والذي عجز عن تحقيق شيء
أمام صعود وسالة الجيش العربي وبعيت الثورة في مركز القوة
بالسيطرة .

والمؤكد ان المارك والانتصارات التي خضناها في اليمن قد حققت
أهدافها الرئيسية بسحق التسلسل ونفى في اليمن تحد حصارى لشحفت
الطويل ، وهذا ما تعجز عن صمعه المارك المسلحة ، وهو الذي سطلب
ويحتاج الى السلام ، فالثورة اليمنية بجازر الآن امتحانا من نوع جديد
فترغم كثرة التناقضات وعمقها على الثوار اليمنيين فلا بد أن يدخلوا
ليدخلوا المعركة السياسية ، التي تضمن « اتفاقية حدة » ووعت السجل
الاجمبي في المدى الطويل ، كما صمدت الاتفاقية الوقف العوزي للتدخل
الاجمبي ، وللاعمال العسكرية العادية .

لقد سافر الرئيس جمال عبد الناصر الى حدة بعد أن حققت القوات
العربية أهدافها العسكرية بالسيطرة الكاملة على اليمن ، ولم سجل قيادة
النصال العربي على الثورة في اليمن مدلل المساعي السياسية التي يمكن
اليمنيين من التصحح عن اذاعتهم من أجل التطور والتفهم .

وهي مركز القوة ععدب اتفاقية السلام التي راعت ان المعركة في
اليمن هي جزء من معركة العربية التي تقتضي حدا أدنى من التصالح
العربي لمواجهة العدو المشترك في فلسطين ، وخصوصا ونحن على أبواب
عزائم الملوك والرؤساء الثالث ، وعلى أبواب مرحلة حاسمة في الصراع
مع العدو الصهيوني .

ان الاتفاقية الجديدة جاءت لتؤكد أهمية دور العمل السياسي من
المرحلة القادمة من حياة الثورة اليمنية ، وتضع المسئولية على اكتاف
اصحابها الحقيقيين وهم المتفقون السيئون .

فبالعمل السياسي الذي تم في « لجنة » أعلنت السعودية انها ستعوم
على الثورة بايقاف كافة عمليات المساعدة العسكرية بجميع أنواعها أو
استخدام الأرض السعودية للعمل ضد اليمن .

وهذه خطوة عامة يمكن اليمن من التطور الثوري ، والشعب اليمني
مد عام ٤٨ قام بمدة انتفاضات وطنية ومن ذلك الوقت لم تقطع
المحاولات ، رغم الاصطهاد والتشكيل ورغم آلاف الصحاح من سقطوا في
معارك الاحرار . وكان التدخل الخارجي في كل ميا هي سبب الهزيمة
التي حاققت بالثوار .

واذا كانت هناك قوى عربية تريد أن تتأكد أن للشعب اليمني
ارادة ، وانه يريد أن يخرج الى مسرح التاريخ وأن يعيش حياة العصر فقد
جاءت الفرصة للشعب اليمني أن يقدم الدليل ، بعد أن وقعت الجمهورية
العربية المتحدة في جوارحه في معركته العسكرية والتي نفت الآن إلى حوار
لتجبر له كل مسألة وتأييد في معركته السياسية .

• والاستثناء : في حقيقة معركة سياسية على لواء الثورة في
ليس أن تحتلها ، بهذه القوى تحمل من الثقة واليقين بأن عجلة التاريخ
لا ترقد أبدا إلى الوراء .

وان الجيش العربي في اليمن ، وصيحات الحرية التي أطلقتها والتي
عبر عن نفسها في قوة خلال الثلاثة أعوام الماضية لا يمكن أن تروى ،
وان الشعب اليمني الذي اكتشف الاوصام والظلام الذي كان يعيش فيه ،
لا يمكن أن يعود مرة أخرى إلى أيام الظلام .

والنظام الجمهوري في اليمن أصبح حقيقة واضحة لا مجال لتدوينها
وسيكوى الاستفتاء لحرد اقاروها والموافقة عليها ، فالبيان الذي صاحب
اتفاق حدة أشار إلى الحفاظ على المكاسب الوطنية لشعب اليمن ، كما ان
الاستفتاء سيكون على نوع الحكم وليس على نظام الحكم .

وان الذين دافعوا الحرية وتغصنوا في حو من الاطمئنان بعيدا عن
ارهاب أسرة حميد الدين لا يمكن أن يقبلوا العودة إلى ظلمات الماضي مرة
أخرى .

كما ان الثور الحضاري التي قامت بها الجمهورية العربية المتحدة من اقامة افساس وفتح المستشفيات وفتح الطرق واقامة المراكز الثقافية - هذا كله كشف لنسب اليمنى وعلى اليه الاتصاف بالثورة التي تنحاح الوطن العربي كله ، وحطم الكيان الاجتماعي والاقتصادي المتحلب وفتح الباب امام اسكانية جديدة متطورة .

وان الاتفاق المادى والشريف الذي عقد في ٠ حدة ٠ هو من حقيقته اتفاق يوقف التدخل في اليمن والذي بدأ بالتدخل السعودى ضد الثورة وهو بذلك يفتح الابواب واسعة للثورة السبب في الوصول الى اهدافها بعيدة عن اى قيود تشمل ارادتها وتكمل اطلاقها لتطور الحضاري .

وقد وصفت الرئيس جمال عبد الناصر الاتفاق بقوله بعد وضعا الى نتيجة اعتقد ان جواهر الامة العربية سوف تجد فيها اسهاما لها في قضية النضال العربي الشامل كما ان سمع اليمن سوف يجد من حلها املا الى السلام التي تناسب مع مصحاته وجهاده المسمر ويصون كل مكاسبه الوطنية -

وقد اوضح الاتفاق الذي حبا الضمان المتوقع مع موعد العدوان في السعودية كتب المراجع التي رجحت لها اسهره الاستعمار واذابها من ان لنا اطمانا اميراطورية في اليمن . وكشف ان الدوايح الحقيقه لما قلته الجمهورية مسخا اهدافه وقت التدخل وفور حصوله على ضمان يوقف التدخل اعلا عن استعدادها للعودة من اليمن . وهو ما اصح اليوم نموذجا تاريخيا لوماء الثوري لعود عوانا للتصدي العدواني الصهيوني والاستعماري الذي تتعرض له اراضيها . -

فالانفاق نهاية منتصرة لمرحلة ١ وبداية جديدة لمرحلة جديدة فهو تلقى بين يدي الشعب اليمني مسئوله قيادة المرحلة السياسية في نضاله بعد ثلاث سنوات من العمل على نسب الثورة وقيامها فوق ارض اليمن ذاتها .

ولامجال مطلقا لا يطلعه الادعاءات الاستعمارية وأوراق الخلف المركزي من نعرى النظام الجمهورى للتعبير فالجمهورية في اليمن مصروف بها في جميع المعاهد الدولية ومن أغلب دول العالم وهي عضو في الجامعة العربية والامم المتحدة .

والسؤال المطروح الآن ٠٠ هو هل هناك ضمانات لتفديد الاتفاق ٢ والحقيقه التي لا شك فيها ان الوجود العربي في اليمن خلال العام القادم

هو أول الصدامات لتعد الاتفاقي ، كما أن المادة الرابعة في الاتفاقية تعلن أن الحكومتين تسيان قرارات المؤتمر الانتقالي وتسماعها وتتعساوبان في سبيل ايجاج تعيها وتعلن من الآن حيولها لوجود لجنة محايدة معها معا للتابعة والاشراف على الاستفتاء وذلك فيما اذا قرر المؤتمر ضرورة لوجود مثل هذه اللجنة المحايدة .

كما ان المادة الثامنة من الاتفاق تعلن فيها الحكومتان اتهمتا ستتعاونان وتعملان ايجابيا على تأييد تنفيذ هذا الاتفاق وقرضى الاستمرار في الأراضي اليمنية حتى اعلان نتيجة الاستفتاء وذلك بتخصص قوة من الدوليين تستخدمها لجنة السلام عند اللزوم لمخصص على أي خروج على هذا الاتفاق أو أي عمل تعطيل أو إثارة الفلأقل في سبيل نجاحه ،

ونغرب عن لجنة السلام لجنة لوقف المصادمات ، وقد درست القيادة العربية اهم مبادئ التسلسل التي ستكون تحت وقائه اللجان المشتركة ، والاتفاق يعطى الحق لهذه اللجان في استخدام الاراضي والموانيء السعودية لتفتيش المأجور ، وهذه أيضا إحدى الصناعات الهامة .

لقد حققت بلوب العرب في كل مكان لاتفاقي حده ، لانه جنههم الصدام وحافظ على مكاسب اليمن الوطنية ولكن وقع بعض القوى ضد هذا الاتفاق منها الحلف المركزي ، واسرائيل .

الحلف المركزي وجد في معركة اليس فرصة العمر لاستمرار الحش العربي ، لذلك فقد ساعد عمليات التسلسل وقدم الأموال والسلاح فالاستعمار يربون استمرار نقاشا في اليمن ، على تصور امكان استنزاف الطاقة العربية في معارك اليمن .

ووثائق وزارة الحربية البريطانية التي نشرت أخيرا كاس يري في وجود قواسا العربية في اليمن فرصة لكثير من خططها الاستعمارية في الشرق الأوسط .

كما أن اذاعة الاهواز الثامنة لايران احدث في مهاجمة الاتفاق ، اد انه اصاع فرصة للعمل ضد الجمهورية العربية المتحدة كطلمة لتبصال البوري وقادره على الصدى للقوى الاجنبية الطامسة في الوطن العربي ، تنصمى للمحاولات الدائمة لفرص الاحلاف العسكرية والقواعد لاجسنة وبقاتها لتهديد أمن الوطن العربي واستقراره .

اما اسرائيل التي قامت في الأخرى بمهاجمة الاتفاق والتشكيك فيه بسبب ذلك معروف فهي على أن القوات العربية تعد حصولها على حبرة

الاتصال انفعالي على أسوأ ظروف جفراميه فالأدرة على شق طريقها بسهولة ويسر إلى تل أبيب فهي كانت تتمنى - وقصبة الصال العسري ضد العدوان الصهيوني ندخل مرحلة حاسمة - أن تكون أكبر قوة صابرة في الوطن العربي مشغولة في اليمن وحلب وحافظها عندما تم الاتفاق الذي يصون مكاسب اليمن الوطنية ..

إن اتفاقية جدة تقرص على المكفيع والقرى الجمهورية في اليمن واجبات كثيرة فهي لخرج ما تكون لوجنة باده ومنقبة .. فاعلمهم عمل طوس بن الجماهير السمية مادتهم وأداتهم رعدهم ، ولا بد أن يرقطوا فيها الحماس ندفع مصبرها وطموحها إلى مستعمل أفضل ..

وإن اتفاق القوى المحتلة للجمهوريين والتي ظهرت في الاجتماعات التي عقدت في صعدة والقاهرة والتي أسفرت عن اتفاق كامل بين جميع القوى التي اتفقت على مهاج العمل مما بينها وعلى عقد مؤتمر جديد في اليمن من أول نتائج اتفاق جدة المسترة ، فهذا الاتفاق صوء جديد أمام الجمهوريين في اليمن يؤكد عظم مسئوليتهم بحر الثورة اليمنية وما يتهدها من أخطار .

كما كان العمل الحاد لاستكمال الحثي النعبي في اليمن أحصل النتائج الأخرى الهامة لهذا الاتفاق .

إن اتفاقية جدة التي تم التوقيع عليها في ٢٤ أغسطس الماضي من كل من الرئيس جمال عبد الناصر ، والملك فيصل آل سعود هي ، على ما جاء في السقبة التي تمت بها الرئيس جمال آل الملك فيصل بعد متأدربه مطار جدة ، نتيجة سوف تجد جماهير الأمة العربية فيها اسهاما بلاء ثم قصة الصال العربي السائل كما أن شعب اليمن سوف يجد من خلالها أملا في السلام التي تتناسب مع تطلعاته .

وهذه الاتفاقية الجديدة التي قامت بين دولتين شقيقتين ، ليست انتصارا فحسب لقصة الاتصال العربي ، ولكنها إلى جانب ذلك تعتر انتصارا لقصة السلام العربي ، لأنها تمثل انتصارا لمبادئ الأمم المتحدة

التي تدعو الدول الأعضاء في المنظمة إلى أن يعمل لفضحها بينها من
ممارسات بالطرق السلمية . وكل من الجمهورية العربية المتحدة والمملكة
السعودية . واليمن عضو في هذه المنظمة الدولية ، ويوصل هذه الدول
إلى هذا الحل السلمي لتحقيق للصادق التي أحبت على نفسها أن تسير على
بنيها عند اعلمت انضمامها إلى هذه المنظمة .

كما أن الاتفاقية تدور حول تطبيق مبدأ رئيسي من مبادئ الأمم
المتحدة ، وهو مبدأ حق تقرير المصير - وهذا لإحكام المادة الأولى من
الاتفاقية يكون للشعب اليمني حق اختيار نوع الحكم بنفسه في ظل
استفتاء شعبي حر في موعد أقصاه ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٦٦ ، وبحار نظام
الحكم التي يرتقمه لنفسه .

والاتفاقية كذلك تعتبر انتصارا لمبدأ التعاون الدولي ، فكل من
الجمهورية العربية المتحدة والمملكة السعودية لم تكتف بقص المراع ، بل
وضعت أسس للتعاون فيما بينهما لصيانة الأمن والسلام في اليمن حتى
يتم استمرار الحكم فيه على الوجه الذي يجتهد اليمن فيه .

والاتفاقية كذلك نعتير انتصارا لمبدأ الإقليمية لدى سجل في
ميثاق الأمم المتحدة ، ويقضي بأن الدول المتتمة إلى منظمة إقليمية واحدة
يجب عليها في حال وقوع نزاع بين أعضائها أن تحل هذا النزاع على
المطابق للإقليمي . فوساطة الأمم المتحدة في أبريل سنة ١٩٦٣ تم حل
هذا النزاع لم تسجح ، على حين قد نجح هذا الحل الالهي . وفي ذلك
درس يجب تطبيقه في كل المنازعات التي قد تقع بين دول المجموعة
الافريقية الآسيوية ، إذ يجب أن يتم حلها موضعيا بعيدا عن الدول
الإقليمية في هذه المنطقة .

إن هذه الاتفاقية تعتبر خطوة نحو تعاون حثيث بين الدول العربية
عامة ، وبين الجمهورية العربية والمملكة السعودية خاصة ، بعد جاء في
الفترة الأخيرة من اليسار المشترك « ١٠٠ » دعيا وتوثيق لهذه الخطوة
امباركة فإن الرئيس جمال عبد الناصر قد وجه الدعوة إلى جلالة الملك
ليجمل ليقوم برئاسة الجمهورية العربية المتحدة ، وهذه الزيارة ستكون
من عوامل تعميق حركة التضال العربي .

ولذلك صحبه الجمهورية في مقال للأستاذ محمد عودة :

اجتاز الشعب اليمني خلال تاريخه الحديث امجالات كثيرة وعسرة
وفي عام ١٩٤٨ قام أول انتفاضة وعند ذلك السارح ، لم ينقطع

المحاولات ، ولم تغتر غرسة الثوار ، ورغم الاصطهاد والتكفل ورغم مئات الصحايا من سقطوا في معارك غير متكافئة أو دعت بمصيريه رهيب ، انفجرت الثورة وانتصرت في ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٦٢ .

ولهذا كان انتصار الثورة اليمنية تعبيرا عن الإرادة الصاعدة للشعب اليمني ، وهي إرادة كان لا بد وأن تنتصر يوما ما .

وكان هذا الانتصار ، أيضا ، تعبيرا عن المد الثوري العربي العام ، وعن رجف الثورة العربية ، التي لا بد أن تمتد إلى أقصى ركن وأبعد في الوطن العربي ،

وكان انتصار الثورة اليمنية ، بلا شك ، تعبيرا قريبا عن روح العصر ، وهو العصر الذي أصبح يسمى بين عصور التاريخ ، عصر ثورات الشعوب ونهاية الاستعمار والاستغلال .

ويهدأ لم تكن الثورة اليمنية ، حادثا عرضيا وقع بالمصادفة ، ولكنها حدث تاريخي ، نه أعق الحدور ، سواء في حياة الشعب اليمني ، أو في حياة الأمة العربية أو في واقع العصر وحياته عامة .

وفد اجتازت الثورة اليمنية امتحانا عسكريا ثقيلا الوطأة ، وكان عليها أن تحتاره ، لأنها حطمت أبواها كانت مغلقة ، ومبعدة عن محسري التاريخ ، ولأنها ندرت بدور الثورة في منطقة تنحصر لها ، وإحارث الثورة الامتصاص العسكري ، سحق وانتصار رائع ، ولم يستطع الخلف المضاد لثورة والذي جمع قوى عديدة حاشية ، أن يحقق شيئا وبقية الثورة في مركز القوة .

وأحارث الثورة امتحانا سياسيا معقدا ، ورغم كثرة المناقصات وعمليا ، ورغم هذه المحرمة ، وغرابة ظروفها استطاعت أن تخطى العقبات الرئيسية ، فقامت جمهورية وصفت مشاكل الحكم الشعبي ، وحددت طرق الأمور من الظلمات إلى النور .

وأراء الامتحانات التي أحارها الشعب اليمني من عام ١٩٤٨ حتى قيام الثورة ، وإلى أحارها منذ انصاره حتى اتفاق السلام ، فإن امتحان « الاستفتاء » يعد امتحانا قريبا ، لثورتها .

وإذا كانت هناك قوى عرقية - أو طائفية يريد أن تتأكد أن للشعب اليمني إرادة ، وأنه يريد أن يخرج إلى مسرح التاريخ ، وأن يعيش حياة

العصر ويلحق بها . وفي استطاعة الشعب اليمني بسجونة أن يقدم لها الدليل .

وإذا كانت عدم القوى تريد طريقا تقليديا متعارفا عليه ، فإن القوى الشعبية والثورية لا يمكن أن تأتي عليها هذا الطلب ، وذلك لأنها تحصل من الثقة واليأس ما يدفعها لقبول كل تحد وإجبار أي امتحان ، أن قوى الثورة وانتقدت تؤمن أن عجلة التاريخ لا تتردد أبدا إلى الوراء .

ولا شك أن أيمن ما يحتلحه اليمن الآن هو السلام في ظل الحرية .

ولا شك أن أهم ما يحتاجه هو إرساء قواعد التعايش السلمي مع جيرانها وأهمهم المملكة العربية السعودية .

والسلام في ظل الحرية ، يعنى بالمسبة لليمن ، مواجهه المشاكل المتعلقة والمشاركة من الطب عام ، وبمضي تشخيصها والبحث عن حلول حقيقية وحديثة لها ، وإقتحام اتفاق ، تبدأ فيها اليمن من الصفر .

والتعايش السلمي بين اليمن وجيرانها وأهمهم المملكة العربية السعودية ، وهو نوع جديد من العلاقات السياسية ودولته في الوطن العربي ، ولا بد لهذا من إقامته على أسس واضحة ودقيقة ومن أحاطته بكل الضمانات الممكنة . وهذا التعايش السلمي ، بحاجة السعودية يقدر ما تحتاجه اليمن ، يقدر ما يحتاجه العرب جميعا .

وقد قامت الجمهورية العربية المتحدة ، بأداء دورها كاملا ، ويشرف وامانة نصر الثورة اليمنية ، وفي كل مراحلها -

ومنذ ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ، وجد الثوار اليمنيون الرعاية والحماية والاحوة في القاهرة .

وحينما انتصرت الثورة اليمنية ، وقفت الجمهورية الى جانبها منذ اللحظة الأولى ، وحسما احتاجت الثورة الى العون المسكرى قدمته الجمهورية مستخدا أصبح نموذجاً بارزاً للعطاء والاحياء الثوري

واليوم حينما احتاجت الثورة اليمنية ، في اطار مرحلة جديدة الى العون السياسي ، حمل رئيس الجمهورية المسئولية ، وذهب بنفسه ، لتحقيق هذا الهدف .

وقد ذهب رئيس الجمهورية ، صفته الثورية كقائد الثورة والطلعية العربية . وهي صفه تحم عليه الذهاب الي أي مكان ، وإلى المنام بأي تبعة ، ما دامت تحفظ الثورة ، وتحقق مثلها .

وباسم الثورة التي تتميز مبادئها وسياساتها بالصرامة والوضوح ،
والتي تملك الحق والقوة معا ، جلس الى مائدة المباحث ، واصل له قبي
وقيت قصير الوصول الى اتفاق عادل شريف .

والاتفاق العادل الشريف هو الذي يحفظ المثل ويصون الجوهر .
ويقف بإقدام لجنة على حضور الواقع ..

وإذا كان الاتفاق لا زال يلقى على الجمهورية العربية المتحدة ،
مستويات وبعثات رئيسية ، فإن الجمهورية ترشح بها ولزم بها ، لأنها
لا تقب فقط في مكال الطبيعة ، ولكنها تسرق في الشوط حتى نهايته .
والجمهورية سرك ساما ان الثورة المصرية وجبة طويلة وأنها متعددة
المسالك والدروب وأنها متسابة الالتراعات ، بعيدة التعامد ولكن ليس
للجمهورية طريق آخر ..

وإذا كان الاتفاق يلقى مسئولية تاريخية حسيمة على احد ، قائما
يلقبها على الطبيعة والنوار المنتمين ، يصمهم ، بل ان الاتفاق يصمهم وجها
لويجه امام آخر . صاركهم ولعنتها مغزى .

وأبسط ما تحتته هذه المسئولية هو تسيان الخلدات الصغيرة
والثانوية والتساعي قوت كل التناقضات الجاثية . وتقديم اقتصاد جديد ،
يهر العرب والعالم ، كما فعل الثورة . ولا شك أنهم قادرون على هذا ..
ان الثورة اليمنية ، تصي التأكيد المستمر للقوة الذاتية ليس ،
وعدا يعتمد على الوحدة القوية للطبيعة ، والتضام الوثني بالاساس
والجماهير .

ولا نحتاج اليك في الفترة الدقيقة الحاسمة التي تمر بها صف اليوم
الى شيء منكم . نحتاج الى الوعي الدقيق والحكمة والمنكة السياسية ، الى
تعبئة كل طاقة وطنية وثقوية ، تستطيع ان تلهم الجماهير وتؤكد مقها .

ومن هذه اللحظة ستتطلع الجماهير العربية ، والرأي العام العالمي
التصميم كله الى هؤلاء القادة ، منتظرين احتياهم الامتحان رافعي
الرأس ، مسجدين صفحة مجيدة أخرى لتاريخ العربي ..

وقالت الجمهورية في مقال للاستاذ مهلوح رضا تحت عنوان :

من يعارض الاتفاق ؟ ولماذا يعارضونه ؟

أخطر العناصر التي تهدد سلام اليمن ، ووحدة الشعب اليمني ،

ليسوا آل حمد الدين ، أو الحقبة القليلة التي تنايعهم ، فقط !! ان
أعداء السلام في اليمن ، هم عدد من العملاء اليميين ٠٠٠ هؤلاء يعملون
لحساب كذا من يدفع الثمن ٠٠٠ يعملون في وقت واحد - لحساب
الانجليز ، والامريكيين !! - يعملون - في وقت واحد - مع اندر ، ومع
بعض أفراد أسرته الطامعين في « الأمل » !! - يعملون - باستمرار
لاستمرار الحروب في اليمن ! ويعارضون أي اتفاق ! ويعاومون جميع
محاولات السلام !

وقد عاش هؤلاء ، على أعصابهم خلال معادلات الرئيس جمال
عبد الناصر والملك فيصل - حول مشكلة اليمن !

كانوا يعملون في فاعات العنائد الاثنية ، يرمسون أفعار الملايس ،
ويدعجون « السيجار » الصنم الفاجر ويعتزون بمن يتجسسى لحسابهم
ويأتي بأخبار المعادلات ، ويخرجون الجبهات الاسترلينة - نعم !! هم
لا يتعاملون الا بها ! - ليدعوا آخر كل قادم بخير ، أو تنأ ١٠ صحیح
كان أم غير صحیح ، ثم يصعدون الى « الاحقة » الرحبية التي يحتجزونها
لحسابهم في انعقاد لمجتمعوا بعض الامريكيين ، أو البريطانيين ، أو
بعض العملاء اللبانيين !

كذبا رغم كل هذه المظاهر ، ورغم الاعمال التجارية الواسعة التي
يعملون فيها بين السعودية ، وعدن ، ولبنان ، والتي جمعت وحوس
أموالها ، من الناحية بغضيه السن ، كانوا في قلق وفرح ، من اللحظة التي
يتوصل فيها الرئيس والملك الى اتفاق !

ان هذه اللحظة الرحبية الحاسمة تصي الكثر بالنمبة لهم ! نصي
انتهاء نفوذهم ، وتوقف سبل الاعمال المتدفق عليهم ، ثم ١٠ الاسماء
على خدماتهم !

وقد أسعدني الحظ ، برؤسهم ، طوال أيام المعادلات ٠٠

وأسعدني الحظ ، بشهادتهم وهم يسبحون - من الراديو - الى
اتفاق السلام ! ثم ٠٠ يتصلون ، على العود ، بشركات الطيران ليحجزوا
لأنفسهم مقاعد على الطائرات المتجهة الى عدن !

لماذا ذكرت كل هذا ؟

السبب ان صوت هؤلاء - هو الصوت الوحيد الذي ارتفع معارضا
اتفاقية السلام ومشككا في امكان تنفيذها ، ومساكيا على « الشهداء »
الذين سقطوا من صفوف « الملكيين » و « الجمهوريين » !

حيثما عدا هؤلاء ..

وعندهم - بالنسبة - قليل جدا .

بأن جميع الأطراف السببة التي التقى بها . وحسب باتفاق السلام ، وصارحت بإعلان تأييدها له .

في سبيل المثال :

● أعضاء مؤتمر جن - . أعلنوا ترحيبهم الكامل بالاتحاد .

● أعضاء مؤس الطائف . . أعلنوا تأييدهم للاتفاق .

● . اس الورير . وكتلته . . وصحوا الاتفاق بأنه «سار عام» .

● المناصر التي عزز بها بعض اقصاد امره الامام المذبح . . .
أعدهم الاتفاق الى صوابهم . وبدعوا مفكرين من حشدية في موقفهم ،
وإساقصون أسلوب إصلاح الخطأ الذي وقعوا فيه !

● حتى المناصر التي عزز بها ، والذين كانوا يتحدون من بيروت
مفرا لهم ، بهاجمون منها حكومة اليمن ، والقادة الجمهوريين !

ثم قدموا اي حدة - خلال فسه المحادثات - حتى هؤلاء لم يسلوكوا
الا القبول ، بأن الاتفاق انتصار للجمهوريين ! ولا أي استثناء حر ، سوف
يسفر عن تأييد ٩٥ / في انشاء شعب اليمن - على الأقل - للنظام
الجمهوري !

وتمالوا تستعرض اتفاق السلام . .

ولكن . . .

قبل الدخول في أية تفاصيل ، أو مناقشة أي من النقاط التي
تضمنها الاتفاق ، يبرز سؤال هام :

● لماذا ذهب الجيش المصري الى اليمن ؟

● أو . . ماذا كان الهدف وراء مساعدة الجيش المصري ، لشورة
اليمن ؟

الاجابة في كلمات قصيرة .

أولا - حماية ثورة اليمن ، ووقف العدوان الخارجي عليها .

ثانيا - النكث للاغلبية من اعلان رأيها في نظام الحكم الذي
ترفضه . . .

فهل تحقق هذا الهدف ، بشقيه ، أم لا ؟

لنرجي : الإجابة قليلا .

وبدا في استعراض نتائج محادثات الرئيس جمال عبد الناصر ،
والملك فيصل ، التي تملورت على .

● البيان المشترك .

● اتفاق السلام .

... ..

أمر فترة بعضها البيان المشترك - في بقدرى ... العقرة التي
تقول في وصوح كامل

« كانت الأهداف الكبرى التي توحاها الرئيس والملك طول
المحادثات بينهما هي : التمكين للإرادة اليمنية الحرة ، وحماية كل المكاسب
الوصية للشعب اليمني ، ونوع الاستقرار على الأرض اليمنية ، لكي
يستطيع شعبها المجيد ، أن يبدأ عملية بناء حياته ، شرفا ، وتقديرا لنفسه ،
ودلالة العربية كلها » .

وفي مناقشة صادقة لهذه العقرة ، يمكن أن نستخلص منها ، جميع
المعاني الهامة ، التي حاول البعض انتقالتها .
تقول العقرة

« التمكين للإرادة اليمنية الحرة »

وواضح طبعا ، ما هي الإرادة السمية الحرة . . بها إرادة التعمير
.. إرادة التطور - - إرادة الخروج من ظلمات القرون الوسطى .

ولست أشك في أن أعدى أعداء ثورة اليمن ، يفهم تماما الآثار
التي يمكن أن تترب على التمكين للإرادة اليمنية الحرة . .

ولا أشك في أن أي مراقب محايد للموقف في اليمن ، يدخل إلى أين
تتجه الإرادة اليمنية ، بعد أن طُل الشعب اليمني ، في حالة حرب حقيقية
لمدة ٣ سنوات متصلة ، من أجل حماية ثورته ، وتأكيد حقه وإيمانه
بالنظام الجمهوري .

وتقول أيضا :

« حماية كل المكاسب الوطنية » للشعب اليمني » .

وواضح طبعا ، ما هي المكاسب الوطنية . . إنها المكاسب التي
حققتها ثورة الشعب اليمني ، والتي توحل إليها شعب اليمن بكفاحه

التفصل وجهوده العسكرة التي بذلها خلال سنوات الثورة ، والتي مارال
بذلها ويطلع في بدل المزيد منها في السنوات القادمة .

ان حكم الائمة ، لم يترك للمنى سوى المختلف والمحول ، م
يحرر اقتصادا واحدا للشعب . - لم يحرر مكميا واحدا للشعب . -
لم يحقق هدفا واحدا من أهدافه الشعب .

ولست أتصور ان يبرر من يعالط في ذلك ، أو يكابر . وأسست
أتصور - أن يحرر أى مراقب على القول بأن حكم الائمة حقق أى عمل
- مهما كان حجمه - خلال سنوات التحول الطويلة . - ولست أتصور
أن يبرز من ينكر الاعمال الاصلاحية الواسعة ، التي شملت جميع المجالات
في اليمن ، بعد ثورة سبتمبر ١٩٦٢ .

وتقول أيضا

« توفرو الامسحار على الارض اليمنية ، لكنى يستطيع شعبها المجيد
أن يبدأ عمله بناء حياته . الخ »

وهنا أريد أن أسأل

● ماذا تعنى الاستقرار لشعب اليمن ؟ ومن يحرس على استقرار
اليمن ؟ ومن يهيئ من استقرار اليمن ؟

بالتجارب الطويلة المبررة . . والتاريخ الذى لا ينسأ أحد . . .
يمكن أن نقول موضوع أن لعناء الاستقرار فى اليمن هم :

● الائمة .

● والاستعمار .

والانسان . - وقد وحشت بينهما معارك العدا والكرهية الطويلة ضد
ثورة اليمن - أناها لكل مواطن اليمن الفرصة كاملة لمعرفة
واكتشافها . - وقدما مئات . - بل آلاف الأدلة التي تدعيها .

وتصل إلى الاتفاق . . .

الاتفاق يتضمن ٦ نقاط هامة . .

وأبرز هذه النقاط ، نقطتان ، هما النقطه الاولى ، والنقطه الخامسة .

ماذا تعول النقطه الاولى ؟

انها تمتح الشعب اليمنى الحق فى أن :

١. معزو ويؤكد رأيه في نوع الحكم الذي يرتضيه لنفسه ، وذلك في استفتاء شعبي ، في موعد أقصاه ٢٢ نوفمبر ١٩٦٦ .

وهذا يعني - ببساطة - أن يتمكن الشعب اليمني لأول مرة في تاريخه - من أن يعطي رأيه بصراحة ، في مستقبله ٥٥ - بعيدا عن أي مؤثرات - - بعيدا عن أي عديد خارجي - بعيدا عن اسلحه الاغواء المختلفة - -

وتلك فرصة ، عاش الشعب اليمني في انتظارها سنوات طويلة . . .
وبل أتذكر حائبا في حديث جرى بين مواطني يمني ، ويسبي ، خلال زيارتي الأولى للسنة عام ١٩٥٧ - . وكان « الإمام احمد » يصرح بوجوده - وقتئذ - بالربيع والتهديد والضراخات - -
قال لي المواطن :

« لو أمكن لهذا الشعب ، أن يجد في مساوئه في تقرير مصيره ، ومحدد نوع الحكم الذي يرضيه ، لا تردد في فرض النظام الجمهوري ، وتطهير آل حميد الدين إربا »

وقد تحقق بما كان سطم به المواطن منذ ٩ سنوات . . لتحقيق أمل الملايين ، من أبناء شعب اليمن - . وتأكيد حقهم في تقرير نوع الحكم الذي يرضونه ، تحت إشرافه ، وبضمانه الدول التي تملك الممكن لممارسة هذا الحق .

أما النقطة الأخرى - - وأعني النقطة الخامسة ، فنقول .

« تقوم المملكة السعودية ، على العود ، باتفاق كافة عمليات المساعدة العسكرية ، بجميع أنواعها ، أو استخدام الأراضي السعودية للعمل ضد اليمن »

وهذه النقطة التي قال لي الملك فيصل ، قبل مضي ٢٤ ساعة على توقيع الاتفاق ، أنها وضعت موضع التنفيذ تعني الكثير . .
تضي أولا :

إن العمليات العسكرية التي كاثب موجهة ضد النظام الجمهوري في اليمن ، والتي كان تستخدم فيها الإمام المخلوع ، الجيود المرتفعة ، والتي كانت تتحد من الجيود السعودية - اليمنية ، مدانا لها - - قد توقفت .
وتوقف هذه العمليات . يعني :

١ - تثبيت النظام الجمهوري في اليمن ، واحتراف اليمنيين ان بناء حياتهم

٢ - وقف امداد الامام المخلوع ، وقطع الملكيين بالاسلحة .

٣ - تسريح الجنود المرتزقة ،

وتعني ثانيا :

ان الاموال التي كانت تدعم للامام المخلوع ، لتهديد النظام الجمهوري قد توقفت !

وتوقف هذه الاموال ، امر بالغ الخطورة ، بالنسبة للامام المخلوع ، لماذا ؟

لان كل من يحبط به ، أو يتساور معه ، لا يعمل ذلك ، الا مقابل ثمن ! كل خطوة لها اجر ! وكل موقف له اجر ! وكل معركة لها اجر !

ومهما كانت الاموال التي ما زالت متبقية لديه ، فانها لا يمكن ان تكفيه لمواجهة الالتزامات الصحية المستحقة عليه كل صباح !

هذه فاجية ١٠

وباجة اخرى ١٠ فان اموال الامام المخلوع ، التي يهيم من ضعب اليمن ، هزمت - كما سمع في جدة - الى موكب أوربا ، لان الامام المخلوع - يعلم انه بحوص معركة حاسرة ، وان مصيره - مهما طاللت المدة - لا يمكن الا ان يكون صائلا لحصير نائي الموكب الذين لعتلتهم شعوبهم ١٠

وتعني ثالثا :

ان المساعدات العسكرية التي كان يتلقاها الامام المخلوع من الانجليز وباقي الدول الاستعمارية ، والتي كانت تصله عن طريق المواني والمطارات السعودية ، مستوقف ١٠ او على الاقل سيمنع وصولها اليه !

وهذا يعني ان تضعف امكانياته العسكرية ، اكثر من ضعفيها ، امام قوى الجمهوريين المزايدة ، المنظمة المدربة ، الفادرة على حماية مكاسب الشعب اليمني ١٠

لها باقى نقاط الاتفاق ١٠

فانها تدعم النقاط التي تحدثت عنها ١٠٠٠ وترمم امسوط تنفيذها ١

مثلا ..

النقطة الثالثة ، توسع طريقة تمكين الشعب اليمني من تقرير موع
الحكم الذي يرضيه ..

والنقطة الرابعة ، يلزم الطرفين بتشكيل لجنة محايدة للإشراف على
الاستفتاء .

• النقطة السابعة ، يحدد أسلوب التأكد من وقف إطلاق النار .
وأسلوب مراقبة الحدود ، والمواقيت ، لوقف المساعدات العسكرية بجميع
أنواعها .

بعد ذلك ..

تقول (النقطة الثامنة) في إحدى فقراتها صراحة :

« تخصص قوة من المملكة السعودية والجمهورية العربية
لاستخدامها عند اللزوم ، للقضاء على أي خروج على هذا الاتفاق ، أو أي
عمل على تعطيله أو إثارة الفلاد في سبيل انتحاره . »

وأعود الى السؤال الذي سبق طرحه :

● ماذا كان الهدف ، وراء مساعدة الجيش المصري ، لتورة اليمن ؟

وأقول على الفور :

إن في الاتفاق ، والمقاط التي أوضحها ، ما يحيب على السؤال ،
وما يصل بالمسبح الى فمجة الاقتناع الكامل .

● وفي مقال آخر بعنوان الحقائق والإشاعات حول اتفاق جدة قال :

الإشاعات التي تبح العملاء في إخراجها من حدة ، وإيصالها الى
بعض الموانع العربية كثيرة ..

من هذه الشائعات التي تبح العملاء في إخراجها من حدة ، وإيصالها
الى بعض الموانع العربية كثيرة ..

من هذه الشائعات ، على سبيل المثال ، ما يقال أن هناك اتفاقات
سرية ، وقعت بين الرئيس جمال عبد الناصر ، والمملك فيصل ، حول
قضية اليمن ، وتقرر عدم إعلان أي شيء منها !

ثم ما يقال ، ترتباً على هذه الشائعة ، من أن هناك تفاوضات كثيرة،
في هذه الاتفاقيات السرية !

تنازلات لمن ، ولصلحة من ؟

المشائعات لا تفصح عن أي شيء من هذا !

....

وقد رويت هذه الشائعة ، لبعض المسؤولين السعوديين والمصريين ، الذين شاركوا في المحادثات وصناعة كل ما انتهى اليه الرأي بين الرئيس ، والملك ، عمموا صاحبها على الإطلاق .. وأكدوا أنه لم يعد أية اتفاقات سرية بين القاهرة والرياض ، حول قضية اليمن ..

ما أحب أن أذكر حقيقة ، لا أعتقد أن اصراها يمكن أن تترتب على شرها ...

في الاجتماع الآخر للمحادثات بين الوفدين العربي والسعودي ، برز رأي يقول بالاكتمال ناداعة سان مشترك عن المحادثات ، وببقاء اتفاقية جدة سرا !

أي لا خداع تصومس الاتفاقية ..

فماذا حدث ؟

رفض الرئيس جمال عبد الناصر ، هذا الرأي ، وأعلن تأييده لإعلان الاتفاقية بالكامل ..

ثم .. تبعه الملك فيصل ، فبر تأييد إعلان الاتفاقية ..

وتقرر الإعلان .. ورفضت فكرة السرية !

نأى بعد ذلك ، ما أنبر من كلام ، حول طريقة تشكيل المؤتمر الاتحادي ، الذي سيجمع في مدة حرص في ٢٢ نوفمبر المقبل .

لقد وبل أن المملكة السعودية ، اشترطت أن تكون عدد ممثل الاتحاد الملكي ، مساويا لعدد ممثل الجمهوريين !

وقيل أن الامام الخلوع ، سيطلب اليه ترشح ممثل الاجزاء الملكية في المؤتمر !

وقيل أن بعض أفراد أسرة حميد الدين ، سيمثلون في المؤتمر !

وهذا الكلام ، في جملة وتقصيلة ، غير صحيح !

إن تشكيل المؤتمر الاتحادي ، من مسئوليات الجمهورية العربية ، والمملكة السعودية ، معا ..

بهذا ليس كلاما اجتهاديا ، أو استنتاجيا - -

فإنفاق حدة ، يصر في المادة الثالثة منه على أن « تتعاون المملكة
السعودية والجمهورية العربية ، في تشكيل مؤتمر انتقالي يتكون من
حسيني عضوا ويمثل جميع القوى الوطنية ، وأهل العمل والعهد للشعب
اليمني ، بعد استشارة مع الكتاب اليمنية المختلفة ، حسب ما يتم الاتفاق
عليه » .

وأذكر أن أحد الصحفيين ، أراد استقراجه الملك فيصل - عقيب
توقيع الاتفاق - لتوضيح طريقة تشكيل المؤتمر الانتقالي ، فأكد الملك عدة
مرات متتالية : « أن تشكيل المؤتمر سيتم بالتشاور بين القاهرة
والرياض » . . . وأنه لن تقوم أية عبات أمام تشكيل المؤتمر ، ولن يسبب
بشكيب التشكيل ، أي خلاف » .

هذه نقطة . .

ونقطة أخرى توضحها المادة الثالثة نصا وروحا . .

- أن الجمهورية العربية المتحدة والمملكة السعودية ، ستعاملان
في وضع الاسس ، التي سيتم اختيار أعضاء المؤتمر الانتقالي وفقها .
- أن أسلوب الاختيار ، ستفق عليه الدولتان معا .
- أن طريقة التشاور مع القشتات اليمنية المختلفة حول هذا
الموضوع ، ستجتمعا الدولتان معا .

ونقطة ثالثة . .

- أن أسره حميد الدين ، لن تشترك في المؤتمر الانتقالي . .
 - ولن يكون لها أي ممثل ، في المؤتمر . .
 - ولن يكون لها أي دور في تشكيل المؤتمر . .
- وقد صرح الملك فيصل - شخصيا - منذ أيام ، أنه لا يؤيد عودة
الامام المخلوع الى الحكم !

تبقى بعد ذلك ، نقطة أخيرة . .

لقد تراءى في بعض العواصم العربية وخاصة في بيروت ، حديث حول
الخلافات المتوقعة بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة السعودية ،
والنقاط التي يمكن أن ينشأ الخلاف بسببها !

ورغبة في تأكيد هذه التسبؤات اختلق خبر « التبعضون المباشر » .

بين الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل . وسجده البعض
والشائعات حول المهدف من ورائه ، وحذروا اتصاله إلى آخر هذا الكلام .

وما يمكن الرصد به على هذا الكلام هو أن رغبة الطرفين - القاهرة
والرياض - في تقبيل الاتفاق ، رغبة صادقة .

وقد وصح من التصريحات العديدة التي أدلى بها الملك جعله خلال
مباحثاته مع الرئيس ، وبعد توقيع الاتفاق ، حرصه الشديد على الالتزام
بكل ما اتفق عليه ، وعدم السماح بأي تصرف قد يؤدي إلى تعكير صفو
العلاقات بين البلدين . -

ما حكاية السمعون الماشر ، وما بسج حولها من قصص ، فلا أساس
لها من الصحة .

كل ما في الأمر ، إن الرئيس والملك اتفقا على ضرورة تنظيم الاتصال
المباشر بينهما ، حتى يمكنهما التشاور في أي أمر يتصل بالاتفاق على وجه
السرعة ، وبأنه إن يخضع اتصالهما ، أو تضاورهما ، لأي أسلوب من
الأساليب الدبلوماسية التقليدية .

ومن هنا نشأ الحكم في أن نختار كل من الرئيس والملك ، ممثلا
شخصيا لهذا الغرض .

وبعد ..

تري هل تهدأ الشائعات بعد ذلك ..

الرجو !!

● وقالت الأخبار في مقال للاستاذ موسى صبري بعنوان « معنى اتفاق السلام » :

ستقبلت الجماهير اتفاق السلام في اليمن بالفرح والاطمئنان
وانتفاؤل . . . وأسباب ذلك كثيرة . . . إن المشاعر العامة تجمع دائما إلى
حب السلام . ولم يكن اشتراك قواتنا في اليمن إلا بأبيدنا لغوى السلام
والحرية في اليمن . لم يكن عمل قواتنا حربا عنوانية ، أو حربا استقلالية
أو حربا لتحقيق مطامع اقليمية أو اقتصادية . بل كانت عملية لهداء شعب
أراد الحرية . شعب قرر أن يبني كيانه ويحلم عنه أروية القرون المتحفة
ويتخلص من فئسان واستبداد لا يرددهما شرع أو قانون . . . ولذلك وجدت
الجماهير العربية بمساعدة القوات المصرية لقوى التحرر في اليمن . . .
فاستقرت ودعمت حرية الشعوب العربية هو استقرار ودعم للسلام في المنطقة

العربية • لان الدول العربية هي القادرة دائما على الدفاع عن حقوقها من أي عدوان استعماري او رجعي .. وهي القادرة دائما على أن تلقي بثقلها في ميزان التضامات الدولية ، فترجع كفة السلام • وهي القادرة دائما أن نبني نفسها وتدفع قواها الخلاقة الى الانطلاق للاشياء والسمير والانتاج ، لترفع مستوى حياتها • وهي طاقاتها من أجل سعادة الأسيان •

فوصح اليمن الآتي في المجموعة العربية بسلف تماما عن وضعه السابق قبل حرب التحرير المأدلة • الشعب اليمني الآن هو الذي يعبر مصير • وهذه أحط لحظة تحول في تاريخ اليمن • وكان من المسجل أن يحدث هذا التحول العظيم الجبار على أرض اليمن ، لو لم تستجيب الثورة المصرية الى نداء الثورة اليمنية ... لقد قال لي النوار اليمني عندما سمعت اني لفاتيهم في أرض اليمن بعد الثورة ، ان خطب جمال عبد الناصر كانت تهرب اليهم وهم في داخل السجون الرهيبة ، وكانوا يقربونها ويردونها ويحفظون كلماتها ، وكانت هي الامم والنور في قلوبهم • وكانت هي الدسوس الذي ألزم به النوار ، وما قاموا بتوزيعهم .. وقلعت أمامهم الصفات والمراويل التي كان يمكن أن تحطم ثورتهم • استماتوا بشويرة مصر .. فملت النداء • وكان مليشيا أن تستجيب انقاهرة الثائرة لنداء النوار .. فان الثورة المصرية لا ترفع شعاراتها للاستهلاكة الخلقى او الخارجى • وكلمات الثورة في مصر ليست حروفا مصفوعة في الهواء ، ولا هي خطب حماسية للصحك على العقول ، ولكنها تعبر صدائى عن تطور حثري في حياة الشعب ، لسان مجتمع جديد يحارب استغلال الاساس واستغلال الشعب ، فاما اما اصحاب مبادئ حقيقية ، واما أننا نجار كلام ومساسات واصحاب المبادئ الحقيقية نضجون من أجل نشرها وتحققها والدفاع عنها .. وهذا ما اثبت القاهرة حديثه وصدقه ، عندما استجابت لنداء الثائرين في اليمن • وبهذا الوعي وبهذا اليقين ، ذهب كل جندي مصري الى أرض اليمن • لقد حصرت معركة في صنعاء ، وأعصت مع مصاطب وجودها يوما على أرض المعركة .. وكنت حريصا على مناقشة الجنود مناقشات طوية وأنا أسأل كل واحد منهم ... لماذا نلحظ في اليمن ؟ .. وكانت اجاباتهم مثلا مشرفا لما يدفع المواطن العربي أن يحمل سلاحه ليدافع عن كيان الوطن العربي .. وعن انطلاق الوطن العربي في نصر التحرير الذي بدأت طيفته الأولى في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .. اشترك حواتنا في معركة التحرير على أرض اليمن ، كان اذن دليلا حديدا تقدمه الثورة المصرية للحاضر

المعاصر ومستقبل الاجيال - وتلويح المنظمة العربية ، على ان ما حدث في مصر ، لم يكن انقلابا ، ولم يكن ابدال حكومة بحكومة . ولم يكن شيوة سلطان من الثائرين المصريين . بل كلل التراما امام الملايين ، بالدفاع عن حق الملايين في الحياة الحرة .

واستمر المصال العربي لحماية حق الشعب اليمني في تقرير مصيره وحكم نفسه بازمده ، ما يقرب من ثلاث سنوات . ولم تمنح الارادة الثورية في واجبيها التاريخي ، بكل مصحبة استطاعت ان تعدها عن رضا واسان . وواجهت في شعلعة - هي مصر الامثال - كل لقوى التي تكافقت لتعويش هذه الارادة عن ان تمضي في طريقها . . ولم تحجز رسالتها يوما او لحظة - بل لم تنهال في هذه الرسالة امام الماربع . ولم يمكث بعدها في الوقت نفسه عن فرض السلام . والحرب المتجردة في الاطماع الدائبة لا تشبيح بوجهها عن نداء السلام الذي يحق اهداف الشعوب . . فبعد اتفاق السلام معررا لمخ الشعب اليمني في تحرير مصيره ، في ظروف يمكنه من حرية استخدام هذا الحق . واعلنت القاهرة حيثلة - ملتزمة أيضا بمسؤوليتها القانونية - قرارها بالانسحاب .

وتحت عنوان : مباحثات جنة كانت اسلوبا جديدا في العمل .

كتبت صحيفة الاخبار القاهرية تحقيقا لعبد السلام داود قال فيه :

في جو ساحن تزيد درجة حرارته عن ٢٨ مئوية ، وكمة مشبع بالرطوبة نفوق الاحتمال ومناح نصي يحتلف بوصوح عن نمناح الطبيعي لمؤتمرات العادية ، بدأت مباحثات السلام في جنة .

وتقديرنا لمواضع فانه منذ اللحظة التي أسرع فيها رجال التشريعات الملكية السعودية الى سلم الماحرة الحرة ليغرشوه باليساط الاحمر ويهضموه باليساط المعند على طول وصيف الميناء الى مرادق الاستقبال من هذه اللحظة التي ظهر عليها عملاق السلام على قمة السلم ، بدأ من يسموهم بالمراقبين السياسيين يسجلون كل كلمة وكل حركة ، وكل تصرف باعتبارها دلالة او ظاهرة يحول عليها في انتكاس بنتيجة المباحثات

وكان طبيعيا ان تتعدد زوايا الرؤية وتتنابذ وجهات النظر والتفسير . ولكن اللحظات التالية للقاء الميناء ، وصحت الجميع في موقف اخيرة وقيدت حركتهم عن المضي في لعبة التكهفات .

كان الاسلوب هذه المرة مختلفا عن الاساليب المعتادة للمباحثات . اسلوبا حاطها حاسما سقطت معه اسلحة التشكيك من ايدي الدين

احترقوا الصيد في الماء العكر وكسوا الألواف ، فتصطم كلب الأبطال
على بلاط قصر خزام -

بعد اللقاء الأول بين جمال عبد الناصر ويوصل سرج الملك وهو
يقادير القصر يقوله

- لقد كنا دائما متعاصين ، ونحن الآن متعاضون ، وسبقني
متعاضين ، ولا يمكن إلا أن نكون متعاضين -

وفي اليوم التالي خرج الملك فيصل بعد الاجتماع من باب المصعد
في الطابق الأرضي من قصر حرام ليلابد الصحفيين قبل أن يسلموه
بالسؤال قائلا :

- تمام تام ، بعد اتفاقنا على كل شيء .. وأنا أكثر من متفائل -

ولم يملك لحظتها الحشد الهائل من الحراس والرسميين والامراء
أنفسهم من الصعيق فرحة واستقاروا - وأسرح مسدوبو الصحف
والاداعات والوكالات في كل اتجاه داخل القصر وخارجه بحثا عن وسيلة
يطيرون عن طريقها تصريح الملك -

وتصادف أن حطمتهم سيارة مراسل جريدة التايمز البريطانية
وتركة حائرا على سلم القصر - ورأى أحد المسؤولين السعوديين اتجه الى
المسيارة المحصنة كما فرحاني أن أصبحه معي - وعمرت بها فترة صمت
طويلة خلال الطريق طلعها الصحفي العجود في النهاية متسائلا

- لست أدري لماذا كانوا يصفقون في القصر ؟

قلت :

- لا الملك أعلن أنه الاتفاق تم على كل شيء !

قال :

- اختى ابنى لم افهم ذلك تماما .. هل عرفتم ماذا تم الاتفاق

عنه ؟

قلت

- ليس بهم الآن معرفة التفاصيل - ان مناقشة التفاصيل الى هذه
الحظة من حق الحاليين على مائدة المباحثات وحدهم - وقد أعلن الملك
أنهم متعاضون - وهذا يكفي -

واقفنا • •

وفي اليوم التالي أعلن رسميا اتمام الاتفاق وحدد موعد اعلايه .
والتيقبت ناصحني البريطاني في وهو القصر الطابق الارضى بعد اعلان
بنود الاتفاق قدامه يسألني عندها رأى الجميع يتصاحرون مهينين .

- ألا ترى أن بعض بنود الاتفاق في حاجة الى تفسير ؟

جئت :

- تستطيع أدت أن تفسرها كما تشاء • أما نحن فعلى أن يكون
أن توصف بأنها انتصار حاسم وأنها كافية جدا لقلب الموقف لصالح
العرب ولصالح قضاياهم وحلوة واسعة على طريق السلام .

وأعترف أن الصحفي البريطاني كان منصفا قائم على رأىي •

والحقيقة أن ما كان يجري في الطابق الثاني من قصر حزم حيث
كانت تعقد الاجتماعات كان يختلف اختلافا تاما عما يجري في الطابق
الأرضي حيث تجتمع عشرات الصحفيين الذين يمثلون شتى الانتماءات •

ففي الوقت الذي كانت تعقد فيه المباحثات بسرعة وثقة الى هدفها
دون أن تتحامل لحظة خلاف واحدة ، كانت أتكهنات في الطابق الأرضي
أبعد ما تكون عن الواقع • ولكن لم تكن ثمة مجال للمسة الصيد في الماء
العكر •

x المستولون من الجاسين يلزمون الصمت التام • بل انهم كانوا
يتحاشون مقابلة معاديه من الصحفيين على قدر المستطاع • وحتى هؤلاء
الذين كانوا يحكم مصائبهم وأعمالهم مصطربين للاختلاط بالصحفيين كانوا
يعطون بوضوح أنهم أبعد ما يكونون عن « بواطن الأمور » التي يسعى
وراءها فضول الصحفيين •

x الخط التليفوني المباشر الذي خصص للاتصال بين القاهرة وجدة
لعدة ٢٤ ساعة في اليوم لم يترك فرصة لغير الطرفين المتصين للاتصال
الخارجي ومن ثم الحوض فيما كانوا يريدون الحوض فيه من تكهنات
وتعليقات قد نسم الجوا أكثر مما نخدم الحقيقة وكان هذا التكم في رأى
الكثيرين ضروره منحة لتهيئة الجو الهادي للمباحثات ، وحمايتها من
مضاعفات الحساسية •

وأذكر أمي سمعت الشيخ محمد علي رضا سفير السعودية بالقاهرة
يصف دوره في المباحثات قبل سفره في صحبة الرئيس الى جده قائلا :

- انه بنسبه دور رحيل الطاعون - يعف دائما على استعداد وفي يسه
خروطم حاهر لاطفاء ما يشب من الجرائق الصفية فجاءه عطا وهتاك في
الصف العربيه ويسم الجو بالدحان - واحقاقلأ لثقي أن الصغيرين
العري والمسوحى قد نصحا في مهمتهما قبل بدء المباحثات الى اعد حد -

ولقد كان مقروصا أن تبدأ المباحثات بين الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل بمجرد وصول الرئيس ، ولكن الرئيس مراعاة لراحة الملك ولصحته اقترح أن يؤجل الاحتفال لليوم التالي وانتهت الفرصة واستقبل سيارته مرتديا ملابس الاحرام لاداء العزم - وفتح باب الكعبة الرئيس ليؤدي الصلاة داخلها -

ولم يكن الموقف يسمح للكثيرين بالدخول ولكن الدين أُنِحت لهم القصة وراوه يصل داخلها وكنتين أمام كل ركن من أركانها خرجوا والدموع تتورق في عيونهم *

ان صلاة ركعتين خارج الكعبة يكفي *

ولكن عملاق السلام نكل ما جعل قلبه من ايمان رفق يهمل ركعتين
في كل الجاه ٥٠ سنة اخرى عن النبي .

وعندما انتهى الرئيس من صلاته كانت الساعة قد تجاوزت منتصف الليل ، ولكن المشاحة العريضة التي تحيط بالكعبة كانت قد امتلأت من آخرها بأفراد تشعب الدين تحموا ليلعوا على عناق السلام تحية السلام .

وحينما تحركت مسيارته من مكة عائدة مع خيوط الفجر الى قصر
سراي ٢٠ كان فجر السلام قد برغ أيضا !

♦ وعلق الأستاذ محمد حسين هيكل في الأهرام على الاتفاق ، وقال :

- ان الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ، هما
في جادة احسننا الامساك بالفرصة ، وهما تناهنا من الضماع .

وعلى أساس أن بيت حميد الدين لم يبق له في البيت أهل جهما شعب
- وهذه حقيقة هي الآن موضع التسليم الكامل من كل المتسلطين بأحوال
البيت وأماله فإن الجمهورية العربية المتحدة وصعدت للبحث عنه حلول
تستند كلها إلى إرادة الشعب اليمني وحقه في حكم نفسه وحقه في عدايمه
الوطنية التي عبر عنها بثورته .

ولقد عرضت الجمهورية العربية المتحدة ، أن تشترك معها المملكة العربية السعودية في هذه المسئولية أو تشترك معها دول عربية أخرى عن تقبل الاسهام في هذا الواجب القومي .

ولم يكن هناك مدى لم يصل الجمهورية العربية المتحدة اليه في سبيل تحقيق السلام على أساس المبادئ ،

وربما كانت هناك نقطة واحدة سمكت بها الجمهورية العربية المتحدة في تقرير المصير .

كانت ممسكة بأن تقرير المصير ، لا يقوم به جمع من الافراد - مهما كانت أسماؤهم - وإنما يقوم به الشعب الميمنى حصمه ، في استفتاء عام لأول مرة في المنطقة كلها ليكون للمصير حتى يسميه فيته من ارادة كل إنسان يمتي .

ثم كلى الاتفاق في حدة :

وعب التدخل ضد اليمن من السعودية ثم اسطط القوات المصرية من اليمن .

ومؤثر يمتي مثل كل القوى الوطنية فيه نبؤ المسئولية في فترة الانتقال قبل الاستفتاء وله أن يحدد طريقة الحكم ولقد وصفت خطأ تحت كلمة طريقة الحكم ؟

أي ان هذا المؤثر لا يسعى له أن يسبق الاستفتاء النفسي الى أي تغيير كبير .

ثم بعد ذلك استفتاء شعبي يعرر فيه سحب اليمن نفسه ولعمري نظام الحكم الذي يرتضيه ، ولقد وصفت هذا للمرة الثانية خطأ تحت كلمة نظام وأسرة حميد الدين بشهادة الكل لا يمكن أن تكون نظاماً يرعى عنه يمس واحد ، وأمرها على أي حال خارج البحث كله .

ثم تعاون كامل ومعتوج بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية في لحة السلام ، وفي لجان المرافعة وفي متابعة حدة الاستفتاء ثم في قوة مشتركة تصمي الاتفاق كله ومحي تنعيده .

● وثائق مجلة الاحرام الاقتصادية تحت عنوان اتفاقية حدة :

ان اتفاقية حدة التي تم التوقيع عليها في ٢٤ أغسطس ١٩٥٥ من

كلى من الرئيس جمال عبد الناصر ، والملك فيصل آل سعود عى ، على
ما جاء فى البرقية التى بعث بها الرئيس جمال الى الملك فيصل بعد معادرتة
مطار جدة ، نسخة سوف يجد حياضير الامة العربية فيها اسمها بناء على
تصية الصال العربى السائل ، كما ان شعب اليس سوف يجد من خلالها
أعلا فى السلام الذى يتناسب مع تضحياته .

وهذه الاتفاقية الجديدة التى قامت بين دولتي شقيقتي ، بسبب
اختصار حسب توصية الصال العربى ، ولكنها الى جانب ذلك تعتبر
انتصارا لقضية السلام العالمى ، لانها تمثل انتصارا لمبادئ الامم المتحدة
التي يدعو الدول الاعضاه فى المنظمة الى ان تعمل لغرض ما يسها من
سازعات بالطرق السلمية . وكل من الجمهورية العربية المتحدة والمملكة
السعودية . وليس عمو فى هذه المنظمة الدولية ، ويوصل هذه الدول الى
هذا الحل السلمى يحقق للمبادئ التى أحتت عى بعضها ان يسير على
نهجها هذه اعلنت انضمامها الى هذه المنظمة .

كما ان الاتفاقية تدور حول تطبيق مبدأ رئيسى من مبادئ الامم
المتحدة ، وهو مبدأ حق تقرير المصير - فوقا لأحكام المادة الاولى من
الاتفاقية تكون للشعب اليمنى حق احكام نوع الحكم بحسه فى ظل
استفتاء شعبي حر عى موعد أقصاه ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٦٦ ، فحتم
نظام الحكم الذى يرتضيه لنفسه .

والاتفاقية كذلك تعتبر انتصارا لمبدأ التعاون الدولى فكل من
الجمهورية العربية المتحدة والمملكة السعودية لم تكن بعض النزاع ، بل
وحيثما أسما للتعاون فيما بينهما لسياسة الأمن والسلام فى اليمن حتى
تم استقرار الحكم فيه على الوجه الذى يحازه اليس بنفسه .

والاتفاقية كذلك تعتبر انتصارا لمبدأ الاقليمية الذى سجل فى ميثاق
الامم المتحدة ، ويعنى بأن الدول المنتمية الى منظمة اقليمية واحدة يجب
عليها فى حال وقوع نزاع بين أعضائها أن تحل هذا النزاع على السطوح
الاقليمية - بواسطة الامم المتحدة فى أبريل سنة ١٩٦٣ فى حلي هذا
النزاع لم تنجح ، على حين قد نجح هذا الحل الاقليمى ، وفى ذلك درس
يجب تطبيقه فى كل المنازعات التى قد تقع بين دول المجموعة الاقليمية
الاسيوية ، اذ يجب أن يتم حلها موضعيا بعيدا عن الدول الاحسية عى هذه
السطوة .

ان هذه الاتفاقية تعتبر خطوة نحو تعاون حديد بين الدول العربية

عامة ، وبين الجمهورية العربية والمملكة السعودية خاصة ، فقد جاء في
الفقرة الأخيرة من البيان المشهور « ... ندعوا ومريضا لبدء احطوه
اساركة بان الرئيس جمال عبد الناصر قد وجه الدعوة الى جلالة الملك
فيصل ليقوم بزيارة الجمهورية العربية المتحدة » وعدم ايماره سيكون
من عوامل تدعيم حركة النضال العربي .

● وتحت عنوان « رجل السلام » كليت معظه . الافاعة . تقول :

من اجل السلام والحرية ، وناسم الاحوة العربية -- ساهرت قوات
الجمهورية العربية المتحدة الى اليمن .

ومن اجل السلام والحرية ، وناسم الاحوة العربية -- تبذل
الجمهورية العربية المتحدة اليوم - كل جهدها وعلى اعلى مستوياتها
لاقرار تسوية عادلة لمسألة اليمن -- تحفظ لشعب اليمن حقوقه وتحصى
له ثورته ، وتحصى الدماء العربية ، وسحول دونه نظير الامر الى مرده من
الصراع بين الانشقاق العرب .

ذهبت قواتنا الى اليمن بحسب السلام -- عندما طلبت ثروة اليمن
مساعديتها على صد العدوان - ذهب ندافع على الحرية عندما تهددت هذه
الحرية بحملات التآمر والخطط الاستعمارية . وكانت هذه القوات ترفع
راية الاحوة العربية ، وهي مسيلها مستوحى التصحية وتبذل النفس
راضية .

وعندما لاحت نشائر السلام في اليمن ، كانت الجمهورية العربية
سباقه الى مسعى السلام ، وبادر رعمها - بطل السلام - نفسه الى اتخاذ
كل خطوة من شأنها تدعيم مسعى السلام ، بما في ذلك سفره الى المملكة
السعودية - رغم مشاغله الكثيرة وارتباطاته السولية العديدة هذه الأيام .

والرئيس جمال عبد الناصر باشر بنفسه هذا المسعى لان فيه
حماية للحرية العربية وصيانة لوحدة العرب وقضائهم ، وتندعما
لوقوفهم الواحدة امام عدوهم المشترك .

ولقد انتت الرئيس جمال عبد الناصر بهذا الموقف لتاريخي البطولي ،
ان سلام العرب وحريرتهم واحر بهم لها الاعصار الاول ، وانها انصامل التي
يجب ان تقود خطى العرب جميعا وتحدد مواقفهم .

اليوم ٢٠ بلصى الاحوة العرب لتصقية ما بينهم من خلاف ، لتتقرعوا

لمعركهم الكبرى ، معركتهم مع العدو المشترك ، ومعركتهم مع كل عدو
مريض بوحديتهم ويريد أن يستغل الخلاف بينهم للتفيل من حريتهم .

إن جمال عبد الناصر - - بهذا الموقف الرائع الجديد - - قد أثبت
مرة أخرى أنه رجل السلام - - السلام للعرب ولشعوب العالم جميعا -

● وكتب خالد محيي الدين مقالا في صحيفة أخبار اليوم قال فيه :

لا حديث للنحاس الا عن رحلة السلام التي يقوم بها الرئيس
عبد الناصر ، ولا شك انه من حقنا هنا في الجمهورية العربية أن نساعد
برحلة السلام هذه ، فإن استراتيجيتنا في اليمن كانت دائما منذ اليوم
الاول استراتيجية سلام !

لقد ذهبنا لمساندة الثورة ، ووقفنا معها ضد العدوان ، وسحبنا
دائما لتتبع وحدتها الوطنية ، وسنكون أسعد الناس حين يتحقق
الاستمرار ، وبعود الأمر كاملا لأهل اليمن . فتحل لم يذهب هناك لمكت
وتقيم قاعدة ، وإنما كنا مجرد مظلة تدعى لأداء دور معين ومؤقت ثم
يُمرود .

ورحلة الرئيس تحمل في عمده الظروف معنى الثقة والتمازج .

وهي تحمل الثقة لانها رحلة تأتي بعد أن استطاعت القوات المسلحة
المشتركة ، أن تنبث حلال السموات الماسية ، انها قادرة دائما على تحقيق
النصر في كل معركة تشوقها .

لقد استطاعت القوات المشتركة أن تدعم موقفها ، وبؤم من ومنازل
سيطر بها الكاملة على مسرح العمليات ، وتكتسب خبرة هائلة على الحركة
الواسعة والسريعة .

فليس سرا - خلا - أن المساحة العسكرية قد انتهت من مسح
أرض اليمن ، وخاصة في المنطقة الشمالية ، مسحا دقيقا أدر كفاءة
معالها -

وليس سرا أيضا أن القوات المسلحة العربية قد أبحرت كافة الأعمال
الانشائية والمطارات اللازمة لتعليقاتها وبالدات في شمال اليمن -

قد أصعنا الى ذلك أننا قد انتهينا فعلا من إعادة تجميع قواتنا ،
فإن أصاب الثقة تكون واضحة تماما ، ناعاده تجميع قواتنا تسمى مريدا
من الاعتماد على دعوات ليمية النظامية وعلى الفصائل المؤيدة للجمهورية،
ولكنه نسي أيضا شيئا لا يقل أهمية ، فهو يعنى «إس» أعداد صحة من

دواتنا العسكرية ، وسعدانها الثقيلة والمتوسطة والخفيفة ، بحيث تصبح هذه القنوب قادرة على الحركة السريعة ، وفي أي وقت للمهام ، التي تتطلب منها لدى أي تطور في الموقف .

ان رحلة الرئيس تصل اذًا كل أساليب الثقة .

وهي تعمل أيضاً التنازل ونحن لم نغض أبداً في ارمسال مداوات السلام الى كافة الاطراف طوال السنوات الثلاث الماضية ، فإذا استطاع اسلام أن يكسب له اليوم أذاً صاغية بين كل الناس فإن من جينا أن نتقابل ونعتبر هذا في حد ذاته ، دليل حير وبغير في الموقف لصالح الشعب اليمني ونورته . نحن نعتبر هذا دليلاً على أن العمل قد بدأ يسيطر على الموقف وسيطرة العقل وانظره الواضحة بصلنا دائماً بنامل .

نحن نعتقد في توقعاتنا للمستقبل ، ونفكر ان تعيد مباحثات جيله الأمن والسلام للنورة اليمنية ، وتتركنا بحشد كل فواسا للمعارك الكبرى ضد الاستعمار والصهيونية .

وإذا أردنا أن نضي في التنازل فليس أمامنا إلا أن نستمر في استعراض ما يحرق من حولنا ، وان نتمسك الى الاتجاه العام للاحداث . وفي العالم كله أصبحت اتجاهات العدوان والقمع بحسائر سياسة وعسكرية وازداد لبيب الثورات قوة واشتعالاً في كل مكان ، وفي منطقنا العربي أصيب الاستعمار بهزيمة مييامية كبرى . حين تفصل مؤتمر لندن لأن الوطنيين في الحبوب المحتل رفضوا الاسلام .

ان قصة الحبوب تبدأ حين انضج للسيطرة الاستعمارية منذ ١٧٦ عاماً ، وتطور مع تطور القوة المالية والعربية وحين عرصت قضية الحبوب المحتل أمام قمة جمعية الاستعمار التابعة للأمم المتحدة مبادتها مجموعة الدول المستقلة في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية مع كل قوى السلام ، ودعم معارضة بريطانيا سمع الجمعية العامة توصيات هذه اللجنة في ١١ ديسمبر سنة ١٩٦٣ بأغلبية مباحة .

لقد مبادلت الأمم المتحدة حق شعب الحبوب في تقرير المصير وفي الماء قاعدة عدل ، وفي الادراج عن مسجوبه السياسيين . الا ان شعب الحبوب لم يصح بمساندة الأمم المتحدة وإنما صاعب من اعتماده على النفس . وتطور اسلوب الكفاح . بعد أن كان مجرد عمل سلمي ، والمصاعب قليلة متعرفة ، اتسم الى حركة مييامية وعسكرية منظمة ابتداء من ١٤ أكتوبر ١٩٦٣ بقيادة « المهبة القوية لتحرير الحبوب المحتل » .

واحد المعاني التي يوحى بها تاريخ هذا البلد ، انه كان بعد قيام ثورة اليمن ، والاطاحة بحكم أسرة حميد الدين ، لقد اطمعت المقاومة المسلحة في التحويه منذ هذا النواحي .

ومند قره شاهد مراسل الايكروبويس البريطانية ، والتي لا يمكن ان يسم نأى عطف على الثوار ، معركة في شمال النعالي ، وأقر بعصا ان الجانبين ، على الاعل منكافئان ، وان العول البريطانية والعيلة لا موقع لها « ان حقى اى انتصاو حاسم ، وتصنيف نفس المجلة ان تنظيم النضال لسلح أصبح قويا الى الحد الذى يفلق السلطات الاستعمارية ، والى الحد الذى يكسب معه احترام رجل معتدل ، كالاصح .

لقد نقلت النوره المسلحة كصاح الحوب الى مرحلة جديدة . . . ويظهر هذا في الموقف من قرارات الامم المتحدة فبعد ان كانت القرارات تمثل قلة تطرف في المطالب ، أصبحت قيادة الجبهة ترى ان القرارات لم تعد تهمر على الوضع الجديد ، وانها أصبحت اقل مما يستطيع الشعب ان ينتزعه الآن مثلاً بكفاحه .

ونرى آخر يعيناً من فشل مؤتمر لندن وهو الموقف من ثورة اليمن . لقد اراحت بريطانيا ان تقع بالسلاح ثورة الجنوب كي يحاصر الثورة اليمنية ، ولما فشلت السلاح لم تصبى ثورة الجنوب اراحت ان تلجأ الى المرء السياسى من حركة الحوب وثورة اليمن .

ولقد فشل التطويق الاستعمارى لثورة اليمن وكما اصطلح الانتصار في اليمن ان يدفع الحركة الوطنية في الجنوب - كانت انتصاران الثورة في الجنوب سلباً وتغنيا لثورة اليمن .

بعم - . . بعد بعد الزمن ، وفي أى مكان ، وفي كل اتجاه مسعد معالم هذا النصر ، والتعب يتسرع في هوس القوى الديمقراطية والوطنية الامل والتفاؤل . . .

ولكن نرى ان يتمتع « الآخرون » أيضاً بأن الزمن قد بعم ، وان مقاومة التقدم والمستقبل مستحيلة ؟

البلاد

اليوم تستقبل البلاد ضيفا الفصيل الرائد
مواصلة السعي الحماسي نحو أهدافنا ونذكر مع الزعماء العرب بيقظة وإسلامية

١٦
١٩٤٨

مرحباً بالرحمن في أرض العروبة والإسلام



في سنة ١٩٢٤ م. في سنة ١٩٢٤ م. في سنة ١٩٢٤ م.

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

1.
 2.
 3.
 4.
 5.
 6.
 7.
 8.
 9.
 10.
 11.
 12.
 13.
 14.
 15.
 16.
 17.
 18.
 19.
 20.
 21.
 22.
 23.
 24.
 25.
 26.
 27.
 28.
 29.
 30.
 31.
 32.
 33.
 34.
 35.
 36.
 37.
 38.
 39.
 40.
 41.
 42.
 43.
 44.
 45.
 46.
 47.
 48.
 49.
 50.
 51.
 52.
 53.
 54.
 55.
 56.
 57.
 58.
 59.
 60.
 61.
 62.
 63.
 64.
 65.
 66.
 67.
 68.
 69.
 70.
 71.
 72.
 73.
 74.
 75.
 76.
 77.
 78.
 79.
 80.
 81.
 82.
 83.
 84.
 85.
 86.
 87.
 88.
 89.
 90.
 91.
 92.
 93.
 94.
 95.
 96.
 97.
 98.
 99.
 100.
 101.
 102.
 103.
 104.
 105.
 106.
 107.
 108.
 109.
 110.
 111.
 112.
 113.
 114.
 115.
 116.
 117.
 118.
 119.
 120.
 121.
 122.
 123.
 124.
 125.
 126.
 127.
 128.
 129.
 130.
 131.
 132.
 133.
 134.
 135.
 136.
 137.
 138.
 139.
 140.
 141.
 142.
 143.
 144.
 145.
 146.
 147.
 148.
 149.
 150.
 151.
 152.
 153.
 154.
 155.
 156.
 157.
 158.
 159.
 160.
 161.
 162.
 163.
 164.
 165.
 166.
 167.
 168.
 169.
 170.
 171.
 172.
 173.
 174.
 175.
 176.
 177.
 178.
 179.
 180.
 181.
 182.
 183.
 184.
 185.
 186.
 187.
 188.
 189.
 190.
 191.
 192.
 193.
 194.
 195.
 196.
 197.
 198.
 199.
 200.
 201.
 202.
 203.
 204.
 205.
 206.
 207.
 208.
 209.
 210.
 211.
 212.
 213.
 214.
 215.
 216.
 217.
 218.
 219.
 220.
 221.
 222.
 223.
 224.
 225.
 226.
 227.
 228.
 229.
 230.
 231.
 232.
 233.
 234.
 235.
 236.
 237.
 238.
 239.
 240.
 241.
 242.
 243.
 244.
 245.
 246.
 247.
 248.
 249.
 250.
 251.
 252.
 253.
 254.
 255.
 256.
 257.
 258.
 259.
 260.
 261.
 262.
 263.
 264.
 265.
 266.
 267.
 268.
 269.
 270.
 271.
 272.
 273.
 274.
 275.
 276.
 277.
 278.
 279.
 280.
 281.
 282.
 283.
 284.
 285.
 286.
 287.
 288.
 289.
 290.
 291.
 292.
 293.
 294.
 295.
 296.
 297.
 298.
 299.
 300.
 301.
 302.
 303.
 304.
 305.
 306.
 307.
 308.
 309.
 310.
 311.
 312.
 313.
 314.
 315.
 316.
 317.
 318.
 319.
 320.
 321.
 322.
 323.
 324.
 325.
 326.
 327.
 328.
 329.
 330.
 331.
 332.
 333.
 334.
 335.
 336.
 337.
 338.
 339.
 340.
 341.
 342.
 343.
 344.
 345.
 346.
 347.
 348.
 349.
 350.
 351.
 352.
 353.
 354.
 355.
 356.
 357.
 358.
 359.
 360.
 361.
 362.
 363.
 364.
 365.
 366.
 367.
 368.
 369.
 370.
 371.
 372.
 373.
 374.
 375.
 376.
 377.
 378.
 379.
 380.
 381.
 382.
 383.
 384.
 385.
 386.
 387.
 388.
 389.
 390.
 391.
 392.
 393.
 394.
 395.
 396.
 397.
 398.
 399.
 400.
 401.
 402.
 403.
 404.
 405.
 406.
 407.
 408.
 409.
 410.
 411.
 412.
 413.
 414.
 415.
 416.
 417.
 418.
 419.
 420.

وصول جهالة الخلفاء العثمانيين من الزعماء بصرى مشرقية

بكرات

لقاء الاخوة على ارض السلام ..



في المملكة العربية السعودية

قالت صحيفة البلاد السعودية تحت عنوان : « الكسب العظيم في لقاء العظيم بالعظيم »
في ٢٧ أغسطس آب ١٩٦٥

نقد يا تاريخ لحظات وسجل في صفحاتك الجائلة لنفسه فيصل
وعبد الناصر - لقاء الاخوة - لقاء التسامح - لقاء الضمير بعظم المسئولية -
لقاء تقدير الواقع ومراعاته .

وقد يا تاريخ وسجل ان هذا الاتفاق الاخوي الشريف المتكافئ
ليس انتصارا لفيصل أو عبد الناصر ولا هو هزيمة لاحدهما أمام الآخر ،
وانما هو انتصار جماعي لأمة العرب ، وانتصار اسلامي لأمة محمد ،
وصيانة سمعة العرب أمام العالم ، ودوس عالمي هي مثالية التضحية والتقاء
وجهاً البحر في سبيل الصالح العام ، مهما بدت الشقة واتسع الخلاف
واحتلعت التعصبات واتسعت الاحاديث ، وهو أكثر من ذلك صدقاً ببيعة
السماء العربية الطاهرة التي أحرقت الحديد والنار أبهاراً منها في وديان
اليسن وعلى سفوح حصنها العالية - جنوداً وشباباً وشيوخاً ونساء
وأطفالاً ، واستغاث لأرواح بريئة كانت تنتظر الموت والدمار فيما لو
لم يقدر لهذا الاتفاق الاخوي الفخري أن يتم .

نقد يا تاريخ وسجل ان الخلافات والعروب الجاردة والحامية جزئية
كانت أو عامة ، لو قسرت فيها الواقعية وقدمت مصلحة البشر فوق المصلحة
الخاصة ووضح حساب دقيق للمصادلة بين التسامح والتسامح وبغايه
وجهاً المظن ، وفي اللقاء والدمار ، لرجحت كفة الحق على كفة الشر ،
ولا غاش العالم في خوف وقلق وتوقف .

في اتفاقية حدة هذه ، وضع العظيمان فيصل وعبد الناصر خطة
النهاية في العلاقات المتوردة بين بلديهما ، ووضعا من جانب آخر خطة
البداية في مقابلة عدواً الوحيد المتريص ، وجهاً واحداً وصفاً واحداً
ويداً واحدة تحبب السيف المتأثر - سيمف ارادة الشعوب العربية لتتوحد
به على هامة القلوب المتريص .

بقيت لي كلمات قصيرة أحتم بها شعوري الطاهر بالفرحة ، أوجو أن
يسمح لي القارئان العظيمان فيصل وعبد الناصر أن أسجلها في سجلهما
الجائل ، وهي ان التضحية وتكرار الذات والرهبة في الجهاد والمركن
والسلطان والسمعة المديونية ، والعمل بمط للصالح العام على أي مستوى

وفي أي مجال - هذه التصحية والرهه وتكران الدات تفرد كلها الجاه والمركز والسفطان والسبعة المدوية دلولا طمة الى عن يرعد فيها ويستعد عنها ، ولعلنا على هذا أمثلة وشواهد في تاريخنا العربي القريب والبعيد وفي تاريخ العالم ، يعرفها ويذكرها العائنان العظيمان فيصل وعبدالمناصر ، وبعثتها معها قادة العرب اليوم ، فأكرم فيصل وعبدالمناصر في دعوة الحق وتلبية النداء واجتماع الكلمة والعمل للمصير الواحد ، ورجله منها ومن أحوالها القادة العرب أن يسبوا جميعا في نفس الطريق ، والله معهم والشعوب الصرة حفهم تشد أزرهم وتأمل فيهم وترجو توفيقهم .

● وقالت الصحيفة في مقال آخر :

شارك ، بحول الله وحسب توفيقه - هذا الاتفاق الذي أبرم في مدينة جدة بين جلالة الملك - فيصل بن عبد العزيز ، والرئيس جمال عبد الناصر ، بشأن اصلاح ذات البني ، ورأب الصدع ، وعودة المياه الى مجاريها . فيما بين البلدين الشقيقين ، وانهاء مشكلة اليمن الدامية ، الى حل موفق سديد ، يرعى صميم العروبة والاسلام ، في كل زمان ومكان .

ومما يجدر بإشادة ، في هذه المناسبة التاريخية الخالدة ، اني كنت أسمع في منزلي ، قبل أداء العصر - الى معالي الاستاذ جميل الجيلان وزير الاعلام ، وهو تدبّر من محطة الإذاعة العربية السعودية في جدة ، نص « البيان المشترك » حول الاتفاق ومقتضاته الخيرة . وحينما عمل في اداعة البيان الى العبارة التالية (ولقد توصل الجانبان بموقفين الله ورعاية من لديه الى اتفاسي يحض كل هذه الاهداف) فإذا بالوذن يرفع صوته عاليا يقول : (الله أكبر - الله أكبر) .

ودد سررت بهذه المصادفة التي نحل في ثنائياها أراهم التفاؤل بالخير العظم الذي مستحق ان شاء الله من هذا الاتفاق ، لصالح العرب والمسلمين بصفة عامة ، وبالصالحه البلدين الشقيقين المتعفين بصفة خاصة ، وبالصالحه اليمن الشقيق بصفة الخاص .

فان مصادفة الأدار للكلام ، مما كان يتعامل به خيرا من قديم عهود الاسلام . ولذلك قال الشاعر في هذا المعنى

إذا كان الكلام كلام صنت يوافقه الأذان أو العباس

● وتعد عنوان « اللحظة التاريخية التي وضعت حدا لحماقات الدم في اليمن الشقيق » قالت الصحيفة :

شهدت اللحظة التاريخية التي وقع فيها الزعمان فصل وجمال الانتقامه اسي وصعب حدا لحماقات الدم في اليمن الشقيق ورحب من القصر الملكي وحي صديقي سيء يريد أن يحول الى كلمات - كلمات لا تستطيع حسيا حتى تعود الى السنة وأجلس امام مكتبي لاكتبها ان هذه الكلمات التي يحس بها صديقي .. ولا تعد مطلقا وأنا اناج حظوت اربعينين العربيين ، لا نميلي حتى انحد للكتابة وصعبها « الروسي » انها كلمات أحس بأنها متفحمة كالإرهاق .. لديه كسرقه فخر وأرحب الدم وسرعن آكب في معكرتي الصعد »

لمن هناك سيء حياحه الصلال العربي اليوم .. مثل الصراحة ووصوح .. اما المدراء والبكوت .. صغارصان مع طسعة الصلال .. وسومان حقه ..

وحاجب انصافية حدة نحمل كل الصراحة والوصوح لا في مشكته اسم فحسب بل في العلاقات بين المملكة العربية السعودية - والجمهوريا العربية المتحدة عندما سيطر عليها من ركود خلال السنوات الاخيرة ..

وهذه الاتفاقية دعوى نقطة تحول في تاريخ الامة لعرضه فلفه أراحت الاقامة لبرعه التي ظل الاستعمار ، بردينا ونسعى بها بين الصنف العربي المتفرقة ، وخلق المشكلات .

قد استلحقا بسيرة أن رواحه حمده الموقف العربي لا في اليس بل في جميع المعاط التي ظلت غير واضحه متنا وبين الجمهورية العربية الشقيقة .. وأصبح من المؤكد انه لا يوجد قوة ناله تستطيع تصفيه الجو بين الإخوان والاشقاء والاسرة الواحد .

ان القوة الوحيدة هي التفاهم على حل المشاكل بكل صراحة ووصوح وحما ها تم في محادثات حده ..

ولا شك ان الاتفاقية التي كانت خاتمة المحادثات .. كانت في الوقت نفسه استعاضة بأهرة في العلاقات بين البلدين .

ان المراقب للأحداث لا يد له من أن يرحب بالاتفاق كخطوه إيجابية . للتعاون والتعارف بين بلدين عربيين ..

وقد وجب به الإعداد قبل الإصطفاء - - وعدوه بحراً ساحقاً للقضايا العربية قى كل أجزاء الوطن العربي الكبير .

ذلك لأن الشعب اليمني وحده هو صاحب الحق الشرعى فى وطنه .
وكان الحكم المسمعل يجب أن يمارس سيادته كامله على وطنه
وتسمى عن اراده شعبه سلطته العليا - - المنبقة عن الدور العبادى الذى
يجب أن يكون لأبناء اليمن وحدهم - - والمحتوى النصالى الذى يسعى أن
يكون محط حيطرهم - -

فى لبنان :

● قالت صحيفة الصناد تحت عنوان « النهاية السعيدة » :

رقم طمقة المتلعسين ، فقد انتهت حرب اليمن نهاية سعيدة .
تعد ساد السلام فى أرض العرب ، وهذا من السعادة ومصدرها
فى نظرها ، لا فى نظر اسرائيل والاستعمار المرتزقة !

كان هؤلاء يتمنون ان تستمر الحرب وتتطور وتتسع ويهدر فيها
المزيد من الدماء العربية والمزيد من ارواح جنود مصر وأهل اليمن ،
كانوا يأملون ويتوقعون ويصرعون الى الشيطان ان تكون بهانه حمل
عبد الباصر وتوربه ونظامه هناك ، فى أرض اليمن - وعلى حدودها ،
وحارج حدودها ، ان لم يكن ذلك تاحلا فاحلا - والإمر لا يكلف ، على
أسوأ تقدير ، أكثر من اتحاد بضعة الاف متسلل يسفلون جيش
الجمهورية العربية ، ويستمرمون ومها بمواردها - ثم يسعى الامر ليرتقى
النصر ويرجع البلد فى حنة أو فى شهر ؟

ونحية لحلاله الملك فيصل لأنه ساعد ، بكثر من الاخلاص والحرية
فى العمل ، على حمل حبة الأمل من نصيب الإعداد .

ونحية للرئيس جمال عبد الناصر لأنه هو الذى ذهب الى جدة
وليس الملك فيصل هو الذى ذهب الى القاهرة لإنهاء حرب اليمن .

ان ما اعنسه البعض « تافلا » من جمال عبد الناصر اعترياه
نحن ذليلا على « العطفة » فى العمل السياسى ومعالجة الاحداث .

أما القارئة بين مونيخ وحدة ، فإنها محبة وجمعية جدا ، لان

جمال عبد الناصر ذهب إلى أرض عربية - ولا تهادى كل نأح عربي - ولأن
النهاية كانت السلام لا الحرب !

ويتحدث الخائبون عن النصر والهزيمة في الاتفاق الأخير على إنهاء
حرب اليمن ، فيزعجون أن الملك محصل هو الذي انتصر ، والامام البدر
المخلوع هو الذي سجنى مرة مصر ، أما جمال عبد الناصر فقد هزم !
ولكن كيف ؟

بل متى كان الصراع السلام هزيمة ، وحسن الدعاء هزيمة ، ووفاء
الطقات العربية هزيمة ، ناسود - يا محرمين - يا اتعس الحائذين ؟!
ان يدين حرموا في لقاء جلد هم الاسحمار واسرائيل -
أما المنتصرون فهم العرب جميعا ،

أجل ، أن الامة العربية كلها على التي اسفرت في إنهاء حرب اليمن ،
وفي عوده السلام إلى أرضها ، والعطاء إلى شقيقها الكبيرين تبادلا
بحب وأخوة .

قد كلفت قضيه اليمن شعب اليمن وشعب الجمهوريه العربيه
المتحنه وشعب اسلكة السعوديه الشيء الكثير من الجهد والدم والرق
والدمع ولبل .. كما كلفت العرب انشغافا في صفوفهم وتصدها في
جهتهم ، حيل اسرائيل والاستعمار ..

والآن - وقد نجحت رحله السلام وساد الصفاء وعلن الاتفاق -
نود أن نضع هذا الماضي بما يحتويه في دمه التاريخ يحكم عليه أو له
نستقبل عهدا جديدا مباركا من التعاون الصادق بسميا الآلام التي
عشناها ويبرر قيام هذه النسويه الشريفة التي ارتقبنها وهذا لها
ومقدنا عليها اطييب الآمال .

ان اليمن الثائرة على الرجعية قد عاشت في ظل الحكم البائد أحوالا
هي ليست من عمرها وذائق حلاله ألوان الاضطهاد وانتخبط والصودية
حتى قال كثيرون من الذين رأوها أنها تعيش عيشة العصور الوسطى
أو ما عليها ، من مصور الحاحلية الأولى وأن من حقا - وهي اليوم
أمانة بل ودعوة بين أيدي زعمين كبريين لأكبر دولتين عربيتين - أن
تطالب بالعودة إلى السرع المستعمل لتعمر ما حارب من مدنهم وقراها
والتمويض عما فات من عمرها ، فالأولى يجب أن تنفق بسطاء والطاقت

أعربيه انتقياً يجب أن تعبأ بعودة وانتقال اليهودي نالعين من وهدتها
وإصالتها للمملكة الثلاثية بها كدولة متحررة تنشأ الرفاة والعدل والحرية
والسلام .

● وتحت عنوان « مصلحة العرب » كتبت صحيفة « اليوم » تقول :

لسواء أن يعيش من مختصر - في الاتفاق الذي انتهت إليه محادثات
جدة ، في غير نظامه الطبيعي ، ولأسبابا ، أن يجهد في تحسين الاتفاق ،
وفق أهوائه ومصالحه ، أما نحن - والكثرة الساحقة من العرب - فمرى
أن المصلحة العربية العامة هي النصر الواحد ، وأن الاتفاق يعلم بحق
الشعب العربي في اليمن بأن يقرر مصيره بنفسه في اسمه حر . . .

ولا نسبق الأحداث والنتائج صلها بقول ، أنه لن نختار الرجوع
إلى الوراء وأن عهد حكم الإمامة الأسود وقد ذاق ظمأ العربة بعد
استبداد وحرق على البناء والتقدم بعد تطرف

ولا بد لنا ، أمام الاتفاق الذي يرحب به جميع العرب ، لأنه يعرض
امنية عامة من الإشادة بالمبادرة التي اتخذها الرئيس جمال عبد الناصر
وقادته في رحمة السلام إلى جدة ، ولابد أيضاً من الإشادة بالروح السليمة
التي انتصفت بها موقف الملك فيصل عاهل المملكة العربية السعودية والتي
قالت بمبادرة الرئيس العربي مايتطابق جعل التوصل إلى الاتفاق أمراً
ممكناً إلى محضوما . .

وإن دل انتحاح الكبير الذي تحقق على شيء فأنما يدل على أهمية
الاتصال المباشر بين القادة العرب وعلى أن الروابط العمومية مية وعميقة
الحدود ، وتطوع أن تحقق الاتفاق بين العرب حيث نطن أن لا اتفاق .

ونقدر ، أن وزارات الخارجية في العالم كله وقفت مشبوهة أمام
النتيجة التي تحققت في جدة - والأمل إلى ثلقتها توسط بعض مزارع
الصهيونية ، التي دأبت على القول بأن العرب لا تدعوا إلا في قضية
فلسطين ، لقد كان يكفي أن يجتمع الرئيس عبد الناصر والملك فيصل ،
ليتوصلا إلى اتفاق يملئ المصلحة العربية الواحدة .

● وتحت عنوان « الانتصار الكبير » كتبت صحيفة « الحرة » تقول :

وقد القتال في اليمن . . ذلك هو الانتصار الكبير الذي تحقق
من خلال أصراف السعودية رسمياً وبهايا بمساعداتها لمطكين ،
ويستعدادها لوقف تلك المساعدات .

في هذا الموقف من الذي يضر ؟

في نطاق المشاكل العربية ليس هناك من حصاره على الإطلاق ، وهناك على العكس من ذلك ربح كبير يحقق شكله الكامل حين تصح تموات الجمهورية العربية المتحدة مهية لكل احمال على حدود فلسطين .

أما في النطاق اليمني فالعصية لها وجه آخر ، لا يمكن أن سحاهل فيه أن عد الصير كان محتل في المعاوصات الطرف الذي فجر الثورة ، والطرف الذي شارك في القتال ثلاث سنوات لحياتها والطرف الذي حاول أن تدفع ايمن للخروج من ظلام القرون الوسطى ، وهذا الطرف هو في نفس الوقت الطرف الحاكم والقادر أن يصل مباشر مع الجماهير البسة ، وأن يتفاهم معها من خلال تاريخه القصر ولكن المليء بصعوبات الدفاع عنها ومحاولات حدمها ، وتمطبصها من ظلم الاملاء الرهيب .

وفي وسط حفة المساق معها رجال الثورة تقصينهم الكبيرة ، وبنادهم الدامي طوال ثلاث سنوات لانقاد شعب من مصرود الاسود . طوح في رفعتهم عوامل كسب التأييد الشعبي وأصحة لا محال للشك فيه .

ومع ذلك فإن ضرورة العمل الواعي في كل لحظة منذ الآن وحتى يوم الاستعداد لنفي مهمة ثورية لا تقل قيمة عن مهمة القتال وشرف تقديم التضحيات ، حتى يتم بهاذا دفن حفة الإمامة على أصداء الاستنكار الشعبي لها ولكل تاريخها العن وشهادة الشعب ذاته .

● وكتبت صحيفة المحرر تحت عنوان «ميثاق جنة ومرحلة جديدة» تقول :

قد يكون من الافضل في سبيل تفسم اتفاق السلام الذي وقع في حنة أن نسميه نهاية منتصرة لمرحلة وبداية دقيقة لمرحلة جديدة .

أنه اتفاق سلام حتما ، بمعنى أنه يوقف الاتسك المسلح الذي استمر حوالي ٣ سنوات على حدود اليمن ، ولكنه ليس كذلك إذا كان المقصود بكلمة « سلام » هو « نهاية » المسألة اليمنية .

ميثاق حدة نجح في أن يصح نهاية للحرب المسلحة في نفس الوقت الذي صعد فيه قبحه وخطورة « الحرب » السياسية .

على أن التقسم الأكثر موضوعية لشاق حده ينبغي أن يحدث من خلال قياس الميثاق بالنظروف الموضوعية التي تحيط بمسألة اليمن وتشارك معها تشاكها عضوياً ، والتي كانت حاصره حصراً شديداً للثقل والوضوح ، ليس في الساعات السبع التي استغرقتها محادثات جده فقط ، ولكن خلال ثلاث سنوات من الصدام المسلح .

إن الإدراك المستول لقضية اليمن لابد وأن يعود أن ميثاق حدة هو أفضل اتفاق سلام يمكن الوصول إليه ، لمصلحة الثورة العربية .

ليس لأنه يعوت فرصه أشغال قوات المتحدة عن الأسهم الثقيل المباشر والنفاد في تشارك الراعية للامة العربية فحسب ولكن لأنه ، أيضاً ، يلقي بين أيدي الشعب اليمني دانه مسئولية عبادة المرحلة السياسية من فضاله بعد ٣ سنوات من العمل على تنب الثورة وفيها فوق أرض اليمن ذاتها .

أن تقييم ميثاق حده ينبغي ألا يكون صريحا في الفراغ ، وقياسا مطلقا على نظريات ، ولكن ينبغي أن يقاس على أرض الواقع اليمني ، وحين ينهل المراقب ذلك بمسئولة وأمانة بعد أن ما تحقق في حدة هو إنجاز له قيمة الكبرى على صعد المسألة اليمنية دانه وعلى صعيد المسيرة الثورية العربية بشكلها العام .

ورغم ذلك فالمستقبل وحده هو الذي سنحكم ، وسقى من مهمة الثوريين العرب أن يدفعوا بانحياز الاتفاقي وقطع كل فرص الانتصار التي يسعيها حين تبدأ عملية إرساله على أرض الواقع اليمني .

والذي يدفع عكس ذلك هو الذي شك في قدره الشعب اليمني ذاته وإدراكه لقيمه ، وهو الذي لا يريد للمسيرة العربية الثورية أن تقف بزحها كله في حركة المصير .

● وتحت عنوان « بعد السلام في اليمن يجيء دور بريطانيا » كتبت صحيفة « صوت العروبة » تقول :

خطة السلام التي بدأ عبد الناصر في تنفيذها بانتقاله من القاهرة الى حدة لا تهدف تحقيق أهداف ممتدة بمنطقة السعودية وحسب ولكنها في الحقيقة خطوه استراتيجيه يقصد الرئيس العربي من ورائها تصفية الحو العربي والانصراف بعد ذلك بكنهه الى انحط الاستعماري الجاثم في الحنوب العربي المحتل ...

من هنا كانت محاولات بريطانيا للجنة لتقديم يد العون وتدريب

المرقرة الدين يعاقبون مع حصانة الاماميين ٠٠٠ ومن هنا كان امتناع
بريطانيا عن الاعتراف بالتوراة اليمينية ٠

ولكن خطة السلام التي وضعها الرئيس عبد الناصر والتي تحضت
في تحقيق صلبه اللقاء الثماني العربي بين الرئيس والملك حديده ان تحيط
امسلى الانتكزية وان نصع بريطانيا امام واقع حديد ومعطيك جديدة
تضطر معها الى اعادة النظر في موقفها من الاحداث العربية بعامة والبنية
منها بخاصة ٠٠٠

والجميع ان خطة السلام هذه قد اضرحت سببا آخر ان لوجه
تمثيل عدن والجنوب العربي المحتل قد تغيرت تقيرا أساسيا . لقد
أصبح هؤلاء يحتلون بصوت مرتفع ٠٠ وتصرقون نصرقا فيه الدلالة
الواضحة على معايه الانتصارات التي سجلها النظام الجمهوري في
اليمن ٠٠

الهم ان ابواب التاريخ قد انفتحت على مصاريها ٠٠ وان الحرية
العربية قد دخلت فيه بقوة الحديد والنار ويدفع لورئ غيف هو
المجمع العربي هناك هرا عتيها حتى الاعماق ٠٠

ان تصفية الحركة ضد الاستعمار البريطاني وبطهر القواعد المتبقية
له هما المهمة الكبرى التي سيهمن لها الرئيس عبد الناصر بعد انهاء
خطوة السلام في حدة وتصفة العلاقات العربية السعودية ٠٠

● وقالت مجلة الحرية اللبنانية في مقال لمحسن ابراهيم :

ان الوجود العسكري العربي في اليمن لم يكن غاية مقصودة لداتها
بل مجرد وسيلة لحماية الغاية الحقيقية . ان تستعيد القصبة البسية منطلقها
السيط الواضح من خلال فرض ارادة الاكثرية الجمهورية على القلة الامامية
المضدودة بالناصح الى أسرة حميد الدين ومن خلال فرض الأمن السياسي
والعسكري على حدود اليمن ضد غزوات العدوان الخارجي المنظم ٠

ولذلك فان اتفاقية حدة تصفيتها للمدواں الخارجي وتكريسها لحق
الأغلبية في اختيار النظام الذي يرضه والزامها للأولية بما تقرره الأغلبية
ان اتفاقية حدة تزيد بذلك للعضية البسية عطفها البسيط الواضح ٠

وبوصى كامل لطبيعة الاقطار والمرفات التي تحيط بالاتفاقية من
كل جانب لانه ان يمارس المعسكر الجمهوري ابيسى كامل مسئولياته
للوصول الى استعفاء شعبي منصر به الثورة ومعها النظام الجمهوري ٠
وسلاح المعسكر الجمهوري هو وحدته الوطنية التي من خلالها وبما يوجهه

من طائفتين سيطرت على الجمهوريون البعثيون شجيت علم الجمهورية في عيد
الثورة .

في السودان :

قالت صحيفته « العلم السودانية » تحت عنوان « صدى الاتفاق
في السودان »

انذاته السلام بين ناصر ويصل جليلت معبره عن ارادة الامة
العربية جمعاء . وستكون قاتحه حير للعرب والمسلمين لاستعبل مشرق
في علاقتهما المرحله كأمه عربية ، وستكون هذا الناس الذي استعمله
العرب فيما بينهم بما كان اجدي أن يورث ليعتدل ضد أعداء العرب
وشد أعداء الإسلام وشد الاستعمار القوي .

والعلم ، إذ سرحد وتماركة هذه الخطوة . بنى العاهدين الكبيرين
فيصل وجمال على روح التعامم والتعاون اللذين أمليا هذه الانصافية
التي تعد نصرا مينا في تاريخ الامه العربية والإسلامية وهي في الوقت
ذاته ستمكن الشعب اليمني من الإذلاء بأراده الحرة ، وتوفر جو لسلام
وتحفظ لجماء العرب التي طالما أريقست لسنوات خلف

بحر هب بالسودان شد بحاراه على يد جمال وشد بحاراه على
يد فيصل ، وهى شعبينها والامه العربيه جمعاء على هذا الروح
المخلص الذي أملى انذاته السلام ، ولا يفوت أن نذكرهما أن الاستعمار
غير خطفه ويقل المعركة الى أرض أخرى هي أفريقيا فليوجهوا انظروهم
هنا .

في الإنعاد السوفيني :

وصف رايدو موسكو اتفاق حدة بأنه امر صريح قوية جدا
بالحياديات الاستعمارية المائدة وأصاف بان الاتفاق يسمح للمرء بان
يرى رؤية المعنى بأنه بالرغم من الفاساس الاستعمارية ستصر التفكير
المسلم في العلاقات بين الاقطار العربية .

وقال الرايدو في تطلعه ان الاتفاق السعوى المصرى حول أيمن
مدل على ان الاقطار العربيه فادرة اذا ما يوافق الرعمة وحسن البسة على
تسوية أى خلاف مهما استعصى بينها .

وأضاف الرايدو ان الاتفاق يعتر بداية طيبة لمؤتمر القمة العربى .

● وقالت جريدة « أريستنا » السوفانية ان اتفاق حدة الذي تم

الوصول اليه بمقتضى القسم بين الرئيس جمال عبد الناصر والمملكة فيصل
يحاور حدود قصة اليمن . . وسدد صرية الى خطط وآمال الاستعماريين
العربيين .

وحده في عهد الحريه كما يعلنه وكالة اساسه وهي انصوفاته ان
حرب اليمن كانت مدعاة لسرور الاستعماريين العربيين الحديث . فمن
طريقها كانوا يتوقعون الاحتفاظ بحاله التور في هذه المنطقة المتخذه للقط
ذات الاهمية الكبرى بالنسبة الى القرب .

ومع الحريه تحول . ان الصراع بين المملكة العربية السعودية
والجمهورية العربية المتحدة أضعب العولان الوطنية في الشرق العربي
المحرر وبعدها أصا كان مدعاة لسرور سياسة لندن وواشنطن ومعها مع
مصالح اقطاب النفط . . . ولذلك فان اهمية محادثات جدة تتجاوز
حدود قضية اليمن .

وختمت أروعنا مقالها قائلا : ان الانعاق . . . سدد صرية الى
خطط وآمال الاستعماريين الغربيين واعادة الوحدة العربية ومؤيدي
الاتفاق على التور في تلك المنطقة من العالم .
● وعلى منسككم ، صدور الارستيا السابق في انصوفه ، على
الاتفاق بقوله .

ان القرار الذي اتخذ في جدة حول وقف إطلاق النار في اليمن به
اهمية كبيرة ، ليس بالنسبة لليمن فقط ، بل أيضا بالنسبة لجميع
البلدان العربية ، لأن ذلك هو خطوة كبيرة في سبيل تعزيز وحدة العرب .
وضاف قائلا ان آمال انصار التور في هذه المنطقة من العالم قد حانت
بفضل القرار الحكيم الذي صدر عن رجلي الدولة العربيين .

● وعاص وكالة اساسه توفوسى بقولها لقد سمحت للمحادثات بين
الرئيس عبد الناصر والملك فيصل ، ويوقف العمليات البحرية نتيجة
لذلك .

ان المعانه من هذا الاتفاق هي وقف الحرب في اليمن . وهذا هو
الشرط الرئيسى الضرورى لبدء الجمهورية العربية اليمنية .

الا ان أهمية الاتفاق المحقق في حدة تحاور اطار مسألة اليمن محد
دائها . فقبل ثلاثة أعوام ، شرعه لندن وواشنطن في مهاجمة الجمهورية
اليمنية الناشئة . من أجل إعادة النظام الملكي للملاو وقد وحدت بلدان
هوية أخرى نفسها مسجرة للأشراك في أحداث اليمن . وحاولت الولايات
المتحدة وبريطانيا ان تسجدها الى أقصى حد مسألة اليمن من أجل تعرقه

البلدان العربية وضع نكلها المفضل على أساس معاد للاستعمار ، وسعى العرب أيضا الى استقلال واقع ارسال قوات من الجمهورية العربية المتحدة الى اليمن ، وهو واقع فرضته الظروف ، ثملا منه بأن ذلك سيؤدي الى تعديل اوسائل العسكرية والاقتصادية وسيخلق المصائب السياسية في البلاد . واعرب رجال السبسة البريطانيون عن الامل بأن يحور تشدد الملك فيصل دون عقد اتفاق - لكن اهلهم لم يتحقق . والسياسيون الاستعماريون لا يجحون دائما وفي كل شيء ، بالاتكال على حكام يد - مثل العربية السعودية له اوساط وشي مع الدول العربية حول المشاريع الاقتصادية والعسكرية .

ان الاتفاق الطمد بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ، ينزع سلاح السياسيين الاستعماريين الذين يستعملون تحويل اليمن والحبوب العربي الى جبهة من انشط جهات مقاومه حركة التحرير الوطني العربية .

ثالثا : في المواضيع الصهيونية والاستعمارية

● اعربت ليبي اشكول رئيس وزراء اسرائيل عن مخاوفه وحرصه من استنتاج المترتبة على اتمام حمة بالنسبة لاسرائيل ، حذر من الاحطار المتزايدة التي تعرض لها بلاده بعد انسحاب القوات العربية من اليمن . وقال ان اسرائيل يجب ان تكون منقطة ومستعدة دائما وبخاصة انه من المحتمل ان توضع الجمهورية العربية المتحدة قواتها على جهات اخرى بعد انسحابها من اليمن .

وقال اشكول في خطاب له بكلمة الاركان وصداه امتدريد ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اظهرت تعهما مزايدا لمشاكل الامن الاسرائيلية خلال العامين الماضيين .

وقال انه يسعى على اسرائيل ان تصفى السمع لاي حس نص من اجل السلام .

● وحاولت اسرائيل في اذاعتها وصحفتها ان سحر الشكوك حول الاتفاق وحول امكانية تعييده ، وعبرت في أكثر من تطبيق عن الحاجة التي احلها سفر الرئيس عبد الناصر الى حده وأهمية النتائج التي توصل اليها ، ولم تمتنع أن تسمى حزبا من احتمالات المستعمل بالنسبة لها بعد عوده العلاقات الطسه بين القاهرة والرباص وبعد الاتفاق على انسحاب القوات العربية من اليمن .

وقالت وكالات الاساء ان العرب دب في اسرائيل لدى اعلان اتفاقية
جدة بين الرئيس عبد الناصر والملك فيصل . .

وقد أبدت الصحف الاسرائيلية حومها وعلنها من ان ينقل القوات
المصرية من البحر لتكون على استعداد للوقوف في وجه اسرائيل . .
وتكهن هذه الصحف بان بية الجمهورية العربية المتحدة قد
تكون من قواتها من شبه الجزيرة العربية لنس حرب على اسرائيل بعد
اتفاق الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل مع الملكة العربية
السعودية حول اليمن . =

وقالت صحيفة معاريف السائيه في مقال افتتاحي لها . انه يجب
عليها ان ترمي جانب اليقظة لانه كان - فالوصح في اليمن تأثيره على منطقتنا
وعلى حدودنا . = ويجب عليها ان ترى هل ان الهدف من اتفاق جدة في
حالي تنفيذه . = هو سحب القوات المصرية من اليمن لانه معارمه عسكرية
وسياسية قريب حدودنا ؟

وقالت صحيفة « هاتسوفيه » الناطقة بلسان الحزب الديني الوطني
الاسرائيلي في مقال افتتاحي ان الرئيس جمال عبد الناصر قد يتجه ضد
اسرائيل بعد انتهاء الحرب في اليمن .

٢ - صدى اتفاق جدة في الاوساط القريية :

● علقت الصحف البريطانية بحدري على اتفاق جدة وقالت انه يجب
الانظار لمعرفة ما اذا كان الاتفاق عمليا لدى تنفيذه قل اصدار حكم
عليه ، وقالت صحيفه الديلي تلجراف ان الشك في ان يؤدي الاتفاق الى
سلام دائم سيظل قائما .

● كدوت كان الحال بالنسبة لأغلب الصحف القريية فقد قالت
صحيفة لوفيتاير اناريسية ان الترحيب بالاتفاق يأتي مقرونا بالحدس
فان نجاح الاتفاق يعتمد على موقف الحائسين خلال الاشهر القادمة .

● وربطت عدد الصحف بين الاتفاق وبين الوضع في عدن والجنوب
البحرين وايدى اكثرها احتمال ان يؤثر الاتفاق في مستقبل هذه المنطقة .

● وفي بيروتك استمر حوسون بياا رحبه فيه بالاتفاق ، كما
أثنى فولبرايت على الرئيس عبد الناصر ، الملك فيصل لتوصلهما الى هذا
الاتفاق .

وفي نفس الوقت حاد الدوائر الصهيونية شمور بعدم الارتياح
على أساس ان العرب يركزون جهودهم الآن على مشكلة اسرائيل .

اتفاق جدة في مراحل التنفيذ

١ - تشكيل لجنة السلام المصرية - السعودية :

- - أعلن عن ملحق لاتفاق جدة خاص بالسلام في اليمن وينظم الملحق الجديد احكام تكوين لجنة السلام والمهام المنيطة اليها ويحدد القوة المختصة لتنفيذ الاتفاق . ويشمل الملحق المهام التالية :
- • مراقبة وقف إطلاق النار بواسطة لجان خاصة .

• مراقبة الحدود والموانئ ووقف المساعدات العسكرية بكافة أنواعها .

• فرض الاستقرار بالأراضي اليمنية

• متابعة تنفيذ التواحي العسكرية

• تأمين أبواب وحراسة مؤتمر حرس الوطنى الذى بدأ يوم ٢٣ تشرين الثانى القادم .

• الاشراف على المساعدات الإنسانية .

وتتكون قيادة لجنة السلام من رئيس عسرى وآخر سعودي مرتبة كبيرة - نواب - وساموسان الرئاسة شهريا ويكون لكل رئيس مساعد • وتتكون الأقسام الإدارية والقسم للقيادة من ٧ أقسام تضم ١١ صابحا و ٣٥ صابحا وحندي من الجناسي ويكون مقر القيادة في مدينة صنعاء • ولها حق استخدام الأراضي اليمنية بحرية ويمكنها أن تستخدم الأراضي السعودية عند الحاجة •

ويتبع لجنة السلام ٨ قطاعات للمراقبة على الحدود وفي داخل الأراضي اليمنية • وسهه كل قطاع تضم المعلومات من نقط المراقبة

وبسعيه الى جنه السلام ودمع ببط مراقبه احباطيه . ومراعاة وصول
أية امدادات تصل الى الجاسين . وتشكل قيادة كل قطاع من قائد
برسه بقبيب وصابط اشارة ومائد نقطة مراعية و ٣ عمال اشارة .

ويتكون نقطه الفرقة من صابط وشاب له و ٣ جيسود وعامل
اشارة .

ويتكون قوة السلام من

● مجموعة لواء مئاة من الجاسين وخصي لمنعه الانعائية
ويكون مسلحا بالاسلحه الخفيه .

● سرب مقاتلات .

● سرب قاذفات .

ويؤمن كل طرف نصف المعدات والاجهزة اللاسلكية وسعاهمان
على طرف تأمين الانامة والعمل الداخلي وجميع السفقات التي تحتاجها
لجنة السلام .

وقرر الحانصار اعتماد مليون ريال سعودي يشتركان فيها مناصفة
للاتفاق على إجراءات تنهت الاتفاق .

وتقرر ان تكون اشارات الافراد في قوة السلام اشارة يضاء على
الذراعين وعلما ابص على كل سيارة أو بطلي السارة باللون الابيض .

ويقرر أعضاء لجنة السلام بطائرات مصرية للجانب المصري
ومسودية للجانب السعودي . ويحظر القيادة المريبة في صنعاء قبل
وصولها بـ ٢٤ ساعة .

وقد مارست لجنة السلام ميام أعمالها في صنعاء ابتداء من يوم
السبت ١٩ من ايلول (سبتمبر) .

وقد وصف تشكيل لجنة السلام بأنه خطوة عملية أخرى في طريق
تتمتع اتفاق جدة بتعدد كل التكهات السابقة التي كانت تشكل ماسكانية
وضعها موضع التنفيذ العملي .

٢ - زيارة الملك فيصل للقاهرة :

قام الملك فيصل بزيارة القاهرة في ٩ سبتمبر ١٩٦٥ . وقد صدر
عقب الزيارة بيان مشترك من الباحثات بين الملك والرئيس عبد الناصر

أعربا فيه عن ارتياحهما لخطوات تنفيذ اتفاق جدة واتفقا على مضاعفة الجهود لدعم العلاقات والتعاون بين الجمهورية العربية المتحدة والسعودية ، وفيما يلي نص البيان :

توثقا لعرى الود والإخاء ، وتفعيلا للتعاون المتبادل بين البلدين الشقيقين ، لما فيه خير العروبة والإسلام ، وطلبية للدعوة التي وجهها الرئيس جمال عبد الناصر إلى حلاله الملك فيصل آل سعود بزيارة الجمهورية العربية المتحدة ، واستمرارا لروح اتفاق جدة الموقع في ٢٥ ربيع الثاني ١٣٨٥ الموافق ٢٤ أغسطس ١٩٦٥ ، وحرصا لأسلوب اللقاء الأخوي ، كما تمثل في زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للمملكة العربية السعودية في أغسطس الماضي . ، قام جلالة الملك فيصل بزيارة الجمهورية العربية المتحدة يوم ١٣ جمادى الأولى سنة ١٣٨٥ الموافق ٩ سبتمبر ١٩٦٥ واستمرت الزيارة حتى ١٦ جمادى الأولى سنة ١٣٨٥ الموافق ١٤ سبتمبر ١٩٦٥ .

ولقد استقبل الرئيس جمال عبد الناصر وضمم الجمهورية العربية المتحدة ، الضيف الكريم بالحفاوة البالغة والترحيب الحار ، كما ساد الزبارة شعور عميق من الحائنين بأهمية هذا اللقاء الأخوي في دعم النضال الشامل للأمة العربية لتحقيق أهدافها النبيلة .

كما دار بين جلالة الملك فيصل وبين الرئيس جمال عبد الناصر - محادثات سادها الإحساس بحدية المرحلة الراهنة في تاريخ العرب ، وما تفرضه من مسؤوليات وتحديات ضخمة في سبيل مواصلة الانطلاق نحو آفاق الأمة العربية .

وقد أكد الحائبان في هذه المحادثات التزامهما بنتائج التي توصلوا إليها في تنفيذ اتفاق جدة ، وعبرا عن ارتياحهما لخطوات التي اتخذها الحائبان لتنفيذ الاتفاق ، وهما يؤمنان بأهمية البالغة من أجل التحسين للإرادة الحرة للشعب اليمني ، وتوفير الاستقرار على أراضيه ، حتى يساح له أن ينشئ حياته شرفا وتقلدا لثقته ولأمة العربية كلها .

كما استعرض الحائبان الخطوات التي اتخذت لدعم العلاقات بين المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة ، والوصول بها إلى المستوى الأمثل الذي يقضيه المصالح العربي العام والتعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والثقافية وغيرها ، واتفقا على مضاعفة الجهود في هذا السبل .

وامد البحث الى الموقف في الوطن العربي بصفه عامه . والمحاضر
التي تحدد كيانه . واسهدف مصلحة الفضل العربي الشامل .

كما اتفقت وجهة نظرهما على أن القصة الممدسة للشعب العربي
المسطحي مارانت تكون قضية المصير نالسة للأمة العربية كلها ، وفي
هذا الصدد حفذا العهد على مواصلة دعم كفاح الشعب العربي
الطشطنى ضد الاستعمار الصهيوى ، ومن أجل الحصول على جميع
حقوقه في أرضه ووطنه ، وعما في هذا الصدد يتبدان بالمؤامرات التي
تسهدف تصعية هذه القضية والاستسلام للأمر الواقع .

كما بحث الحاضار الأوضاع الاستعمارية في بعض أجزاء الوطن
العربي ، وهما يكثران الناسة التي يتخذها الاستعمار بجميع
أشكاله ، وبطائبان بضرورة تصعية الأوضاع التي يسمى الاستعمار
لانقاذها بحيث يمكن للشعب العربي من التقدم وبناء مستقبله . ويؤيدان
كفاح الشعب العربي للحصول على حقه في كل من عدن وجنوب الجزيرة
العربية والخليج العربي وعمان .

ولقد كان اجتماع حلالة الملك فيصل والرئيس جمال عبد الناصر
مبيل انعقاد مؤتمر ملوك ورؤساء الدول والحكومات العربية ، فرصة
تيادلا فيها انراى حول أسلوب العمل الحماي في نطاق مؤتمرات القمة
العربية ورعاية الدول العربية ، وقد اتفقت وجهة نظرهما ، على أن
أهمية المرحلة الحاضرة من تاريخ العرب تقتضى دعم أسلوب العمل
الحماي ، بمزيد من الفاعليه القائمة على الصراحة والإيجابية والثقة
التبادلة ، وعما يتفق أن الاجتماع المقبل للملوك والرؤساء العرب في
الدار البيضاء سيكون على مستوى المسئولية الكاملة التي يطرحها واقع
ومتعل الأمة العربية في جميع أرجاء الوطن العربي .

وقد اهم الجانبان بدراسة الموقف الخطير بين الباكستان والهند .
وهما ينظران ببائع الأسف لوقوع الصدام المسلح بين البلدين الصديقين
ويشدشان كلا من التوليين أن يصما حدا عاجلا لهذا الصدام الذي سمر
بخطر الاحتمالات بالنسبة لسلامة البلدين وللسلام العالمى على حد سواء
وهما بحثان كلا البلدين أن يوقفا العمليات العسكرية واطلاق النار
فوراً كما يشادلهما قبول قرار مجلس الأمن الصادر في ٥ سبتمبر في
هذا الخصوص ، والعمل على تسوية مشاكلهما سلمياً ، والاستفادة في
هذا الصدد من الجهود التي تمليها الدول الصديقة للجانبين وسكرتير
عام الأمم المتحدة .

ولقد كانت زيارة جلالة الملك فيصل للجمهورية العربية المتحدة فرصة حدد فيها جلالاته لقلده بقلده وشعب الجمهورية العربية المتحدة ، وقد حمل له أطيب تحيات وتمنيات الشعب العربي السعودي الشقيق بطراد الترحاب والتقدم .

وقد اتفق الرئيس جمال عبد الناصر وجلالة الملك فيصل على مواصلة العلاقات والزيارات بين الجمهورية العربية المتحدة والملكمة العربية السعودية لما تقدمه من فرص لدعم العلاقات بين البلدين ، ودعم التضال العربي الشامل .

صلى الزيارات

صلى الزيارات :

وتحت عنوان « مرة أخرى مع الرئيس والملك العربيين » كتبت صحيفة صوت العروبة تقول :

يواصل الملك فيصل الى القاهرة وبالطبعة التى استقبل بها من قبل الجماهير العربية ، تشعر بأن شيئاً خفياً شهد العرب بعضهم الى بعض ، وأن هذا الشيء الخفى هو أقوى من كل الاعتبارات والقيم التى يضعها الناس فى موازينهم .

وفى استقبال الملك فيصل يتبين لنا بأن الحصومات الساسة أشبه ما تكون بالحصومات التى تجرى بين أفراد العائلة الواحدة .

وتحت عنوان « فيصل فى القاهرة » كتبت جريدة الشعب تقول :

بعد أن عقد اتفاق حله ظهر فى الصحف العميلة والأذاعات الاستعمارية رعة مكشوفة للتخريب والهدم ، والعودة باليمن الى المعركة الدامية .

وكانت هذه الإذاعات والصحف قبل ذلك تسمى على القيادة العربية استمرار المحورة بين الأخوة .

وقام فى بعض الأوساط نفقة تقول بأن العقبات أثقلت التى سواجها لجنة السلام فى اليمن مستنف اتفاق جدة ! .

كل هذه المحاولات والآراء تم عن رقة أكيدة فى نفس اسلام باليمن ، مصححة أولئك الذين يفهمون من اهدار الدم العربي .

إن فيصل جاء الى القاهرة ، وفى هذا وحده أبلغ رد على أولئك

التخربين الذين لا يريدون اتصال اليمن ، ولا انتصار العودية ،
ولا انتصار الجمهورية العربية المتحدة ، بل يهمهم انكسار العرب
واللبن كافة !

انا تؤكد هؤلاء بان اللثا فيصل سلم حلفتهم ويعرف موافقهم ،
ويندرك مرأيتهم ..

واذا قضت ظروف سوداء استخدام اعداء العروة والاسلام في
معارك حادة لم تكن للعروة والاسلام مصلحة فيها ، فان هذه الظروف
قد قصى عليها اتفاق جده .. الاتفاق العربي الاسلامي الكبير .

وان الذين كانوا قد فتحوا على حساب اليمن دكاكين للقبض
والنهب والسلب ، والمتاحرة بدماء العرب والمسلمين ، فانما أغلق اتفاق
جلدة دكاكينهم الى الابد ؟ ..

تراهيم يشاكرون .. ويسمنون لو تعود المعركة من جديد ..

ولكن مجيء فيصل الى القاهرة ، قد عرر من امكانية النصارى على
هذه الحثالة من اسنبر التي تعوت ان تمشى دائما على حلف الالام
العربية والتمسك الاسلاميه !

نحن متفائلون .

٣ - الارادة اليمنية تواجه أكبر امتحان لها بعد الثورة :

بعد ان حققت العملية العسكرية في اليمن أقصى أهدافها المرجوة
وبويعت الامدادات عن مداخل الحدود ، وجمعت عوامل الاعراء ، ووحسب
الارادة اليمنية نفسها امام امتحان كان لا بد ان تدخله ، كانت الوحدة
الوطنية أكثر الثغرات تداولاً في اليمن لتعزيز مكانتها الثورية بالعمل
السياسي المثمر .

وفي ٢٠ من اكتوبر ١٩٦٥ عقد مؤتمر الجند ، لتأكيد الوحدة
الوطنية بين الشمال والجنوب اراء المكاسب التي حققها ثورة اليمن ،
وقد حضر المؤتمر ممثلون عن جميع طوائف الشعب اليمني وعيائنه ، وفي
٢٦ من اكتوبر أصدر المؤتمر نسخة قرارات عامة اعلى فيها تمسك الشعب
اليمني بالنظام الجمهوري ، وبالوحدة الوطنية ، واحسانه على امتداد
اسرة حميد الذي البانقة من البلاد ، وفيما يلي بيان بوجه القرارات

● اعتماد مؤتمر الحشد امماداً لمؤتمر حمر الشعب في مايو الماضي مع اعتمادها قراراً من أنظمة وقوانينه .

● تأكيد التمسك المطلق بالوحدة الوطنية الممثلة على الاحوة والمساواة واعتبار كل محاولة للتفرقة حيانة عظيما للوطن .

● التمسك بالنظام الجمهوري الذي هو مكسب تسعى حثاه الشعب نفسه ، واثبت ان النظام الجمهوري الشعبي استقراراً أصلياً نظم الحكم للشعب اليمني وسيدفع عنه في جميع الاحوال والظروف .

● استبعاد أسرة حميد الدين كلها من البلاد وعدم قبولهم بأي حال وبأية صفة نظراً لما عاناه الشعب منهم .

● انتخاب لجنة من تسعة أعضاء يمثلون جميع الالوية وتتولى بدورها اختيار أعضاء ممثلي الشعب في مؤتمر حمرش المقرر عقده في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٥ .

● سوى لجنة التسعة العيام بأي تعديل يحل محلها المناهضة لسياسة على مؤتمر حمر حقيقياً تقتضي المصلحة العامة .

● بعد الثورة الثالثة للمؤتمر الشعبي في المكاء والرعب اللذين يسم الاتفاق بينهما بين زعماء الشعب محمداً يحيى بطروف ذلك .

● توجيه الشكر للجمهورية العربية المتحدة حكومة وشعباً ، على انتصحاتها العظيمة التي بذلتها في سبيل الشعب اليمني وحماية ثورته .

● شكر لواحي تمر وآت على صياقتهما لأعضاء المؤتمر .

E - بيان من لجنة السلام عن نتائج مومتها في القاهرة والرياض :

ادبع في ٣١ من أكتوبر ١٩٦٥ في كل من القاهرة والرياض بيان عن نتائج زيارة لجنة السلام المشتركة بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية لكل من البلدين .

وحاء في البيان ان لجنة السلام قامت بزيارة الرياض والقاهرة في الفترة الأخيرة وكان العرض من الزيارة اما هو اعطاء تقرير كامل عن الموقف من السلم بالستونين في كل من المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة وبلقي مالدريم من توجيهات مخصوص مراحل العمل لتالية في تنفيذ الاتفاقية .

وقد عرضت اللجنة على المسئولين في كل من الرياض والقاهرة وقامت به في سبيل مائدة اتفاق حدة ، وقد أثنى المسئولون اذيتاحيم للخطوات الايجابية التي تمت في هذا الصدد والتي كان اهمها توزيع قطاعات ومقاطع المراقبة بكامل أفرادها ومعداتنا ومباشرتها لأعمالها في الأشراف على استتباب السلام في اليمن .

كما أن اللجنة بحثت مع المسئولين الخطوات التي ستمسها في المرحلة القادمة وتلقت توجيهاتهم وتم الاتفاق على الاجراءات التي ستتمخض لاصعاد مؤتمر حرم في ٢٢ من نوفمبر ١٩٦٥ .

وقال البيان أن اللجنة تشكر المسئولين في الرياض والقاهرة على ما لمسته منهم من حارة وتحارب ، وتشيد بما أبدوه من تصميم على تنفيذ الاتفاقية بالروح الأخوية التي تمثلها العلاقات الوثيقة من جلالة الملك فيصل وفضامة الرئيس جمال عبد الناصر .

ونمئذ لهذه الاتفاقية التي نشرت السلام في ربوع اليمن واستعدت بمكنى شعبه الكريم من ابداء ارادته الحرة ، فان مؤتمر حرم الذي يصمم قوى الشعب اليمني وأهل الحل والعقد فيه سيمتدح ليقوم بدوره الكبير في دعم السلام ، وفي القيام بما وكل اليه من مهام في

١ - تقرير طريقة الحكم في فترة الانتقال وحتى اجهز الاستعداد الشعبي .

٢ - تشكيل وزارة مؤقتة تباشر سلطات الحكم خلال فترة الانتقال

٣ - تقرير شكل ونظام الاستفتاء الذي سيمم في موعد أقصاه ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٦٦ .

واحتتمت اللجنة بياها بتوجيه الشكر الى الشعب اليمني على ما يديه من تعاون وتحارب صافقين وأعربت عن أملها في أن توفق لمافيه خير هذا الشعب الكريم .

خاتمة

لعلنا نكون قد اعطينا صورة واضحة لعالم الحياة المكتيبة التي عاشها شعب اليمن تحت حكم الامامة البائد ، التي لم يكن سحلب في جوهره عن الحكم الاستعماري تفكيره ومحطاته بل لعله كان أحسن ، الأمر الذي جعل من القيام بالنورة أمرا منطقيا وضروريا في هذه الوقت للانتعاش على حياة الاساسية والتقدم . وبهذا في خاتمة الكتب ان يؤكد انقطاع البائبة :

اولا : ان الشعب العربي في اليمن الذي عانى من التخلف قرونا طويلا تحت حكم الامامة البائد والتي تعطلت اطلافته امدا طويلا تحت وطأة الطغيان والاسوداد . ان هذا الشعب التي قام تلك الثورة ومضى من اجل بقائها بالكثير وواجه من اجل انتصارها كافة الصعاب والظواهر . هذا الشعب أصبح اليوم قادرا على حمانه ثورته بنفسه من أية ايكامة وعند أي تأمر ، وأصبح قادر على حصة مكاسبه الوطنية والسير قدما في طريق التقدم والازدهار .

ثانيا : ان الاستعمار البريطاني الذي تهادن مع الائمة البائدين وتواطأ معهم من اجل تمتد سسلطه على الشعب العربي في الجنوب المحتل ، وقف دائما ضد الثورة اليمنية منذ اول يوم لقيامها ذلك لان العضاء على حكم الائمة والتجلب والرجعية والعزلة في اليمن هو في حد ذاته دعم الامكانيات العنصرية العربية وحظر مباشر على الرجوع الاستعماري في الجنوب ، ان هذا الاستعمار البريطاني لن يرتاح الاى دعم لثورة الشعب العربي في اليمن واى خطوة من شابهة العمل على استتباب السلام والاستقرار في الارض اليمنية.

ولكن الشعب العربي في اليمن الذي هو بثبوته اركان هذا
الاستعمار والذي دعم ثورته صال أساء الجنوب المحتل ، هو
اليوم اشد ثباتا وقوة وسيبقى في تقرير ثورته ضد أي تأمر لا
في تقريرها ايضا تعزيز لفضال اشقاؤه في الجنوب المحتل من
أهل القضاء نهائيا على الوجود الاستعماري في أرضهم العربية .

ثالثا : ان اتفاق السلام في حنة والذي جاء من اجل تحقيق الاستقرار
والسلام في ربوع اليمن حتى يفرغ الشعب العربي هناك لحرية
التنعم والبناء ، هذا الاعاقى سيمتيع ايضا للأمة العربية في هذه
المرحلة الحاسمة من تصانها ان تجمع طاقاتها ومواردها وتوجهها
لاستكمال نهضة الوجود الاستعماري والصهيوني في الوطن العربي

رابعا : ان الجمهورية العربية المتحدة التي ساندت الشعب العربي في
اليمن ، والتي بذلت كافة الجهود من أجل اسكنى للارادة اليمنية
وتحريرها من كل قيود الخلف والتمسك ، ان هذه الجمهورية
ستظل دائما مؤيدة لكفاح الشعوب ضد الاستعمار والتخلف .

ملاحق

- التصريحات الرسمية وخطب السيد الرئيس جمال عبد الناصر
حول ثورة اليمن ومساهمة الجمهورية العربية المتحدة لها •

والذا تمنعنا التصريحات والبيانات والخطب التي عر فيها المسئولون في الجمهورية العربية المتحدة عن حقيقة ثورة اليمن ودور الجمهورية العربية المتحدة في مساندتها ، لوصفنا أيدينا على كثير من الحقائق التي تدق الاصواء على فلسفة المشاركة العربية الايجابية في مساندة ثورة الشعب اليمني ، تلك التي آكلت قنطرة الجمهورية العربية المتحدة على وضع الشعارات موضع السيف وغم حملات الرجعية ورغم تهديد الاستعمار لحر الامه العربية والعدرة على حماية المبادئ بالقوة وبكفاءة السلاح .

ومما يلي بيان بهذه التصريحات والبيانات والخطب

١ - تصريح الدكتور عبد القادر حاتم عن الاخبار الواردة بقيام ثورة الجيش اليمني :

(٢٧ سبتمبر سنة ١٩٦٢)

صرح الدكتور عبد القادر حاتم بأن الجمهورية العربية المتحدة تتابع الاخبار الواردة عن قيام ثورة الجيش اليمني .

وقال ان الجمهورية العربية تمارس أي تدخل خارجي في شئون اليمن وتراقب الموقف باهتمام شديد .

٢ - بركة الزعيم عبد الله السلال رئيس مجلس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة بالجمهورية اليمنية للرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة

(٢٩ سبتمبر سنة ١٩٦٢)

« لقد كلفنا معانوا الشعب الحقيقيون شتتة وغيتهم في تفسير
أوسع الحكم ارحميه المالة والإطاحة بالظلمة الذي طالما تمتد شعبا
العربي الابي السيل - ولقد اشتركنا مع الشعب ومع كل حدى وصابط
في تحقيق الامة التي انتظرنا طويلا فرصة الحصول عليه فكانت
ثورتنا على العهد المائد ناحية منذ ساعتها الاولى - وقد تم يوم ٢٧
ربيع الثاني ١٣٨٢ هجرية الموافق ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٦٢ تأسيس
جمهورية ديموقراطية تحت اسم « الجمهورية العربية اليمنية » تعتمد
على نظم الحكم العصرية وتحافظ على كرامة الانسان وحقوقه - وتؤم
له العدالة الاجتماعية والطور ، وتشارك في بناء صرح الامة العربية
الموحدة » وتقف في وجه المقتصين والمستعمرين »

والله يومق لجميع لظلمة شعبا والامة العربية واقبلوا عواطفنا
الاخوية » .

٣ - قد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية على بركة الزعيم
عبد الله السلال بالاعتراف بحكومة الثورة باليمن

(٢٩ سبتمبر سنة ١٩٦٢)

« ان شعب الجمهورية العربية المتحدة تابع لكل همام وعساة
تطورات الاحداث الكبرى في اليمن ومحاولة التسيب والحيش اقامة
حاة جديدة تحقق على ارض اليمن عزة الانسان وكرامته -

ان شعب الجمهورية العربية المتحدة يؤمن بان هذا العصر هو عصر
الشعوب وحدها ، تصنع بأيديها اقدارها وتحقق بارادتها التحرر كل
امانيها .

ان الله حلت قلوبته خلق البشر احرارا متساوين في الفرصة
متكافئين في العمل ، ولا يرصيه جل وعلا ان تقع دون قدرته حواجز

الاستقلال وطفياں الرحميين . وليس يخالفنا شك في أن شعبه اليمن
المحور قائد على الاسهام في معارك الحرب الكبرى من أجل حياة عربية
كريمة ومن أجل أمن عربي عزيز .

وإذا كانت القوى المعادية للتقدم من العناصر الرجعية والاستعمارية
لا يرضيها تحرر شعب اليمن ، فإننا مؤمن بأن الله يرضيه أن تمن الحرية
لأنها كلمته المقدسة .

ويسرني أن ابلغكم أن حكومة الجمهورية العربية المتحدة قررت
الاعتراف بالجمهورية العربية اليمنية وحكومتها .

واتنا نقف مع شعب اليمن دون تردد نساند ارادته ونناصر حقّه
المشروع في الحياة .

وتقبلوا تحياتنا الصادقة »

• - نهضة الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية الى الزعيم
عبد الله السلال بمناسبة انتخابه أول رئيس للجمهورية العربية اليمنية

(٢ نوفمبر سنة ١٩٦٢)

« يسعدني أن أبعث اليكم باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة
وباسم صادق النهضة على اشخاكنم بواسطة مجلس الثورة اليمنى أول
رئيس للجمهورية العربية اليمنية . وليس يخالفني شك في أن ذلك
سوف يكون بداية جديدة لليمن العزيز يعود بها الى تحمل مستويات
دوره الحصارى والعربي ، كذلك فليقلد تلقيا بالتقدير ما اعلان أول
دسور مؤقت للحكم في اليمن ، وبذلك فإن الانسان المسمى تناح له ،
لأول مرة مد ومن طويل ، فرصة حقيقية للحرية لكي يصنع حياته
ومن ارادته وعلى هدى من تعاليم الاسلام ، دين الله الذي قرر نلتسر
أن يكونوا سواء وان تتكافأ سنهم الفرص كفايه وعدلا ، والنا لثقافة
كاملة بأن قاداتكم الحكمة للجهد الثورى الكبير لشعب اليمن العظيم

سوف تلعب أهدافها بسور الله وائمة الثورة الحق على سهول اليمن وعلى
جباله » .

٦ - شكر الرئيس عبد الله السلال رئيس الجمهورية العربية اليمنية

(٤ نوفمبر سنة ١٩٦٢)

تعبت تهنتكم بمطيم الامتنان والشكر وأرجو أن تقبلوا باسم
شعب الجمهورية العربية اليمنية وباسم اخلاص آيات التقدير والتحية
لما تقومون به من أعمال حارة تأييدا لشعب اليمن الذي بنى عليه ظم
الأمة خلال القرون السحيقة حتى القرون واذلوه واستباحوا دمه
وأذرائه » .

وان الثورة التي قام بها شعب اليمن لمى نصر صادق عما يحبه
هذا الجيل من المسؤولية التاريخية التي حملتها له المقادير لتنفذ الاحمال
المقبلة مما يعاين الشعب من اللد والحرمات والحلف ونقد حان الوقت
لنعود اليمن الى شريعة الاسلام الحقة فسر المعاملات وتحقق
البهفة وفق تعاليم الدين الحنيف الذي أنزله الله تعالى على لسان
مبيه الكريم ، صلى الله طه وسلم ، فاحجب العدالة والمساواة والرم
الحكام بتحقيق الكفاية بين جميع الناس دون تمييز أو تعريق وانى
لوالى من اننا ستمعمل حسا الى حبس من أجل تدعيم المثل العليا التي
قامت عليها الامم العربية لكي تسعيد الامة العربية مكانها الحلاق بين
الامم الناهضة » .

واسأل الله التوفيق والسداد

٦ - بيان عن موقف الجمهورية العربية المتحدة تجاه اليمن (١٨

ديسمبر سنة ١٩٦٢)

والداع الدكتور عبد القادر حاتم بيانا جاء فيه ان الجمهورية العربية
المتحدة تعلن تأييدها لكل ما جاء في البيان الذي أصدرته الجمهورية

العربية اليمية ، وتشعر بالمحار أزاء ما قامت به بحاه ثورة اليمن منذ
العمليات الأولى لابطالها ، حسبا بمدى لها على الدور النأيء اطلق
تلية لزعاف الشعب اليمني الذي معرض لهذه عذاب شتى .

وحاء في اسيا ان الجمهورية العربية المتحدة اذ بمدى كراهيتها
لاستمرار سقك الدماء ، لتعمر في الوقت نفسه عن استهادها بوقف
الاشتياء الملح من جانبها وان تبدأ في سحب قواتها الموجودة في اليمن
مالتدريج اذا ما انسحب القوات المشتركة في تأييد الملك المحلوع في مناطق
الحدود وادا ما توقفت المساعدات التي تقدم للملكيين أو حالما تطلب
مها ذلك حكومة الجمهورية العربية اسمة ، وسوف تكون الجمهورية
العربية المتحدة عند وعدها اذا حرت الأمور بالنسبة لسيفك تلك الشروط
على هذا النحو .

٧ - يعقيب الجمهورية العربية المتحدة على بيان حكومة الجمهورية
العربية اليمنية على الانتصارات التي حققتها حكومة الثورة ضد العدو
الخارجي على حدود اليمن (١٩ ديسمبر سنة ١٩٦٢) ، ولقد جاء في هذا
التعقيب :

ان الجمهورية العربية المتحدة تريد بكل طاقاتها ان تعف وراء شعب
اليمن وثورته في النضال من أجل السلام ، بعد ان تحققت لهذا الشعب
الثائر ان يرد بنجاح عن حدوده عدوان الذين ارادوا ان تعرضوا عليه
الحرب .

ومن ذلك فان الجمهورية العربية المتحدة عقدت مع اليمن اتفاقا
عسكريا لمواجهة العدوان الخارجي بكل صوره . . كذلك عقدت اتفاقا
اقتصاديا تقدم لليمن بمقتضاه مساعدات اقتصادية وفنية . . كذلك
وضع تحت تصرف حكومته الوطنية من الخبرات ما تحتاج اليه في
آمنائها لتطوير الحياة في اليمن . . وفي نفس الوقت فان الجمهورية
العربية المتحدة عملت في المجال الدولي لكي يرى الرأي العام العالمي الحر
كله وجه الحقيقة في اليمن . . ومن ثم يبذل عونه لاييد النضال اليمني

ومن حسن الحظ أن هذا الجيد هي استجابة عالمية تجلت في المساندة الواسعة لقضيه الشعب اليمني . . ضمن المجموعة الآسيوية والأمريكية وخارجها في كل مكان يؤس الناس فيه بالسلام القائم على العدل .

وأما - أن نجاح هذا النموذج الكامل للمعـامل العربي يعطى الجمهورية العربية المتحدة . في إيمانها برسالتها كقوة للصلال العربي ومفعله له ، طمأنينة مستمدة من الحرية ، فإنها عندما أهلت شعابها بالأسقية لوحده الهدف قبل وحده الصف كانت تطرح شعارا جديدا .

لقد كانت الجمهورية العربية قد تأكدت بالممارسة أن تحربه وحدة الصف وأن صلح مؤقتا في مرحلة الثورة الوطنية ، تشكل خطرا كبيرا على الثورة الاجتماعية بفرضها هدنة صارمة مع الرجعية .

لقد كانت التجربة الجديدة ، التي عاشها النضال العربي خلال الأشهر الماضية بالغة الأهمية والأثر ، وليس من شك أن النتائج العظيمة التي تحققت بهذه التجربة سوف تحمل آثارها النافذة بالحياة العربية والآمال المتجددة إلى مستقبل النضال العربي وتمنحه طاقات هائلة .

٩ - خطاب للرئيس جمال عبد الناصر في عيد النصر السادس (٢٣ ديسمبر ١٩٦٢) .

ألقى الرئيس جمال عبد الناصر في عيد النصر السادس خطابا تحدث فيه عن ثورة اليمن وآثارها وعن دور الجمهورية العربية المتحدة في مساندتها ، جاء فيه :

بعد ما قامت ثورة اليمن بقيادة الزعيم الطل عبد الله السلال ، انه الذي حصل ، يمكن أنا فكرت ؟ ساعة بعد ما ظهرت ثورة اليمن وظهرت القوى التريضة بثورة اليمن ، ما هو موقفنا اذا تعرضت الثورة للمدوان الخارجي ؟ هل تسكت ؟

ثم قال :

نشعر أن احدا أقرباء ضد الرجعية . نشعر أن احدا أقرباء ضد الصهيونية ، نشعر أن فيه حسنة مليون معنى كانوا صوت أسرة

جميع الذين لاقوا وماتوا سنة ميلادهم في القرون الوسطى ، يستلوا
دعوة واحدة الى القرن العشرين لينصموا الى قاسم القومية العربية
ولينضموا الى قافلته التحرر العربي .

سر قلق اسرائيل والرجعية

راديو سر تل رغالى صدى فيه ؟ لأن الثورة هي التي صمد أهداف
الصهيونية ، صمد أهداف الاستعمار ، صمد أهداف الرجعية إذن ، معركة
اليمن معركةنا ، ثورة اليمن ثورتنا .

السنة التي فاتت ، وقف لها وأتكلت فدائمكم وقلت لكم انه لا
مهادة مع الرجعية بأي حال من الأحوال . وإن احث وراهم والزمان
طويل ، التي حياخذ له ستة اشهر ، والتي حياخذ له سنة .

لما تقف بجانب الاحرار فانما

طيب الثوار اليمنيون التي طلعم ينادوا بالحرة والسيادة
هل تركهم للثورة المصادرة أو للثوار الخارجين . أبدا احد علينا مسؤوليات
تجاه مبادئنا ، علينا مسؤوليات تجاه أهدافنا ، علينا مسؤوليات تجاه
سلامة وطننا ، علينا مسؤوليات أن تقف بجانب أي حركة تحررية ضد
الرجعية ، عينا مسؤوليات أن نصد ضد الاستعمار وضد الصهيونية .

ولهذا ذهبت طليعة من القوات المسلحة لتساند أخوة لها ولتساند
الثورة المنة ضد المزدخ الخارجين ، صمد العدوان .

قواتنا حاربت بجانب القوات اليمنية

قواتنا المسلحة دخلت محارك وتصدت للعدوان الخارجين جنباً
الى جنب مع قوات الثورة اليمنية ، وقامت بأعمال نستطيع أن نقدر
بها من أنهم كانوا حتى يبدفوا ، كنا احنا نطلب منهم ما نبدفون في
حمايتهم لأن القوة كانت صغيرة .

في هذا الوقت ، قواتنا حاربت بجانب القوات اليمنية في صرواح ،
وفي حريب مارب . وفي رأس العرفوف التي حمة القطعة التي محاوره
لشريف يحيى عمل الاستعمار الانجليزي في الجنوب العربي . المريف ،
الانجليز يعمروا حجة ويسموها الجنوب العربي ، حقهم سموه لجنوب
الانجليزى عشان يبقى الكلام باين واضح ، لكن بغفلوا الجنوب العربي

أحد دعوى الحوب العربي لا يمكن لأي عربي أن نفيها ، لأنها لا تقبل أي
حجومات صحة الخطرية - جانب قواتنا - ومعتدين رودد قواتنا بعد
كده .

شهداء الواجب

أول شهد كس ب ، الملازم سئل الوقاد - الله يرحمه - في منطقة
صرواح ، صارب ، مؤمن بنفسه ، مؤمن ببلده ، مؤمن بعروته . مؤمن بأن
أرض العرب واحدة - وأن تحرير أي بلد عربي هو تشب الحرية بدق
البلدان العربية .

تعرفوا عشتا برضة أثبت لكم ان احدا ما كفر ناس ، محدش كفر ،
أبوه في المعش قابل عبد الحكيم عامر - تعرفوا قال له انه ؟ قال به أنا
عزير منك طلب واحد والله - حاجه واحده - انك ناحد أخوه في التكية
الحرية - مواتنا العربية حاربت عى الجوف ، وحاربت قى صعبه وحاربت
فى حرص - لم تكن المارك هيئة ، بلانا بقوة صغيرة - النهارده عسا قود
كثيره تقدر يؤدى أى واحد طلب منها ، قواتنا الهوية رادت ، قواتنا
الجوية رادت ، قواتنا الحوية عملت ناسنمراز أو يمكن طول النهار ،
صرب أروع أمثلة البطولة .

روح قواتنا المعنوية عالية جدا لأنهم ناس مؤمنين برسالتهم .
مؤمنين بأنهم لا يه أن يؤدوا واجبه .

ضباطنا طلبوا التطوع لمساعدة ثورة اليمن

بعد ان كنا سأل بعضنا سؤال ثانى - هل الحش الذى تعرض
للإعدام فى سوريا كفر بالقومية العربية أو انهو ايمانه بالعروبة أو بالوحدة
العربية ؟ وك بحث موقفا فى أول يوم وثانى يوم فبدأت روح القوات
المسلحة تظهر ، احسا منطلبتناش .. ولكن ضابط القوات المسلحة وجنود
القوات المسلحة بحثوا طلبات تطوع للحرب فى جانب ثورة اليمن . اذن
هذا الشعب لم يكفر لأنه شعب واعى ، شعب وراه حضارة وتاريخ سعة
آلاف سنة ، شعب الطلاح السيط منه فاعد سقى فى التربة وناعم ،
ليه .. لأنه وراه تاريخ وحضارة سعة آلاف سنة - عارف عين مصلحته
عارف عين مبادئه ، عارف عين الحق الذى يجب ان يحار اليه ، وانلى
يجب أن يعمل فى حياته .

بعد ثورة البحر - الحمر كله . . القوات المسلحة كلها بأسلحتها
الطيران . . الحره . . الجيش . . كلها كانت تظهر رعبها . عند
كثير منها بعد أن استعد بطوع ليحارب في جبهة قوات الثورة اليمنية
وكان في هذا الإنساف الإكيد لأن أحدا حائلش في هذا الوقت الإنساف
الإكيد ، أن حملات الاستعمار وأعدائ الاستعمار . . محاولاتهم بعد
الانفصال . . محاولاتهم عشان يكفروا بالقومية العربية والوحدة العربية
فاشلة .

أول لا الشعب السوري سى الوحدة العربية ، وأحنا ماكفربس
بالوحدة العربية . ولا بالقومية العربية بل العكس أحنا أمنأ أن عسا
وأحداث أكبر وعلى مسئوليات أكثر عشان نحاه الرحمة ونحاه
الحياة ، ونحاه الاستعمار ، ونحاه الصهيونية .

معركة اليمن معركة القومية العربية

الهاجرة وأحنا محتفل بأعداء النصر عنا في دور سعد ، إسماعيل
وأحنا محتفل بأعداء النصر ، عيه طليعة من القوات المسلحة تحارب
أشرف معركة . . هي معركة القومية العربية في اليمن . . ومعركة من
أجل حق الشعب اليمني في الثورة .

وكان علينا أن ندافع عن مبادئنا

أحنا قلعة القومية العربية وقلعة الكفاح العربي والصال
العربي .

أحنا اللي أخذنا الفرصة ، أحنا اللي استطعت أن نستعمل ، وأحنا
الى عداا الإمكانيات وأحنا اللي قمنا بثورة عشان نتخلص من أمثال
من الاقطاع وهي الاستبداد .

أحنا اللي قمنا بثورة من أجل أن يكون مصيرنا بأيدينا . عل بسكت
ونشوف الرحمة بتتهدم الثورة في اليمن وسد هذا تنقلب الرحمة عسا
وتقول لتقل المعركة ضد الاشتراكية ضد التقدمية وسد شعب مصر
في القاهرة . أبدا لايمكن بأى حال من الأحوال ، لأبد أن ندافع عن مبادئنا
ضد الرجعية وسد الاستعمار ، وضد الصهيونية .

انتقل شعب اليمن من حكم القرون الوسطى الى القرن العشرين

ايها الاخوة .. المعركة دى حنن معركة الحبيب ولا الشعب
اليمى - معركسا احنا ومعركة كل شعب حر ، لانا كل مانكتب شعب
حر كل مانحور شعب من الشعوب العربية الحاضرة لذل الاستعمار
والخاضعة لدل الرحمة كلما نريد قوسا ، كلما نريد قيسنا .

النهارده اما بسمع راديو صمعا .. راديو عملة بساوى
بالاشتراكية بدل ماكن بيحول قصائد الامام احمد فى دم الاشراكية
ياشعر .. انهارده لما بسمع راديو صمعا بشعر بالعحر وبالعرة
وشعر بقوة وبادة ومنشعر ان احنا انهارده اقوتنا ضد الاستعمار .

اليمن تسير اليوم نحو التقدم

بلى أقول ان تحرير اليمن هو خطوة فى طريق التخلص من
الصهيونية ، سع دول عربية ، لكن كانوا يقولوا سيع دول عربية الى
دخلوا حرف ٤٨ ، الحقيقة ماكناش سيع دول عربية نأى حال من الاحوال
كث دول عربية تحت السيطرة الاحسية ، امى بقى دول عربية ، حنقى
يوم ما تكون كل دولة عربية تحررت من الرحمة ، من السيطرة الاحسية ،
انهارده نحن شعر بالعحر ونشعر بالمررة : وشعر فأننا نؤدى واحنا
بعد ان تحرر جمهورية اليمن من الرجعية ومن النفوذ الاحنى ، وتسير
بحو التقدم ونشعر نحن الشعب العربى ان احنا كسنا فى جانبنا حمسة
مليون يمنى متحررين حرية كاملة ، دخلوا قوة فى طريقنا الى التقدم ،
وبدخلوا درع ضد الاستعمار وحسد أعداء الامة العربية .
كان هذا ايها الاخوة .. ايضا ، هذا العمل كان تحفقا لشعار آخر
خرج من هنا ، الى هو وحلم الهنق قبل وحدة الصف .

٩ - بركة قائد القوات العربية باليمن الى الرئيس جمال عبد الناصر
بمناسبة عيد النصر

(٢٣ ديسمبر ١٩٦٢)

أبعت لسيادتكم بالبيان عن القوات العربية فى اليمن والى تقوم
بواجبها المقدس لمساندة الشعب العربى فى اليمن كفاحه البطولى ضد قوى
الاستعمار والرجعية بأصدق المهنة ضد النصر محبيا شعبنا العربى فى

كل ملك وشعب نور سعيد المجيد معاهدا الله أن يرفع لو - القومية العربية
في كافة أحوال العالم العربي مسترشدين بمبادئكم وبروحكم الثورية .
وفقنا الله ونصرنا *

١٠ - رد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية

(٢٤ ديسمبر سنة ١٩٦٢)

تلفتت برفعتكم التي بعثتم بها لي باسمكم وبالمسايه عن قوات
الجمهورية العربية المتحدة الصامه في اسبى ، وبمناسبة عيد النصر واني
لأرحوك أن تعمل على هذه الرسالة الى جميع افراد القوات المسلحة العربيه
تحت قيادتكم في السور لكن يطلع عليها كل الصباط وصف الصباط
والحدود *

أيها الرجال الجواسل *

لقد كانت أقطار أمتكم كلها في يوم احتفالها بعيد النصر العظيم بتدع
اليكم وأنتم تؤدون واحكم المقدس في الزمن تدلعا عن التاريخ العربي وعمر
المصري العريق *

ان الجماهير الضمحة التي التفتت بها يوم النصر في يوم سعيد -
كذلك كل جماهير امتنا العظيمة - التي كانت تتابع يوم الذكرى الخالد في
يوم سعيد عاشت يوميا أمس كله معكم ايما بالرسالة التي حملتكم الى
أرض انيس الثائر تقديرا للعمل الطويل الذي قمتم به في شجاعة وانكار
للذات في خدمة هذه الرسالة واعجابا بالنصر الذي حققتموه في ظروف
صعبة وعسيرة *

بعد انتم بكم الحق العريق - وانتصرت بكم النورة العربية طلنا
للحق ونصر بكم الانسان العريق في ايمن طائب الثورة في أحل الحق ،
أيها الرجال الجواسل ، ان تصحيحاتكم شرف للثورة وللحق
والانسان *

أيها الرجال الجواسل *

ان أمتكم في يوم انتصارها تصعب أعمالكم الباهرة الى الصفحات
المجيدة في تاريخها الجيد *
أيها الرجال الجواسل - - الله معكم - - عونا ورعاية ووفيقا
ونصرا *

١١ - برقية الرئيس عبد الله السلال ونسب الجمهورية العربية
الجمهورية الى الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة

بمناسبة عيد النصر

(٢٣ ديسمبر سنة ١٩٦٢)

سعدني ان انسب الى سبادتكم والى شعب الجمهورية العربية
المتحدة باسمي واسم زملائي ، والشعب العربي في المحمية العربية
الجمهورية باحضر انتباهي بعيد النصر اندي هو عيد الأمة العربية كلها .
وانما ان تحتفل بهذا العيد ، اما تحتفل به رمزا للمصالحة العربية ، وفجرا
لأبناء هذا الجيل الذي صمم على قلة أروع صعوبات المحل ليكون حدا
فاصلا بين عبوده ، والحرية ، وبين جوعى الشعب ، وطعامى المحكم ،
والطغاة الفاسدين المتأمرين على الأمة العربية ، هذا كنا نحمل في صعد
بهذا العيد لأول مرة في تاريخ البشر . فان الاحبال القادة صوف نعد
منه مبارا للحرية والاستقامة فى سبيل الحق .

١٢ - رد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية

(٢٤ ديسمبر سنة ١٩٦٢)

لقد تاملت بكل تقدير ومحبة احتفالات شعباء البانوه يوم ذكرى
النصر اندي حققه الأمة العربية فى أشرف ماركيا وأعجبها فى يوم سعيد .

ولقد احس شعب الجمهورية العربية المتحدة فى خلال احتفائكم ومن
خلال الكمباب الكريمة التى نصلكم بها بحبة لسمنا فى هذه المناسبة
بمواطف الأحوه الصادقة والتعاضد الاكيد الذى يجمع شعوب الأمة العربية
نلوحدة تاريخنا وتصالا وحيدا .

وانما كنتم قد اجعلتم فى الياس بانتصار نور سعيد العظيم فان
شعب الجمهورية العربية المتحدة فى يوم ذكرى نصره كان شديد الاعتزاز
بانتصاركم الكبير فى الياس - ثورة للعدل - بل ثورة لله الذى شرع العدل
مساقاة بين الناس وجها .

وحاء فى خطاب الرئيس عبد الناصر فى المؤتمر الشعبى بأسوان
بمناسبة العيد الثالث لعيد المد العالى ٦٣/١/٩

يعيش الشعب اليمني في 'المصور الوسطى'

رى ما قلت كانت ثورة اليمن هي عبارة عن ثورة تحررية ٠٠ سئل
اليمن الى عاش في القرون الوسطى الى القرن العشرين ٠٠ سئل ايضاً
عن حكم الرحبة ، ومن حكم الاقطاع ، الى المساواة ، والمساواة ٠٠ وكان
عليها ايها الاحوة ، ان يؤيد ثورة اليمن في اول دقيقة ٠

أبدنا ثورة اليمن من أول يوم ، ومن أول دقيقة ٠٠ واحدا ما أبدناش
ثورة اليمن تفصيلاً بأي حال من الأحوال ولكننا كما سمعنا ان ده واجب
عليها ، لأن قوة اليمن ٠ دعوة أي جزء من أجزاء الوطن العربي قوة ساء ٠
تحرر أي جزء هو حرية لساء ٠ هو الرد على الناس الى ضماها تحت
سيطرة الاستعمار وتحت سيطرة أعوان الاستعمار ٠

أبدنا الحرية للشعب اليمني

كان واحدا ان يؤيد ثورة اليمن واحدا ما دعقش عين الناس الى
قاموا بثورة اليمن ٠٠ اما آيدت ثورة اليمن واعلمنا انها في أول يوم بعد
ثورة اليمن ٠٠ يوم ٢٧ ستمير ان احدا يؤيد هذه الثورة ٠٠

بعد ما سمعنا الناس الأولاي ماكانش يعرف أسسها فاده اشروه ٠
ما كانواش اتسموا بحكومة ٠ كان التوقيع على البيان القيادة اعنيا لثورة
واحدا ان اسما صائدي واحدا ان اسما اهداف ٠ ابوحده لا يمكن ان
تحقق الا اذا كانت وحدة هدف ٠ لأن وحدة الصف بدون وحدة الهدف
كلام صحكوا علينا به في الناس ٠ والمعمل والمنطق لا يمكن ان تحقق ٠

اذاي تبدأ وحدة صف وواحد مصمم انه يبقى متمسك والاسمي
واحد نفسه ورايح لمسلم أو رايح مع بل أجب معيش اسما وحدة
صف تتحقق الا بوحدة الهدف ٠

نجحت الثورة في اليمن

أبدنا ثورة اليمن ٠ وكما بهذا يؤيد المبادئ التي أسسها بها ، والمبادئ
التي أسسها ، ونجحت ثورة اليمن في أول يوم ٠ في أول يوم الثورة
نجحت وكان فيه تأكيد كامل ليها في جميع أرجاء اليمن ٠

في اول يوم الثورة صحب ومكانش فيه أي مقارنه للثورة والشعب
اليمني كله أيد الثورة ٠

كلنا يعرف عبد الكلام ، أول يوم ٠ وثاني يوم ٠ وثالث يوم ٠

وعاشر يوم ، ما كشف فيه طغمة واحدة ، ضد الثورة اليمنية . وأعلن
الرعيم عبد الله نسلال قيام الجمهورية اليمنية - وكفى الشعب اليمني يؤيد
هذه الجمهورية كل التأييد - بعد كذبه إيه الى حصل .. شعنا اذناي
الاستعمار والرجعية اتحصوا وقلبهم وقع - الانجليز قالوا دا ثورة اليمن
حتنزل على عدن وعلى انجمنيات وان ده بيؤثر على المصالح البريطانية وعلى
المشاريع البريطانية في اعفاء هذا الجنوب العربي تحت السيطرة البريطانية
في الابد ونداب طمعا محلات معسادية ونداب محلات هجومية على ثورة
اليمن ..

الثورة اليمنية من اول يوم أعلنت نفسها ليست لها أي بوايا
عداوية وانها ثورة تمتد يدها للجميع .

وبهذا ايها الاحوة تعرضت ثورة اليمن لعدوان خارجي ، طمعا في
مفس الوقت كانت اتحلبوا بظهر عداوتها لثورة اليمن ، لحكم البريطاني
كان اظهر عدوانه بثورة اليمن ، وكان في نفس الوقت يسمى لهذه الثورة
انني تنهي وان تعشل ، اتحت المصالح .. وفي نفس الوقت بدأت
اسرائيل ، تتيج ان كل واحد طمعا كان يتبع ما تكلمه صحف اسرائيل
او ما تقولوه ادعة اسرائيل - ششمر ان ثورة اليمن حرقهم شوبة في
اسرائيل ، لأن طمعا محرر الشعب العربي ممباد إيه ؟ - زنى ما قال بن
حزويون وزى ما قالت احدى الصحف ، قالوا ان محرر الشعب العربي
معناه تطويق اسرائيل ..

معنى كله يعني ان اسرائيل مش مطلوقة - قالوا ان مغير الاوصاع
العربية معناه اتأثير على اسرائيل ، وان اى مغير بيأثر عليها .. حتى
مغير اليمن بيحلى بن جوزيوز ووزيره خارجه جولد ماين بيلطو
وبيبكوا ، بيبكوا على اليم ..

قلب الرجعية والصهيونية

احبا همنا انهم بيبكوا على طول وكل كام شهر دلاقوا لهم محنة
يبكوا فيها -

طمعا ثورة اليمن اقلقت الانجليز ، اقلقت الرجعة العربية كلها ،
واقلمت اسرائيل ، في ١ اكتوبر ، حوالى ١٠ اكتوبر ، شعربا ان الثورة
اليمنية ثورة الشعب اليمني تتعرض لعدوان خارجي يهدف الى اقصاء

على هذه الشؤره وكان علينا واجب كبر .. علينا واجب ان ندافع عن حق الشعب اليمني في احياء .. ان ندافع عن حق الشعب في الثورة .

حنا هنا شعب الجمهورية العربية المتحدة التي وجد العرصه ان يصير راسي نصر يعون الله في جميع معاركه ، عليه دين كبير محر الاحرار في كل مكان .

كان علينا اننا لاجره في هذه ان ننشئ مع ميادتنا ونشئ مع اعداها ونشئ مع طبيعة وان نتعاون مع الشعب اليمني الثائر ، الشعب اليمني التي واقع معانا في جميع معاركنا . الشعوب العربية وقف معانا في جميع معاركنا . الشعوب العربية وقف معانا . في جميع معاركنا ، علينا وحد كبير لا تمي به يأتي حال من الاحوال ما ينقلش انه مساعده ، يقول به واجب في رقابنا تجاه الشعب العربي في جميع ارجاء الامه العربية ان تؤكد به سمواتنا وان تساعد في دعم حقه .

وكان علينا ان يساعد الشعب اليمني في تدعيم حقه في ثورة ضد العدوان الخارجي ، وهذا توجهت الى اليمن طبيعة كواسا مسلحة . تدفع عن الميديه التي قسم بها .. عن المانيء الى اعلىوها ، طبيعة من اسانا ، طبيعة من احوا عشتان تغافل ، تغافل ضد ايه ٥ . تغافل ضد الرجعية ، تغافل ضد الاستعمار ، تغافل من أجل حق الشعب اليمني في الثورة ، تغافل ضد العدوان ، تغافل ايضاً لحماه معركنا . معركتنا اطولته الى احنا كسناها ، والى احنا بتدعمها .

معركنا في اليمن الهشوده نايد للشعب اليمني - هي تنبيه لامتلاكنا هي تدعيم لانصارنا ، هي تنبيه لانصارنا الامة العربية كلها هي دفع بلامه العربية كلها حتى يرفع عن رأسها السيطرة اعدائه ومناطق النفوذ ، وحتى نوجه الى مستقبل حاضرها من ارادتها ، ومن نفسها ، ومن روحها ، مستقبل تشعير فداها بخراب ، وحررت قوتها الذاتية ، وبهذا نشعر باننا بدالة قوة .

كذلك ايها الاخوة في ثورة اليمني فيه ٥ مليون نسي حاضرتهم الامام في الحضور الوسطي .. اتواحد بفسل في ٣ ساعات بتقل من العون لعشرين الى العرت العاشر ، بركب الطلاء ويروح اليمن بلاقيه حاضرتهم في حضور الوسطي ، يقول القومية العربية ، يقول بحرر وعدم اذراى يكون بعدم ، ويكون بحرر ، يكون قومه عرسه ، وهناك بحرر وهناك رجعية ..

واجبتنا نحو الشعب العربي

كان عدو واجب علينا ان ندافع عن حق الشعب العربي في اليمن في احوزة ، وبهذا اتحوت طليعة من اقوات المسلحة لتدافع ، مكرسا في لسن . معركة ضد الرجعية ، الرجعية التي كانت تعتقد انها في عشر ايام ، أو في ١٥ يوم تستطيع ان تقضي على الثوار في اليمن ، وتستطيع ان تقضي على حق الشعب اليمني في الثورة ، وتستطيع ان تعيد الحكم الرجعي وبهذا نحى جنبها ، ونحى مصالحها ، ونحى مصالح الاستعمار ؛ ونحى مصالح اسرائيل .

راحت قواها هناك وهي محاربت حبا الى جمع مع قوت الجمهورية اليمنية النائرة ، الشعب اليمني الثائر ، راح قواها هناك وهي تدفع عن المبادئ وعن المثل العليا ، راح قواها هناك وهي تعود اشرف معركة لأنها معركة فيها انكار للعدا ، معركة تمثل فيها كل المثل العليا لهذا الشعب ، معركة تمثل فيها طسعتكم ، راح هناك يحارب من أجل الحرية ، يحارب من أجل نعيم الثورة ، يحارب من أجل الاستقلال ، يحارب من أجل القضاء على الرجعية ، يحارب من أجل العدالة لاجتماعه لاحواها في لسن ، طمنا أعدادنا يسكروا كل هذا ويقولوا ان تم توسع وأن تم استعمار ا طليعا هم يقولوا ايه ؟ .

والرجعية العربية تقول ايه ؟ واسرائيل تقول ايه ؟ طبع اسرائيل تقول توسع ، واستعمار .

العالم العربي والامة العربية بلغت درجة كبيرة من الوعي ، بحيث انها تعرف من هم أعداؤها ، ومن هم اصدقائها - تعرف من مصالحها ، تعرف من الطريق الصحيح ، تعرف في طريق المبادئ - تعرف في طريق المثل العليا .

الرجعية الخليف الطغياني للاستعمار والصهيونية .

نحن نحارب اياها الاحوة في اليمن من أجل الشعب اليمني ، من أجل المبادئ التي اعلمناها ومن أجل المثل العليا التي آما بها ، ومن أجل جمع في الحرية والعدالة ، ومن أجل حق الامة العربية في الحرية والعدالة ومن أجل العزة الدائمة ، ومن أجل التطور ، ومن أجل معاركنا للتخلص من الاستعمار والصهيونية .

الى شخص من الاستعمار ولم يتخلص من العبودية الا اذا
 بخصها من لرحمة ، وتخلصا من الاستغلال لأن الرحمة هي الحبيب
 الطبيعي للاستعمار والغلب الطبيعي للصهيونية في ذلك ، والاستعمار
 استولى على حزمه فعلا من بلدك -

الهادرة في المس حره من حركة التحرر الكبرى ، ومنشصر نادى
 الله ، كما انتصر على نور سعيد ، وكما انتصر الاحرار في كل مكان ،

بالعرق والدم تبنى بلدنا

اسهارده نتجه بأمل الى المستقبل ، احبا اسياك انفسا ، يسي
 قوتنا الدابة ، المستعمل مفتوح لينا ، يتشمر بالظلمة ، يشمر
 بالامان أهدافنا نتحقق ، اساجا الصاعى تصاعف عما كان عليه في
 سنة ١٩٥٢ .

في سنة ١٩٥٢ كان عندما حوال ١٧١ مليون الناج صاعى .
 الهادرة عتلتنا حوالى ١٢٥٠ مليون انتاج صناعى .

الهادرة اساجا الصناعى يعى ضعف اساجا الزراعى ، كانوا
 يقوين بلدا مصر ، بلد زراعية ، في العشر مسبق ديه المطة دى .
 والعشر سبى الى احبا بقول حصاعف فيها الدحل ، حصاعف انتاجا
 الصناعى ، يسج كل شىء ، سمهل كل شىء ، يستعمل بلدنا ، مسكون
 دائما سماء بالاحرار في كل مكانه ، سبدا للصناديق ، سجد لئس العليا .
 مستعمل عرقنا ، من أجل بناء بلدنا ، وحسبل عرقنا ودمنا ، من أجل
 تأييد اخواننا ، والحريات في كل مكان .

والله يوفقكم . والسلام عليكم .

١٣ - وجه في خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في عيد الوحدة

في ٢١ فبراير عام ١٩٦٣

الوحدة العربية تجمع بين الأحرار

ان الوحدة العربية تبدأ من التلاقى بين حكومات عربية وطنية أصيبت
 في لوحده أو الاتحاد ، الوحدة العربية التي تجمع بينا ، بين الأحرار في
 جميع أنحاء الوطن العربي ، وحدة الهدف التي تجمع بين الأحرار وبين
 الشعوب المتأصلة المتكافئة .

ثورة اليمن انتصار للأمة العربية

أيها الاخوة :

أرحم الله ، حبسا ملتقى في العام القادم في هذا المكان ، أن تكون هناك انتصارات وانصارات . وأدعو الله أن يوفق الحواس في العراق ويمكن لهم انتصارهم . أدعو الله أن يوفق الشعب العراقي الأصلي ، ويدعم له وحدته الوطنية ويدعم له الانتصارات ، ويقول لهم نحن دائماً معكم نريد وبالقلب وبالنروح ، ندعو الله أن تكون ثورة اليمن قد قضت على الرجعية قضاء كاملاً ، وأننا - أيها الاخوة - حتماً ندعو الله هذا لشعنا بالشعب لتتوجه اليمن بحب علينا أن نتذكر ، ويجب علينا أن نشعر أننا ، منذ أول يوم من أيام ثورة اليمن ، نظرنا إلى هذه الثورة على أنها انتصار للأمة العربية كلها في قلب الجزيرة العربية ، ونؤملنا إلى اليمن - أيها الاخوة - أماننا ، آخرتنا ، فلاح أماننا ، ليقاقلوا ويحاربوا من أجل المبادئ التي أعلنوها في القاهرة ، والتي رفعها الأحرار في كل مكان .

وحدة الهدف جمعت بيننا في أشرف مهمة في اليمن

أيها الاخوة :

لقد التقى النجم العربي مع الدم اليمني ضد الرجعية ضد الاستعمار ، ولم يكن هذا اللقاء تضيعة ورقته مكتوبة ، وكان فيه ورقة مكتوبة بيننا وبين الإمام أحمد ، كان فيه اتحاد فيدرالي أو كوفيدري مع الإمام أحمد عبر ما نتج عنه أي شيء ، مافيتور ورقة مكتوبة بيننا وبين اليمن ، ولكن وحدة الهدف جمعت بيننا وجمعت بين جبهة في أشرف مهمة لأشرف أمة وأشرف شعب :

وحدة الهدف جمعت بين النجم العربي ، الدم المصري والدم اليمني ، وحدة الهدف جمعت أبنائنا ، أبناء القوات المسلحة هما في مصر يطلبون أن يذهبوا ليعانقوا يحاربوا آخرتهم في اليمن ، لمحاربوا الرجعية المعتدية ولمحاربوا عدوان الاستعمار . ثورة اليمن تمثل وحدة الهدف كانت دائماً لها مصر ، وفصلاً للأحرار في كل مكان .

واجب القوات المسلحة نحو أماننا الأمة العربية :

أنا اليوم ، ربما سحتم بهذه الأعياد ، يرى اخوة لنا من القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة تحارب من أجل قضايا

العرب في كل مكان . من أجل قصبة الحرية في العراق ، من أجل الاهداف التي رفعها شعب العراق ، ومن أجل الاهداف التي رفعها الشعب السوري ، ومن أجل الاهداف التي رفعها الشعب المصري ، ومن أجل الاهداف التي رفعها شعب الجزائر ، ومن أجل الاهداف التي أحيا بها جميعا ، وكانت لقوات الجمهورية العربية السلفية في هذا المنبر عبر ثلاثة العربية كلها لها بعد بكلمة لانفصال لم تكفر ، ولكنها ترى أن واجبها قد تضاعف ، وأن عليها واجب كبري نحو أماني شعب الجمهورية العربية المتحدة ونحو آماني الأمة العربية كلها .

أما أيها الأخوة محبي القوايا المسلحة الباسلة ، التي تقاوم في اليمن من أجل أهداف الأمة العربية ، ومن أجل مصالح الأمة العربية ، ومن أجل كرامة الأمة العربية .

الأمة العربية أمة واحدة

أما تحيي هذا الدم الغالي الذي رأساه في اليمن ، الذي أثبت ثلاثة العربية وأثبت للعالم أجمع أن الأمة العربية أمة واحدة لها هدف واحد هدف حر وإن أرادتها لا بد أن تنصر . وإن فونها في اتحادها .

أما أيها الأخوة . نرجو أن نسمع في لعام القادم بعد تحررت كل الشعوب العربية من انرجية ومن الاستعمار ، قد تحررت من الانهيارية ، تحررت وسحب الاهداف كلها . والتعب في وحدة الهدف . والله المؤمن أيها الأخوة .

والسلام عليكم ورحمة الله .

١٤ - وجاء في خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في استقبال القوات العربية المنتصرة العائرة من اليمن بتاريخ ٢٠ مايو سنة ١٩٦٢ :

الجهاد من أجل الحياة الحرة :

أيها الرجال . يا أبناء أممكم الأوفياء وبأجودها لشجاعتهم وبأطلائهم زحفوا إلى الحرية والاشتراكية والوحدة .

لقد رأيتكم في طريقكم إلى هذا فرحة أممكم بعودتكم المنتصرة إليها واعبروها بصحباتكم على طريق أهدافها وفحورها بأعلامكم التي شرفتموها حيث كتب عليكم الجهاد من أجل الحق الإلهي للأسماء العربية في أن يحيا بالحرية واحدا . ونسكنكم أيها الرجال لم تروا أممكم في تلكا المكثرت بالكرياء وهي تعلم بمهتكم العظيمة في السلم وسامع صحتكم في الزامي

والطوارب . بادئ ذي الرحلة الى ارض مصرانة ثم بعين معكم يوما بيوم بحرته اعمال الربر يجب اصعب الظروف واكثرها شدة في حرب حاقده حاولت فيها الرحمة المسند الى دوى الاستعمار ان يوقف ارحف اعرى النورى وتفرق مجرأ السارمى المحبوس حتى يحبس لكم ما كان امره طبيعية للسادي الى وفتم تحت راسها وللساله التي اعطتم مهابها اعماما جديدة رحة ورائحة . ولقد كان الشيء الوحيد الذي يلج على صبر اهتكم في غيانكم هو آيا لم يستطع ان نودعكم كما يسقى ان يكون رداغ لتقاني الداهين الى ارض المعركة من فمة عارفة لهم وعامهم لآمانيتها لم يستطع اهتكم واسم في طونفكم الى المعركة ان معرش طونفكم بالزهور ولا ان سرج لسوح لكم بأيديها واسم على الطريق ولا ان نودعكم بأغى دعواها ان يكون الله معكم امانا ورعاة وصرا لقد كانت معركتكم فيه اليس فرقة من ثوعها في التاريخ .

الجيش العربي * جيش البادية :

أول مرة ذهب جيش كامل الى ارض مصر لا غاريا ولا طامعا ولا مستعمر .

أول مرة ذهب جيش أمة صغيرة آلاف الأعمال بعدا عن وطنه في متطعة بحوط بها من كل جانب يعود القوى الاستعمارية ومصلحتها الحساسة .

أول مرة منه أحجب التوازن الذي الرهيب أثره في حد من قدره أي بلد على انتحرك عسكريا مهما كانت قوته ومهما كان ما يواجهه من التحديات . تحرك جيش عبر النجار المسند ، لكن موتكم كانت في طبيعة مهنتكم ، علائكم جيش للسادي ومن أجلها لم يرحبكم يعود الاستعمار ومصلحه الحساسة من حول أرض معركتكم ولا استطلاع التوازن الذي الرهيب أن يرحل حركتكم الأنشطة المازعة وكل معاسن العلوم العسكرية على أن هذه الظروف اقتضت أن تعاطل حركتكم خصوصا في بدايتها الأولى بسرية كاملة أضافت عملكم ، وان حرمت أممكم من الخروج لوداعكم وان كنت واقفا على أي حال انكم على السعوج وفي الوديان وموق قمم -مسال التي دارت عميها المعارك ، كسم سمعون دعاء قلب وطنكم يحيط بكم من كل جانيه رجاء وحيا .

أيها الرجال . - لقد كانت معركة فامسه لسكيا كانت معركة عظيمة تلك التي حاربتم فيها حتى النصر في اليس ، ولم تكن قسوتها يسبب

الظروف الطبيعية التي تعود اليها تسببها لا تمنعها حكم المصنف على شعبيها الناضل . وعلى أرضها التي تركت للعقر والحروب عتات السنين إلى آياتها . ربما عند الدعوة الأولى كان هناك قرار حتمي وحاسم لا يدع من مؤسسه . هذا القرار الخطير والحاسم يتعلق بمبدأ كنهه يصعب دائما فوق كل اعتبار وهو أن السلاح العربي لن يفتك دعا عربيا . لكن الخيار في النسي لم يكن دائما ، لقد دنا من أرحمة سخطه دماء في اليمن بعد ثورة شعبية ناجحة قام بها شعب اليمن ممثلا من جيشه طليعه لتقدمه ، ومن صعوبة الظروف التي فرت فيها ثورة اليمن بقيادة الرئيس عبد الله السبيل فأن أحداث الثورة عوت بفضله يعبر دم وأعباءه هدمه كامل بدل دلالة واضحة على شعبية الثورة اليمنية وقومها وكوعها بجمعها أميا لأوائف حكامه الشعب اليمني سواء في حواصيه العربية أو في مناطق مقاتله الأصيلة .

محاولات الترجية والاستعمار :

وبعد خمسة عشر يوما من نجاح الثورة في اليمن وبعد العرصة الشاطئة وبعد الهدوء الشامل استعداده بحبل مسئوليات الماء من المصم بدأ إطلاق النار على الحدود الشمالية الشرقية وذلك جونس الرجعية المرتقة تحت قيادة الفلول الجارية من أسرة حميد الدين بحارب الاقتصاد على الثورة القضايا بجويا لا يستهدف ابداة أمل الثورة المتعسبة في اليمن قحسب وانما يستهدف أيضا اداة اى فرصة لحياة على أرض اليمن ، وكانت الرحلة المظنه بدورها الى الحماية الخارجية والاستعمارية تتصور أنها نواجه ثورة ليس من المركز الاقوى وفي حيايتها تلك الجبلا الذي وصفاه فوق كل اعتبار وهو ان السلاح العربي لم يبعث ثما عرب

الجمهورية العربية قلعة النضال الشعبي :

كانت الخارجية مع ادواكها للوزر الجمهوريه العربيه المتحدة كقاعده
للتعامل العربي الشامي وطبعه بعدمه زوهم أن العاجرة لا يستطيع بسبب
الظروفه وسبب هذا أيضا أن تقع مع ثورة اليس تأخر من إصدار
البيانات والاعلانات صح الزوره تأييدا محتويا وتجنب الصدوات عليها
لكنها لا تقدر على ما هو أبعد من ذلك -

ولمعد كأي القرار الخطير والجاسم الذي واجهته عاصميا لكنه كال
ضمره ، إلا قاسا بسلم للرخصة بسفك الدماء على عوى متاعمها وبجرد
اللبائى من كل سلاح مالحو صميمها .

ولقد وجدنا العراة جميعا هنا على أرض المعركة مطمئنين الى رضا الله
الذى لا يعمل أن يكون ناعلم سلاحه ، وأن يواجه الحق بغير سلاح ، وإن
أرادة الله كانت بحكم ممكن الحق من السلاح الأخرى لكن يستطيع أن يعنى
كلمة الله بنصره ، وعلى نفس الوقت ولقد بدلهم ما أحتضن اليهود وأكرمها ،
بكنى لا تسبى على أرض الله دماء عرسه . ولقد كان سلاحكم قادرا لو
تركتم له انهاء أن يسبى دما بغير حساب لكن انصاع لم يكن غايكم .

الدعوة جنباً الى جنب مع طلاقات الرصاص .

لقد كنتم هناك أصدقاء للحياة ولم تكونوا أعداء لها ، وإنى لأعلم أن
كثيرين من شهدائنا الأحرار الذين جادوا بأنفسهم الدكى على أرض اليم
زأخوا صرخة محاولتهم تحبب مسكك المرء من الدماء وكشفوا أنفسهم
للعراة أمام كل فرصة لأحت للسلاام وقد وضعهم الدعوى جنباً الى جنب مع
طبعة الرصاص وسحتم قلوبكم قبل أن تعتصموا بربان مدافعكم ووصلت
رسائلكم بكلمة الهدى نسبق طائراكم ، كل ذلك حرما على حياة وفيها
عميت للمرحلة التى يجارها أنكم وبيها من يسعى على أرضها بالصلال
والتفليل ويترك لملحوظين أن مدفعوا وحدهم معها .

أيها المرحال ٠٠ ومن حسوة المعركة أنكم عبرتم البحر الأحمر بطوله
الى أرضها فى وقت كانت فيه الأرض العربية تنعكس علينا ظلال كئيبة
من تحكم الرجعية والانتهازية فى مناطق عديدة منها كانت الرجعية
والانتهازية والاستعمار ملحقا وامرأئسل يعيشون جميعا فى شوة
ابكية التى وقعت بالنعلم الثورى العربى مؤامرة الانفصال التى وقعت
فى دمشق يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٦١ . ثم ما أعصها من مطويات ظل فيها
أعداء الأمة العربية أنهم ملكوا فى أيديهم رماح موحية العذر ، وأنه نات
فى وسهم محاصرة الثورة العربية الشاملة أى تحريرها ثورة ٢٣ يوليو
سنة ١٩٥٢ بأعداء السياسة والاحتماعية الهائلة ، ثم صر حده لثورة
عربية اشتددة فى القاهرة ، والطلع بعد ذلك الى سيطرة عشارب المسي
على الأرض العربية ، طائين أنهم لى براحيوا بها إذا ما تحففت حطهم
غير الختوع والقهر والاستسلام ، ولقد كان النصر الذى تحقق لكم وكنم فى
اسم دة أهنة مروحة ، لقد أكد مره أخرى حيوية الأمة العربية وقدرتها
على مقاومة مختلف التحديات بما فى ذلك حمل السلاح إذا غلب الحق
عناحلا بعز منطفة ، ومن حاجة ثابتة ولقد كان هذا النصر نقطة تحول
عامة تعكس بعدها ألقوة الثورة العربية من انتراع دمام توجه الحوادث
من هؤلاء الذين هبوا أنهم ملكوا الرماح الى سواها طويلة قائمة .

وبعد تجلّت آثار هذا التحول الحاسم الى اشغال من ارضي عمر كنتم
الطائرة حيث استطاعه القوى الثورية في شجب العراق وجيشه استطاع
انتظام الانابي الردي في العراق ، كما ان يوم ٨ مارس في سوريا شهد
سقوط الرجعية التي حاولت أن بسكن لعنها وراء أسود الانتصالي
وحواجزه .

ايها الرجال ٠٠ ان انتصاركم في اليمن تكلمة طبيعية للمجري
العبيق الذي شقه العمل الثوري الشعبي لدور القوا المسلحة هي ساء
مجتمع الحربة والاختراكية والوحدة ، انه حقق في مساهمة من لمشارك
المتواصلة في تصديها ، والمتصلة في نفس الوقت بمراحل الصال الوطني
جرحية بعد مرحلة ، انه امتداد لقوا المسلحة في حصة الثورة
الشعبية يوم ٢٣ يوليو ، وامتداد للورها في لمشارك التي دارت في منطقة
القباة لارغام المستعمر على الجلاء عن اوصها وامتداد للورها في الحربة
الشاملة في بور سعيد وسيناء .

القوات المسلحة فتحت طريق الثورة :

في يوم ٢٣ يوليو تحرك القوا المسلحة ٠٠ وحرب نفسها من
كل ولاه لملكية لتصفه واضمت نامكاسها لى صف الصال الشعبي ،
وفتحت بذلك طريق الثورة ، وكانت تلك بداية أو عودة القوا المسلحة
الى دورها الوطني في محالف قوى الشعب وكاتب احريات القرن الماضي
قد شملت بنوره عراس بداية البدايات لادوار القوا المسلحة للورها
كأداة في يد الشعب ، لا أداة في يد أعدائه من الطفلة والمسيحيين ، ثم
كانت محارك منظمة البناء سنة ١٩٥٢ - ١٩٥٤ في حبيبة آخرها مقدمة
لحرية السياسية ، حققت خلاه الاحتلال بعد أكثر من سبعين عاماً على
أرض الوطن -

ثم كانت الحرب الشاملة في بور سعيد وسيناء ضد العدوان الثلاثي
سنة ١٩٥٦ فكانت في حبيبة أمرا مكملة للحرية الاجتماعية ، مسيطر
الشعب فيها وبمدها على معونات قوتها الوطنية ، وأسقط الاحتكارات
لاحسنه وديكتاتوريات حاة السويس واسترداد البنوك وشركات التأمين
وشركات التجارة الخارجية ، وكانت كلها بها للمعاهرين الاجانب ، وكان
ذلك في الواقع مدخلا الى العمل الاشتراكي الذي عرر مواقفه بعد ذلك
في فترات يوليو الاشتراكية سنة ١٩٦١ التي تلاحت بعدد خطوات
لعمل السياسي والاجتماعي لتحقيق الديمقراطية في معانيها العبيقة
سأكيد سيطرة الشعب على وسائل الانتاج لتكون ارادته ، لعلنا على أرضه

حقاً لا ريب فيه ، لا يحسب الانتصارات المؤقتة الخالية من كل مصداق
الديمقراطية الأصيلة .

من أجل وحدة الهدف :

ثم حاص حرب الحب بعد ردة الانعزال التي وقعت في دمشق ،
اتصالاً على الحربة ، وعلى الاشتراكه ولعبه كالب هذه الحرب في جميعه
أمرها حرب الوجد في أساسها الأول والخيرى ، وهو وحدة الهدف -

لقد أثبتت القوات المسلحة في مصر شوبها اثره لشعبها ،
وولاءها الصادق له بحملها المتعاقب من أجل أهدافه ، وكثت المعارك أكبر
من الانقلاب العسكري والثورة الشعبية وان اصحب الجيش سلاحاً من
أسلحتها ، وهذا يفرق الجيش الثوري الوطني عن الجيوش المحترفة
والمرققة .

أيها الرجال . لقد كرمتم السلاح المصري ، كما كرمتم المبادئ . .
لقد واحبتم حرباً عرسه حراً لم يكن لثلمها تدريسكم ، وواحبتهم فيها عدوا
يحتل عن الجيوش النظامية التي كان لها استعدادكم ، حاربتم من الجبال
لأول مرة في تاريخ السلاح المصري وحاربتم حرب العصابات التي دوت
من قبل جيوش الدول الكبرى .

تفوق الروح المقاتلة المصرية :

وعلى الجبال ، وفي مواجهه حرب العصابات الغادرة ، أكدتم تفوق
الروح المقاتلة المصرية . وكرامه السلاح المصري ، ومع النصر وآثاره
العيقة ، أصفتم إلى قفرائكم خبرة جديدة .

ولقد كانت حرب السن من الناحية العسكرية النحلة خساراً هاماً
للقوات ، وإذا كنا نعتفي بكم اليوم هنا ، فإن الحجة واحدة لقياداتكم
التي أحسست بوحه المعركة ، وبحاولت بالكفاءة مع ظروفها الشيرة
وشرقت جنودها بالقدرة التي شرعها به الجنود .

وبى لأني كما يتعوى أن القوة المثرية للسلاح المصري والكفاءة
المثرية للمقاتل المصري خصوصاً مع زيادة تدعيمها بالعلم الحديث نصع
على الأرض العربية حصته لا يمكن اغفالها ولا تعاسيها

أيها الرجال - إن أمسكم ألى استصلكم اليوم بأفراحها
وباعتزازها ، وبالعز كل ، بحيى فيكم كل قوات اليمن التي سبتم أتم

الى اليمن عليه لمركبتها . وعندئذ الى هنا يسيرا بصيرها . بهم هناك على أرض الثورة اسمه حتى هذه الساعات ، وحتى الساعة التي سأكد فيها بصير شك ان الرخصة الحافضة على ثورة اليمن قد اضطرت بالهزيمة أن تسقى أحقادها ضد الثورة في قلبها ، وإذا كانت لنا القدرة أن نحطم كل محاولاتهم ليعودوا ، نلعب ما العدة على نوع الاحداث من قلوبهم ، وهذه مهمة تتولاها انتاريج بدراسة الطمع ، وعمرة التي يحتم نصر الانسان الحر على مصلحيه ، سواء كان التحالف المعروف بالقوى سلاحهم أو كانت النار هي ذلك السلاح .

اننا نشكر الشعب اليمني المجيد :

وإذا وصلت الى هذا الحد ، فاني باسم أممكم أوجه من هنا شكرنا الصادق الى الشعب اليمني المجيد الذي أعلى من قدرتك تطيب وحقكم معه ضد العدوان ، والذي أكرم استقبالكم على أرضه ، والذي كان لكم حراً حرة في السلاح ورفاق المركة .

الى الشعب اليمني بقيادته الثورة أكد بصموده وباصراره على إعادة بناء حياته أنه صاحب حق لا ينزع في مساعده عربية تعب معه ، مساندة فعلية وفعمية بواجهه النار بالنار ، ولا يوجهه انار بالكتف الخائبة من القوة لا تصنع أثراً والى طابعت نواياها .

ستذكر دائماً شهداءنا الأبرار :

أيها الرجال . في هذه اللحظات أوجه وسوجهون هي ومعها لامة اعربية كينا ، بالخشوع والاحلال الى شهدائنا الأبرار الذين سقطوا على أرض المركة .

لقد جادوا بالدم بغير تردد ، لتتقدم الحرية بصير عرائق ، ومحتوا حياتهم بغير من لأمتهم ، تتكون لأمتهم الحياه ، واعطوا بلا حساب ، وصحرو بلا حرص على شيء الا على الهدف ، لم يدكروا في لحظة التجربه لهائنه وهم يتقدمون حدود الموت شانههم وآمانهم بالدهشة والحين ، لم يدكروا في لحظة قهرهم المجيد الا وطنهم ولا أمتهم ولا الحرية .

أيها الرجال . ان تصحباتهم وتصحياتكم وصبرهم ونصركم ، يصر من عينا جميعا مسئوليات لا تسقى أن بلطفها وهي أو تعريض مهمما كانت الظروف .

وانني لأعد نالقات أمامكم هما مسئوليتين تتقسمان عيرهما من المسئوليات :

السلام الذي نريد :

الأولى هي أما نريد السلام لكنا نريد السلام على الأرض العربية ،
سلاما عربيا ، لا يسكن على العدوان ولا يقبل بأبهاك حرمة أرض عربية
واعطائنا بالنسبة لقواعد العدوان الدخيلة على أرض العرب .

فلسطين عربية :

إن السلام الذي لا يمكن أن يكون على الأرض العربية سلام غير هو
السلام الذي يعود به الحق إلى أصحابه في فلسطين - ولربما قبل غيره كانت
المشروف سلام الأمر الواقع ، يمثل ذلك السلام ، ليس سلاما حقيقيا ،
وإنما هو عدواني صلا لا يارديه السلام ولن تقبل أمنا أي صلا .

إن السلام الذي نريده الأمة العربية على أرضها لا يمكن إلا أن يكون
سلاما عربيا في مبادئه ، وفي أهدافه وفي إرادته : ولن نستطيع قوة من
الغوى أن تفرض علينا ما تسميه سلاما .

إن السلام لا يرضى حراب العدوان ، والسلام لا يرضى قوة عدوان
الكبرى ، وإن ظلت بتعسها قدرة التدخل في شئون غيرها من الشعوب .

إن على الأمة العربية كلها أن تدعى المودعة العالية اسمي قديمتي اليها
تضحيات الرجال ، وجودهم حتى بالحياة ، وحتى بعد انحرافا مع الهوى
أو استيقافا مع المظالم الأمانية أو تلاعبا بالأهداف الكبرى خصوصا .
جانب عناصر يعترضونها من قوى الثورة ، فأننا لا نعبر ذلك مورجلا
سياسيا أو حربيا فحسب وإنما نعتمد أسماء إلى شرف التضحيات التي
بدلها البؤس من الرجال الذين حركوا المد الثوري العربي من جديد بعد
نكسة الانهصال .

إن تغفر الأمة الاسماء إلى التضحية :

وأي لائق سمعنا أن الأمة العربية إذا غفرت أي شيء ، فلي تغفر
هيها طال الذي أي اسماء إلى شرف التضحيات العظيمة في ميدان القتال .

أيها الرجال . يا أسماء أمكم الأوفياء ، ويا جنودها الشجعان .
ويا طلائع زحفها إلى الحرية والاشراكية والوحدة ، أمام أعلامكم المنتصرة
تحني أمكم العربية هذه اللحظة رأسها ، تحية وعرفانا ومودة
ومحرا .

والله يوفقكم .

١٥ - وجاء لي خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في ٢٦ يوليو ١٩٦٣ :

البهادرة واحنا نتكلم هنا ، اساتذنا واسواتنا جشودنا في اليسى مسحابونا
من أجل اشرف معركة من أجل لشركة القومية العربية ومعركة الحرية
العربية .. جشودنا في اليسى لن نتردد ولن يرددونا وانما جنت قتل كلمة
ان انا بيجيلى باستعمار جشونات من القسوات المصلحة من صباط ومن
جشود وكان كل واحد يقول انه عابر يروح اليمن .. في غير دوره .

ادب القومية العربية ماكانتش بالكلام والوحدة العربية ماكانتش بالكلام
والثورة العربية ماكانتش بالكلام ولكن طبيعة هذا الشعب الذى بحل
الطلائع العربية والقواعد الثورية انه اذا قال كلام يضعه موضع اسعد
وجعله بالعمل ويصمم عليه .. قواتنا في اليمن طارت الرجعية المتحالفة
مع الاستعمار وقواها في اليسى يقول الله انتصرت على الرجعية اسجاشه
مع الاستعمار ولم ترهبها الرجعية المتحالفة مع الاستعمار ولم ترهبها
انضما تهددنا الاستعمار .

١٦ - كلمة الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية في الوفد اليمنى
لخصور احتفالات العيد الحادى عشر للثورة بتاريخ ٢٨ يوليو
سنة ١٩٦٣ :

يعدنى ان التقي بكم اليوم كحل بعد منسل لثورة اسيمته
في احتفالات الجمهورية العربية المتحدة بالعيد الحادى عشر لثورة ٢٣
يوليو ، وفي التقائى بكم من خمس دقائق دلوقت شعرت بالوحدة الوطنية
تعود الى اليمن لاني صافحت ممثلها عن جميع القبائل في الشمال وفي
الجوب وقبائل برسى وحرب وجولان والرحب وحيم .. الحمد لله الذى
جمع شمل شعب اليمن وضاعه على وحدته الوطنية .

هكذا كان اليمن :

وقد يستطيع الاستعمار او قد يستطيع الرجعية ان تمت مثالا
في الاحواض ومن الاشياء - ولكن الحكمة والمصلحة العليا لا بد ان تسب
على الجميع فتصالح الغلوب وتصالح الايدي ، وتصالح الاحوة وسامحوا
على العمل من أجل حرية العروبة ، وحرية الاسلام . وقد تعرضت الجملاد
العربية لثلى طوول لمؤامرات استعمارية ومؤامرات عملاء الاستعمار من
أجل تفكيك وحدة العرب ، ومن أجل تقسيم العرب ومن أجل سكين
المستعمر من المفرد في أرض العرب وأنتم احدى يودا . فقد حارب شعب

التي عشرات السنين من الحرب العالمية الأولى رسم الحرب العالمية الأولى واستطاع شعب اليمن انقاذ القوى الباسل ان يصد الاستعمار ويرد لاستعمار عن انصره في الحرب العالمية الأولى وقبل الحرب العالمية الأولى لم يتمكن الاستعمار أبدا من أن يفرض نفوذه المباشر على اليمن لأن الشعب اليمني يصدى بأسلحته البسيطة ولكن بأرواحه وعريته القوية استطاع أن يهزم الاستعمار بأسلحته واستطاع أن يحرم على الاستعمار دعاء الاستعمار تراث اليمن ، وأرض اليمن العربي المسلم الحر ، ولكن الرحمة سكنت وكانت بهذا تعبر عن الاستعمار الغير ميسر .. والدليل على هذا الأخير هو اليمن .. والعصر .. واميرال اليمن عن العالم .. اليمن لا يوجد به مصنع واحد .. البحر لا توجد به مدرسة ثانوية .. اليمن لا يوجد به تعليم .. لا توجد به مشاتب صحية .. اليمن لا يتطور مع العالم .. هل هذا هو الاسلام .. أبدا .. الاسلام هو دين الحق .. الاسلام هو دين الحرية .. الاسلام هو دين العدالة والمساواة .. الاسلام هو دين العدالة الاجتماعية .. الاسلام هو أن يكون الحكم للشعب .

الاسلام يحقق النصر :

هذا هو المثل الذي أعطاه لنا محمد عليه الصلاة والسلام ، أعطانا المثل على العدالة الاجتماعية وعلى التقدم ، والتطور ، أعطانا المثل على العدالة ، وبعدا استطاع الاسلام في هذا الوقت وفي الأيام الأولى أن يعصى وأن يهزم أقوى الدول وأقوى الامبراطوريات .. هزم الفرس وهزم الرومان وامد الاسلام في جميع أنحاء العالم لأنه كان دين الحق .. ودين أخرية .. ودين العدالة .. ودين المساواة .. ثم يورث الاسلام بحال من الأحوال الأمة .. اما عن أب وأب عن حد .. ولكن الاسلام نادى بأن يكون الحكم للشعب ، لا تكون الولاية وراثية .. هذا هو الاسلام .. ولم يحكم الاسلام بعد النبي عليه الصلاة والسلام ولكن حكم بعد محمد عليه الصلاة والسلام .. أبو بكر رضي الله عنه .. حكم عمر لأن الاسلام والمسلمين اختاروا عمر ، اذن الاسلام معناه حرية الفرد .. حرية الانسان الاسلام كرامة الفرد .. معناه كرامة الانسان .. وكيف نتحقق كرامة الانسان .. أن يكون للفرد بلاسما رأى محمي يحكم وإن تكون هناك مساواة .. أي شخص في الدولة له الحق في أن يحكم إذا اختاره الناس سواء كان علان أو علان أو من العائلة حتى أو من الاحباري .. ولكنه مسلم له حق المساواة وله حق الحرية .. هذا الاسلام كما رأينا في عهد الخلفاء الراشدين الاسلام أنه يكون لكل فرد قى وطنه كل الحق .. لكننا رأينا كيف يصدى

المسلمون لهم وقالوا له لو رأينا فيك اعوجاجا لقوماء نالسيق . هذا هو الاسلام . الاسلام ليس به كهوت ، وليس به العبادات التي اراد بعض الناس ان ينسبونها من عملوا . الاسلام ليس به حكم وزاوي . الاسلام ليس فيه تمييز بين مسلم ومسلم . لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى وكذلك يعرفون هذا الكلام . ما لبث فصل لوحيد على الآخر الا بالتقوى . كمسلمين يحب ان يعمل هذا . كمسلمين يحب ان يعرف هذا ، كمسلمين يحب ان تكون على درجة كبيرة من الوعي حتى يحقق العزة للعرب والعزة للإسلام ، الجمهورية هي السبيل الى تحقيق هذا .
 ما هي الجمهورية ؟ ماذا تعني الجمهورية ؟ الجمهورية نصر ان الشعب يختار مبادئه الحاكم . - الشعب يختار مبادئه الحرة من ينزل شئبه .
 طبعاً الثورة هي الطليعة التي تصنع الطريق . الثورة تقوم لمنفرد ولتصنع الأساس لبنة الجديد ، الثورة تولد مسئوليتها على أساس ان تكون هناك حرية للفرد وللإنسان . الأساس العربي المسلم والعهد العربي المسلم . وأعلنت الجمهورية . الجمهورية لا تعني فرد - كل فرد من حياته حياته محدوده ولكن المهم هو الأساس الذي سيبنى في المستقبل .

معنى الجمهورية :

الجمهورية معناها ان أي شخص من أبناء اليمى له الحق في ان يحكم وليس طاعة كانت هذه هي ارادة الشعب ليس . وهذا هو الاسلام . في كل معانيه . - هذا هو الاسلام كما رأينا في أول عهود الاسلام . في أول أيام الاسلام . الجمهورية معناها ان الشعب يختار الحاكم . الجمهورية معناها ان الشعب يستطيع ايضاً ان ينزل الحاكم . اذا انحرف عن مصلحة الشعب وعن اذلة الشعب . - هذه هي الجمهورية وهذه هي أيضاً تعاليم الاسلام . كما قالوا لعمر بن الخطاب لو رأينا فيك انحرافاً لقوماء ينسبنا معنى هذا لو انحرف لعمر ولو انحرف لقوماء ، الاسلام ينادي أيضاً بالتعاون . وتعاونوا على البر والتقوى . البر والتقوى هما على تعاليم الاسلام . البر بأبائكم وبإخلائكم . البر بآبائكم والتقوى أي سعى الله في جميع أمورنا . التقوى معناها أيضاً التحلص من الأنانية المحلص من العردة . التقوى معناها ألا يسمح لكلام الاستعصار أو أغوار الاستعصار . التقوى معناها أيضاً ألا يستمع الى لغة المال . لأن من يستمع الى لغة المال يحون قضيتيه ويحون بلده . التقوى هي أيضاً معناها ان يعمل على بناء بلده من أجل صالح أبنائها وعن أجل حاضرنا ومن أجل مستقبلنا . تعاليم الاسلام بسيطة ، تعاليم الاسلام واضحة .

فيه ناس يقولوا ان الاسلام دين رجعى واما يقول أممنا الاسلام دين
تقدمى هو دين التطور والحياة . . الاسلام يمثل الدين ومثل الدنيا
لا يمثل الدين فقط . . الاسلام هو دين العدالة الاجتماعية لأن الاسلام
حيما نادى بالركاة معى هذا ان الاسماء أو القود الذى يدعى ٥٠٪ من
أمواله يعطى أمواله فى ٥٠ سنة للنسب وللدولة . اذن هذه هى العدالة
الاجتماعية وهذه هى الاشتراكية .

الاشتراكية تنادى بالعدالة الاجتماعية :

ان الاشتراكية التى نادى بها والعدالة الاجتماعية هى الا تتحكم
فرد فى رقاب الناس . . الا يتحكم فرد بالربا فى اعطاء أمواله للناس . .
وحيما طغى الاشتراكية كل أولى سء عملها ان تعسفا على الربا فى
السمعيات الزراعية . . هذه هى الاشتراكية . أول دولة سمح الربا وفقا
لعوائد الاسلام بالنسبة لقطاع مصر ، بالنسبة لمسطحات الرىاتية .
معطى الفلاح سمعيات بدون فوائد وهذه هى الاشتراكية . . طمعا أعداء
الاسلام والدين والتقدم يحاولون ان يفسروا الاشتراكية بمعان غير المعانى
التي تطبق بها فعلا . من ستمين طويلة يتسمعونوا شعر شوقى واكثرهم
تفرقوا الشعر وسفولوا الشعر - شعر شوقى ردد : الاسراكيون أنت
إمامهم . . يعنى اليسى محمد هو أول من طبق الاشتراكية فى العالم .
الاسلام عندما ذهب الى العراق . . أخذ الأرض من الاقطاع وأعطاها
للشعب ، وهذه هى الاشتراكية . والاسلام حيما ذهب الى الابدلس أخذ
الأرض من الملاء وأعطاها للشعب . الشعب كان عبيد ولم يكونوا
شركاء - هذه هى الاشتراكية . اسم يطبقون الاشتراكية لأن كل قسنة
مستركة مع بعضها وتضامنة فى كل شيء .

لم تتردد فى التعاون :

هذه هى الاشتراكية . فلا يوجد فرد يتحكم فى كل شيء ويحرم
الآخرين . . الضيلة هى مجموعة تشترك فى المراء والضراء وتشترك فى
الحرب وفى القتال وتشترك فى السلم وفى المصبل . . وهذه هى
الاشتراكية التى تعنى أن يكون الجميع سواء . - الاشتراكية هى العدالة
الاجتماعية ، الاسلام أول من نادى بالاشتراكية وأول من نادى بالعدالة
الاجتماعية الاسلام أول من نادى بأن يكون الكل سواء ، والكل أحرار
. . الجمهورية قامت فى اليمن ، والجمهورية عابلت عدوان استعمارى
رجعى لأن الاستعمار والرجعية لا يريدوا أن تقوى اليمن لأن قوه ليس

قد تهدد نفوذ الاستعمار وتعود الرجعية ، وحسبما طلبت الثورة في اليمن معاوذه من الجمهورية العربية المتحدة لم تردد لسياسة بسيط لأسأ كما يؤمن بعزة اليمن كعمل كبير في عزة العرب ، ونحن أيضا تؤمن بعزة العرب كأساس لعزة الإسلام ، وعلى هذا لم تردد في أن يلبي النداء ، ولم تردد في أن يرسل إيماءنا وقلدات أكبادنا لكي يعاينواكم ويقاقلوا معكم حسا التي يجب عهد الاستعمار وصد الرجعية المتعاونة مع الاستعمار - قد تكون البعض عدل ، وقد يكون البعض لم يفهم بالنسبة للتأخر وللعادات الموجودة ، قد يكون هذا قد حصل ،، ان الاسوة فاقولوا نحن ولكن اسئني هذا كله وانتهى القتال في اليمن ، ولا بد أن يضربوا المثل الاعلى والاكبر في الاعاء على الطريقة العربية والطريقة الاسلاميه .

سنقاتل مع اليمن وتساند الجمهورية :

الذي علته الصلاة والسلام حينما دخل مكة مسعرا لم يستقم من أعمده ، بل قال ادعوا وانتم العلماء ،، وأعطانا مثل كبير كبير تطلب الحكمة على الرسول القائد حتى يحقق الوحدة الوطنية وجمع شمل العرب ، انتهت الأزمة التي قابلت الشعب اليمني الثالث حينما حصل للمال ، فعل الشعب اليمني المنتصر أن يصمد هذه الجراح ويعسى عليها بأن يكون متتبعا طريق الحكمة لا طريق الانتقام ، طريق العروبة طريق الإسلام - أن سبع المثل الذي أعطاه لنا محمد صلى الصلاة والسلام ، وبهذا تقوى أنفسنا أكثر وتقوى أنفسنا مرة ومرة في أسرع وقت . ونريد أن نقول ان الجمهورية العربية المتحدة ستساند الجمهورية اليمنية الى غير ما حد . وسنقاتل الى حاد الجمهورية اليمنية لأسأ يؤمن أن الجمهورية اليمنية السببة معناها ارادة شعب اليمن ، سنقاتل الى غير ما حد اذا تعرضت اليمن للعدوان . وتعتمد أن صيده أمانة في عهدنا نحو شعب اليمن العربي الذي يريد الحرية ويريد الاذانة الحرة ويريد أن يطلق من عهود التأخر الى مراكب التقدم والتطور .

الأمر الثاني نحن سنايد هذه الجمهورية . الأمر الثالث ان حاسا استأزكم ، احنا عبا شعب الجمهورية العربية ، الشعب الذي شفتوه في الشوارع ،، هذا الشعب الطيب من أطيب الشعوب ومن أصفى الشعوب قلنا - هذا الشعب الطيب على استعداد لأن معاوتكم كاحرة حتى تستطبعوا أن تقضوا في أسرع وقت على كل عوامل التأخر ،، وتمتوا الزراعة وأن يبتوا الصناعة ،، وأن يصروا المدارس والمؤسسات وأن تصلوا ونسوا عداكم حتى تكون الحياة ،، وهذه فعلا هي رسالة الإسلام ويجب أن تكون

أخيه .. حياة طيبة معه على المساواة وإن صحت كل ما أخطاه لنا الله من أجل الإنسان - الجمهورية العربية على استعداد أن تعاون بكل طاقاتها في هذا السبيل ولا يبقى الجمهورية العربية ولا شعبها أي شيء في مستقبل ذلك سوى أن يراكم حواء جمعكم الوحدة الوطنية .. أخوة .. تألفه وتوحيكم وسجد قلوبكم .. أخوة تكاتف أبديكم من أجل المستقبل ومن أجل صيغ الحياة في بلدكم إلى الحياة الصحيحة .. الحياة الكريمة .. أخوة يشعر كل واحد بالحرية والفرص المتكافئة .. يشعر كل واحد أن إرادته حرة .. يشعر كل واحد بأن له الحق في أن يشارك في حكم بلده .. وأن يشارك في حكم وطنه - هذا هو ما يريد شعب الجمهورية العربية المتحدة أن يراه *

وحسبنا يرى هذا وقد تحقق يشعر بأن هناك جزء من الأمة العربية يسكنه فيه القوة ، قوة أي جزء من الأمة العربية هي قوة للوطن العربي كله . ونحن نشعر أن هذا واجب في دفاعنا ومسئولية علينا لأننا أحدهم الغرض . وسنضع في أحد الغرض والرعاية وسيعمل في التقدم ولدينا بعد أن علينا واجباً لا حواشياً أن تعاونهم وأن مد لهم أيدينا .. وأن سناهم ونقف في جانبهم ضد أي عدوان وخبة أي تهديد .. والأخوة التي نجس الشعب في الجمهورية العربية المتحدة هنا في مصر - والشعب في اليمن هي أخوة أبدية .. أخوة قديمة .. أخوة أن يمكن لأي إنسان أن يفسح عدواً له بوعدها .. فيه دماء هاجرت من أوائل أيام الإسلام عن طريق البحر الأحمر إلى الصعيد من الجزيرة العربية .. ومرحوده هذه القبائل - مرحوده عدداً بنسب في الجزيرة العربية - هذه الأخوة هي أخوة في الله أخوة في الدين - أخوة في الوطن العربي - أخوة في الإسلام ، ورحو الله أن يوفقكم وأن يحقق كل آمالكم . ورحو الله أن تمكنكم من أن تعيشوا الوحدة الوطنية وتألف القلوب وأن يرحموا بين كل الشعوب وكل الأخوة - ورحو الله أن يعينكم على أن تحلوا المسؤولية الشاقة الموجودة أمامكم من أجل مساندة الجمهورية وحمايتها ومن أجل سد اليمن بتطور لتقدم الرئيس الكريم * والسلام عليكم -

١٧ - وألقى الرئيس جمال عبد الناصر خطاباً في الاحتفال باستقبال الأنفال العائدين من اليمن في ١١ أغسطس ١٩٦٣ ، جاء فيه :

أيها الرجال

من الخليج إلى المحيط . أمة بأسرها تأنسكم محترمة لكم وبحرة ذاكرة لأعمالكم ومقدرة . ذهبت بها الرجال ومعكم أسهل أي الله أن

يوثق اركان ثورة عربيه قامت في بقعه من اكرى بفاع الارض استحقاقا
لثورة وحاجه انسانيه اليها وحلوسهم ووداعكم ادراكك لصمودية المعركة
وفهمها الواعي بطسعة الأرض التي يدور عليها الصراع وطمع العدو
الظاهر والمخفي من أطراف الصراع - أطراف الصراع وانسائهم
والأناز الهائلة التي يمكن أن تترتب على نتيجة الصراع -

وعندم أيها الرجال ومعكم انتصارها يرجح كفة الثورة على كل أعداء
الثورة ويحدد تقنيا بمسبها ويؤكد أن إرادتكم هي إرادتها لها السادة على
الأرض العربية وحدها ولها وحدها المستقبل -

معركة للحرية والعدل

أيها الرجال :

معركة ليس كانت ملامح المعركة الشاملة للأمة العربية ان كانت
الأمة العربية تشد الحرية فقد كانت معركة الزمن من أجل الحرية وان
كانت الأمة العربية مشد للخلاص من الاستغلال فقد كانت المعركة هي
الزمن من جانب القوى الثورية جهدا مستعينا للخلاص من الاستغلال وان
كانت الأمة العربية تشد العدل للإنسان العربي فقد كانت المعركة هي
الزمن مطلب حق العدل بل كانت تطلب قلبه حتى الحياة وانها حتى في
أسط مظاهرها ، أ كاتب الأمة العربية تشد حتى تقرير مصيرها
من الطغاة فقد كانت من أجل هذا معركة الشعب اليمني التي شاركتم
مشرف في قتالها -

أثر المعركة

أيها الرجال -

ليست في الزمن وحدها كاتب معركتكم - كانت معركة بعد
حدود - أبعادها تمتطعون رؤيتها بنظرة سريعة من الفترة ما بين فبراير
إلى إبريل من هذه السنة سلسلة وودود العمل الثورية في المشرق العربي
وانفرد العربي أحداث هائلة مصحبا له معه الظاهرة وبعضها الآخر
بمفاعلات عميقة الأثر -

الحقيقة تكشف

أيها الرجال

لم يكن تلك فيه عبرت رائدتهم واسا كانت فترة سعتت فيها
المواحن وظهر العالم العربي على طسعه الأصيلة ، سخطي أيها الرجال في

خفا أيها المرء خيرا وانتهى ، وأما هي حصة نكسب لم تكن عمله
مورثا ما سب أن سقط وأما كانت غطاء أراح عي الحقيقة

هذا أيها الرجال أهم ما فعلتم انكم أرحم الغطاء عي الحقيقة أكدتم
وجودها ومعانيها الأصلية أنزتم مكانها بطريقة لا تخطيء الإدراك
السليم بالأغنها ،

الانفصال والرجعية والشعوية

سقط حكم الانفصال والرجعية في دمشق ، ذلك ليس حدثا عابرا
وانتهى ، لكن له معناه الدائم ، معناه أن الانفصال والرجعية وكل
انفصال لا يمكن الا أن يكون رجعيا في نفس الوقت معناه أن الانفصال
لا بد أن يسقط ، يستوى في ذلك انفصال الاقطاع ورأس المال مع
انفصال الانتهازيين وعلى التقديرية -

في هذه الفترة سقط حكم الانعزالية في بغداد والشعوية
والانحراف ليس ذلك حدثا عابرا من وانتهى بهاية عبد الكريم قاسم
ولكن معناه الدائم ، معناه أن كل امبرالية شعوية محرقة سوف يسقط
يستوى في ذلك عبد الكريم قاسم أو أي صرح آخر يعزل نفسه عي
الشعب ويحبس نفسه في إطار مظلمة ،

قيمة انتصركم أيها الرجال انه كتبت الحقيقة أمام الأمة العربية
بل أمام الدنيا كلها ليس يهم أيها الرجال أن المحاولات جرت محاولات من
سوريا مسمومة ومحمومة لاعادة الحواجز ولا تزال الأغلبية الكثفة - لم
يكن في ميمنتكم وطبيعتها أن تحكموا طبائع الامور الى الأبد بكنى أنكم
أظهرتم هذه الطبائع لفترة من الزمان محدودة ،

لماذا تميمت الحواجز المصطنعة

أيها الرجال :

حيثما ذهبت الى اليمن كانت هناك معركة عنيفة في كل أنحاء الإقليم
العربية تستهدف ثورتكم هنا في مصر الثورة الوجودية الاشتراكية -
الثورة التي عملت من أجل حرية الوطن وحرية المواطن - وكانت الرجعية
المتحالمة مع الاستعمار تعمل على نشأت الحواجز المصطنعة ومن على أن
تقمض الرجعية ويسكن الاستعمار من الوطن العربي الذي حرى على من
يسس وعلى من الإلزام وكذا بواجه معركة صارمة من الرجعية للانفصاله
في سوريا - في شهر سبتمبر "سنة الى فاتت في الوقت الى انتم

تحركهم فيه الى اليمن كانت هناك محاولات من الرحبة والاتصال حتى يكفر الشعب المصري بعرويه . كانت هناك حملات ضاربه . حملات على الشعب بالمصري وحملات على الجيش المصري . كانت هناك محاولات في سوريا كيليها تحته بالامانة اليكم والى هذا الشعب العربي في مصر حتى يمكن للرجعية أن تكسر الاتصال وحتى يمكن للرجعية أن تطمس على وجودها .

ثورة من أجل الحياة

وقامت ثورة اليمن . قام الشعب اليمني بالامتل . وقام الجيش اليمني أيضا بثورة يائسة مسميتة من أجل الحرية . من أجل الحياة . من أجل كرامة الانسان .

قامت الثورة في اليمن واشترك فيها الجيش واشترك فيها الشعب . قام السلال بثورته وهو يعلم انها ثورة يائسة ، ثورة مستمينة وانه يحارب الملكية الباغية ويحارب الرحبة على حدود اليمن ويحارب الاستعمار أيضا على حدود اليمن ولكنه لم يردد . لم يتردد الجيش اليمني بالامتل ولم يتردد الشعب اليمني بالامتل ولم يتردد نقمائل الحرة الوطنية ومسانج مدس الاحراز ان يقولوا بأسورة من أجل الحرية ومن أجل الحياة . . . كنا نحن . . . كنا في نفس الوقت مواجعة معركة صارية من الاتصال المصري في دمشق . ومن الانصاليه الشعبوية المعروفة في بغداد .

لم تكفر بالعروبة

وكانت معركة القومية العربية تمر بأشد ظروفها خراوة وقسوة . وكانت معركتكم أنتم بينكم وبين أنفسكم . معركة الشعب المصري اني اردو أن نصلوه من العروبة واني ارادوا له أن تكفر بالعروبة . معركة صارية دافع فيها الشعب ودافع فيها الجيش ببسالة وروح عالية .

وحسباً قامت ثورة اليمن وتعرضت هذه الثورة للهجوم الرحمي والعدوان الاستعماري وطلبت منا هذه الثورة أن نساعدنا من أجل حرية البسيطة ومن أجل حياة الانسان اليمني لم يردد لحظة واحدة لاساك يؤمن أن مسئوليتنا ليست محصورة داخل حدودنا المصطنعة ولكنها مسئولية لا حدود لها في داخل الامة العربية كلها وحدود الامة العربية .

الإيمان بتحرير الإنسان العربي

بعد دهيم أيها الرجال روح طيبة ونفس آية وكل فرد فيكم يعلم أنه قد يدعب ويسل دمه وروحه ولا يعود إلى أرضه الطيبة . ولكني أعلم علم اليقين أنكم دهيم وكذلكي سوى إلى الصحبة وإلى العدا كلكم دهيم وأسم يعرفون أن مسئولكم ليست في داخل حدود المصطبة فقط ولكنها في أرجاء الأمة العربية . كلكم دهيم وأسم يعلمون وأسم يؤمنون أنكم إذا حررتم الإنسان المسمى فقد حررتم الأسساق العربي . أنكم دهيم وأنتم يؤمنون أن أدم الغربي والروح العربة هما في هذه الجمهورية العربية المتحدة . هنا في مصر قد آلت على نفسها وعاهدت ربها أنها على استعداد دائم أن تدل في سبيل حرية الأمة العربية والوطن العربي .

المسئولية الكبرى

ولم تكن هذه أيها الرجال . لم تكن هذه أيها اليهود هي المرة الأولى التي حرحم فيها من هذا إلى مكان في الوطن العربي الكبير لكي يدافعوا عن حق الوطن العربي الكبير في الحرية والحياة .

إن الشعب المصري . الشعب العربي . والشعب السوري يذكر لكم أيها الرجال أنكم حينما دعا الداعي في سنة ١٩٥٧ أن يدعوا إلى سوريا لنقفوا إلى جانب الشعب السوري والجيش السوري ضد العدوان الرجعي الاستعماري المدبر عليه . لم تتردد هذه الأمة ولم ترد هذا الشعب ولم تتردد هذه القيادة أبدا في أن يدعوا الجيش المصري إلى سوريا لأما يؤمن بكل نبوءة وأما يؤمن بكل أرواحنا أن مسئولينا لسبب منعه فقط في داخل حدودنا المصطبة مسئولية كبرى من أجل الأمة العربية كلها وفي كل جزء من الوطن العربي كله دهيم سنة ١٩٥٧ لمدافعوا عن الحرية في سوريا ، تدافعوا عن الوطن العربي وتدافعوا عن المواطن المصري السوري .

وكان هذا أيها الرجال شرفا كبيرا قلته قواما المصلحة التي آسب لوطنها والتي آسب سربها والتي آسبت نفسها وأنها قد حلت وقد دعمت لمدافع عن الوطن العربي كله في كل جزء من أجزائه ، وفي جميع أحواله .

الأمة العربية إمة واحدة

وكأب الوحدة أيها الرجال . كانت الوحدة التي أعيدت في سنة ١٩٥٨ هي نتيجة منطقية ونتيجة حتمية لهذا الشعور القوي ولهذه الروح

الآية ولهذا التفاعل الشعبي الذي حصح بين الشعب المصري والشعب السوري وأنتم أيها الرجال في سنة ١٩٥٧ أن الأمة اعرسة أمة واحدة وإن الشعب السوري شعب واحد وإن الوحدة ليست شعارات تطلق للاتجار بها ولكنها شعارات للتطبيق العملي وأما على استعداد أن تصح شعاراتنا موضع التعميد فكانت الوحدة ولدت يوم نهبهم في سنة ١٩٥٧ إلى سوريا وقامت أول ثورة وحدوية في العالم العربي سنة ١٩٥٨ وهي نتكلم عنها اليوم كأنها تجربة والبعض يقول إنها تجربة فاشلة ، والبعض يقول إنها تجربة ماضية ، ونحن نقول أيضا أنها تجربة مضت -

الوحدة حقيقة واقعة لا شعارات للمناجرة

ولكن اليوم أيها الرجال أقول إن ثورة ١٩٥٨ حينما نظر إليها وصيقت فيها ثورة الوحدة - هذه الوحدة كانت ثورة لأبنا أول وحدة قامت بين أجيال العربية وبين الأمة العربية بأرادة الشعب العربي في مصر وسوريا على سلاح ، بدون قوة ، ولكنها وحدة سقطت بالإيمان ولماذا هي ثورة اثبتت أن الوحدة التي كانت شعارا يطلق هي حقيقة واقعة ، وأثبت أن تمام حرائل مواصفه الاستعمار والرحمة لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يفصل المشرق العربي عن الشعوب العربية والبلاد العربية الأربع - أثبت هذا في سنة ١٩٥٨ ، وأثبت أيها الرجال في سنة ١٩٦٢ أيضا مرة أخرى حينما دعا الداعي لأن تقوموا برسالتكم ولأن تصحروا ويبذلوا الدماء والأرواح ، أثبت هذه التضحية مرة أخرى أن هذا الشعب الطيب وهذا الجيش الوطني القوي حينما يرفع الشعارات إنما يرفعها ليقدها وأن هذه القيادة التي جلبت منكم ولكم حينما تردد الشعارات - حينما ترددها هي على ثقة وعلى يقين من أنها تعد ما في قلوب هذا الشعب - تعلن ما في قلوبكم وما في نفوسكم .

القوات المسلحة استجابت لنداء الواجب

حينما تكلمنا عن القومية العربية إنما كنا نضي ما يقول - حينما تكلمنا عن الوحدة العربية لم تكن شعارا للتجارة ولا لمساويزات السياسية ، بل كنا نضي ما يقول - حينما دعت ثورة اليمن إلى تحريركم كي تنصروها لم ترددوا أبدا ، وأنا أعلم أنكم لم ترددوا ولم تردد أي فرد من أبناء القوات المسلحة ، في أن نذهب وأنا أستطيع أن أقول أنني استلمت جوانب كثيرة من جود وصف صباط وصفاط وكانوا بطالوسي بأن أتدخل علىكم يروحوا اليمن ويحاربوا ، وأنا كتب بكتفي في هذا عهد

الحكيم عامر واقول ان هذا ان دل على شيء ، فيدل على روح هذا الشعب
 (الطب وروح هذا الجيش الطيب ، وأنا كائنات يتجهى لي جوابات من أفراد
 شعوب المسلحة ، كانوا يقولوا ان اختطاً عابري نروح علفشائ تفتقم
 لشهادنا ونروح لسنم ثورة شعب اليمى . ولسنم لشعب اليمى وك
 يريد أن يدعب إلى اليمى حتى تلحق بمن استشهدوا صا -

الروح العالية تعرف طريقها

عنه ايها الرجال على الروح المعنوية الخالدة فى هذه الأمة روح هذه
 الأمة التى اذا عرمت نفسها تطلق فى طريق البلاء ، وفى طريق العمل -
 هذه هى الروح التى خلقت الجيش الوطنى القوي ، هذه هى
 الروح . ايها الرجال التى ترم عليها والنسب عمنتم من أحياء والنسب عمنتم
 من أجل تدعيمها .

واليوم ايها الاخوة . . ايها الرجال . . ايها اليهود . . لقد عدم اي
 أرض ابوطى والأمة كلها والشعب يحتل بكم . وقد عدم ان أرض ابوطى
 تذكر أحوه لنا ، حوه لكم ذهبوا من أجل المادى التى رقصها هذه الأمة
 ومن أجل التنازلات التى رقصتها هذه الأمة ومن أجل الرسالة التكبرى لى
 رقصتها لامة العربى كلها ، ذهبوا ولم يعودوا بدلوا الروح ، وبدلوا الدم
 من أجل القضية الكبرى . ومن أجل القومية العربية من أجل الوحدة
 عربية ، من أجل المبادئ ومن أجل المثل العليا .

من أجل المبادئ والمثل العليا

وحينما ذهبت كلكم ايها الرجال كان كل فرد منكم يعلم أنه قد
 يذهب ويستشهد ، ولا يعود ، ولكنكم ذهبت وأنتم تؤمنون بخمسكم فى
 الحياة وبحق وطنكم الأصغر مصر وبحق وطنكم الأكبر الأمة العربية كلها
 ذهبت وضعى البعض من أحوالنا بالروح . . اننا اذا ذهبهم اليوم يقول
 لهم ان الأمة العربية . . ان الشعب العربى ان نسى لهذه القواب المسلحة
 لن ينسى شهداء القوات المسلحة الذين بدلوا الروح وبدلوا الدم من أجل
 دفع المبادئ ومن أجل رفع المثل العليا .

بقلتم الدم انصاراً للقضية العربية

واسأ اليوم حينما تحتفل بالنصر تقول ان هذا الدم لم يصعب هباء
 ان هذا الاستشهاد كان من أجل القضية العربية كلها وكما قلت لكم
 حركتكم على اليمن كانت بداية . بداية تحريك بداية انفعال .

الأمة العربية كلها نادى بالوطن العربي الواحد

قامت ثورة في العراق لتتخلص من الانتهازية والانحراف والشموبية واللامرالية وقامت ثورة في سوريا وصحى الشعب السوري بالروح وبالدلم من أجل الوحدة العربية والنصاء على الاتصال وكملت لكم الآن . كانت هذه الأحداث كلها تكشف عن حقيقة الأمة العربية الحقيقية الأمة العربية كشفت للعالم أجمع وللأمة العربية كلها بعد حروب اليقن . الأمة العربية التي أراد الاستعمار لها التجربة المصطنعة والتي أرادت المرجعية لها التجربة المصطنعة والتي أرادت الانتهازية لها التجربة المصطنعة صبت كلها تداى بالوحدة العربية نادى بوطن عربي واحد وأمة عربية واحدة ترفع الشعار الذي يؤمن به ولم ناد فقط ولكنها خرجت تقاتل من أجل هذا .

وضعنا الشعارات موضع التنفيذ

انكم أيها الرجال حينما ذهبتم الى اليمن في سبتمبر من العام الماضي أعطيتم الأمة العربية دفعة كبرى أنتم بها أن الأمة العربية اخبره . . امين الوطنى اعزى الخردا نحرر وإذا استطاع أن يكون ميند ارادته وإذا كانت القيادة تشق عمل ومفوف يعمل له لا بد أن يضع اشعارات موضع التنفيذ . وقد وضعنا الشعارات موضع التنفيذ - رغم حسمالات المرجعية بالتناؤنة مع الاتصال وزعم بعد الاستعمار .

المعركة في اليمن

اثبتت أن القومية العربية حقيقة ثابتة

معركتكم في ايمن كشفت الحقيقة . كشف الطريق إليها . معركتكم في السس مكنت من حرية الوطن هما وحرية المواطن . معركتكم في اليمن مكنت من العدالة الاجتماعية والتطبيق الاشتراكي .

معركتكم في اليمن مكنت للأمة العربية كلها أن تتعبر مادته بأن القومية العربية بسمب شعاراً والوحدة العربية بسمت شعاراً

أيها الرجال . .

أما من الناحية الوطنية البحتة فقد أكدتم شرف العهد الذي بعلمه

وطبكم وفاء لمسئوبياته نحو أمته الكبيره وحسنه على حماية المادى، بالعودة
وكفائة سلاحه وقهرته على الحركة واكتشاف مآذبات جديدة فى اسلادان
صحت تجربة القيان الحية .

قوة جيشنا درع للامة العربية

ايها الرجال -

كان صرحكم دليلا كبيرا على سلاحه السام - - الساء الوطنى والبناء
المسكرى - بيه الوطنى وبناء الجيش - الجيش الوطنى القوى هو درع
لامة سلسة - الجيش الوطنى القوى ليس قشره لكبار صعيد دلالة الجيش
الوطنى القوى فى قوته - استمرار خط المواصلات الى الجيش بهذا الشكل
- ميدان قتال بعيد بهذا الشكل - - ظروف غريبة رى الى شعورها وانتم
عارفينها فى ايسر تاشكل الى سفتوه - اذا لم تكن هناك قدرة حقيقية
هنا فى القاعة - - هنا فى هذا الوطن -

لا شك اذا ما كانت فيه قدرة حقيقية ما كناش بقدر سب سسنة
صاك ، ولكن اثبتت هذه المعركة ان هنا فى هذا الوطن قدرة حقيقية
مكتنا من ان تقابل معركة على بعد أكثر من القى ميل - - من ناحية
التعوين ومن ناحية الامداد بكل طلائكم - - من ناحية الصرف لاقتصادى .
والصمود طوال هذه السسة ليس دليل الجيش الوطنى القوى فقط -
ولكنه دليل ان هناك قوة وراء هذا الجيش هي قوة هذا الشعب الذى
استمر طوال ١٦ سسة يساند هذا الجيش الوطنى القوى .

تفعيم الجيش بتطوير اسلحته وقوة بنائه

ورى ما علفت لكم الجيش الوطنى درع للامة ولكن اذا أصبح قشره
قايما مجا سد من صلابته سكر وشحظ امام الصدمات وتكن عندنا
عاملين الجيش الوطنى القوى والبيان الفاحل القوى - - البيان الاقتصادى
القوى - - البيان الشعبى - - بيان الامة - - هذا يريد ويؤكد ويدعم
هوة الجيش الوطنى القوى عندنا بيان وطنى قوى - سكب من ان طور
أسلحتنا ، فاحبا التهاودة بنصرف ١٢ / من الميراثية على القوات المسلحة
ولكن أستطيع أن أقول ان البيان الوطنى قوى بحيث ان احبا تقدر بزود
هذا البرم وصنع من قوايا المسلحة لمواجهة المسئوليات المتعلقة على
عائنا ولتنطبق المادى والشعارات التى وعصناها .

آمن الجيش العربي بشعبه وأمنه

أيها الإخوة - أيها الحود - تعزوا بالجيش الوطني القوي . شعر هذه الأمة ويسر هذا الشعب بالطائفة ، وإذا شعرت هذه الأمة وإياها شعر هذا الشعب بالطائفة ثانياً يستطيع أن يبني أكثر وأكثر . من أول يوم لموره أتممت أنتم الجيش الوطني القوي أنكم تحت قيادة هذه الأمة وهذا الشعب وأنكم على استعداد دائماً لأن تصحوا بأرواحكم جميعاً بأمركم هذا الشعب لتصحوا من أجل المبادئ التي رفعها وأنتم في هذا تصرون أكثر الكثير للجيش الوطني القوي وللمحيش الذي آمن بالشرف وآمن بدمه وآمن بشعبه وآمن بأمنه وآمن بوطنه .

الدفاع عن الإنسانية والعدالة يشعر الشعب بالطائفة

أيها الرجال -

أنتم بحريكم في اليمن أننا نستطيع أن نريد قمعنا الدفاعية نريدنا في المعتات ، ونزيدنا في العمل الإنساني . الاسمان بحرية عن أرضه وعن أمه على أرضه وعن حياة موفورة له بالعمل والعمل .

أيها الرجال -

نحن نكلم عن السلاح - نتكلم عن القوة - نتكلم عن زيادة السلاح - نتكلم عن زيادة القوة - له - حتى يشعر بطائفة رحي يشعر هذا الشعب بالطائفة ويعمل - ويعمل ويسعى - ويسعى .

واسم العواظ المسلحة التي قامت بواجبها والتي بدلت أرواحها ودماعها لها تدبير هذا الشعب الطيب ، لها تدبير هذا الشعب الإبي ويكم أيها الرجال يطمئن هذا الشعب الطيب - يطمئن هذا الشعب الإبي - ويكم أيها الرجال يشعر الأمة العربية كلها أن المبادئ توصع موضع التنفيذ .

وفقكم الله أيها الرجال والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

٨١ - والقي الرئيس جمال عبد الناصر خطاباً في حفل استقبال الأنطال المعاندين من اليمن

بتاريخ ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٦٢ جـ فيه :

مرحباً بالنصر

أيها الرجال - مرحباً بكم على أرضكم أشيبه - وأعلام النصر فوقكم عزاً لوطنكم كوطر - ولكم كطلانك للسان العربي .

مرحبا بالقوة تتمثل فيكم - - مرحبا بالشباب - - مرحبا بالنصر - -
 وأكبر من ذلك وأعم مرحبا بكم كرمي للمستوية المعنى التي يحملها
 هذا الشعب تجاه التاريخ وبجاء الحاضر وبجاء المستقبل - مسئوله ان
 يخرج من اطار الظروف القديمة لتبنى وضع - وتكون أمة عربية قوية ،
 تعتبر على صحن مستقبلها للانسان ومن اجل الانسان ، وتحتل مع كل امة
 الارض الى الافاق الرحبة التي تمتد الى الاساسيه كلها حيث اسلام مع
 العدل ،

التفاني في الحكمة سبيل الشرف :

أيها الجيود - - ان مسئولية هذا الشعب هنا في مصر ، في الجمهورية
 العربية المتحدة حقيقه حصارية وبارحية وواقعية ، وقد سمعنا هذا
 الشعب دائما على مر السنين وعلى مر الأيام ، وهو يعرف انه قادر على
 تحمل هذه المسئولية ، فادع على أن يسير في طريق الواجب ، قادر على أن
 يسير في طريق الشرف .

ولم تكن هذه المسئولية - وليست هذه المسئولية ، مسئولية هذا
 الشعب ممينا بأي حال للاستقلال ، ولكن هذه المسئولية على مبرر لتفاني
 في الحكمة .

انتم ايها الجيود - - أنتم ايها الرجال هنا في هذه المدينة الجديدة ،
 وفي هذا اللقاء مع شعب السويس للجدد - - لقاء الجيش البطل مع الشعب
 المطير - - انتم ايها الرجال الرمر الحلى للتطلعات الهائلة للأمة العربية
 تمتدون المتل على لقدرة هذه الأمة على التطور وعلى الحركة .

الرجية لم نجد طريقها للاطلاق :

انتم في مهتمكم التي تحملها هذا الشعب بامعان كبير وشموخ
 بالمستوية بعد نكسة الانفصال التي كاث طعمه نوحه دماي وآمال الأمة
 العربية كلها وقندية هذا الشعب في مصر في الجمهورية العرس المتحدة -
 بعد نكسة الانفصال لم يتردد هذا الشعب ، ولم تتردد هذه الأمة في ان
 تتحمل مسئوليتها كاملة في مواجهة المد الرجعي حين ظن أعداء الأمة
 العربية انهم يحاصرون فكرة الثورة العربية - - هنا في القاهرة ، هنا في
 مصر خرجتم ايها الاطال - - ايها الرجال - - تدعينا نوره اليس الشقيق ،
 خرجتم حين ظن أعداء الأمة العربية أن المد الرجعي قد وجد طريقه للاطلاق
 بعد نكسة الانفصال .

خرجتم لتدعيم ثورة الشعب اليمني ، خرجتم فتشعرون بقوة السلاح صوف الحصار الذي أرادوا أن يصرفوه عنا .. خرجتم من أجل التصحية ومن أجل العدا .. التصحية بالأرواح ، التصحية بالدماء ، من أجل هدم العلاج المظلم .. خرجتم بدون تردد لمساندة ثورة الشعب اليمني .. خرجتم حين قرر هذا الشعب انه لابد أن يحمل مسئوليته كامنه ولا بد أن يستير في طريق الواجب *

خرجتم وكان المد الرحبي والاستعمار وعملاء الاستعمار يوجهونه لنا هنا في مصر كل الأسلحة التي يمكنهم أن يجمعوها ليوجهوها الى الثورة العربية وال فكرة الوحدة العربية ، وال فكرة تحرير الوطن العربي ، وال فكرة تحرير الانسان العربي ، وال فكرة الثورة العربية من أجل الحرية والاشتراكية والوحدة *

التصحية من أجل المثل العليا :

خرجتم ورفضتم السلاح بدافعون عن اهدافكم ، اهداف امتكم ومثلكم ، من اهتمكم والمبادئ العليا التي آمنتم بها فانتم اما حينما سادى بالمبادئ وحينما سادى بثلث العليا اما تكون فاننا على استعداد لأن نصحى من أجل أن نضعها موضع التنفيذ *

خرجتم بعد نكبة الانفصال وانتم ترفعون شعار مساندة الثورة اليمنية ضد مؤامرات الرجعية وضد المد الرجعي *

أيها الرجال ليس يصركم بأي حال من الأحوال أن بعض محترفي السرقات السياسية يقولون انهم تصبوا للمد الرجعي ، أبدا .. هذا لكلام غير صحيح * ان شعب اليمن تصبوا للثورة للمد الرجعي بمعنى على الرجعية في اليمن ويركز أقدام الرجعية في كل مكان من أرجاء الأمة العربية ، وانتم أيها الرجال ، وهذا الشعب الطل ، بمعنى بالثورة الثورية حتى يسانه ثورة الشعب اليمني - تصدى بالسلاح ضد الرجعية التي أرادت أن تقضي على الشعب اليمني ، وتسلط حقه في الثورة ، حقه في أن يصنع حياته بنفسه ، حقه في أن يحرر الوطن اليمني ، وحقه في أن يحرر الانسان اليمني *

٢٠ - انضى الرئيس جمال عبد الناصر خطاباً في عيد النصر ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٦٣ جاء فيه :

نورة اليمن بقطعة تحول :

نورة اليمن هي قطعة تحول . . فوانس فيها مع النوار اليسيين قاموا بدور عبادة ظليعي وأدوا الواجب عليهم بأمانة وشرفه - وأخيراً الموحدين عبد - وأنا احبيهم ، بأقولهم ان الشعب هنا كان معكم باستمرار كل يوم وكل ليلة كلنا كنا نحس بكم وكلنا كنا نعرف انكم نفعوا برأب شائ ، ولكن انتم ايها الجنود طليعة هذه الأمة انتم الطليعة من أجل تحقيق الأهداف ومن أجل تحقيق المثل العليا .

بعد ان اهتم الاستعمار في سنة ٥٦ : تهازت كل هذه مواقع ، والى آزادوا انهم بمعلوما عمرة للناصر أصبحوا هم عبوة ، وقامت الدول المستعمرة من أجل الاستقلال الكامل ، واحداً احداً الاستقلال الكامل . الدول الثانية كانت أصلاً بتطالب بالاستقلال الكامل غير المقروط .

٢١ - وجاء في خطاب الرئيس جمال عبد الناصر الى ضباط وجنات الصاعقة التي حاربت في اليمن

(٢٠ أبريل سنة ١٩٦٤)

« ان هذه الريادة لعواد الصاعقة تمت على غير ميعاد . وحسب الاسم لم تكن هذه الريادة هي البرنامج ولما أحسبني المتبر عبد الحكيم عامر ظهر أمس : به قادم لزيارتكم اليوم ، رحبت بزيارتكم . وفي الحقيقة ان هذا يسر مصاه ان قوات الصاعقة كانت بعبدة عنا ، فأنما كنا نعيش بمعهد بامتداد يوماً بيوم وصاعقة يساعة وإشارة وإشارة »

وكان كل هذا يشعر في فرة عسة بالجد الكبير ، الذي تتجده قوات الصاعقة »

وهذه فرصة لأحدث فيها اليكم بعد حرب اليمن ، بعد حرب من سنة ونصف ، وكنتم أول من يحمل حملة الحركة في اليمن ، مائة مرد من رجال الصاعقة - وأظن انكم تذكرون معي الآن انه بعد ذلك اكتملت

القوات ، فدعيت الكتائب ثم اللوات ، وبعد ذلك شكلت قوات جديدة ،
ولقد سجلهم هذه الحركة في صاعدة وفي صرواح وفي مناطق متعددة في
اليمين .

لماذا ذهبنا لليمين ؟

أما لكي نتحرر لاند وان نضع من الحرية . لماذا ذهبنا لتجاوز
في اليمين ؟ كلنا نذكر انه حينما قامت ثورة اليس ، كانت الرجعية
تتأخر عن يتصرف ، أنه تنقل الحركة داخل بلدا . وكانت ثورة اليس هي أول
حركة أو أول عمل فيه تعد للرجعية المتأخرة مع الاستعمار . الرجعية
لتي كانت تريد أن تضي على ثورة في مصر والاستعمار الذي كان يريد
أن يضي على كل آمنا التي أعلنتها ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ .

ففي ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ كان الإنجليز في بلدا وكان يريد تسطيح
من الاقطاع والرأسمالية وكانت هناك طوعية ، وكان الشعب كله يريد أن
يتحرر ليتصرف كل فرد انه عملا يملك بلده وله حق في بلده يتساوى مع
كل الناس . هذه هي الأهداف التي قضا من أجلها في ٢٣ يوليو سنة
١٩٥٢ وعدد هي الأهداف التي نشعر اليوم بالحر ، وبحمد الله من كل
قوتنا انها سقطت . فالبلد أصبحت ملكا لاسانها ، وخرج الإنجليز منها
وانتهى الاقطاع والرأسمالية المتحكم وأصبح الحكم اليوم لتحالف قوى
الشعب الصالحة حكم العمال والفلاحين والمواد والمقربين والرأسمالية الوطنية
غير المستغلة . وكانت الرجعية منذ مسنني يعتقد وهي تتعاون مع
الاستعمار بعد الانفصال الذي تم في سوريا ، أما في معركة تقهقر وحركة
انسحاب وانها تستطيع أن تقهرنا في داخل بلدا ، وهذا طبعا كان حلما
بعيد المنال .

ولا دامت ثورة اليس كانت عرضنا لكي نعوذ بالهجوم المضاد ،
وبعد الرجعية ، ونصدق لها في غير دارها ونشعرها أن آمنا هي أن
من المصير في وطننا آمنا واحدة وأحلام لا يمكن بأي حال أن تتحقق .

وان الواقع والطبيعة اما نحن الذين نستطيع أن نقل للرجعية
والاستعمار الحركة في غير دارهم . وأنتم الذين تحملتم حدة حركة الأول
والشعب هنا يشعر بهذا فلم تكن هناك حرية واحدة في الجمهورية العربية
المتحدة لم تكن منها حمدي أو أكثر في اليس . والشعب هنا كله كان معكم
بروحه وبعده وقلبه لأنكم أسأؤد واجوده وعافته ولم يس في يوم من

الانام ان هناك ابناء اعزاء عليه يحاربون في اليس ، دعوا ليصحبوا بأغل
ما وحبه الله للاسنان وهو الروح -

والحمد لله ، أليس لهذا الوطني أنه يستطيع أن يطمئن على مستقبله
وضريم مثل الأعلى فالعلاء الصغيره التي دعبت الى صاعده مع قوة
المؤتدسين ، ومكنت هناك وجوه صرب ، صربت هبلا كبيرا حد في قوة
الاحتمال وانعواب التي مكثت على صرداح صربت أبصا هبلا في قوة
الاحتمال .

وحسما وقع عليها العنوان صمدت لنا بريطانيا وفرنسا واسرائيل
وحي لا يستطيع أن يقول انا يستطيع الصمدى لاجلنا وفرنسا ولكننا
استطعنا أن نفع ونعائل وعدا شرف لنا وان كل القتال لم يكن عادلا ولا
متواردا لانه كان يبت وبي دولتين من الدول الكبرى وقاعدة للاسعمار
هي اسرائيل .

واصلا في سنة ١٩٤٨ لا نستطيع أن نقول انا حاربنا لأن حرب
للمستطيين نمرها جمعا فهي حرب سنحكم فيها اعداؤنا ، ونحكم فيها الاسعمار
والاستغلال .

ولكن في حرب اليس يستطيع أن يقول ويمحز ونستطيع انقوات
المسلحة جميعا أن يهتخر ويشعر بالثقة لأنكم حاربتم وحاربتم شرق ،
وحاربتم برجوله ومن استشهد استشهد شرق ومن صمد صمد شرق .
وبهذا كسبتم المعركة التي لم تكن ايدا معركة قبائل بل كانت هناك قوات
رجعية وقواب استعمارية كانت تؤيد هذه المعركة صمدا وحتى اليوم تعمل
هذه القوة الرجعية والاسعمار صمدا . ولكن رغم هذا صمدت القوات
المسلحة في وجه الاسعمار وفي وجه الرجعية وانتصرت في هذه المعركة .

واليس لن نكون آخر معركة ولكنها كانت المعركة التي أعطينا الثقة
وانتي أعطتنا الايمان بأنفسنا ونقارنا وأعطينا العزيمة لئلا نشعنا
الطبيب أن كل فرد منا على استعداد لأن يضحي دمه ويوجه في سبيل
رفعة هذا الشعب وفي سبيل حربه هذا الشعب والله يوفقكم وأشكركم .

زيارة الرئيس جمال عبد الناصر لليمن

قام الرئيس جمال عبد الناصر بزيارة الى اليمن في يوم الخميس ٢٣
أبريل عام ١٩٦٤ وهو ثاني أيام عيد الاصحى المبارك ، حيث ألتاح هذه
الزيارة لرئيس الجمهورية العربية المتحدة أن يعوم برأيه طائفا تسمى القيام
بها للقوات المسلحة المصرية العاملة في اليمن .

ولقد تمكن من أن يلتقي بعيسادات القوات المسلحة العربية في الجمهورية العربية السورية وبعدد كبير من وحداتها المقاتلة من الجيش والقوات الجوية ، وقد أبدى الرئيس جمال عبد الناصر تقديره العظيم للدور الحاسم الذي قامت به القوات المسلحة المصرية والدعمية الممتازة التي تم بها أداءه وللروح المصرية العالية التي صاحبت هذه المهمة القومية منذ لحظاتها الأولى .

كما ناضت للرئيس العروسة لرياره أرض الثورة اليمنية التي صعبها إرادة الشعب اليمني الحر وحرصت بها إرادته قوى أي إرادة حاولت أن تتحدى حي الإنسان اليمني في الحرية بل حقه في الحياة .

ولقد تمكن الرئيس جمال عبد الناصر من أن يلتقي في عدة مناسبات بجمهير الشعب اليمني في خلال بحمصات شعبية هائلة ورائعة وفي حائل اجتماعات شجيرة القائل العريقة وعلماء الإسلام ، ولقد عكست المشاعر التي امتلأت بها هذه اللقاءات قوى الرغبة في الترحيب بالرئيس جمال عبد الناصر ، عن الصداقة التي تربط بين الشعب المصري والشعب اليمني هذه الصداقة التي ربطتها وحدة السلام ووحدة الكفاح .

٢٢ - كلمة الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية إلى القوات المسلحة المصرية في اليمن لدى وصول سيادته إلى مطار صنعاء

(٢٢ أبريل ١٩٦٤)

• إلى القوات المصرية في اليمن : اليوم تحققت لي بحمد الله أمنية عالية طالما ظلمت إليها واستظرتها ومنظّر زحام الحوادث والتطورات - اليوم بحقق لي أن أصل إلى أرض الجمهورية العربية اليمنية التي سمعتم إليها وسبق بصلكم في صبرها مع دعوة الحق ومع أمل التقدم .

اليوم يساح لي أن أرى بعيني ما كنت أتابعه بقدي وفكري . بتاح لي أن ألتقي بكمائكم - طلائع المستقبل العربي وساح لي أن أرى مواقع مماركم - مواقع عربية ، وساح لي أن أرى حيث تقدم الإبطال وحيث سقط المسجد من أسرى الرجال بحب أشرف الإعلام على طريق انرفه الغابات ، وساح لي أن أرى الدور الحصارى الذي تقوم به طلائكم بالتساو

مع انطلاق المجيدة الثورة اليمنية لكي يراح الظلم وانظلام عن آفاق هذا الوطن العربي البائر الحر .

يارجال القوات المسلحة المصرية في اليمن .

لقد اسعدني ان اتيج في ذلك كله في هذا اليوم الثاني من ايام عيد الاصحى الذى نكرمه في سبيل الله وفي سبيل العبيدة .

ان جبال اليمن - آلهة الرجال البواسل - يحمل حبسا من نفس الشعلة المقدسة التى نحتج اليها المستفرون في عرفات . نفس الروح العظيمة التى اجبرت بها الغاية الالهية قدرة البشر على التصحية من اجل العبيدة .

يارجال الجيش المصري في اليمن .

سوف يثبت التاريخ ان دوركم في اليمن كان بداية للمرحلة الخامسة في معركة الحرية ضد الاستعمار وفي معركة التقدم ضد الرجعية .

هذا الدور تأكد فوق كل تأكيد ان الامل العربي منكم الازادة العربية التى تستطيع ان تناضل وان تقاوم .

يارجال القوات المسلحة المصرية البواسل في اليمن .

لقد كان عيدي الكبير ان آكون اليوم معكم وبينكم ونحت اعلامكم .

٢٣ - والذى الخطاب التالى في المؤتمر الشعبى الذى اقيم في مدينة صنعاء مساء يوم ٢٣ ابريل سنة ١٩٦٤ :

ايها الاخوة .

الحمد لله الذى جمعنا اليوم في هذا المكان تحت علم الحرية . . . عمن الثورة اليمنية . . . الحمد لله الذى اراد لهذا الشعب ان يتحرر واراد لهذه الامة ان تشقى طريقها من اجل الحياة الحرة الكريمة . . . الحمد لله الذى كتب لكم النصر . . . الحمد لله الذى اراد لكم ان تعيشوا احرارا كراما . . . الحمد لله الذى نصركم وصبر ثورتكم وعكسا اليوم من ان تجتمع في هذا المكان ولتلقى لقاء الاخوار . . . لقاء الثوار الذين ارادوا لاعتهم الحرية وصبرهم الله .

ايها الاخوة المواطنين .

كانت اليس دائما معى الثورة ضد الظلم ضد الاستبداد وضد التحكم وضد السيطرة . . . فبعد الثورة الاسلامية الكبرى سارت اليس في هذا الطريق ونشرت اليس الاسلام في ربوع آسيا وفي كل بلاد اسيا

وحينما كنت أبور آسيا مدغمه سواب وكنت التقى بالمسلمين كانوا يقولون إن الإسلام وصل إلى هنا بواسطة أبناء اليمى الاعزاء .

كانت هذه أيتها الاخوة رسالتكم . شعب اليمى الحر . شعب اليمى الذى تلقى رسالة محمد من عبد الله وسار بها بين مشارق الارض ومقارها ليشرح من اجل الدين وتبليغ من اجل الدين ففتح في رفع راية المسلمين وفتح في رفع راية الاسلام . حتى انت فترة من الزمان تحكمت فيها في هذه البلاد وثمة من الطفاه أرادوا أن يحولوا حريبتكم إلى اذلال وأرادوا أن يحولوا كرامتكم وعزيتكم إلى تكبير بالحديد فتأخروا
كان اليمى النائر اليمى لى بالحديد على الثورة لانه كان دائما اليمى النائر من اجل حريته ومن اجل عريه ومن اجل كرامته

إن الثورات لم تقطع دائما من أرض هذا البلد الطاهر إن الشهداء صعدوا دائما على من السعى بأرواحهم وفخامتهم ودخلوا السجون من اجل أن تنحصر هذه الامة .

واليوم محمد الله الذى تكن هذا الشعب ومكن فادته من أن يحققوا الحرية والعزة والكرامة .

إن اليمى الذى دفع من اجل الحرية والعزة والكرامة اليمى بالثمن البسر ولكنه كان الثمن العالى لانه كان من فئاتكم . . وأروحكم وكرامتكم فكم من الرجال أمضوا الايام والسنين في سجون حجة وأما قد قابلت من أبناء الشعب اليمى النائر الكتيرين في مصر وكانوا جميعا خريجين من سجن حجة خريجين من السجون كانوا جميعا توار وكنت أشعر دائما أن هذا الشعب الذى يستهين بالسجون ويستهين بقطع الرقاب ويستهين بالتضحية لابد له أن يتصبر فالحمد لله . . الحمد لله حمدا كبيرا .

أيتها الاخوة المواطنين . .

أحمل اليكم أيتها الاخوة الاعزاء . . أيتها الشعب اليمى المقاوم الباسل النائر أحمل اليكم من أشقاتكم في مصر . . في الجمهورية العربية المتحدة كل تضحية وكل تقدير وكل اجلال وكل نايد من اجل تثبيت هذه الثورة ومن اجل تدعيم هذه الثورة .

أيتها الشعب اليمى الباسل . .

إن العرب جميعا وقفوا بجانبك من اجل تدعيم هذه الثورة . . كل العرب في كل مكان . . وقفوا بجانب هذه الثورة لانها ثورة الاحرار الذين

أرادوا أن يعصوا على حكم الاسداد وحكم الالنه الذى اتحد فى الدين
 شعارا وكابوا فى طيعه لا يعملون من أجل الدين .. فما هو الدين ..
 ما هى رسالة محمد .. رسالته محمد عى الحرية والمساواة .. رسالة محمد
 هى العدالة الاجتماعية .. رسالة محمد هى أن تكون الامر شورى بينكم
 جميعا .. لا أئمة ولا حاكمين ولكن .. جمهوريه .. كل فرد من أبناء هذه
 الجمهورية يشعر بحقه فى الحرية والحياة .. كل فرد من أبناء هذه الجمهورية
 له الحق فى أن يكون رئيسا للجمهورية .. كل فرد من أبناء هذه
 الجمهورية له الحق فى أن يترشح أى منصب من المناصب ..

لقد انتهت أيام التفرقة .. وبدأت أيام المساواة .. وكان هذا
 نتيجة العمل الكبير .. عمل الثورة وعمل الثوار .. وبعد الثورة أياها
 الاخوة .. تعرضت ليس للعدوان الرسمى والعدوان الاستعماري .. وكان
 واحيا عينا أن نهب ليجدنكم .. وأن يهب اسفاؤكم فى الجمهورية العربية
 المتحدة يبعثوا الى حارب الثورة وإلى حارب الثوار .. ليقتلوا الى حارب
 الحق وإلى حارب المرء والكرامة .. ليعفوا الى حارب الحرية .. لأنهم فى
 مصر يوم ٢٣ يوليو وصل ٢٣ يوليو نادوا بالحرية .. وصحرا أيضا مثلكم
 من أجل الحرية .. وحصر اليكم احوتكم من مصر ..

وأما اليوم حينما انظر اليكم ارى الشعب اسمى الثائر .. الشعب
 يسمى الباسل .. والجيش المصرى للقاتل الذى ساعد احوته فى ليس
 جيبا الى حب .. أراكم قاشعر بأن الوحدة العربية فيكم قد حققت ..
 هذه الوحدة التى بادينا بها طويلا .. هذه الوحدة التى شربنا بها من
 قدوبا وكنت أياها الاخوة حينما كنت اسمع عن المارك وعن القتال وكيف
 تسير قواتنا المسلحة المصرية حتما الى حب مع الجيش البمنى ومع القاتل
 اليمينة لتصد غارات الرجعية وتصد غارات الاسعجار .. كنت أشعر عن
 كل قلبي ان الوحدة العربية اقمتموها اتم حينما امترحت دهاؤكم وانتم
 تقاتلون من أجل الحرية .. وحينما امترحت احسادكم على هذه الأرض
 الظاهرة .. كنت أشعر أن الوحدة العربية حقيقة وادعة لاتحتاج الى معامد
 تكتب لأياها كمن بالعلم ولا يحنا .. الى مصائر بعد لأياها اعلى تأسستها دكم
 وتصحياتكم وأرواحكم من أجل الوحدة العربية ..

أيها الاخوة المواطنين :

الحمد لله الذى بعثنا .. الحمد لله الذى قصر توبنا .. الحمد لله
 الذى هزم الرجعية والاستعمار .. الحمد لله انا أياها الاخوة ونحن نشقى
 اليوم هنا فى بلد الثوار .. فى بلد الاحرار نذكر المحبوب المحتل والعدوان

البريطاني على ارض اليمن فنقول اننا جميعا صممنا على الحرية فاصلا
 كما نسي ما نقول - - ان الحرية التي دفعنا في سبيلها الدماء والأرواح
 لمريزة عينا ربما سيعاين العدو بالثقة ولن يمكن الاستعمار من أن
 يبقى في أي جزء من أرض الأمة العربية ولا بد للاستعمار - - لا بد لمطانيا
 التي تضر الى ثورتكم بحق - - التي تنظر الى ثورتكم بكرامية - - لا بد أن
 تحمل عصاها وتخرج من عدن - - لا بد أن تحمل عصاها وتخرج من الجنوب
 - - فإن عدن عرصة الجنوب عربي - - ولا يمكن بأي حال لمطانيا أن
 تفرق بين العربي والعربي أو بين المسمى والسمي - - لقد استطاعوا في
 الماضي حينما فرقوا بيننا أن تمكنوا من إخراء من الأمة العربية - - ولكننا
 نعاهد الله في هذه الأرض الطاهرة - - أرض الثوار - - أرض الأحرار - -
 أن تخرج بريطانيا من جميع أجزاء الأمة العربية .

اننا أيها الاخوة ندلكم ويدلنا الروح فانتصرونا وصنقل الدم
 وسيدل الروح وسستصر روح الله - - كما انتصروا في حصر - - وكما
 انتصروا صا في اليمن - - وكما هزما الرجعية - - وكما هزما الاستعمار
 - - تب روح الله ونعاهد الله على أن خصصنا للصهيونية عينة الاستعمار
 - - في الذي أقام الصهيونية - - من الذي أقام إسرائيل - - في الذي كان
 سولي أمور فلسطين - - بريطانيا هي التي تولت أمور فلسطين - - بريطانيا
 هي التي تأمر على العرب - - بريطانيا هي التي تأمر دائما على عزكم
 وعلى كرامتكم - - وبريطانيا هي التي عملت فلسطين لإسرائيل وسكنت
 فلسطين للصهيونية والاستعمار - - عاوت بريطانيا من أجل تثبيت
 إسرائيل وأمريكا أيضا عاوت إسرائيل من أجل أن تقضي على القومية
 العربية في فلسطين واننا نعاهد الله في هذا المكان من بلد الثوار وند
 الأحرار لا يربح لنا نال حتى نعيد القومية العربية الى فلسطين - - حتى
 نعيد فلسطين الى الأمة العربية - - ان الأمة العربية قد تحررت - - ان الأمة
 العربية قد شعرت بغيرتها - - ان الأمة العربية قد انطلقت - - لا يمكن
 للاستعمار - - ولا مكان لمطانيا في ربوع الأمة العربية ولا مكان لإسرائيل
 في أرجاء الأمة العربية .

والله نصركم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

٢٥ - ثم ألقى الخطاب التالي في المؤتمر الشعبي الذي أقيم بمدينة
التحرير بصنعا، صباح يوم ٢٤ أبريل سنة ١٩٦٤ .

أيها الإخوة الأعزاء :-

كل عام وآسى بحير وأنا سعيد جداً وأنا أمضى معكم هذه الأيام
السعيدة من العيد المازك . لقد رأيت اليوم أيها الإخوة سمع اليأس في
طريقكم اليكم . . على جانب الطريق وهو يسوء قوة وحماساً وأشهر من كله
نعسى وكلّ قلبي أن هذا الشعب الذي كذب مثاب الصبية سيستطيع أن
يسى ويسى وسيحقق في معركة البناء النصر كما جعله في معركة صد
الرجعية والاستعمار .

أيها الأخوة . . ثورتكم . . ثورة ٢٦ ميسر . . هذه الثورة كانت
محلة تحول كبرى في تاريخ الأمة العربية لأن الرجعية بعد الانفصال في
سوريا شعرت وشعر معها الاستعمار أن الديار قد دانت لهم وإن في
استطاعتهم أن يصنعوا الأمة العربية داخل مناطق النفوذ .

ثورتكم قضت على أحلام الاستعمار :

ولكن قامت ثورتكم هنا في السن فقصت على أحلام الاستعمار وعن
أحلام أعوان الاستعمار . كان لها الصدى الكبير في أرواح الأمة العربية .

ووقعت الشعوب العربية جميعاً تؤيدكم وأنا نذكر الطيارين العرب
أديباً وجيراً نصر البس ولكنهم رفضوا أن يعموا بهذا العمل وقصوا
أن يحضروا بطائراتهم إلى مصر .

هذا أيها الإخوة المواطنين . . هذا هو أحسن من لمشاركة الأمة
العربية لكم في ثورتكم المجيدة ، ثورة الأحرار . . أن هذه الثورة التي مضى
عليها أكثر من عام ونصف عام حققت الشيء الكثير انتصرت على الاستعمار
وانتصرت على أعوان الاستعمار . وانتصرت على الرجعية ثم في نفس الوقت
استطاعت أن تبنى أسس المجتمع الجديد . . المجتمع المبني على الدين
الإسلامي . . فإن دين الإسلام هو دين الحرية . دين الإسلام هو دين
تكافؤ الفرص، دين الإسلام هو دين المساواة . دين الإسلام هو المساواة
ولا عيب ، كلنا سادة وكلنا عبيد لله الواحد القهار .

النصر الأكبر . .

هذا أيها الإخوة المواطنون هو النصر الأكبر الذي حققته ثورتكم فلكم
أيها الإخوة المواطنون أن تشكروا الله الذي منحكم هذا النصر وأن تشكروا

طليعكم النورية التي حارب في يوم ٢٦ ستمر تعرض نفسها للقتل
والاستشهاد وعلى رأسها الرئيس السلال وأخوته من الصباط الأحرار .

لقد خرجوا في هذا اليوم الذي أعني قلبه من فلاح الصبيان وهم
يعلمون أنهم بهذا ستمر صمود المؤامرات الاستعمارية ومؤامرات الرجعية .
وهم يعلمون أن الثورات في الماضي استطاعت أن تعيش بضعة أيام ولكنها
لم تستطيع أن تكمل الطريق وهم يعلمون أنهم في عملهم هذا إنما يعطون
بوطنهم ولربهم روحهم ودمهم ونفوسهم وقلوبهم ولكن الله العلي القدير
لمصرهم ونصرهم شمس اليمن الحار الناقور .

أيها الأخوة الأحرار ..

أيها الناقور الثوار ..

إذا كما سجل اليوم هنا في صفاء .. هنا في قلب اليمن الثائر ..
هنا في قلب اليمن الحر .. إذا كما يحتفل بالعيد واد كما سجل بحرية
الشعب اليمني الذي قصي على أعشى الطغاة وأقوى قصي على مؤامرات
الاستعمار فها تذكر أرواحنا في الجنوب المحتل وفي عدن مرصوا لأشنع
صور المسوة وأشنع صور الإهانة وأشنع صور التعذيب من الاستعمار
البريطاني .. وأما بقول .. إذا تكلم باسم شعب الجمهورية العربية
المتحدة وأنت هنا باسم اليمن الحر الثائر تقولون هؤلاء الأخوة الأحرار
في عدن وفي الجنوب المحتل إنما معكم أيها الأخوة بعدائنا وقبوسنا
وأذواتنا وإنما لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نرضى بالاستعمار أو نرضى
بالاحتلال .. فعلى بريطانيا أن تخرج من أرض العرب .. لأن أرض العرب
للعرب ولا بد أن تتحرر أيضا عمان وتحرر باقي أجزاء الجزيرة العربية
التي يتحكم فيها الاستعمار ونحن علينا دين لله .. نحن هنا هذا الشعب
اليمني عليه دين لله لأن الله مصره .. عليه دين أن يساعد أخوته الذين
يكافحون الاستعمار البريطاني والذين يقامسون في معجون الاستعمار
البريطاني والذين قاسوا من أهوال الاستعمار البريطاني .

إن شعب الجمهورية العربية المتحدة أيها الأخوة .. شعب مصر
يؤيدكم بكل روحه وبكل قوته وشعب مصر وشعب اليمن والأمة العربية
كلها يؤيد الشعب في عدن والشعب في الجنوب المحتل ولن يستطيع
الاستعمار أن يعي أبدا في أي جزء من أجزاء الأمة العربية لأن الأمة العربية

العربية يعرف طريق مورنيا ولأى الأمة العربية تعرف ان طريق الحرية
وطريق النور هو الطريق الساء وطريق روح مستوى المستنة .

والله يوفقكم ايها الاخوة

والسلام عليكم ورحمة الله .

٢٤ - وألقى الرئيس جمال عبد الناصر الخطاب التالي في مؤتمر ممثل
الضباط وضباط الصف في قوات الجمهورية العربية المتحدة باليمن

(ستماء مساء يوم ٢٤ ابريل سنة ١٩٦٤)

أيها الاخوة ..

كل عدم واسم يحير .. الشعب في الجمهورية العربية المتحدة وفي
كل بلد عربي يقدر كل التقدير العمل الجبار الذي تتم به طوال عام
وتصعب التي مضت هنا في اليمن .. عملية اليمن عملية كبيرة ما كانت
أبدا عملية صغيرة وثورة اليس أساس كان لها فصل كبير في تغيير
مجرى الأمور التي كانت تسير في أنحاء العالم العربي - خاصة عند
الانفصال عام ١٩٦١ فقد كنا ننصر من لبحوم عفيف من الرحمة والاستعمار
وكانت ثورة اليمن هي النقطة الحاسمة التي تحولت بها معركتنا الدفاعية
الى معركة هجومية علقنا كنه مسحة الانجليز لاذية الهارده وجميعنا
بنكاه نكرة ننظروا الى وجودكم هنا في حقد وكراهية وينظروا الى ثورة
اليمن بحقد أعنى لأهم يريدوا أن يسمروا في سياستهم الاستعمارية
في شبه الجزيرة العربية في عدن وفي الخليج . وأى ثورة نحو الحرية بتقطع
منهم جزء كبير في الوقت التي يبحسبون على أساس انهم يقدروا يتعدوا
تحت ستار أى شيء كتمحيات أو اتحاد الجيوب العربي الى آخر هذه
الأمعاء .

والنقطة الثانية التي أحبه أن أكررها وقلها لأخوانكم في مصر في
سنة ١٩٥٦ ما حدثناش فرصة بأن حال اسنا دخل الحرب ومسة ١٩٥٨
أيضا . الايام التي اضيقناها في الحرب كانت أيام معدودة ولكن هذه الايام

قطعتنا ان حيا كفواث مسلحه بحارب فعلا عدو مبيحي له امدادات قد تكون هذه الحرب اصعب من الحرب النظامية . اسم هذا الحيد قد سيطرتم على الموقف وادا كانت تظهر بعض الاحداث المصغره فدى لا بد منها . وانا في رأيي بها حسمت مدد طويلة . ان شاء الله بعد استعراز الموقف السياسي بحارب الموقف العسكري يرجع عدد منكم الى مصر ويسمر في التعريب والدروس المستفادة علىشاك نعوذ نأى واجب يعرضه الوطن علينا .

في عدة ايام في كتاب طلع في اسرائيل عن حرب عام ١٩٥٦ كاتبه واحد اسرائيلي يقول ان في ١٩٥٦ اضلنا وفرنسا طلبوا من بن جوريون ان يحارب ويدولوا حرام حوى وحرام تحرى ويدخل هو بحارب مصر ولكن في جوريون رفض وطلب ان اضلنا وفرنسا اولا يضربوا جميع المطارات وايضع الاستراتيجية المهمة المصرية علىشاك يشترك معهم في للاميرة التي حصلت سنة ١٩٥٦ وما حلوس الحرة انه ينصلي وحده للجيش المصري واحيا في سنة ١٩٥٦ كنا لسه بالنسبة للمعدات ما هضمناش فيه وانهارده عرفنا هذه المعدات سيج دحرتها وستج معدات أخرى وعرفنا استخدامها والكتكتاب ولازم بعدد نفسا التهدير السليم وتعرف ان حيا قادريين ان نقوم بأى واجب يطلبه منا الوطن .

نحن نتسلكم ايها

وانرجو ان ملغوا اخوانكم في جميع الوحدات بحياتي وتحباب شعب الجمهورية العربية المتحدة وتقديرى وكذا شعب الجمهورية العربية المتحدة . وهذا التقدير تقدير عميق عن قلب كل من في مصر والتسبب في مصر لم يسماكم اندا . . وطبعنا باستمرار يفكرون فيكم ويعلمون كل التقدير الواجب التي يقومون به ونحن في مصر معكم باستمرار خصوصا في الأيام الصعبة التي كانت منذ سنة وعدة شهور كنا نصير معكم على الخريطة وكنا نبحث في طبيعة المهمة الملقاة على عاتقكم نظرا لطبيعة الأرض المتغيرة عن طبيعة الأرض التي لدينا في مصر . . ولكن الحمد لله اليوم شعر بفخر كبير وشعر انكم دعمتم رأس الأمة العربية كلها ورأس الشعب في مصر ورقعتم رأس القوات المسلحة العربية والقوات المسلحة المصرية فوجب لي تقاليه ووجدتم الظروف التي اقتضياها في سنة ١٩٥٦ وقبل سنة ١٩٥٦ استشهد احوة بنا واعزاء علينا وهذا الاستشهاد واجب كل واحد منا وكل واحد منا عليه واجب ونحن ان نؤدى هذا الواجب اذا كتب عليه الاستشهاد .

فقد أدى واجبه انه استشهد في سبيل شعبه كبرى لا في سبيل قضية شخصية ولا في سبيل قضية فردية .. ولكن في قضية شعب وعصية أمة .. انكم ترون هنا الشعب اليمني قد فاته الطرود وبني التاريخ فعب عبه الابواب يفرص عليه التاجر .. وعند الشعب المسمى اذا ملك معه هذا التاجر فانه يستطيع التناول مع الشعوب العربية الاخرى وان يجعل الشيء الكثير ..

أرحم الله ان يوفقكم دائما وأرجو الله ان يسهر دائما على رعايتكم حتى تعودوا الى وطنكم سالمين واشكركم .

٢٥ - والقي الرئيس جمال عبد الناصر الخطاب التالي امام كبار العلماء باليمن بتاريخ ٢٥ ابريل ١٩٦٤ (١)

أيها العلماء الأحرار :-

لقد كان اليمن دائما مهد قامت الدعوة الاسلامية رافعا ومساله الاسلام وغيره في كل مكان .. لم يكن هذا في اليمن فقط ولكنه يعني اليمن الى كل العالم .. اليمن مشهور عنه الدماء ومشهور عنه المعرفة ومشهور عنه حبه .. كما قلت لكم اول أمس حينما ذهبت في زيارتي الى آسيا وكنت أفسس ذلك بعضي في كل بلد من بلدان آسيا .. كنت اسأل فكانوا يقولون لي ايهم أهل اليمن .. أهل حضرموت وحضرموت كانت دائما جزءا من اليمن وكنت أفتخر في علمه الادام بالفارق الكبير بين اليمن الذي تلقى دعوه الاسلام وبنى دعوه محمد كمنشورها بين ربوع الارض واليمن نصب حكم الأنبياء .. وكنت دائما أردد قول الله ان ملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وحملوا امرأة أهلها أذلة .. وكان الاحرار هنا دائما يعاومون الذلة ويعملون على رفع رايه الحرية واسمر السبي يرفع رايه الحرية ويرفع رايه الاسلام حتى يسكب مع الامامة الفاسده وتحت أسماعكم استطاعت ان تفصل اليمن وتقرله عن العالم وتصله دولة متاخرة تعيش في عياشب الظلام .. ولكن هل اسكان اليمن واستكان رجال اليمن الاحرار وعلماء

(١) اجتمع الرئيس جمال عبد الناصر في صباح يوم ٢٥ من ابريل سنة ١٩٦٤ بكبار العلماء ووفود القائلين ابينجية وقد حضر الاجتماع الرئيس عبد الله اسلال ولسادة مراقبو الرئيس - وبعد أن ألقى الشيخ القصاصة الشعرية للرحيمه بالرئيس عبد الناصر وتوسمهم في التكافؤ بالطريق الذي رسمه التي سيادته هذا الخطاب .

منسح الإحزاب أن هذه الدلة ، أبدا لم ياروا دائما وكما قدم لأن أن
السجور كانت دائما محوى الإحزاب من العلماء والشرفاء ورجال الجيش
والمجاهدين في كل مكان ، وفي كل عام أردم أن تؤلفوا بين القلوب حيث
أراد الله ولو 'بعضهم عما في الأرض جميعا ما القتم بين قلوبهم ولكن الله ألف
بين قلوبكم .

أن الإسلام هو دين الحرية وأسم العلماء رسل الإسلام في الأرض
واحبيكم للجهاد من أجل الحرية واحفظوا عهدكم من أجل المسلمين لا دين
الإسلام هو دين الحرية فهو الذي دفع رايه الحرية واطمن من الجزيرة
الحرية حتى عمت مشارق الأرض ومغاربها ويحور الأسمان من فوق
والعبودية ويجرد من المتفرقة ويجرد من الاقطاع ويجرد من كل المساوي
الى حبل بالأرضي . وحينما قام محمد صلى الله عليه وسلم برسالة الله
ويادى بالإسلام كان يسمى القضاء على الاقطاع والقضاء على الاستبداد
والقضاء على الامامة التي تمكنت في تلك الأيام تحت اسم الأسر كاسم
أسرة بني سفيان وأسرة فريش والثاني يمدى لها محمد التمدد الصفي
ولكنه كان قويا لأنه كان يحمل راية النصر التي كانت تهدف الى التآلف
بين قلوب المؤمنين جميعا والتآلف بين قلوب العرب جميعا لأن عزة العرب
هي عزة الإسلام . سرهم وحملهم هذه التمسالة حتى استطاعوا الامامة أن
سعدكم وأن يفرلكنم عن المآثم وحتى استطاعت اختلافات الأحرى باسم
الدين أن تشكل العالم الإسلامي بأغلال الرجعية عادت تحت اسم الحكم
العثماني الذي كان يدعى أنه يحكم باسم الدين ولم يكن الدين هكذا
الا وسيلة وذريعة كما كان أيضا في مصر لأن الامبراطورية العثمانية
كانت تحمل اسم الدين بالاسم فقط ولم تكن تحمل من أجل الدين
أبدا . - لأنها كانت تعزز الاقطاع لتتبع الاقطاع وتحت السيطرة
وتحت سيطرة الأسر . وكانت تعرف بين الناس وكانت تبيع الرق وكانت
تبيع العبودية ولكن دين الإسلام ينادي من أجل المساواة بين الناس .
ينادي من أجل حرية الأسمان . ينادي من أجل القضاء على العبودية .

قام نورثا في ٢٢ يوليو ١٩٥٢ في مصر وهي تحمل الشعارات التي
حرق بها لإسلام على العالم وأول هذه الشعارات هي الحرية . حرية الفرد
وحرية الوطن . ولا يمكن لوطن أن يكون حرا إذا لم يكن الفرد حرا وكان
لا بد لنا من أن نحرق الفرد في سيطرة رأس المال ومن كل أنواع السيطرة
حتى يكون الفرد حرا يستطيع أن يقول نعم حينما يشاء ويستطيع أن
يقول لا حينما يشاء . وسرنا في هذا وكنا نؤمن من قلوبنا اننا نثبت
دعائم الإسلام التي استطاعت الخلافة في سبيل طويلا أن تترتها وأن

تجنيبنا عن التمسك بحريتنا الإنسان وحريتنا اعد وحريتنا الوطن من الاستعمار البريطاني حريتنا وكنا نعبر ان هذا هو الجهاد الذي نادى به القرآن واثنى تاذى به مصد عليه الصلاة والسلام -

كنا نجاهد في سبيل الوطن - وكنا نجاهد في سبيل الله وكان كل فرد منا يجاهد لا ابتغاء للشهرة بل لرضا الله لا ابتغاء ثراء ولا ابتغاء جاه ولا ابتغاء الا حريه الوطن العربي - والحمد لله الذي عكفنا من ان نطق كل هذه الامهات في مصر -

وكنا نشعر ايضا ان علينا رسالة نحو احواس العرب ونحو احواس المسلمين ان نمد من ازرعهم وان نساعدهم على ان يرسوا في وطنهم وهي بلادهم دعائم الاسلام الخمينيه التي قامت عليها الحريه والى قامت على استوائه والى مكنا الله فانصرف في ثرة صدره بخاصة ربوع الارض في مشارقها ومغاربها - ولدا فلا غرانه اننا حينما هصركم الله يوم ٢٦ سبتمبر حينما قامت هذه الثورة وحما مصرهم لخصاف الاستعمار مع الرجعية ضد ثورتكم -

فكك الثورة التي ارادوا لها ان تنكس لتعودوا ادله مرة اخرى والى ارادوا لها ان تنكس حتى تعصف بلادكم مرة اخرى حينما رأينا هذا التحالف وهذا العدوان عليكم ابيننا لمجدتكم وكنا في هذا بعد قول الله وسعد كلامه - اما المؤمنون اخوه - كل منهم للآخر يسد بعضهم بعضا ولم يكن يشعر اننا نحارب في بلد عربي ابدا - اما نحارب في بلد عربي - اما نحارب في بلد اسلامي - فهي مصر صجون عائلات وبلاد آت من اليمن ومن شبه الجزيرة العربية وامتدعت في مصر وعدنا في الصعيد هناك نبي من قضاة مر وهالك نبي محمد وهالك نبي حسين وهالك نبي عدي وانا ممثل بهذا الرحمة العربية الحقيقية لا فرق بين بلد عربي وبلد عربي لا فرق بين مواطن عربي ومواطن عربي -

ولقد كنت اخاف في اول الامر ان يشعر رجال قواتنا المسلحة بشيء من التحمل اذا علموا اننا نحاربوا في اليمن ولهذا طلبنا منهم متطوعين ولم يبدأ الامر تاويعا متطوع الجميع - تطوع كل فرد من افراد الوحدات وان دل هذا على شيء فكل ان امه العرب امه واحدة على اننا شعب واحد يعمل من أجل هدف واحد - يعمل من أجل تثبيت الحريه في كل مكان ولما رأينا الاستعمار البريطاني راننا برطانيا والرجعية تنصبي لثورتكم كان واجبنا علنا ان نمد لمناوسكم ان يمت لتست اذكركم وكنا نعلم ان برطانيا كانت دائما ترضع العداوة للذين هفوا -

لو واحد ايمن مثلاً ، ماذا عملت بريطانيا لليمن قبل الحرب العالمية الأولى وبعد الحرب العالمية الأولى ؟ بدأت بريطانيا باحتلال عدن وكاتب عدن جزءاً لا يتجزأ من اليمن واستولت بريطانيا فساد حكم الأئمة واستولت بريطانيا اذهاب الأئمة واستولت بريطانيا قطع الرموس واستولت بريطانيا حالة الفقر التي وصلت اليها اليمن واستولت بريطانيا حالة التناحر التي وصلت اليها اليمن وكل يمتن منكم نرى من هذه الحالات جميعاً لأنها لم تكن الا بسبب الأئمة الذين أرادوا أن يصنعواكم حتى يتمكنوا منكم ويدلواكم -

استولت بريطانيا كل هذا واحتلت عدن ثم بدأت نرحب لاحتل من اليمن شبراً شبراً أصبح الجزء الذي احتلته الآن أكبر من اليمن من استباحة والأكبر من اليمن في الحجم وكان سلاحها في هذا ضعفكم وكان سلاحها في هذا الامتصاص الذي نشره الإمامة فوق اليمن وكان سلاحهم في هذا زاحركم وكان سلاحهم في هذا غلق حقوقكم عن العالم . وكان سلاحهم في هذا عزلكم عن العالم . وكان سلاحهم في هذا أن اليمن الذي رفع راية الاسلام والذي رفع راية الدين والذي رفع راية الحرية نسي الاسلام ونسي الدين ونسي الحرية لأن الإمامة صعدت عليه وصعدت على رقبته وصعدت على صوته وصعدت على روحه . انه لم يعبل هذا الضغط ولم يقل هذا الكبت ولكنه حاهد وحاهد وكلدج وتار وعلى من الأيام ثروم وعلى من الأيام حاهدنم وعلى من الأيام كافحتم وعلى من الأيام استشهد منكم الآباء والأجداد حتى أراد الله لكم النصر فتصركم يوم ٢٦ سبتمبر ٥٥

وحينما خرج الراح الرئيس السلالة مع اخوته من الضباط الاحرار يوم ٢٦ سبتمبر ، ان اعلم انهم خرجوا ليدعوا بالرمالة وبقعود ما أمرهم الله . خرجوا ببقعود على الإمامة وكانوا جئة قليلة ولكنهم كانوا يسمون انكم من وراثتهم وان شعب اليمن جميعاً من وراثتهم وان الأمة السنية والأمة العربية كلها من وراثتهم ولكنهم كانوا يطمون أنفسهم ان الثورات التي خرجت قبهم لم تستطع أن تمشي الا مضمة أمام لأن الإمامة استطاعت دائماً أن يؤلف الرحبة العربية وتحالف معها ضد الاحرار وامرة . خرجوا يبرموا ذمتهم أمام الله وأمام التاريخ ولو استشهدوا ولكنهم لم يقتلوا أبداً ان يعيشوا تحت ظل الإمامة . أن يعيشوا تحت عودية الإمامة - أو يعيشوا في هذا البلد الذي أغلق على العالم وعزل عن العالم وأصبح متأخر عن العالم بأكثر من ألف عام . خرجوا ليؤدوا الرمالة ويستشهدوا ويموتوا حتى يرفعوا بين أسماء راية الحرية وحتى يمشوا بنور الحرية ويبعثوا الثورة .

ولكن الله هو لدى اراد لكم ان تنصروا في يوم ٢٦ سبتمبر بالاداب وارادة الله قوى كل ارادة فانتصروا رغم نصري الاستعمار لكم . رغم الرحمة ورغم تحالف الامامة مع الانجليز الذين كانوا دائما اشد الناس عداوا للمؤمنين والذين كانوا دائما اشد الناس عداوة للمسلمين والذين كانوا دائما اشد الناس عداوة للإسلام .

وان بريطانيا في القرن الماضي نصبت للمسلمين والاسلام في جميع بقاع العالم حتى تصعقهم وحتى نصفي على قلوبهم وحتى نصفي على راية الحرية التي رفعها الاسلام وحتى نصفي على راية التسود التي نادى بها الاسلام دين التسود ان الامامة اليوم الامامة الفاسدة تتحالف مع الرحمة وتتحالف مع الاستعمار البريطاني ولكم في اليس بعد ان اردت لكم الله النصر يوم ٢٦ سبتمبر مستنصرون بادته نظلي على الاستعمار وعلى الرحمة وعلى الامامة وسحقوني في بلدكم دس الحرية دين الاسلام دين المساواة دين العدل دين التقدم دين العمل السوي دين العمل اسبسم . هذه هي الحرية التي نادينا بها في بلدا . . . الحرية كانت اول مبدأ من مبادئ تورتسا طيقناه في بلدنا وطبقه في أي بلد من البلاد العربية . نحن ساعد الاحرار في كل جزء من أجزاء الامة العربية واننا بهذه لا نحن على أحد بل نانعكس اما نسحر بأن عدو واجب علينا ان الدس حضروا الحكم من جودنا واستشهدوا عنا انما مصيرهم الجسد لآلهم استشهدوا في سبيل الله ومن أجل رسالة الله . لم نحضر جودنا الى هذا البلد من أجل مصلحة أو من أجل غيبة أو من أجل مطلب شخصي . حضروا حبسا لملاقاة الله من أجل رفعة راية الحرية ومن أجل رفعة راية السلام ورفعة راية الدين لهم جزاؤهم عند الله وليس في وسعنا وليس في دنا أن نحربهم عن عملهم هذا ولكن جزاؤهم عند الله ومصيرهم الجنة . واننا حينما نذكرهم اننا نذكر جنود الاسلام الأتائل الذين خوجوا ليقاتلوا من أجل الاستشهاد ومن أجل أن ينجحوا الى الجنة ومن أجل ملاقاتهم في رفع رسالتهم . هؤلاء هم جودنا الذين حضروا اليكم أننا نذكرهم وأخوتكم حضروا اليكم ليقاتلوا جنبا الى حبب معكم من أجل رفع راية الإسلام ومن أجل رفع راية الحرية ومن أجل تثبيت دعائم الدين .

ان الله الذي وحد بين أمتنا لم يمكن أنه دولة مهما كبرت وأي فرد مهما كان أن يفرق بين هذه الامة . .

كان هذا هو المبدأ ، مبدأ الحرية ، حرية الوطن ، حرية المواطن . حرية الامة العربية . حرية الامة الاسلامية حريتنا جميعا مسالمة الحرية

في كل مكان في العالم مساندة الحرية في الوطن العربي الثورات
التي تحررية في العالم وفي اهل هذا ساعدنا كل الثورات وكل الحركات
وتحررية في العالم كما نعتقد ايها الاخوه اننا نرسي دعائم الدين و نرفع
راية الاسلام الذي نادى بالحرية والذي نادى بالحرية لكل مواطن ،

وكانت الرسالة الاخرى ايها الاخوة التي نادينا بها وهي الاشتراكية
والاشتراكية هي اساس لمساواة والاسراكية هي 'لا سحكم فرد في فرد
وكان اول دين نادى بالاسراكية هو دين الاسلام قال صلى الله عليه
وسلم : المتامني شركاء في ثلاثة الماء والنار والكلاء ،

وكان الرسول بهذا يعبر عن كل مصادر الثروة في الجزيرة العربية
في ذلك الوقت بهذا يعتبر دين الاسلام اول دين يدعو للاشتراكية اول
دين يدعو للمساواة اول دين يدعو للقضاء على التحكم اول دين يدعو
الى القضاء على السيطر وهذا كان شوقي الشاعر يصف رسول الله
« الاشتراكيون ائتت امامهم » ،

فعلا كان محمد صلى الله عليه وسلم امام الاشتراكيين وانه لم تكن
يتجمع ثروته لم تكن يجمع خالا لم تكن يصل الا لامراء قواعد الاملازم ولم
تكن الامانة ائدا تمثل الحكم الثوري بل كانت تمثل هذا الحكم الفردي مبدأ
السيطرة مبدأ الحكم والمبدأ السلف وقطع الرقاب - بل لم يكن هناك
اساسي للثوري .

اما اليوم فان ثورتنا في مصر قامت على الاسلام الامر شوري بيسم
هناك مجلس للامة هناك حركات شعبية هناك حق لكل فرد في أن يقول
رأيه ولقد سمعنا هذا من الرئيس المنال وهذا نرسي دعائم الاسلام .
أنتم الامناء على الاسلام وأنتم الامناء على مبادئ الاسلام الحقيقية أكررو
الحقيقية فالاسلام لم يكن ديناً فقط ولكنه كان ديناً تملاً كان عظم العدالة -
على الأرض ونظم لنا المساواة . وينبغي تكافؤ الفرص وهذا كله عبرنا
عنه لكم في كلمة واحدة هي الاشتراكية - الاشتراكية التي سماها محمد
عليه الصلاة والسلام الاشتراكية التي سنها عمر بن الخطاب الذي كان
يخطب بين الناس كان يخاطبهم وكان يقول لهم من رأى في اعوجاجا
قلبه فليقمه وكانوا يقولون له بكل جرأة لو رأينا منك اعوجاجا فليمتسأه
مسيوقنا ..

هذه كانت الحرية وهذه كانت الاشتراكية ، هذا هو الاسلام الحقيقي
اما ابتداء الثالث وهو الوحدة فكما قلت لكم ان الاسلام واحد بين العرب

جميعا اما الاستعمار فمرفى بين العرب ولا بد أن تعزو ارادة الله على ارادة الاستعمار لا بد أن يعود الوحدة لتجتمع بين العرب مرة أخرى وكما جمعهم حكم الاسلام لا بد وأن يعود الوحدة مرة أخرى حتى لا يكون هناك متى وسوري وحصر وعراقى بل يكون كلنا عربا ، وأنا كما قلت لكم فى أيام الاسلام الاولى لم تكن هناك فواصل لم يكن هناك مواطن يسمى فى ابيس ومواطن مصرى فى حصر ان كنتين من أمماء اليمن فى الجزيرة العربية هاجروا الى مصر وأصبحوا مصريين وان الاسلام كان ينادى بتوحيد الامة العربية ووحدة الامة العربية ثم بعد هذا أقام الاستعمار نسبا اعدود التى ارادت أن تمسائر كل منها بجزء من الامة العربية فاقاموا الحدود والفوارق وفرقوا بين المسلم والمسلم وفرقوا بين العربى والعربى . . .

اما اليوم فبعد ان انصرف عليكم ان يعيدوا راية الاسلام الاولى بعد أن نصركم الله يوم ٢٦ سبتمبر عليكم أن تعودوا كما كان أجدادكم . حيثما رفعوا راية الاسلام واتجهوا الى مشارق الارض ومقاريها ليمشروا فيها ويتصرفوا دى الاسلام عليكم أن يرفعوا راية الاسلام وراية الحرية وراية الحرية هى راية الاسلام عليكم أن ترفعوا راية الحرية كما رفعها أجدادكم وتسمروا بها الى مشارق الارض ومقاريها عليكم أولا أن تساعدوا احوتكم الدين اعتصب الاستعمار البريطانى بلادهم وساعدوا احوتكم فى عدن وتساعدوا احوتكم فى الجنوب المحتل . عليكم أولا أن تساعدوهم بأموالكم وأن تساعدوهم بأرواحكم وأن تساعدوهم بكل خواكم حتى يتحرروا لانهم وقعوا فى قبضة الاستعمار البريطانى حينما استضعفهم وحينما استضعفكم أيضا وحينما استكثتم وحينما قبلتم حكم الامة . .

واليوم بعد أن نقضتم عن رؤوسكم هذا الدل وبعد أن نصصتم عن رؤوسكم هذا الفساد اليوم اصبحتم مشعرون بالفسخ والعمرة وما هو الرئيس السلالة يقول لكم اليوم لا فرق بينكم كبيرا وصغيرا ولا فرق بين رئيس الجمهورية وبين أى فرد من أبناء هذا الوطن نحن جميعا نيتى من أجل رفعة راية الوطنى نحن جميعا نسى من أجل رفعة راية الاسلام وبهذا أراد الله لكم القوة أراد الله أن يؤلف بين قلوبكم قائل بين قلوبكم وبعيدكم أن يحافظوا على ما أعطاكم الله فحافظوا على هذا الألف بين القلوب لأن الاستعمار والرجعية والامامة صيحاتهم دائما تكل الوسائل أن يفسدوا بين رؤوسكم وكما قلت لكم كان سلاح الاستعمار فى الماضى العرقه بينكم .

فعليناكم أيها العلماء الأحرار أن تكونوا دائما أحرارا وعليكم أيها العلماء الثوار أن تكونوا دائما بوازا وتعملوا من أجل رسالة الله التي تحققت يوم انتصاركم في سبتمبر حينما ألف بين قلوبكم فاحصرتهم لأنه بالآلاف بين القلوب يمكن أن منصوروا دائما فالآلاف بين القلوب الذي أعطاكم الله إياه يمكن أن نهزموا برطانيا وتخرجوها خارج الحريه العربيه دائما حينما أطلقت قلوبكم كنم دائما الأقوياء الأعزاء الذين لا ييخنون بالمال وبالروح كانت قورتكم الأولى تمثل الأمة التي انطلقت قلوبها وكانت الثانية ثورة الإسلام تمثل الأمة التي رفعت راية الإسلام وراية الحريه واليوم هذه قورتكم الثالثة التي أرادها لكم الله حسب ألف بين قلوبكم مستطبعون يومه الثورة ويهدم الآلة ويهدم العصر ومؤامرة الله تعالى أن تقصوا على الاستعمار البريطاني وسحرروا عدس وتحرروا حبوب الحرية المحقق .

عنه أيها الاخوه هي رسالتكم وهذه هي رسالة الدين وكما قل اح لكم من قبل ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان يحقق الدين بالجهاد تطليكم أن تحققوا الدين بالجهاد وعليكم أن تحققوا الاسلام بالجهاد والله ناصركم .
والسلام عليكم ورحمة الله .

- ٢٨ -

والتقى الرئيس جمال عبد الناصر الخطاب التالي في المؤتمر الشعبي بمدينة شعز ٢٦ أبريل ١٩٦٤

أيها الاخوة .. أيها الاخوة الأعزاء .. أيها الاخوة الأحرار .. أيها الاخوة الثوار .. رأيت الشعب اليمني فيكم اليوم في بحر كما رأيته بالأمن في صنعاء تمثل فيه القوة والعزم والثورة والحريه .. هذا الشعب اليمني الذي صمم على الحريه ونار وتصرفه الله وحقق له العزة والكرامة والحريه ..

أيها الاخوة الأعزاء ..

كان اليمن دائما رافع لواء الإسلام ورافع لواء الحريه في مشارق الأرض ومغاربها حتى تكتل عليه الأئمة وأدفعوه سقوط الدل والساد وحسموه بين حدود وسوءه من أن نشر رساله الحريه والإسلام في العالم فهل استكان الشعب اليمني ؟ .. ايها .. لم يسكن الشعب نسي بل قار دائما على الدل وعلى الصردية وعلى حكم الاستبداد وعلى حكم الارهاب

.. نار دائما ولم يرحمه بطنع الروس .. ولم يرحمه الموت .. ولم
 ترهبه السمحون نار لانه الشعب الابى الحر والشعب الابى الحر لا يمكن
 نأى حال من الأحوال أن يقبل الدل والصودنة حتى دامت طليعة الشعب
 اليمى بقيادة الرئيس الحر السلال فى يوم ٢٦ سبتمبر ٦٣ .. قامت
 بذلك مدخل الدل .. ومنك الرحمة والاستعداد .. أراد الله لها أن تنصر
 وكان انتصارها انتصارا لكم جميعا أتم الشعب اليمى الحر الذى صمم
 دائما على الحرية وكامح وقاتل دائما من أجل الحرية ..

وانى اسوم اد راب فيكم القوة كما رأيها بالامس فى احوالكم فى
 صحاء أشعر أن شعب اليمى لم يصعب أبدا ولم يستكن أبدا طول مئات
 السنين من الدل والصودنة لانه فى كفاحه كان يرد قوة وكان يشهد
 ايمانه .. ورأيت فيكم اليوم من المطار حتى هذا المكان القوة العربية
 الاصيل .. والقوة الاسلامية الاصيل كما راب هذا بالامس فى احوالكم
 فى صحاء .. رأيت فيهم روح الحرية وروح الثورة ..

الشعب الثائر

أيها الاخوة ..

أتم شعب يمى واحد أراد الاستعمار أن يعرق بكم وأراد
 الاستعمار أن يقسمكم شعبا وأحزابا .. فلم يفلح الاستعمار .. ولم يفلح
 الرحمة فى أن تقسمكم وان يعرق بكم لأن ما أراد هذا اليوم هو ما رأيته
 بالامس فى صحاء .. الشعب القوى .. الشعب المتحد .. الشعب الحر
 .. الشعب الثائر ..

أيها الاخوة المواطنين .. أيها الاخوة الاعزاء ..

حيثما قامت ثورتكم فى ٢٦ سبتمبر هزت الرحمة ..
 وهزت معاني الاستعمار .. وتصدت لكم الرحمة وتصدى لكم الاستعمار
 حتى يهزمكم وحتى يقسموا على ثورتكم ولكن قوتكم وايمانكم بالله
 وقوتكم وبجبريتكم .. بجباتكم العربية الكريمة استطاع هذا كله أن
 يقصى على مؤامرات الرجسة وأن يقصى على مؤامرات الاستعمار ..

أمرت الرجسة وأحصرت الدل وتصدى لكم الاستعمار واحتضن
 الامة الدين حكمت عليهم الموت .. وحكمت عليهم أن يرحلوا من دياركم
 لأنهم أفسدوا فى أرضكم .. وتصدى لكم الاستعمار وهو يعتمد انه أرسى

بيكم العرقه مسند وهو بعد انه ارى بينكم الضعف جعري ولكن
قولكم ايها الاحوة الاحرار استطاعت ان تغلب على معاقل الرجيمه وعلى
معاقل الاستعمار .

بريطانيا أرسلت الاسلحة

وقد تصدت لكم بريطانيا للعظمى كما يقولون .. لماذا تصدت
لكم .. لانها خافت منكم ومن ثورتكم لان ثورتكم ومناح ثورتكم اما
يقضى على الاستعمار والاعيب الاستعمار قام بريطانيا تصدى لثورتكم
وبعض تعلم وعلنها اليوم على الملا جميعا ان بريطانيا منذ عدة اشهر
ترسل الاسلحة لكي تصرب ثورتكم ولكن الاسلحة لم تستخدم صدكم
بل ارتدت الى صمود الاستعمار والى أعوان الاستعمار في عدن - اتكم ايها
الاحوة الشعب احر - الشعب الموح - الشعب العمى الشعب سائر
البحر لا يرفع فيه فرد السلاح على اخيه .

ولكن الاستعمار أراد منكم ان يحملوا السلاح ضد بعضكم البعض
حتى يؤثر لعملة البقاء بعض والبقاء في الجيوب المحتل لقد اعتصمت
بريطانيا على حكم واعتصمت بريطانيا الحروب المحتل هي اليس بالقوة
وبالحذبة وبالتأمر وبالمساومات مع الائمة السايهي ولكن بريطانيا تعلم
علم اليس ان الامة اليمة اذا تحررت وان الشعب اليمني الثائر اذا
تغص عي نضبة لمانس اندل والخوان بطرته للائمة والحوة .. ان الشعب
اليمني العري لن يمكن بريطانيا التي يقولون عليها العظمى بأنه تمقى في
عدن أو ان تمقى في الأحزاء المعتصمة من الحروب .. ان الشعب اليمني
الذي ثار في ٢٦ سبتمبر والذي ثار قبل ٢٦ سبتمبر والذي ضحي
بالأرواح وضحي بالدماء .. الشعب اليمني الذي كتب الله له النصر ٢٦
سبتمبر يعلم علم اليقين ان هذا النصر معناه دين عليه لاحوة له وهموا تحت
ذل الاستعمار في عدن وفي الجنوب المحتل .

ان تغلب على عدن

ان الشعب اليمني الذي داق طعم الحرية والذي داق طعم الثورة لن
يتحلى عن احوة له في عدن يقولون طعم الدل وطعم الإسماعيل من الاستعمار
البريطاني .

وهي اجتوبيا المحتل بموقوف طعم الارهاب وينفون السجون من الاستعمار البريطاني .. ان الامة العربية كلها تؤيد عدن وتؤيد الجيوب المحتل من اجل الحرية .

بريطانيا لا تشعر بالحياة

واسي حينما استمعت الى بيان وزارة الخارجية البريطانية اول امس وهي تخرج الى الامم المتحدة على الكلمة التي قلتها لاحتكم في صمعا وهي تخرج على صعد الكلمة وتبضع السكرتير العام للأمم المتحدة ان ما حله حصل عند الناصر في ايس بخصوص استقلال عدن وحصولا استقلال الجيوب المحتل اما بسبب نقضا لقرار مجلس الامم .

ان بريطانيا تعاطف وانها لا تشعر بالحياة . انها تعاطف ايها الاحوة الاعزاء ماذا تعاطف بريطانيا ؟ .. ان ما قاله عبد الناصر في اليمن هو ما قالته الامم المتحدة . ان ما قاله عبد الناصر في اليمن هو ما قالته لجنة تصفية الاستعمار في الامم المتحدة .. ان ما قاله عبد الناصر هو ما قرره الامم المتحدة ولجنة تصفية الاستعمار في الامم المتحدة .

بريطانيا تتجاهل

لقد قررت الامم المتحدة ان تستقل عدن والجيوب المحتل وان يعلن فيه تقرير الحبيب لقد أعلنت الامم المتحدة ولجنة تصفية الاستعمار ان تستقل عدن والجيوب المحتل وأن يطبق فيها مبدأ تقرير الحبيب وأن تصفى قاعدة الاستعمار البريطانية في عدن وأن ترسل لجنة من الامم المتحدة الى عدن وإلى الجيوب المحتل لكي تستقصي المعاشي فماذا كان تصرف بريطانيا .. رفضت بريطانيا توصيات الامم المتحدة ورفضت بريطانيا استقبال اللجنة التي قررتها الامم المتحدة " وبالامر تتناسى بريطانيا كل ذلك وتعتقد كل شيء حتى الحياة وتحاول ان تخرج العالم أحسن بأن تقول ان ما قاله عبد الناصر في اليمن يتناسى مع ما قالته الامم المتحدة ..

شيء من الحياة ؟

اسا يقول لهم ان تصرفكم الاستعماري في الجيوب المحتل وعدن وفي البقاء على قاعدة بريطانية في عدن يتناسى مع ما قرره الامم المتحدة .. ان تصميكم على حجب الاستقلال في عدن والجيوب المحتل يتناسى مع ما قرره الامم المتحدة ولجنة تصفية الاستعمار .. شيء من الحياة

يا بريطانيا العظمى .. شيء من الحياء حتى لا تشعر بحكم شيء من
الاستعمار ..

ان اذاعة لندن منذ عدة ايام من ٤٨ ساعة نادت بصورته استجاب
انغوات المصرية من اليس لاما ؟ حتى نستطيع بريطانيا ان تستغل
بأفرادها .. اما يقول لهم اما هنا شعب واحد لا فرق بين يميني ولا
مصري .. اما امة عربية واحدة انا الاستعمار لتفريده .. وحلي
الاستعمار المحدود نيسا .. اريد لنا الاستعمار ان يضرب بنا الآخر ا اراد
الاستعمار ان يعرف الصعوف .. وان يعرف بين الاهداف .. ولكننا اليوم
نشعر بقوةنا .. نشعر بأننا نستطيع ان نهزم الدول الكبرى .. وفي
سنة ١٩٥٦ كان هناك حقبة لكم في دور سعيد وفي مصر استطاعوا ان
يهرموا الدول الكبرى وان يردوها على اعتابها منحدرة .

نحن امة واحدة

فيما انما الاجواء ما يعرفه عن اوضاعنا الآن .. عدا أيها الاجره
ما نعرفه عن بلادنا الآن نحن العرب امة واحدة كل بلد ما يشهد ازر
الآخر وحسنا فاعت الثورة في ٢٦ سبتمبر أيديناكم منذ أول دقيقة ولكن
حيما نصحت الرجعية وتصدي الامتعمار لكم صمما على ان يبق بحايكم
وصمما على ان يشد أزركم ضد الرجعية وضد الامتعمار لأننا كنا
نشعر ان حريتنا حرية لنا .. وان ثورتكم ثورة لنا وان قوتكم قوة لنا .

كنا نشعر بهذا وان ثورتنا ثورة العرب جميعا وقوتكم قوة العرب
جميعا .. كنا نشعر ان حريتنا انتم حرية للعرب جميعا كنا نشعر
ان حريتنا انتم حرية للعرب جميعا كنا نشعر ان اليس الذي كافح دائما
ولم يلق عن الكفاح والقي ثارا دائما ولم يلق عن الثورة اراد الله ان
سنصر وأراد الله ان يؤيده حتما يتصدي له الامتعمار وحيما نتصدي
له الرجعية .

هدفنا الحرية

اما - اي الاخوة - معكم هنا يائز الله .. ومعكم يقول الله لننتصر
ثورتكم . ولتقوموا بدوركم الابدئي في الامة العربية لتعرفوا رساله
الاسلام .. ولتعرفوا رساله الحرية التي رعتوها دائما على مر السنين
منذ لآلاف السنين منذ الدعوة الاسلامة كان اليس هو رافع راية الاسلام
هو رافع راية الحرية - واليوم بعد عام ونصف عام من الثورة أشعر

أنكم نصرتموه وسعودوا كما كنتم سيعونكم الأولى فرقمون راية الاسلام وتقمون راية الحربه في كل مكان .. وترفعوا راية الوحدة الوطنية ولن يمكنوا أبدا الاستعمار ولن يمكنوا أبدا الرجسه من أن يفرق بينكم تحت اسم من الاسماء .. تحت أسماء الحربيه أو أسماء الطائعيه .. كما عرب لن يستطيع أى فرد أن يفرق بينا .. كلنا نعرف واجبا .. كلنا عرب يعرف عدونا .. ان عدونا هو الحربه .. وأن عدونا هو الاستقلال وأراد الله لنا أن نحقق الحربه .. وأراد الله لنا أن نحقق الاستقلال فانتصروا ..

أسباب الدعوة

مؤتمر القمة

واليوم بعد عام ونصف عام من الثورة نشكر الله من كل قلوبنا انه نصرنا على الرجسه ونصروا على الاستعمار وسأهد لله أن يسير في طريق غربة وأن يسير في طريق الثورة وأن يسير في طريق الوحدة العربيه من أجل عره العرب جميعا ومن أجل رفعة العرب جميعا .. هذا ايها الاحوة هو واجبا جميعا نحو الأمة العربيه .. هذا ايها الاحوة ما دعانا ان نلجأ الى مؤتمر القمة العربى لندعو الأمة العربيه كلها رؤساء وملوك الأمة العربيه كلها ليجتمعوا في القاهرة حتى يوحد اليهود ضد امرائيل وحتى يوحد اليهود ضد الاستعمار .. فان الاستعمار هو الذى خلق اسرائيل فلولاً بريطانيا ما كانت اسرائيل فيعد الحرب العالمية الاولى أعطت بريطانيا الانتداب على فلسطين ومكنت بريطانيا اليهود من الهجرة الى فلسطين فحسباً دخلت بريطانيا فلسطين كان اليهود لا يرمون على ٥٪ وفى سنة ٤٨ وصل اليهود الى فلسطين الى أكثر من ٥٠ فى المائة .. عمل بريطانيا وأعطتهم وعد بلعوز فى سنة ١٩١٧ بأن تحصل فلسطين وطناً قومياً لليهود ..

بريطانيا تأمرت عليكم

بريطانيا تأمرت عليكم ، كما تأمرت على المسلمين في جميع أنحاء العالم .. تأمرت على العرب وأرادت أن بدل العرب لأبدا كانت تعتقد أن دولة العرب انما كانت بدل الاسلام في جميع أنحاء العالم ..

بريطانيا مسئولة

وخرجت في ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ وتركت الفلسطينيين الذين حاصت بالانتداب عليهم بواسطة عصبة الأمم بعد الحرب العالمية الأولى وتركتم لئمة سائلة للصهيونية العاليه بأحدون فيها تقتيلا وتشريدا حتى خرج من فلسطين أكثر من مليون عربي -

ان بريطانيا هي المسئولة الأولى عن هذا .. ان بريطانيا هي التي أرادت ان تصعب انعام العربي .. ولكن اليوم حرما بريطانيا ونعرف ما هي قوتنا .. ونعرف ان العالم العربي في كل مكان وفي كل بقعة منه يستطيع ان يتأزر ويتحد وإن تصدى للاستعمار ..

بهذا كان مؤسس العبة الأولى الذي نص على أن تصدى لاسرائيل ونص على ان نعص هاتمة موحدة للحوش العربية .. ونحن على أن نزيل الخلافات بين الأمة العربية ونص على أن نضع الاذونات ونمنع الجاججات بين الدول العربية وكما قد النرما بهذا وكنا قد الترمنا نكل ما جاء في مؤتمر الرؤساء وملوك الأمة العربية ..

نحن ضد الاستعمار

ولكننا تصدى لأعوان الاستعمار .. انما هم خوارج على الأمة العربية .. انما نريد أن نقوم بسنا وبين السعودية عهد حتى لا نعطى الاستعمار البريطاني فرصة لكي يست الفرقة والخلافات بين الأمة لعربية -

الوحدة قائمة

ايها الاحرار الاحرار لقد ناديسم بالوحدة العربية .. مادرتم بالوحدة العربية واحب ان اقول لكم ان الوحدة قائمة فعلا .. وان الوحدة قائمة بمعنا ويبينكم ايها الاخوة .. ايها الاخوة الاعراء هذه الوحدة قائمة فعلا يسا وينتم من اول يوم لانام ثورتكم ولكنها ليست وحيدة موائيق وليسب وحدة دستابر هي وحدة الدم .. لقد سبك الدم المصري مع الدم اليمني هما على الجمال وهي الوديان وعلى الحدود هذه هي وحدتنا ووحدة الشعوب .. وحدة الدم وحدة العقيدة .. وحدة الهدف .. واننا قد جئت قبل الآن .. أننا لن نستطيع ان نصل الى وحدة مكتوبة قبل ان تنتهي العمليات العسكرية .. وقبل ان يعود الثواب المصرية ولكني اقول لكم ان الوحدة قائمة فعلا ..

ايها الاخوة .. ايها الاحرار .. ايها المواطنين الاعراء .. ايها

الاحياء الحيا ٠٠ ايها الاحياء الاحرار ٠٠ لقد رأت اليوم قوتكم كما رأت بالامس قوة اعدائكم في صماء ٠٠ رأت الشعب المسمى واما انشد اطمئنا عليكم دعي ثورتكم تسير على بركة الله والله ناصركم ٠ والله يوفقكم ٠ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠

٢٧ - والقي الرئيس جمال عبد الناصر الخطاب التالي :

في مشايخ القبائل في تعز

« ٢٦ أبريل ١٩٦٤ »

في هذه الأيام ابتلنا بعرب أن شعب المسمى مرحلة الاحرار قادرو على الدفاع عن حقوقه وعلى حماية الحرية وأما على ثقة ان الله الذي نصركم يوم ٢٦ سيمصركم دائما على اعدائكم وأعداء القومية العربية ٠

لقد نصركم الله بعد كفاح طويل وعمر وحيد رأت احوتكم في القنائل صباح اليوم وأمس اشعر بالثقة واشعر بان الله أراد ان يحد اليمن دوره الطبيعي في الحصاره وقد استطاع شعب اليمن ان يشر الاسلام في ربوع الدنيا وكان اليمن يحجب الملاد سرا ليشر الحصاره ونشر الدين الاسلامي ولكن الرجعية التي حكمت اليمن أم الا ان نشر العوصي ولكن الله سيمصركم وان الله سيجرح اليمن الثائر متصرا ليشر عصارتي العالم كذا نشرها اجدادكم في قتل ٠

وكما علمت قبل ذلك ان اليمن مشهور بمهنة الدكاء وعلبتكم واحب كبير هو واجب السماء وواجب ارضه هو اعد الحصاره ودا اقرب الدكاء بالحصاره والتعليم والبناء وان البحر يستطيع ان يكون اكثر بلاد العالم حصاره وعدنية والله يوفقكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠

« وكان خطاب الرئيس بعاطف بالتهنئات في صباح القنائل بحياة العروة والاسلام ويستعد القنائل لطرد العدو من الاحراء السلبية من الوطن العربي » ٠

٢٨ - وأرسل الرئيس جمال عبد الناصر هذه الترقية الى قائد القوات

العربية في اليمن بمناسبة انتهاء الزيارة :

« ٢٨ أبريل ١٩٦٤ »

٠٠٠ ان الايام التي قضيتها مع رجالك في اليمن موف بقي دائما حتى ذخيرة تملؤني اطمئنا الى مستقبل الوطن المصري ومستقبل الأمة العربية ٠

لقد كنت انا مع عملكم جميعا في اليمن الى أدنى التفاصيل وكنت اجمع على الروح العاليه التي وضعتموها وراء هذا العمل التاريخي .. لكن ما رأيكم خلال هذه الايام الممهدة في اليمن كان اصبح من كل ما عرفته واعلم من كل ما سمعته .. ان الرجال الذين رأيتهم في اليمن يريدون الرقي العسكري بمقاتلنا المسلحة ونجحت الاعلام المتعاقبة بوطننا العظيم والمتصغر بدوا لي وكأن واحد منهم في مكانه ومرا حيا لازاده لشعب المصري وطاقتة وكفايته .

ولقد كانوا جميعا .. كل فرد منهم رجلا رائعا ، ان كل فرد فيهم كان امامي اشهد لا يخطئها العين الى مصدره الشعب المصري على الصمود لكل التحديات مما قى ذلك صنع المعجزات -

ان الظروف التي حاربتم فيها بطيعة الارض وطبيعة العدو لرجعي والاستعماري جعلت كل انتصار لكم يبدو وكأنه جهد يعوق طاقة البشر - اشكركم جميعا على ما اتحتم لي ان اراد وليحفظكم الله جميعا لوطن يشتر بكم ولتسط من كل ناحية عناية الله ونصره -

٢٩ - وجه في خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في عيد العمال في اول مايو سنة ١٩٦٤ :

ايديا ثورة اليمن لنقضى على التخلف

احد ايديا ثورة اليمن لاننا كنا بهذا نعتد اما نصر الاساس العربي في اليمن على التخلف .. نصر الانسان العربي في اليمن من اجل ان يتخلص من التخلف ويقتحم عشرة فروع مده واحده ، رحنا ندون ان سقى شيء ، ما فليس في اليمن حاجة ايديا نأخذها ، كل عناصرنا نلهم ان حد عناصر العرب اليمني .. عناصر الثوار اليمني .. عناصر الدعوة نقل اليمن المسافر الى اليمن المتحضر ، ونقل اليمن الصبور الى اليمن النش مع الأمة العربية ، وتفاعل معها ويعمل معها . من اجل هذا نأمرنا ثورة اليمن ، ومن اجل هذا ايديا ثورة اليمن ، ومن اجل هذا ذهب اساقنا واحونا الى اليمن ليقاوتوا الرجعية ، ومقاتلوا الاستعمار ، من اجل هذا ارفع الاستعمار البريطاني ، التي اعتصم عدد قبل الحرب العالمية الاولى ، واعتصم احرار اخرى بعد الحرب العالمية الاولى ، ويحاول بكل الوسائل أنه يقيم دولة مرفعة نجعل له تحت اسم الاتحاد العربي .

اليمن ثورة وسلام - ٢٨٥

ان تخضع ارض عربية للاستعمار البريطاني

لارم يقول انه لا يمكن لدولة عربية أو لأرض عربية أن تخضع للاستعمار البريطاني الكلام الذي احنا طناه في اليمن . هو الكلام الذي نادى به الأمم المتحدة ، الكلام الذي احنا طناه في اليمن حتى كلام جديد ، دا كلام يقوله من أول أيام الثورة . . من أول أيام الثورة ونحن نحارب الاستعمار ، من أول أيام الثورة ونحن منحلوب الاحتلال . . من أول أيام الثورة ونحن مع تغيير المصير ، من أول أيام الثورة ونحن نساعد كل دولة في انعالم تعمل من أجل الحرية . ولكن بريطانيا اعتدبت أنها تعدر تحسب عدن والجنوب المحتل ، وتموت أحقادهم ومجلى العالم بفساده ، واحنا نتساءل .

اليمن تطالب بخروج بريطانيا من عدن

قامت ثورة اليمن وكان لابد لثورة اليمن من أن تطالب بخروج بريطانيا من عدن . ومن الجنوب المحتل ، وكان لابد لنا أيف من أن تطالب بخروج بريطانيا من عدن والجنوب المحتل ، كانت ريارى لليمن عشاره عن سفير عن وحدة الثورة العربية . الثورة العربية يجب أن تسير في طريق الوحدة ، وفصلا الثورة اليمنية والثورة المصرية أدت مثالا واصحنا عن وحدة الثورة العربية ، نحن نساعد أشعاق في اليمن وبعدين احنا رفضنا الوحدة السياسية مع اليمن طامنا لنا قوات في اليمن ، حتى يكون اليمن بعد خروج قواتنا وبعد استمراره ، حرا كل الحرية في أن يقرر الوحدة التي عاورها ، والوحدة العربية التي يسير فيها ، ولا شعر أى فرد أن احنا باستغل وجود قواتنا المسلحة التي ذهبت لتجديتهم علشان قرض وضع سياسي معين .

اليمن في طريق التقدم

النهضة اليمنية فيها دستور تقدمي ، اليمن فيها رئيس جمهورية فيها حكومة ، ومجلس شورى ، له كل السلطات ، قفزة كبيرة نط بها اليمن عشر قرون الى الأمام ، النهضة بريطانيا نحارب في اليمن ، الحرب في اليمن ضد الجمهورية اليمنية تحت بالادلة ، ويجب بجميع الراعين ان بريطانيا بلا خجل ، وبلا حياء هي التي تحارب وهي التي تقوم بعمل كل الحوادث التي تتقارب في اليمن ، ولو أن هذه الحوادث حوادث يسيرة ، مثل حوادث كسرة ، اليمن بأعليمة بـ ٩٠ او ٩٢٪ منه

حسب اعلم الجمهوري ولكن النامي التي هو يمثل عشرة أو ٨٪ تحتله
عصابات ، وتحمله قوات مرتزقة مساعدة الانجليز ، بعد كذه الانجليز
يقولوا ان مصر لازم تحسم قواتها من البحر ، واخنا يقول ان الانجليز
لازم يسحبوا قواتهم من عدن ، ومن الحوب اليمنى المحل والمصريين
راخوا اليمن يساء على طلب النصورة المنية ، والمصريين واليمنيين
اشعاء ، المصريين والمثنيين عرب ، المصريين واليمنيين يسحبوا في
طريق القومية العربية ، وفي طريق الوحدة العربية .

بريطانيا مصاصة دماء ثروة العرب

أما بريطانيا فهي المخيلة عليا . هي مصاصه الدماء التي تآخذ
٥٥٠ مليون حبيبه من العرب من الشروك نسي ، طعنا لو أصيف الى
حذو التحولة والمواضيع الأخرى يصل دخل بريطانيا من احدث العربية الى
ما يقرب من ١٠٠٠ مليون جنبه من الشروك ، ومن الموارد الأخرى ،
ومن الضائع .

لا بد من طرد الانجليز

وتصفية قواعدهم

واحسا والانجليز في البلاد العربية ، أما اعلمها مرة ثامنة ان رسالتنا
الأولى ان احدثا بطرد الانجليز من كل جزء من البلاد العربية ، بطرد
الانجليز ونصفي قواعد الانجليز . لأن الانجليز عملوا معانا ما لا يصل ،
عملوا معانا كل شيء من أجل تعسست قواها ومن أجل اقامة حدود مصطنعة ،
ومن أجل اقامة دولة اسرائيل ، تلك دولة فلسطيني ، ولأن الانجليز
يبيعوننا اليهودهم انهم سيبنافعوا عن اسرائيل ولأن الانجليز يهازموهم
يباحونوا فلوسا ويلبوا فيها مساعدات لاسرائيل . الانجليز يباحونوا ٥٠٠
مليون حبيبه من العالم العربي ويلبوا مساعدات لاسرائيل عشرين سرائيل
تشتري فيها سلاح ، وتشتري بها عساوريج من أمريكا ، عشرين
تستخدمها ضد العالم العربي ، فلوس العالم العربي هي التي تفسلح فيها
اسرائيل . اليهود الانجليز يباحونوا ٥٠٠ مليون حبيبه ، الأمريكان
يباحونوا ٩٠٠ مليون حبيبه من شروك العالم العربي . اسرائيل تشتري
الصواريخ من أمريكا ، وتاخذ مساعدات من أمريكا ، اسرائيل باخذ
مساعدات من بريطانيا . اسرائيل تشتري اسلحة من بريطانيا دن
فلوسنا احدثا هي التي يشتري فيها اسرائيل الرصاص عشرين تموت فيها

العرب ، وعلشان نعيم حيتي يستطيع ان يقف الد لند مع الجيوش العربية كتي . لهذا مسكاجج كعاجا لا ينهي حتى نحصل الامة العربية كتي من الاستعمار البريطاني ، من الاحتلال البريطاني ، من النفوذ البريطاني من القواعد العسكرية البريطانية ، احث مخافش من الكلام الي بيعولوا عليه عقوبات اقتصادية . ان احنا نعتبر يكون عدنا كناية ذابية احنا بعد ثلاثة مئتين حوزود الارض الزراعية . الد العالي حناخذ تبيحه من اول ١٥ مايو - السنة دي - حناخذ ٥ مليار متر مكعب ماء . السنة الحدة حناخذ ٦ مليار متر مكعب ماء ، في السنة الي بيمها ٨ مليار متر مكعب ماء ، حناخذ نروع مليون فدان ، حناخذ نحول ٧٠٠ الف فدان من اراضي الجياض الي دي مستديم ، حناخذ نزود حطبا من الزراعة بالاسافة الي عطنا في الوادي الجديد ، ونقدر نستعني عن أي مساعدات اقتصادية باحدها من الخارج يس في ظرف ٣ سنوات وبمدين زي ما قلت أي عقوبات اقتصادية بوقع علينا ، احنا شعب واعي ، احنا شعب يستطيع ان تصرف ، وان احنا اظا دابتنا ازمان زي ما قست برضه نقول مرة تالة اللي بياكل مسا رغيص عشي حياكل نصف رغيص عيشي ويحتفظ بشفه ويحتفظ بكرامه ويحتفظ بمرتبه ويحتفظ بحريته ويحتفظ . أيضا باستقلاله .

نحن على استعداد للكفاح دائما

احنا الكفاح نتاعسا ان ينتهي ، أي مكاسب باحدها لازم يدفع لها عن . أي مكاسب نحققها علقمان نحقق استقلالنا السياسي واستقلالنا الاقتصادي ونكون امياد انفسنا ، ونقرر الي احنا عاوزينه لازم تحل نكون مستعدين ندفع النسي واحنا والحمد لله بامستمرار نكون مستعدين ان احنا ندفع النسي . مستعدين ان احنا نكافح ، مستعدين ان احنا نقايل ومستعدين ان احنا نحاهد ومصممين على الا نتأثر بأي ضغط اقتصادي أو عقوبات اقتصادية أو أية ضغط سياسي . احنا مادنا معروفة نصمم على ان نكون حده للمادى دائما مقفه وده كان سببا من اول يوم من أيام الثورة نهاية دومي وان شاء الله ده بامستمرار حيكون سبيلنا في المستقبل . استقلال كامل ، ارادة كاملة ، ارادة حرة ، سياسيتا تبع من هنا لا تتأثر تهديد ولا تتأثر بوعيد ولا تتأثر بأي شيء من الكلام الفارغ الي بيكنوه في وكالات الانباء ، وقاكرين انهم بيخوفون به . بقول ليم ان احنا حناخافش من هذا الكلام . وان احنا الكلام الي نقوله عارفين احنا نقوله له عارفين احنا نصبل ايه .

مع ثورة اليمن

« قامت الثورة في اليمن وتصدت لها الرجعية وتصدى لها الاستعمار ولم تتحدث هذه الجمهورية ، الجمهورية العربية المتحدة في ان يدعم الثورة في اليمن ، لأن تدعيم الثورة في اليمن إنما هو تحرير للشعب اليمني وتحرير للفرد اليمني من سيطرة الرجعية وسيطره الاستعمار . وإن تحرير ليمن من الرجعية ومن الاستعمار هو تحرير للامة العربية وهو قوة للامة العربية » .

ولم تتحدث القوات المسلحة في أن تليى النداء -

سارت قواتنا المسلحة في ظروف صعبة كلها يعرفها ، وقاومت مؤامرات ارجحيه ومؤامرات الاستعمار منذ الايام الاولى للثورة ، وكان كل فرد من قواتنا المسلحة على استعداد لأن يصحى نبعه في سبيل المثل العليا ، وكل فرد من قواتنا المسلحة يعلم أن حياة الجندي مرتبطة بحيات وطنه وبحياة وطنه ، الجندي لا يسوت إذا استشهد في ميدان انزال لانه يبقى دائماً وإلى الابد جزءاً من تاريخ بلده وجزءاً من شرف وطنه » .

سارت قواتنا المسلحة وصرفت في روايى اليمن في حيات اليمن اروع صفحات التضحية والهداء . اروع صفحات الشجاعة والتضحية على النصر ، واستطاعت ان تحصى النصر واستطاعت معاوية مع ثورة اليمن ومع اليمنيى الاحرار ان تعمل على جبهات متعددة ، وعلى يوم من الايام كنا نعمل على أكثر من ٦ جبهات في اليمن ، من الشمال والجنوب والشرق ، ولكن الله أبعدنا الذي نصرنا دائماً في الماضى لاننا كنا نصر الحق ، نصرنا ايضاً في هذه المعركة ، نصرنا ونحارب اليمن من الرجعية والاستعمار وأصبحت اليمنى ، جمهورية اليمنى قادرة على ان تدافع عن نفسها بنفسها .

« واستطيع ان أقول ان هذه الايام تحرى معارك عيفة في اليمن في الجبل الشمالى الغربى من اليمن ، في مناطق وشحج - هذه المناطق الجبلية التي لم ينهب اليها قواتنا المسلحة في الماضى لأن الطرق لم تكن متوفرة . واليوم بعد ان كانت هذه المنطقة هي منطقة عبور لأعداء الرجعية وأعداء الاستعمار ، اطبقت عليها القوات اليمنية واظفت عليها الفائل واستطاعت في الادم الاحيرة ان تحرر حرماً كبيراً منها وإن تحصل على كمية كبيرة من الاسلحة ومن العتاد الذى أراد الاستعمار به أن يقضى على ثورة اليمنى الذى أراد لنفسه الحرية » .

« انكم ايها الرجال ، يا رجال القوات المسلحة قد اديتم دوركم في
 بصره ثورة اليس بشرف وبسجاعة وهدمتم * وان من اجل تحقيق هذا
 الهدف لم تيخلوا بالدماء ولم ييحلوا بأى شيء * ولكن يحق لنا اليوم ان
 نحمد الله ونشعر بالاعتزاز لان ثورة اليس استطاع الآز ان يدافع عن
 نفسها بنفسها - هناك جيشها وقواتها المسلحة وهناك قوات جبر
 القاتل التي تعمل مع ثورة اليس - وهذا هو ما كنا نعمل من اجله .
 وعلى هذا فاسا نشعر اننا الواجب نحو الشرف ونحو الوطن ونحو
 الثورة العربية ونحو الترميم العربية » .

دائمة على استقامت

« نواسيا تصرد الآن بالسعي من اليس * ولكن هل مستطاع
 المسئوليات التي وضعت على عاتق قواها المسلحة بهذا ؟ حينما ذهبت
 قواها الى اسجن كان الشعب كله من ورائها * وقد استطاعت القوات
 المسلحة ان تشعر بذلك - وقبل ذلك في سنة ٥٦ كان الشعب كله من
 ورائها ، وقبل ذلك يوم ٢٢ يوليو وبعد ٢٣ يوليو سنة ٥٢ وفي منطقة
 العمال ، حينما ذهبت القوات الى اليس كانت هناك قطاعات أخرى من
 الدولة ندمها . قطاع العمل البري ، وقطاع السكة الحديد ، قطاعات
 الترميم ، قطاع العمل البحري ، جميع القطاعات في الدولة كانت تشعر
 ان واجبها هو مساعدته القوات المسلحة لتحقيق اهدافها » .

« فكاتب الامة كلها على الخط الثاني المقرون المسلحة في جميع
 الميادين » .

٣٠ - وجاء في بيان الرئيس عبد الناصر في مجلس الامة بعد ترشيحه
 بالاجماع رئيسا للجمهورية العربية المتحدة في ٢٠ يناير ١٩٦٥ .

« اما جزء لا يتجزأ من أمة عربية واحدة ، تاريخها واحد ، ومصالحها
 واحدة ومصيرها واحد ، واداء كما قد وصلنا بالكفاح الى حيث يكون في
 معدودا أو يعطى وان نساله ، فانه من الضروري ان نعرف واحدا
 ونقبل بتبعياته » .

ان سلامة الامة العربية الموحدة لا تتجزأ ، وعدوان على أى جزء
 منها هو عدوان على الكل ، واداء كان غيرا يتعرض لظروف لا يمكنه من
 الاسهام في الكفاح المشترك الا بفرد محدود فندكر باسمرار ان الجميع
 مقاتلون بما في انديهم تكون لهم العبرة من المحذرة على الاسهام في

معركة المصير المشترك . وإذا كان ما في أيدينا من وسائل الكفاح أمضى وأفضل ، فذلك شرف لنا يقدر ما هو أمانة .

وإذا كان الجزء الأكبر من المسئولية وهذه المرحلة عيبا قد قوى الطبيعة العربية بتزايد كل يوم ، وسوء تكامل طاقتها باستمرار الصناديق اليومية للجماهير على كل أرض عربية .

وهكذا يتضح أن الجمهوريه العربية المتحدة بمبادئها إلى الاستجابة لنداء ثورة اليسار ، كانت تحقق الاهداف المصائب التي تؤمن بها ، والتي تؤكد دورها الطبيعي في حماية الثورة العربية ، بعد حامت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ لتجسم كل شيء ولتلقى عمودا ساطعا على الطريق الذي يجب أن يسلكه العرب ، انه طريق الثورة على الاوضاع العائسة وطرد الاستعمار وبناء قوة ثانية والعمل في الحقل العربي على أساس أن الأمة العربية أمة واحدة وأن وحدتها حتمية ، ولقد كتب الدم اليماني وأندم المصري معا وحملة الدم ووحده المصالح ووحدة الهدف ووحدة المصير في اسفوف معركة من أجل صيانة اهداف الثورة العربية وروح رايها واعلاء كلمتها ، ولقد أحرزت معركة اليمن بشكل حاسم وحملة الثورة العربية عبيدتها معركت المحموش العربية لتحرر وحدة المنطقة العربية كلها كما كان دعم القوات العربية لثورة اليمن هو الطريق الحسني لدعم النمر الحساري في الوطن العربي ، وهو في النهاية الطريق لتحرير فلسطين .

فهرس

الموضوع	صفحة
مقدمة	٣
الفصل الأول :	
الإمامة والبائنة في الدين	٧
الإمامة الخاتمة	١١
نكر وحيانة	١٢
الدجل والقرالة دعائتان لحكم الإمامة	١٣
حكم استبدادي مطلق	١٦
الإمامة الطاغية	
الطغاة المجهانين	١٧
فرق تصنف	١٨
امتهان الجندى في ظل الإمامة	٢٠
الإمامة تخرس على تخدير الشعب	٢٢
لا كرامة لأتسلن في ظل الإمامة	٢٤
الفصل الثاني :	
النصال التمسى في الدين	٢٧
ثورة ١٩٤٨	٣٥
التأمر على الحكم الجديد	٣٧
سبب فشمل الثورة	٤١
أمر ثورة ٢٣ يوليو	٤٣

٤٤ - - - - - ١٩٥٥ سنة

٤٧ - - - - - أثر انتفاضة ١٩٥٥

الفصل الثالث :

٥٣ - - - - - ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢

٦١ - - - - - كيف غيرت الثورة صورة الحياة في اليمن

٦١ - - - - - أولاً : نظام الحكم

٦٣ - - - - - ثانياً : الجيش

٦٩ - - - - - معهد العرب الحديث

٧٣ - - - - - المنشآت العسكرية

٧٣ - - - - - الكلية الحرسية النسي

٧٧ - - - - - ثالثاً : الأمن الداخلي

٧٧ - - - - - رابعاً : النسي الاقتصادية

٧٧ - - - - - ١ - النشئون المالية

٨٢ - - - - - ٢ - السياسة الاقتصادية

٨٤ - - - - - ٣ - الزراعة

٩٣ - - - - - خامساً : الرعاية الصحية

١١٥ - - - - - سادساً : التربية والتعليم

١١٥ - - - - - التربية والتعليم قبل الثورة

١٢١ - - - - - التربية والتعليم بعد الثورة

١٢٨ - - - - - سابعاً : الاعلام والإرشاد القومي

١٣٥ - - - - - ثامناً : المواصلات

الفصل الرابع :

١٤٧ - - - - - مساندة الجمهورية العربية المتحدة لثورة اليمن

١٥٣ - - - - - قواتنا المسلحة تثبت قدراتها في عمليات اليمن

امكانيات القوات المسلحة العربية في خدمة النسي صحياً

١٦٢ - - - - - وتعليقاً

١٦٦ - - - - - المعونة الفنية

١٧١ - - - - - العلاقات الاقتصادية بين - - - - - ي - ج - ع - م

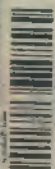
الفصل الخامس :

١٧٥ - - - - - المؤامرات الاستعمارية على ثورة اليمن

الدار القومية للطباعة والنشر

الناشر
الدار القومية للطباعة والنشر
القاهرة

Bibliotheca Alexandrina



0205725



العدد ٣١٧

الشمس ٣٢